محمد بن علی بن شهرآشوب المازندرانی السروی

اعلام الطرائق فی الحدود والحقائق

المجلد الثانی

اعلام الطرائق فی الحدود و الحقائق

المجلد الثانی

ناشر برگزیدهٔ
هفدهمین، بیستمین، بیست‌ودومین،
بیست‌وسومین و بیست‌وچهارمین
نمایشگاه بین‌المللی کتاب تهران

محمد بن علی بن شهرآشوب المازندرانی السروی

اعلام الطرائق فی الحدود و الحقائق

المجلد الثانی

التحقیق
مؤسسة الامامیة
للثقافة و البحث العلمی بمازندران
مرکز الدراسة و احیاء آثار ابن شهرآشوب السروی

زیر نظر
شرکت انتشارات علمی و فرهنگی

لجنة التحقیق
مؤسسة الامامیه

۱۳۹۳

سرشناسه	: ابن شهرآشوب، محمد بن علی، ۴۸۹ - ۵۸۸ ق.
عنوان و نام پدیدآور	: اعلام‌الطرائق فی الحدود والحقائق
مشخصات نشر	: تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۹۳.
مشخصات ظاهری	: ۲۴۵ ص.
شابک	: دوره: ۱-۶۷۰-۱۲۱-۶۰۰-۹۷۸ ج.۲: ۵-۶۶۹-۱۲۱-۶۰۰-۹۷۸
وضعیت فهرست‌نویسی	: فیپای مختصر
یادداشت	: عربی.
یادداشت	: این مدرک در آدرس http://opac.nlai.ir قابل دسترسی است.
یادداشت	: کتابنامه: ص. [۱۰۹۹] - ۱۱۲۶؛ همچنین به صورت زیرنویس.
یادداشت	: نمایه.
شناسهٔ افزوده	: مؤسسة الامامیة للثقافة و البحث العلمی بمازندران مرکز الدراسة و احیاء آثار ابن شهرآشوب السروی
شناسهٔ افزوده	: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی
شمارهٔ کتابشناسی ملی	: ۳۷۷۷۰۳۰

اعلام الطرائق فی الحدود و الحقائق؛ المجلد الثانی

مؤلف: محمد بن علی بن شهرآشوب المازندرانی السروی

التحقیق: علی الطباطبایی الیزدی، سید محمدرضا الجلالی، عبدالمهدی الاثنی عشری، محمد الطباطبایی الیزدی، سید عباس الهاشمی، علیرضا آل بویه، مصطفی الصدوقی المازندرانی

چاپ نخست: ۱۳۹۳

شمارگان: ۲۰۰ نسخه

حروفچینی و آماده‌سازی: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی

لیتوگرافی، چاپ و صحافی: شرکت چاپ و نشر علمی و فرهنگی کتیبه

حق چاپ محفوظ است.

زیر نظر
شرکت انتشارات علمی و فرهنگی

لجنة التحقیق
مؤسسة الامامیه

ادارهٔ مرکزی: خیابان نلسون ماندلا (افریقا)، چهارراه حقانی(جهان کودک)، کوچهٔ کمان، پلاک ۲۵؛ کدپستی:۱۵۱۸۷۳۶۳۱۳؛ صندوق‌پستی: ۹۶۴۷ ـ ۱۵۸۷۵؛ تلفن: ۷۰ـ ۸۸۷۷۴۵۶۹ ؛ فکس:۸۸۷۷۴۵۷۲
آدرس اینترنتی: www.elmifarhangi.ir info@elmifarhangi.ir
مرکز پخش: شرکت بازرگانی کتاب‌گستر، خیابان افریقا، بین بلوار ناهید و گلشهر، کوچهٔ گلفام، پلاک ۷۲؛ کدپستی: ۱۹۱۵۶۷۳۴۸۳؛ تلفن: ۴۳ـ۲۲۰۲۴۱۴۰؛ تلفکس: ۲۲۰۵۰۳۲۶
آدرس اینترنتی: www.ketabgostarco.com info@ketabgostarco.com
فروشگاه یک: خیابان انقلاب، روبه‌روی در اصلی دانشگاه تهران؛ تلفن: ۶۶۴۰۰۷۸۶
فروشگاه دو: میدان هفت‌تیر، خیابان کریمخان زند، بین قائم مقام فراهانی و خردمند، پلاک ۱۳ تلفن: ۷-۸۸۳۴۳۸۰۶

بابُ النبوّات

١٤٢١.(١٤٩/ب)**النبوّة**[١] الأداء عن الله تعالى إلى الخلق بلا واسطةٍ. وقيل هي عبارة عن تعلّق خطاب الله تعالى بشخصٍ في تبليغ رسالته إلى خلقه.

١٤٢٢.**النبيّ**[٢] البشَر المُرسَل من قِبل الله إلى الخلق.[٣] وقيل هو المؤدّي عن الله بلا واسطةٍ من البشر.[٤] وقيل هو المؤدّي عن الله تعالى إلى الخلق بلا واسطةٍ. واشتقاقه من النبأ الذي هو الخبر، يقال «نبّأ وأنبأ». ويفيد كونَه مُخبِراً أو مُؤدِّياً عن الله تعالى ما حمّله من الأنباء. وترَكت العربُ الهمزةَ كما ترَكَت في الذُريّة. ومن النباوة وهي تفيد الرِفعة في الدِين واستحقاق الثواب العظيم. ولا يُهمز أصلاً. ويجوز أن يكون سُمّي بذلك لبيان أمره ووضوح خَبرِه، أُخذ من النبيّ وهو الطريق. قال الشاعر:

---

١. ح: قال ابن جنّي: النبوة عندنا مخففة؟ (م: لا ...؟).

٢. ح: أصله نَبِيوٌ، فلمّا اجتمعَت الياء والواو السابقُ ساكنٌ، أبدِلَت من الواو ياءً، وأدغِمت الياء الأولى.

ح: في حديث حمران بن أعين قال رجل: يا نبيء الله، قال ع: لستُ بنبيء الله ولكن نبيّ الله. (ت: وقد ضعّفه أبو علي وقال الطوسي: وممّا يقوّي تضعيفَه قولُ العباس مرداس فيه عليه السلام: يا خاتم النُبّأ إنّك مرسَل، أنّه ما أنكر عليه).

٣. الحدود والحقائق للبريدى، ٢٨.

٤. «وقيل هو المؤدّي عن الله...» ساقط من ت.

فأصْبَحَ رَتماً دُقاقُ الحَصىٰ مَكان النَبيِّ مِـن الكـاثِبِ[1]

ولا تُوصف الملائكةُ[2] والجنُّ بذلك.

١٤٢٣. **الرِسالة** ما حُمّل الواحدُ منّا ليُؤدّيَه إلى من بُعث إليه. وقيل ما يُتحمَّل من الكلام ليؤدىٰ إلى المبعوث إليه.

١٤٢٤. **الرسول**[3] في الأصل أنّ مُرسلاً (١٥٠/أ) أرسلَه. وفي التعارُف من أرسِل لأداء رسالةٍ مع تحمّله إيّاها[4]. وقيل هو المتحمّل للرسالة إذا بان بالمُعجِز. وقيل من يتحمَّل الرسالة ليؤدّيَها. وكذلك **المُرسَل**، وإذا أطلقوا «قال الرسول كذا» لا يُفيد من جهة اللغة أنّه رسول الله، وإنّما يُفهَم ذلك بالتعارف. وكذلك حكمُ لفظة النبيء بالهمز. قال الجاحظ وقُطرُب: «الرسول هو المبعوث إلى أمّة، والنبيّ هو المبعوث على شريعة غيره». وقالوا الرسول الذي تَنزِل عليه الملائكةُ، والنبي الذي يُوحىٰ إليه في نومه. وقال جماعة إنّهما واحد.[5] وروى محمّد بنُ يعقوب الكُلينيّ[6] وسعدٌ القمّيُّ في كتابيهما بالإسناد إلى الصادق عليه السلام: «الرسولُ الذي يَظهَرُ له الملَكُ فيكلِّمُه والنبيُّ الذي يُؤتىٰ في منامه، وربّما اجتمعت النبوّة والإمامة لواحدٍ».

١٤٢٥. **والمُحدَّث** الذي يسمعُ الصوتَ ولا يرى الصورة[7]. وقول أئمّتنا عليهم السلام: «إنّما مُحدَّثون» (١٥٠/ب) له ثلاثةُ

---

١. لأوس بن حجرٍ يرثي فضالة بن كلدة الأسديّ (الصحاح، ٢٥١/٦). وقبله:

عـلى السيّد الصعب لو أنّـه يـقوم عـلى ذروة الصـاقب

٢. ح: وقد يكون الرسول من البشر ومن الملائكة، قوله ﴿اللهُ يَصطَفي مِن المَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِن النَاس﴾.

٣. ح: المُرسل المطلق المحلول. قال امرؤالقيس: (تضلّ [م و ت: يضلّ] العقاصُ في مثنّى ومـرسَلِ) يصفُ شَعرَ امرأةٍ بالطول/ وأرسل كلبَه للصيد، وأرسل الصقر والبازي، فكأنّ النبيَّ المرسل هو من الذين قد أطلق الله لهم أن يُقيموا السنن والأحكام. ويكون أيضاً من الرسالة، أي بُعثوا بالرسالة، يقال: أرسلتُ إليه رسولاً برسالةٍ، قال لَبيد: «وغلامٍ أرسلَته أمُّه بألوكٍ فبذلنا [م و ت: فابتذلنا] ما سأل». ويجيء الرسول بمعنى الرسالة، قوله: ﴿فَقُولا إنّا رَسولُ رَبِّ العَالَمِين﴾ [الشعراء:١٦]. ويكون بمعنى الجمع، قال أبو ذؤيب:

الكـني إليـها وخـير الرسـو لِ أعـلَمهم بـنواحـي الخبر

م و ت: أعلمه. ٤. ت: إليها.

٥. وقال البريدي في الحدود والحقايق ( ): ٢٨ «الرسول أعمّ من النبيّ، لأنّه يشمل البشر والملك».

٦. ت و م: «كلّيني» بتشديد اللام.

٧. الكافي، ١٧٧/١ و بصائر الدرجات، ٣٩١. وأورد المصنّف هذا النقل عن الكتابين في المناقب، ١١٥/٣.

أوجهٍ: أحدها أنّ الملائكةَ تُلقي إليهم كلاماً من حيث لا يُشاهِدون أشخاصَهم ويَجرُون في ذلك مجرَى الخاطر. وقد أجمع المتكلِّمون على أنّ الخاطر هو كلام الملائكة تُلقيه إلى الإنسان. والفرق بينهم وبين الأنبياء أنّ الأنبياءَ يرون الأشخاصَ ويَعلمون أنّهم ملائكةٌ بأدلّةٍ يعلَمونها، والأئمّةُ يسمَعون كلامَهم ولا يرَونَهم؛ والثاني أنّهم محدَّثون بقولهم الصواب، كما يقال للإنسان إذا كثُرَ منه قولُ الصوابِ وعُرف به[1] أنّه مُحدَّثٌ ومُنَطَّقٌ وموحىً إليه. والثالث أنّهم قالوا «إنّا مُحدَّثون»، لم يقولوا من يُحدِّثهم، ويُمكن أن يكون الذي عنَوه النبيَّ عليه السلام، لأنّهم خصَّهم بما لم يخُصَّ غيرَهم، فاختصّوا بهذه الفضيلة من حيث خصَّهم بهذه الأحاديث التي لم يُحدِّث بها سواهم.

١٤٢٦. **الوحي**[2] في الأصل هو الإلهام، والرسالة والإشارة[3] (١٥١/أ) والكتابة والهَمسُ؛ وفي العُرف ما قال الطوسي: «هو إلقاء المعنى إلى النفس في خفيٍ إلّا أنّه قد صار كالعلَم فيما يُلقيه الملَكُ إلى النبيِّ من البشر عن الله تعالى». وقيل هو الكلام الخَفيّ، فلمّا كان الملَكُ يخاطِب النبيَّ عليه السلام على وجهٍ لا يسمعُه غيرُه، ساغَ أن يُسمّىٰ وحياً.

---

١. ساقط من ت.

٢. ح: سمّيَ وحياً، لأنّ الملَك ستَره عن جميع الخلق، وخصّ به النبيَّ المبعوثَ إليه. قوله ﴿يُوحِي بَعضُهُم إلىٰ بَعضٍ﴾ [الانعام: ١١٢] هذا هو الأصل. ثمّ يستعمل بمعنى الإلهام، قوله ﴿وَأَوحىٰ رَبُّكَ إِلَى النَحل﴾ [النحل: ٦٨]، وقوله ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أوحىٰ لَهَا﴾ [الزلزلة: ٥]، وبمعنى الأمر، قوله ﴿وَإذ أَوْحَيتُ إِلَى الحَوارِيِّين﴾ [المائده: ١١١]، وبمعنى الإشارة، قوله ﴿فَأَوحىٰ إِلَيهِم أن سَبِّحُوا بُكرَةً وَعَشِيّا﴾ [مريم: ١١]، وبمعنى الكتابة، قال الشاعر [عنترة]:

كوحي صحائف في عهد كسرى ... فأهداها لأعجم طُمطُميٍّ

قال مجاهد في قوله ﴿وَمَا كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إلّا وَحياً﴾ [الشورى: ٥١] هو داود، أوحيَ في صَدره فزَبر الزَبور، ﴿أَوْ مِنْ وَراءِ حِجاب﴾ [الشورى: ٥١] وهو موسىٰ، ﴿أو يُرسِلَ رَسولاً﴾ [الشورى: ٥١] وهو جبريلُ أرسِل إلىٰ محمّدٍ صلى الله عليه وآله.

ح: الوحي هو الخاطر وليس هو كلام على سبيل الإفصاح.

ح: القرآن كلُّه وحيٌ، ويجيء وحي غير قرآن، مثل قوله: «أمرني ربّي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض»، ومثل قول جبريل حين فرغ من غزاة الخندق «يا محمّد إنّ الله يأمرك أن لا تصلّ العصر إلّا في بني قريظة».

٣. ساقط من ت.

١٤٢٧. **البشير**[١] **والنذير**[٢]، قال مجاهد: «الرُسل من الإنس والنُذر من الجنّ»[٣]. والصحيح أنّ المُنذرَ هو المخوّف المحذّر[٤] الذي يُنبّه[٥] على النظر والتأمّل، ولا يجب القبول منه بغير حُجّةٍ. ووُصف الأنبياء بذلك، لأنّهم كانوا يُبشّرون بالجنّة ويُنذرون من النار، قوله ﴿رُسُلاً مُبشِّرين وَمُنذِرين[٦]﴾[٧]. قال الضحّاك والطبريّ والبلخيّ: «إنّ الله تعالى أرسل رُسلاً من الجنّ، قوله ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ﴾[٨].

١٤٢٨. **المُرسَلون** ثلاثمائة وثلاثة عشر مُرسلاً مع اختلافٍ فيه. بعضهم عِبريّ وبعضهم عربيّ، وأكثرهم من بني إسرائيل؛ فالعِبريّ آدَم وشَيث ونوح وإبراهيم عليهم السلام، والعربيّ هود وصالح وشعيب وإسماعيل وخالد وحنظلة ومحمّد عليهم السلام، ومن بني إسرائيل عالَمٌ، أوّلهم موسى (١٥١/ب) وآخرهم عيسى عليهما السلام.

١٤٢٩. قال[٩] الباقر عليه السلام: «**أولوا العزم**[١٠] مَن أتىٰ بشريعةٍ مستأنَفةٍ نسَخت شريعةَ مَن تقدَّمه[١١] من الأنبياء». وقال الصادق عليه السلام: «أولوا العزم من الرُسُل نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد عليهم السلام». صِفوَةُ الله والخليفة[١٢] وأبو البشر[١٣] آدم، هبة الله[١٤] والوصيّ ووليّ العهد شِيث، رِفعة الله وأُخنوخ إدريس، خِيرَة الله وشيخ المرسلين وآدم الثاني نوح، خليل الرحمن والخليل إبراهيم، عتيق الله والذبيح

---

١. ح: البشير في كلام العرب هو الذي يتقدّم القوم ويطلب الماء والطريق والكلأ، فإذا وَجد مطلبَه أشار بثوبٍ أو سيفٍ ليراه أصحابه فيستبشروا. يقال: بشَرتُ الرجلَ وبشّرتُه، وقد جاء في القرآن بكلتي اللغتين.

٢. ح: النذير هو المخبِرُ بما يُحترَز (/ت: يحرز) منه. وهو يقتضي المبالغة، والمنذِر صفةٌ جاريةٌ على الفاعل (/ت: الفعل).

٣. ت: البشير الرسول من الإنس، والنذير من الجنّ.

٤. ساقط من ت.

٥. ت: بيّنه.

٦. «قوله رسلاً مبشرين...» ساقط من ت.

٧. النساء: ١٦٥.

٨. الأنعام: ١٣٠.

٩. ساقط من ت.

١٠. ح: العزيمة الصريمة، والعزم الوجوب والحتم، فأولو العزم هم أصحاب العزائم الذين أتَوا بالشرائع وعزموا على الناس الأخذ بها والانقطاع عن غيرها. وقولهم للرُقى العزائم لاعتقادهم أنّ فيها اسماً يعزم فيها على الجنّ والإنس والهوامّ فيمتنع المضارّ وينقطع عنه.

١١. ت: تقدّم قبله.

١٢. ت: «قال الباقر عليه السلام: أولو العزم صفوة الله والخليفة...»، وهو غلطٌ من الكاتب.

١٣. ح و م: «سمّي البشر لظهورهم» وسيأتي الكلام عن «البشر» و«الإنس» وفيه «سمّي الإنس لظهورهم».

١٤. ت: عبد الله.

والصادق إسماعيل، عالِم الله إسحاق، إسرائيل الله يعقوب، الصِدِّيق يوسف.

١٤٣٠. **بنو إسرائيل**[١] أولاد يعقوب.

١٤٣١. **الأسباط**[٢] أولاد إسحاق.

١٤٣٢. **القبائل** أولاد إسماعيل.

١٤٣٣. **الكليم والنجيّ موسى**.

١٤٣٤. **الوزير هارون**.

١٤٣٥. **فتى موسى يوشع** بنُ نون.

١٤٣٦. **خطيب الأنبياء شُعَيب**.

١٤٣٧. **كلمة الله ورُوحُه** (١٥٢/أ) **والمسيح عيسى**.

١٤٣٨. **السيِّد والحَصور يحيى**.

١٤٣٩. **الصابر أيّوب**.

١٤٤٠. **ذو النون وصاحب الحوت يونُس**.

١٤٤١. قال[٣] ابن عبّاس في قوله: ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾[٤] «الاسم الذي كان يُحيي به الموتى». وقال الحسن: «**الروح** جبريل، **والقدُس هو الله تعالى**».

فصل

١٤٤٢. **المعجِز**[٥] ما دلّ على صدقِ من ظَهر عليه واختصّ به. وإنّما يدلّ على ذلك أن يكون مِن فعله تعالى، وأن

---

١. ح و ت: يقال إسر معناه عبد، وإيل هو الله بالعبرانيّة، يقال مثل عبد الله.

٢. ح و ت: أصله السَبط وهو الشائع، والسبط جماعة، وشعرٌ سَبطٌ، والساباط لانبساطه بين الدارين حتّى يجمعها، والسباطة الكباسة، وهو سَبط الكفّين. قال الزجّاج: السبط الجماعة الذين يرجعون إلى أبٍ واحد.

٣. ليس في م.

٤. البقرة: ٨٧.

٥. ح: المعجز في اللسان عبارة عمّن جعل غيرَه عاجزاً. والقديم تعالى هو المختصّ بالقدرة على الإعجاز.

ح: ما يكون من فعله تعالى، مثل خلق ما ليس في مقدور البشر؛ وما يجري مجرىٰ فعله، مثل نقل الجبال وطفر ←

تنتقض به العادة المختصَّة بمن ظهر المعجِزُ فيه، وأن يتعذَّر على الخلق فعلُ مثلِه إمّا في جنسه أو في صفته المخصوصة، وأن يختصّ المُدّعي على طريقة التصديق لدعواه. وقيل عبارة عمّا يُعلم به صِدقُ المدّعي إذا ادّعَى الرسالة أو الإمامة. وقيل ما دلّ على صدق من ظهَر عليه واختصّ به. وقيل ما انتقض به عادة المكلَّفين في ذلك الوقت أو المكان. ومن شرطه أن يكون من فعل الله تعالى أو مستنِداً إلى ما هو من فعله، وأن يكون خارقاً لعادة القوم الذين (١٥٢/ب) ظهر بين أظهُرهم،[١] وأن يَتعذَّر على العباد مثلُه، إمّا في الجنس أو الصِفة، وأن يكون موافقاً للدعوىٰ. وقيل كلّ فعلٍ يُمكن الاستدلالُ به على صدقِ من ظهر عليه. وقيل ما يُظهرهُ الله تعالى على يد[٢] رسولٍ[٣] أو غيره[٤] تصديقاً لدعواه[٥]، على وجهٍ يتعذّر على العباد[٦] الإتيانُ بمثله في الجنس أو الوجه.[٧] وقيل عبارة عمّا يقتضي صدقَ المدّعي

→

البحار، لو اتّفق لواحدٍ، لأنّ ذلك لا يمكن إلّا بزيادةٍ من القدر خارقة للعادة؛ وخرق العادة مثل انشقاق القمر وطلوع الشمس من المغرب ورجوعها من مسيرها ونحوها؛ وأن يتعذّر على البشر مثلُه إمّا في جنسه أو صفته، فالجنس مثل خلق الحياة والجوهر والألوان والقدرة، والصفة مثل تركيب الأجزاء على وجهٍ يصحّ منه الحياة؛ وأن يختصّ (/ت:لا يختص) مدعي النبوّة على وجهٍ يقتضي التصديق، وهو أن يكون عقيب الدعوى، و (ت: أن يكون) موافقاً لها.

ح: المعجزة قد تدلّ على كذب من أظهر من تحقيره، كما يُروى أنّ مسيلمة (/ت: مسليمة) تفَل في بِئرٍ ليزيد ماؤها فغار كلّه.

ح: المعجزات ضربان: ما يختصّ القديمُ تعالى بالقدرة عليه، كخلق الحياة وإحداث الأجسام والأجناس التي يختصّ هو تعالى بالقدرة عليها، وهذا الضرب لا يجوز أن يكون موكولاً إلى أحدٍ من نبيٍّ أو إمام. والضرب الآخَر يدخل جنسُه في مقدور العباد وإن كان خرقُ العادة متعذّراً عليهم، كحمل الجبال وطفر البحار أو فلقها وشقّ القمر.

١. ح و م: وذلك مثل عصى موسى بإزاء السحر، والقرآن بإزاء الفصاحة.

٢. ت: يدي.

٣. ت: رسوله.

٤. «أو غيره» ساقط من ت.

٥. ح: «لا يكون المعجزُ إلّا من فعلِ الله تعالى دون فعل النبيّ أو الإمام المصدَّق، لأنّ المدّعي لا يجوز أن يكون مصدّقاً لنفسه، وإنّما يصدِّقه غيرُه، ولأنّ المُعجزَ هو القائمُ مقامَ قول الله تعالى لمدّعي نبوّةٍ أو إمامةٍ: صَدَقتَ في دعواك عليّ».

٦. «على العباد» لا يقرأ في م بسبب الأرضة».

٧. قال البريدى في الحدود والحقائق (٢٨): «المعجز كلّ فعل خارق للعادة يظهر على الغير عقيب دعواه بحيث يتعذّر على العباد الإتيان بمثله في الجنس أو في الوقوع على ذلك الوجه».

الذي ظهر[١] على يده. وقيل ما خرج عن العادة وعجَزَ عن معارضته من تُحدِّي به. ويجوز ظـهوره على أيدي الأئمّة وأفاضل المؤمنين.

ومن ظهر بالبابيّة لصاحب الأمر عليه السلام لا يُصدَّق إلّا بمعجزٍ خارقٍ للعادة يظهَر على يده، فإن أتى بما يُنافي الأصول لا يجب القبول.

١٤٤٣. **الإعجاز** الامتناع من المراد بما لا يُمكن معه إيقاعه.

١٤٤٤. **انتقاض العادة** هو أن يفعل الله تعالى خِلافَ ما أجرى العادةَ به. ويقال أيضاً **خرق العادة**.

١٤٤٥. **العِصمَة**[٢] في الأصل المنع. وفي العُرف كلّ لطفٍ[٣] إذا فعلَه الله تعالى امتنعَ المكلَّف من فعل المعصية وترك الواجب. وقيل ما يُختار عندَه تركُ القبيح المتمكّن منه[٤]، ولولاه[٥] لَما كان يَختاره.[٦] وقيل هو المنع باللُطف من فعلِ القبيح لا على وجه الحَيلولَة. وقيل اسمٌ لِما علِمَ الله تعالى أنّ المكلَّف يَختار عنده[٧] الامتناعَ من جميع القبائح. وقيل هي اللُطف الذي يفعله الله تعالى فيختار العبدُ عندَه الامتناعَ من فعل القبيح. وقيل ما لا يقع عنده القبيح[٨] وإن لم يرتفع. وقيل أن يُقطَع (١٥٣/أ) على باطنه ويُعلَم أنّه يمتنع كامتناعه في الظاهر. وقال المرتضى: «معناها أن لا يَختار في المستقبل القبيحَ لا ظاهراً ولا باطناً، وإن كان قادراً عليه».

١٤٤٦. **المعصوم** هو[٩] من يُقطع على باطنه، ويُعلمُ أنّه يَمتنعُ من القبيح كامتناعه[١٠] عنه في الظاهر[١١].

---

١. ت: أظهر.

٢. ح: قوله ﴿لا عاصِمَ اليوم والله يَعصِمُك من الناس﴾ [المائده: ٦٧]. وأعصم الفارسُ، إذا تمسّك بعُرف دابّته. وأنشد: كفل الفُروسة دائم الإعصام.

ح: العصمة هي التي يمتنع بها من المعصية لا على جهة الإلجاء والاضطرار، ولكنّه على جهة الاختيار. ومعصوم إذا أُطلِق صفةُ مدحٍ بإجماعٍ، وكذلك موفّق، فأمّا على التقييد فلا مدح، كقول القائل «قد عصَمني الله من كبيرةٍ كدتُ أن أوقعَها». ولا يجوز أن يوصف أحدٌ غيرُ الله تعالى أنّه عصَم من معصيةٍ ولا وفّق لطاعةٍ، لأنّه العالمُ بمصالح العباد.

٣. «كل لطف» ساقط من ت.

٤. ساقط من ت.

٥. ت: ولو كان.

٦. وقال البريدي في الحدود والحقايق (٢٣): «العصمة ما يمتنع المكلف عنده من فعل القبيح ولولاه لما امتنع».

٧. ت: عند.

٨. «وقيل ما لا يقع...» ساقط من ت.

٩. ساقط من ت.

١٠. ت: لامتناعه.

١١. حذف «في الظاهر» من هنا في ت، وكتب بآخر قول المرتضىٰ في العصمة.

١٤٤٧. التنفير كلّ فعلٍ أو صفةٍ يَترك الناسُ عنده الاتّباع. وقيل كلّ صفةٍ أو فعلٍ عندها تَرَك الناسُ اتّباعَه أو يكونوا إلى ترك اتّباعِه أقرب.

١٤٤٨. التحدّي استدعاءُ الفعل من[١] غيره، لو قدر عليه. كما كان النبيّ عليه السلام يدّعي أنّ الله تعالى خصَّه بهذا القرآن وأبانَه به، وأنّ جبريلَ عليه السلام يهبط به عليه[٢]. وقال المرتضى: «التحدّي لفظ موضوع لإقامة الحُجّة على المتحدّىٰ، وإظهارِ عجزِه وقُصوره عَمّا تُحُدّي به». وقال بعض المتأخّرين: «التحدّي قول القائل لغيره: افعَل، ليَظهرَ عجزُه عند الفِعل».

١٤٤٩. السَكينة قال أبو عبيدة: «هي فَعيلةٌ من السُكون». وقال الفرّاء: «معناها الطُمأنينة». وقال الشيخ المفيد: «هي اللُطف الذي يَحصُل عنده من البَصيرة بالحقّ ما[٣] يُقوّي قُلوبهم في الطمأنينة، ويختصُّ بالمؤمنين، وأمّا غيرُهم (١٥٣/ب) فتضطرِب نُفوسُهم لأوّل عارضٍ من الشبهة، إذ هُم لا يجدوُن بَردَ اليقين ورَوحَ الطمأنينة». وقال الطوسيّ: «هو ما يفعلُ الله بهم من اللُطف الذي يحصُل لهم عنده بصيرةٌ بالحقّ، تَسكُن إليها نُفوسُهم ويجدون[٤] الثقةَ بها بكثرَة ما يَنصبُ الله تعالى من الأدلّة الدالّةِ على الحقّ، فهذه النعمةُ التامّةُ للمؤمنين خاصّة[٥]»[٦]. ابن فضّال عن الرضا عليه السلام قال: «السكينة ريحٌ في الجنّة تَخرُج طيّبةً، لها صورةٌ كوَجه الإنسان، فتكون مع الأنبياء عليهم السلام».

فصل

١٤٥٠. الإمامة الرئاسةُ المطلقة. وهي فرضُ الطاعة ونفاذُ الأمر والنهي. وقيل الإمامة الولاية لأمر الأمّة من قِبل الله تعالى وقِبل الرسول عليه السلام[٧]. ولابدّ من أن يكون الرئيسُ الذي أوجبناه لا رئيسَ له ولا يدَ فوقَ يده، ولهذا أوجبنا عصمتَه.

---

١. ت: على.
٢. ساقط من ت.
٣. ت: بما.
٤. ت: تجدون.
٥. ساقط من ت.
٦. التبيان، ٣١٥/٩.
٧. منهاج البراعة، ٤٤٥/٢.

١٤٥١. **الإمام**[١] في الأصل هو المتقدِّمُ في شيءٍ، وفي العُرف الرئيسُ المفروضُ الطاعة المعصومُ المنصوصُ عليه الذي لا يدَ فوقَ يده.[٢]

١٤٥٢. **الخِلافَة** الإمامةُ المطلَقةُ، ولا تكون إلّا بعدَ أن يُخلِّفَه نبيٌّ أو وصيٌّ لمَن بعدَه. وقيل هي الرئاسةُ في الدين والدنيا عامّةً لشخصٍ من الأشخاص، فإذا كانت خاصّةً في الدنيا فهي إمارةٌ، (١٥٤/أ) وإذا كانت خاصّةً في الدين وحدَه فهو القضاء. وهذا على مذهب الجمهور.

١٤٥٣. **الخليفة**[٣] الإمام المطلق بعدَ نبيٍّ أو وصيٍّ نصّاً عن أحدهما. والأصل الخليف، والهاءُ للمبالغة. وفي اللغة هو من يخلُفُ من تقدَّمَه جماعةً كانوا أو واحداً. وقيل هو المُدبِّرُ للأمور[٤] من قِبلِ غيرِه بدَلاً من تدبيره.

١٤٥٤. **أمير المؤمنين** خصوصيّةٌ لعليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام دونَ غيره، سمَّوه بالوحي. وقولنا: «عليٌّ أولى من غيره» معناه أنّه على حالٍ هو بها أحقُّ من غيره.

---

١. ح: ولذلك سمّي المِسطَرُ إماماً، شاعر:

وخلّقتُه حتّىٰ إذا تَـمَّ وَاسـتَوىٰ ... كـمُخّةِ ساقٍ أو كَـمَتنِ إمـامِ

والمثال، قال لبيد:

[من معشر سنت لهـم آبـاؤهم] ... ولكـلّ قـومٍ سـنّةٌ وإمـامُها

والنظام الذي يؤلّف بين المختلفين. لبيد:

وكـنتَ إمـامَنا ولنـا نـظاما ... [وكان الجزع يـحفظ بـالنظام]

والأمير (/ت:والإمام) إماماً لنادي دارها وأميرها والمقتدى به يوم يدعو كلُّ أناسٍ والطريق والكتاب.

٢. ح: فرض الطاعة كان حاصلاً لأمير المؤمنين عليه السلام في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّما لم يسمَّ إماماً، لأنّ الإمام يُفيد فرضَ الطاعة على وجهٍ لا يدَ فوقَ يده، ولمّا كان يدُ النبيّ صلى الله عليه وآله فوق يده منع من إطلاق هذه التسمية عليه. ثمّ إنّ ظاهرَ لفظ النصّ يقتضي ثُبوت الإمامة في الحال وفي ما بعده من الأحوال، فإذا مَنَع في حال وجود النبيّ صلى الله عليه وآله من ثبوت الإمامة (م: مانعٌ) ثبَت في ما عداه، لأنّه لا مانع من ذلك.

٣. ح: وأمّا قوله ﴿جعلناكم خلائف﴾ [يونس: ١٤] أي المتأخّرين. والخَلْفُ والخَلَفُ ما جاء من بعد. والخِلّيفىٰ (/ت:والخلّيفا) الخلافة. وجلست خلافَ فلانٍ، أي بعدَه. والخوالِف النساء.

ح و ت: الاستخلاف جعلُ الشيء بدلاً من الأوّل، يقوم مقامه في ما كان عليه الأوّل.

٤. ليس في م.

١٤٥٥. **التفضيل**[١] بين شخصين معناه أنّ أحدَهما أكثرُ اختصاصاً بالخِصال التي يُستحقّ بها التقديم. وقيل المراد أنّ أحدَهما أكثرُ ثواباً عند الله تعالى، لأنّه لا طريقَ لنا إلى العلم بتفضيل أحد[٢] الرجُلين إلّا الشرع[٣].

١٤٥٦. **الفضيلة** اسم لما يحصُل به للإنسان[٤] مزيّة على الغير وتُضادّها الرذيلة.

١٤٥٧. **المَنقِبَة** مثلُ الفضيلة[٥] إلّا أنّ المنقبةَ أكثرُ ما تُستعمَلُ في أهل البيت، والفضيلة فيهم وفي غيرهم.[٦]

١٤٥٨. **سبطا رسول الله** ﷺ، الحسنُ والحسينُ عليهما السلام، سُمِّيا بذلك، لأنّه لمّا زالَت النبوّة عن الأسباط الذين هم قبائل الأنبياء من وُلدِ إسحاق، (١٥٤/ب) رجعَت إلى القبائل الذين هُمْ من أولاد إسماعيل، زال معنى السبط عنهم وصارَ في ولدِ[٧] محمّدٍ عليه السلام.

١٤٥٩. ومعنى **سلالتي النبيّ** عليه السلام أي الصِفوةُ من ولدِه[٨]، لأنّ السلالةَ[٩] الصفوة والنِتاج. وقيل هي الصفوة التي تنسلُّ من غير جارحةٍ.

١٤٦٠. **الذرّيّة** أولادٌ وأولادُ أولادٍ.[١٠]

١٤٦١. **العِترة** الوُلدُ والنسلُ، ذُكر في العين[١١] والجمهرة.

---

١. ح: التفضيل في الأصل جعلُ الشيء أفضلَ من غيره بإعطاءه من الخير ما لم يُعط غيرُه، أو بالحكم أنّه أفضل منه.
ح: قال النبيّ عليه السلام: «أنا أفضلُ من جبريل وميكال وإسرافيل ومن جميع الملائكة المقرّبين وأنا خير البريّة وسيّد وُلدِ آدم».
ح: الفضل في الوضع الزيادة و (/ت: في) الخير، والإفضال الإحسان، والمتفضّل المدّعي الفضل، والمتوشّح بثوبه. قوله ﴿يُريدُ أن يتفضّلَ عليكم﴾ [المؤمنون: ٢٤] وقال [امرؤ القيس] «إلّا لبسة المتفضّل».

٢. ساقط من ت.
٣. م: بالشرع.
٤. ت: الانسانُ.
٥. قال الجوهريّ في الصحاح: «المنقبة ضدّ المثلبة».
٦. ح و م: قرّرتُ صحّة ذلك في مناقب آل أبي طالب.
٧. م: «وَلد» بفتح أوّله.
٨. كمال الدين، ٢٥٠.
٩. ح: كأنّ أصلَه من السلّ، ومنه السلال، والمِسَلّة، والسِل، وسيف مسلول.
١٠. قال الثعلبيّ في تفسيره (٢٦٨/١): «أصل الذرية الأولاد الصغار، مشتقّ من الذرّ لكثرته، وقيل من الذرر وهو الخلق... قيل من الذرو وفيها ثلاث لغات: ذرية بكسر الذال... وبفتحها... وبضمّها». وقال الراغب في المفردات (٣٢٧/١): «أصلها الصغار من الأولاد وإن كان قد يقع على الصغار والكبار معاً في التعارف».
١١. قال الخليل في العين (٦٦/٢): «عترة الرجل أقرباؤه من ولده وولد ولده وبني عمّه دنيا».

١٤٦٢. الآل وأهل البيت وآل طه وآل يس وآل محمّد وأولوا الأرحام وذوو القُربىٰ عليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ وأولادُهم عليهم السلام.

١٤٦٣. الفاطميّ أولادُ عليٍّ وفاطمةَ عليهما السلام.

١٤٦٤. العَلويّ أولادُ عليٍّ عليه السلام.

وقد قرَّرتُ في مناقب آل أبي طالب صحّةَ جميع ذلك من الكتاب والسُنّة والفقه واللُغة.

١٤٦٥. قولهم «هو ذُو أُسرةٍ كريمة» أي أهل بيتٍ، كأنّ أسرةَ الرجُل هو مأسورٌ به أي مشدود. ومنه الأسر والأُسْر والأسيرُ. أمّا قوله ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾[1] أي أحكمنا خلقَهم.

فصل

١٤٦٦. (١٥٥/أ) **النقيب[2] الأمينُ الكفيل على قومه. قوله تعالى ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً﴾[3] وقال النبيّ عليه السلام للأنصار ليلة العَقبة «أخرِجوا إليَّ منكم اثني عشر نقيباً[4] يكونون كفَلاء علىٰ قومهم...» الخبر[5].**

١٤٦٧. الحوارِيّ[6] خاصّة الرجل وبطانَتُه[7]. قوله تعالى ﴿وإِذْ قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي

---

١. الإنسان: ٢٨.

٢. ح: «يقال رجلٌ نقيب ونقّاب، إذا استخرج الأمور الخفيّة، من قولهم: نقّب ونقب. قوله «فَـنَقَّبُوا فِـي البِـلاد» أي طافوا. ورأيته مناقَبة أي مواجهة. وهو مَيمونُ النقيبة، أي مظفّر. (ت: ومنه المناقب)».

قال الجوهريّ في الصحاح (٢٢٧/١): «النقيب العريف وهو شاهد القوم وضمينهم... قال سيبويه النِّقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر، مثل الوِلاية والوَلاية». ٣. المائدة: ١٢.

٤. «وقال النبيّ عليه السلام للأنصار ليلة...» ساقط من ت.

٥. رواه البيهقيّ في دلائل النبوة، ٤٥٢/٢ والطبريّ في التاريخ، ٩٣/٢ وابن حبّان في الثقات، ١١١/١ وأحـمد فـي المسند، ٤٦٢/٣ والطبراني في المعجم الكبير، ٨٩/١٩.

٦. ح و ت: قال ابن جبير: سمّي الحواريّين لنقاء ثيابهم. وقال ابن نجيح: كانوا قصارين. وقال قتادة والضحّاك: إنّـهم خاصّة الأنبياء، يذهب إلى أنّ نقاء قلوبهم كنقاء الأبيض بالتحدير.

٧. وفي تفسير الثعلبيّ «النضر بن شميل: الحواريون خاصة الرجل. عبدالرزاق عن معمر عن قتادة قـال: الحـواريّ الوزير، وعن روح بن القاسم قال: سألت قتادة عن الحواريين، فقال: هم الذين تصلح لهم الخلافة».

إِلَى الله﴾[١] الآية. ويقال الحواريّ المتنظِّف في دِينه، مُشتَقّ من حوّرتُ الثوبَ غسلتُه[٢] وبيَّضتُه، ومنه الخُبز الحُوّارىٰ. ويقال الحواريّ المجاهد.

١٤٦٨. **الصِدِّيق والفاروق**، قال النبيّ عليه السلام لعليٍّ عليه السلام: «أنتَ الصدِّيقُ الأكبر وأنت الفاروق، تَفرقُ بين الحقّ والباطل». فالصِدِّيق للكثرة والمبالَغة، والفاروق المفرِّقُ بين شيئين متضادَّين، مثل الحقِّ والباطل، أُخذ من فَرق الرأس. والصدِّيق هو المداوِمُ على ما يوجبه التصديق بالحقّ. وقيل هو المتصدِّق بما يخلص له من عمَل البِرّ، والأوّل أظهر. وقوله ﴿وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾[٣]، قال الحسن: «إنّها كانت تُصدِّق بآيات ربِّها ومنزلةِ وَلدها لقوله ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا﴾[٤]، وقيل لكثرة صِدقها سُمّيت صدِّيقةً على وجه المبالغة.[٥]

١٤٦٩. **السابقون** الذين سَبقوا إلى اتّباع الأنبياء. والسابق إلى الخير إنّما صار أفضلَ، لأنّه يُقتدىٰ به في الخير وسبق إلى أعلى المراتب قبلَ من يجيءُ بعدَه. قال الشعبيّ: «السابقون الأوّلون من أسلم قبل بيعة الرضوان».

١٤٧٠. **الصحابيّ**[٦] من عاصَرَ الرسولَ عليه السلام (١٥٥/ب) وخدمه وأخذ عنه العلم واقتدىٰ به. الصحابة جمع. وقيل الصاحب المُلازم لغيره على وجه الاختصاص بوجهٍ من الوجوه، وهو خلاف ملازمته للاتّصال، ومنه أصحاب الشافعيّ وأصحاب أبي حنيفة[٧]، للاختصاص بمذاهبهما. قوله ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ﴾[٨]، ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ﴾[٩]. أبو عبيدة وابن دريد في قوله ﴿وَلا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾[١٠] أي يُحفظون.

---

١. الصفّ: ١٤.
٢. ساقط من ت.
٣. المائدة: ٧٥.
٤. التحريم: ١٢.
٥. ح و ت: كلّ نبيٍّ صدّيقٌ لكثرة الحقّ الذي يصدق به، ممّا هو علم فيه، وإمام يقتدى به من التوحيد والعدل.
ح: أمّا قولهم فلان الصدّيق، فما وجدنا لذلك أصلاً في الكتب (ت: رأساً)، وإنّما سمّته العوامّ، والدليل على ذلك أنّه ما جاء خبرٌ في زمان النبيّ عليه السلام أنّه ذكر ذلك لأحدٍ سوىٰ عليٍّ عليه السلام.
٦. ح: الصحبة هي الملازمة، ومنه أصحاب السلطان وأصحاب السوق وأصحاب الجحيم. وقال بعض المتأخّرين: من شرطه مكاثرتُه في حضره وسفره ومتابعته في الدين والدنيا ويثق النبيّ عليه السلام بسرائره، وهذا خارج عن المنافق.
٧. ت: أصحاب أبي حنيفة والشافعي.
٨. يوسف: ٣٩.
٩. المدّثر: ٣١.
١٠. الأنبياء: ٤٣.

١٤٧١. **المهاجر** من هجَر دارَه وعشيرتَه في مكّة للدين. وقيل الهجرة مفارقة الأهل والوطن للدين[١]. ويقال لهجران قومه وهجرانه لهم.

١٤٧٢. **ذو الهجرتين** من هاجَر إلى الحبَشة ثمّ إلى المدينة.

١٤٧٣. **الأنصار** أوس وخزرَج وغيرهم الذين نصروا النبيّ عليه السلام بأنفسهم وأموالهم. الواحد أنصاريّ.

١٤٧٤. **أصحاب الصُفّة** نُزّاع القبائل أسكنَهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، وكانوا أربعمائة وأربعين رجلاً.

١٤٧٥. **التابعون** مَن أدرَك الصحابة. الواحد تابعيّ. والتابع الثاني الطالب لحالِ الأوّلِ أن تكون مثلَها على ما يصحّ ويجوز.

١٤٧٦. معنى قولهم **شورى**...[٢]

١٤٧٧. ومعنى قولهم **الحَكمين**، الحكَمُ بين الناس هو الذي يُرضىٰ به ليَضَعَ الأشياءَ مَواضعَها. قوله ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾[٣] فإذا اجتمعا صارا حكَمَين.

١٤٧٨. **الأمّة**[٤] هم المُصدِّقون بالرسول عليه السلام[٥]، المبعوث[٦] إليهم. وقد جاء عن الأئمّة أنّهم المعصومون عليهم السلام[٧] فحَسْب.

١٤٧٩. قوله تعالى ﴿كُونُوا ربّانيّين﴾[٨] قال أبو عبيد والحسن: «أي فقهاء علماء». وقال النبيُّ عليه السلام لعليٍّ[٩]: «أنت ربّانيُّ هٰذه الأمّة».

---

١. ساقط من ت.
٢ متروك في م وبدله بياضٌ في ت.
٣. النساء: ٣٥.
٤. ح: قوله ﴿إنّ إبراهيمَ كان أمّة﴾ [النحل: ١٢٠] الرجل الصالح. ﴿واذكر بعد أمة﴾ [يوسف: ٤٥] الزمان، ﴿وجد عليه أمة﴾ [القصص: ٢٣] جماعة. ﴿كان الناس أمّة واحدة﴾ [البقرة: ٢١٣] آدم وحده. ﴿إنّا وجدنا آباءنا على أمّة﴾ [الزخرف: ٢٢ و ٢٣] على دين. وفلانٌ حسن الأمّة، أي القامة. (م: قال) الفرّاء: هذه أمّة فلانٍ أي أمّه. ومعنىٰ أمّة محمّدٍ وأمّة موسى وعيسى، قومٌ اجتمعوا على دينه (م: على حالةٍ واحدة). والأصل في الأمّة الجماعة التي على مقصدٍ واحدٍ، أخذ من أمّ يؤمّ أمّاً.
٥. الحدود والحقائق للبريدي: ١٥.
٦. ت: «دون المبعوث». ومشطوبٌ على دون في م.
٧. ساقط من ت.
٨. آل عمران: ٧٩. وفي ت: «كونوا قوّامِينَ» (النساء: ١٣٥).
٩. ت: قال النبيّ لعليٍّ عليهما السلام.

١٤٨٠. **الأحبار** العلماء. واحدُها حَبْرٌ (١٥٦/أ) وحِبْر. قال أبو زيد[١] في عليٍّ عليه السلام:

«طَبٌّ بَصيرٌ بأضغانِ الرِجال وَلَم يُعدَل بِحَبرِ رَسولِ اللهِ أحبارُ»

١٤٨١. قوله تعالىٰ: ﴿قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانا﴾[٢]، واحدُ القِسّيسين قَسّ[٣] وقِسّيسٌ، والكلمة ليست بعربيّةٍ، وهو العظيم العالِم العابِد عندهم.

١٤٨٢. **والرُهبان** واحدهم راهِبٌ[٤] وهو دون القَسّ. والراهبُ الذي قد تخلّىٰ بالعبادة[٥]، أصلُه من التذلّل والهُزال، والرهيبُ المهزول. وقوله ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾[٦] أي الخَصلة من العبادة، يظهر فيها نُسكُ صاحبها في انفراده ولُبسِه.

١٤٨٣. **الأسقُفّ** سُمّي بذلك، لأنّه يتخاشَع. وأصلُه طولٌ في انحناء.

١٤٨٤. **المُسلم** من تمسَّك بشرع محمّدٍ صلى الله عليه وآله. والمسلمُ على الحقيقة هو المؤمن على الحقيقة، والمسلم بالظاهر هو المؤمن بالظاهر. قوله ﴿وَرَجُلاً سَلَماً[٧] لِرَجُلٍ﴾[٨]، وقوله ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله﴾[٩]، وفي

---

١. وهو أبو زيد الطائي الشاعر الجاهلي الذي أدرك الإسلام وظلّ على نصرانيّته. قيل أنّه بلغ من العمر مائة وخمسين سنة وكان نديم الوليد بن عقبة ويشربان معاً. (الشعر والشعراء، ٢١٩/١). والشعر في رثاء أميرالمؤمنين عليه السلام، أوّله:

إنّ الكرام على ما كان من خلق رهط امرئ خاره للدين مختار

رواه المبرّد في الكامل. واستشهد به الزمخشريّ في أساس البلاغة (٢٥٧) في الاستخارة «استخرتُ الله في ذلك فخار لي...».

وأورد ابن مزاحم في وقعة صفّين، ٣٨٩ و البلاذريّ في أنساب الأشراف، ١٦٦/٢ عن المرزباني لأبي زيد هذا أيضاً في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام:

إنّ عليّاً سادَ بالتكرّم والحلم عند غاية التحلّم

هداه ربّي للصراط الأقوم بأخذه الحلّ وترك المحرم

٢. المائدة: ٨٢.

٣. ح و ت: أصل القسّ في اللغة النميمة، يقال قسَّ يقسّ قسّاً.

٤. ح و ت: اشتقاق الراهب من الرَهبة الذي هو الخوف، وجمعه الرُهبان والرَهابنة.

٥. ت: للعبادة.

٦. الحديد: ٢٧.

٧. م: سِلما.

٨. الزمر: ٢٩.

٩. البقرة: ١١٢.

الوضع هو المُتسلّم. قوله ﴿قَالَتْ الأَعْرَابُ آمَنَّا﴾[١] الآية[٢]، وقوله ﴿فأخرَجنا مَن كانَ فيها مِن المؤمِنينَ. فَما وَجَدنا فيها غَيرَ بَيتٍ مِن المُسلِمين﴾[٣].[٤]

١٤٨٥. **المؤمن** مَن يُصدِّق الله ورسولَه بجميع ما وجبَ[٥] (١٥٦/ب) التصديقُ به. وقيل هو المُصدِّق بالأصول الخمس. يُقال إنّ اليهوديَّ مؤمنٌ بموسى. قوله ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾[٦]، وقوله ﴿يُؤْمِنُ بِالله وَيُـؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٧]. قال الشاعر[٨]:

وَمِن قَبلُ آمَنّا وَقَدكانَ قَومُنا[٩] يُصَلّونَ لِلأوثانِ قَبلُ مُحَمَّدا[١٠]

١٤٨٦. **المعتقِد** هو القاطع على أنّ معتقَدَه على ما هو به.

١٤٨٧. **السُنّيّ** المُقتدي بالنبيّ ﷺ في أقواله وأفعاله، ولا يُبغِض آلَه.

١٤٨٨. **الشيعيّ** القائل بإمامة عليٍّ بعدَ النبيّ ﷺ.[١١]

١٤٨٩. **الإماميّ** القائلُ بالتوحيد والعدل والعصمة والنصوص.

١٤٩٠. **القاضي** من يَكون مؤمناً مُطيعاً عالِماً بأحكام الكتاب والسُنّة، بصيراً بالعربيّة والإعراب.

---

١. الحجرات: ١٤.
٢. ساقط من ت.
٣. الذاريات: ٣٥ـ٣٦.
٤ «وقوله فأخرجنا من كان فيها...» كلّه مشطوب عليه في ت.
٥. ت: أوجب.
٦. يوسف: ١٧.
٧. التوبة: ٦١.
٨. وهو العبّاس بن مرداس السلميّ.
٩. ت: «قومَنا» منصوباً.
١٠. ت: «محمد» مجروراً على الإضافة، ولكن الصحيح أن «قبل» مرفوعٌ و«محمداً» منصوب وهو مفعول «آمنّا»، وهو من الأبيات المشكلة الإعراب.
١١. ح: ابن عبّاس وقتادة: الشيَع الأمم، واحدهم شيعة لمتابعة بعضِهم بعضاً في الأحوال التي يجتمعون (ت: تجتمعون) عليها في الزمن الواحد (ت: مملكةٍ) أو ديانةٍ وغيرها من الأمور الجارية في العالم (/ت: العادة). (ت: وقال الزجّاج: أصله الاتّباع، من قولك شايعه على الأمر. وقيل أصله الظهور، من قولهم شاع يشيع).
ح: الأصل في ذلك أنّهم كانوا يقولون لسلمان وأبي ذرٍّ والمقداد وعمّار وأشباهِهم هؤلاء شيعةُ عليٍّ، ثمّ لَزم هذا اللقب كلّ من قال بتفضيله بعدَه إلى أيّامنا هذه. قوله ﴿وكانوا شيعاً﴾ [الأنعام: ١٥٩] قال أبو عبيدة: أي فرقاً. وقال مجاهد في قوله ﴿ثمّ لننزعنّ من كلّ شيعةٍ﴾ [مريم: ٦٩] أي أمّةٍ، وقال الكسائيّ أي المتعاونين. فعلى هذا قالوا شيعة عليٍّ لأنصاره، ولأنصار معاوية الأحزاب.

١٤٩١. **الحاكم والحكم** واحدٌ، إلّا أنّ الحاكم ربّما يحكُم بغير الحقّ، والحكَمُ لا يقضي إلّا بالحقّ.

١٤٩٢. **المفتي** العالِمُ بالأصول على وجه التفصيل، والمهتدي إلى حلّ كلّ شبهةٍ معترضةٍ، البصير باستخراج الأحكام من الكتاب والسنّة، العارف من اللغة العربيّة بما[١] يُحتاج إليه في مثل ذلك، ويكون (١٥٧/أ) مع هذا دَيّناً عَدلاً.

١٤٩٣. **الفقيه** في الأصل العالِم. يُقال «فلانٌ فقيهُ العَرب». قوله ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾[٢] معناه ليكونوا علماء به. وفي العُرفِ المختصُّ بعلومٍ معيّنةٍ لها جهاتٌ مخصوصة. وقيل مَن عَرفَ مُرادَ الله تعالىٰ في أحكامه، أو يكونُ ظانّاً له.[٣]

١٤٩٤. **العَدل** المعتقِدُ للحقّ في الأصول والفروع، غيرُ متَظاهِرٍ بشيءٍ من المعاصي والقبائح.

١٤٩٥. **العادل** فاعل العدل. والعدل أيضاً العادل.

١٤٩٦. **الصالح** المستقيمُ الحال في نفسه، و**المُصلح** من فعَلَ الصَلاح.[٤] وقيل الصالح مَن استقامَت نفسُه بحُسن عمله، والمُصلح المقوِّم بعملٍ[٥] يُحسنه. والله المُصلح ولا يقال الصالح.

١٤٩٧. **الصادق** هو القائلُ بالحقّ، العاملُ به، لأنّها صفة مدحٍ لا تُطلق إلّا على من يستحقّ المدح على صدقه. فأمّا من فَسَق بارتكاب الكبائرَ فلا يُطلَق عليه اسم صادق، لأنّ الله تعالى قدَّمهم[٦] على الشهداء والصالحين في قوله ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ[٧] وَالصِّدِّيقِينَ[٨] وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾[٩].

١٤٩٨. **العفيف** من اجتنَب اللّذات الشهوانيّة.

١٤٩٩. **العابد** الخاضع لربّه، من قولهم: «عبدتُ الله، أعبُده». ومنه طريقٌ مُعبَّدٌ، إذا كان مُذلَّلاً قد أثَّرَ الناسُ فيه. وبعيرٌ معبَّدٌ إذا ذُلِّل لما طُلي به من الهِناء للجَرَب[١٠].

---

١. «بصيراً باللغة والإعراب. الحاكم والحكم واحدٌ...» إلى هنا، كلّه ساقط من ت.

٢. التوبة: ١٢٢.

٣. ح: ولهذا لا يوصف الباري تعالى بذلك.

٤. التبيان، ٢٤٦/٦.

٥. ت: لعمل.

٦. لا تقرأ في م بسبب الرطوبة والأرضة.

٧. أيضاً كذلك.

٨. ساقط من ت.

٩. النساء: ٦٩.

١٠. ت: إذا ذلّل لما طلي بالهناء من الجرب.

١٥٠٠. **الزاهد**[١] القليل الرغبة في الدنيا، يقال: «أزهَد الرجلُ» إذا قلَّ مالُه و«زهِدتُ في الرجل».

١٥٠١. **الوَرِع** الكافُّ عمّا لا يحِلّ له. يقال: «ورِع الرجلُ (١٥٧/ب) يَرِعُ وَرَعاً ورِعةً».

١٥٠٢. **الأوّاب** الراجِعُ والتائب والمسبِّح والمطيع والرجّاع إلى التوبة والطاعة، قوله ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾[٢].

١٥٠٣. **الشهيد** من استُشهد في سبيل الله.[٣] وسمّي بالشهيد، لأنّ الله تعالى وملائكتَه شُهودٌ له بالجنّة. وقالوا الأرض له شاهدةٌ[٤]، لأنّ دمَه يُصَبّ عليها فتشهَدُ له بذلك عند الله. وقيل لأنّه شهد عليه النبيُّ أو الإمام، قوله ﴿لِتَكُونُوا[٥] شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[٦]. وقيل لأنّه صَدَق القتال، فكان ذلك شهادةً عليه في نفسه. وقيل لأنّ ملائكة الرحمة تشهَدُه.

١٥٠٤. **المتّقي**[٧] المُوقّي نفسَه من العذاب بالعمل الصالح، مِن وقَى يَقي. وقيل هو الذي اتَّقىٰ ما حُرِّم عليه وفعَل ما أُوجب عليه. وقيل هو الذي يرجو رحمةَ الله ويحذَرُ عِقابَه.

١٥٠٥. **المتوكّل** من إذا دَهِمَه أمرٌ لم يحاول دفعَه عن نفسه بما هو معصية لله تعالى؛ فعلى هذا إذا وقع الإنسان في بليّةٍ ثمّ سأل غيرَه[٨] خلاصَه لم يخرج عن حدّ التوكّل، لأنّه لم يحاول دفعَ ما نزل[٩] به عن نفسه بمعصية الله تعالى.[١٠]

١٥٠٦. **الوكيل** الحَفيظُ لأمر غيره.

١٥٠٧. **المُنعِم** من فَعلَ النِعمة.[١١]

١٥٠٨. **السعيد** مَن سعِدَ بحُسن عمله في طاعة الله. وقيل من يستحقّ الثواب.

---

١. ح: (م: قال الخليل) الزهادة في الدنيا، والزهد في الدين. والزَّهيد الوادي القليل الأخذ للماء. والزَّهادُ الأرض تسيل من أدنىٰ مطر.

٢. ق: ٣٢.

٣. ح: ولا يكون ذلك إلّا بين يدي النبيّ أو الإمام أو من يأمرانه.

٤. ت: شاهد.

٥. ت: لتكوا.

٦. البقرة: ١٤٣.

٧. ح: أصله الحجز بين الشيئين، منه اتّقاه بالتُرس، ومنه الوقاية، ومنه التقيّة.

٨. ت: عن.

٩. ت: يزول.

١٠. قال السهروردي في اصطلاحات الصوفية (١٢): «هو دوام حسن ملاحظة القضاء والدقر في جميع الحوادث دون اقتصار النظر على الأسباب الطبيعيّة».

١١. «المنعم من فعل النعمة» قبل الوكيل في ت.

١٥٠٩. **الرشيد** هو الذي يدعو إلى الخير ويهدي به. قوله ﴿وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾[١]، لأنّه كان أمرُه بضدِّ ذلك.

١٥١٠. **الخَيِّر** مَن يُكثِر فِعالَ الخير.

١٥١١. **المُصلّي** في الأصل السابق المتقدِّم. (١٥٨/أ) وهو مشبَّه بالمُصلّي من الخيل، وهو السابق الثاني، سمّي بذلك، لأنّه يتبع الأوّلَ فيكون عند صَلوَيه.

١٥١٢. **الحَصُور** من لا يشتهي النكاح.[٢]

١٥١٣. **المُقتَصِد** من لا يمنع الواجبَ عليه فيكون بخيلاً، ولا يَرىٰ فعلَ الخير فيكون جَواداً.

١٥١٤. **الوجيه** من له[٣] جاهٌ في الناس، أي قَدْرٌ، أُخِّرَت الفاءُ فجُعلت في موضع العين، فصار جَوْهاً، ثمّ جعلوا الواوَ ألِفاً لتحرُّكها وانفتاح ما قبلَها فقالوا جاه.

١٥١٥. **الظريف** قال الكسائي: «الظرف يكون في الوجه واللسان»[٤]. وقال الأصمعيّ وابنُ الأعرابيّ: «الظرف في اللسان فقط». ويقال الظريف من حصَل له علمٌ وشجاعةٌ وحُسنُ رئاشٍ.

١٥١٦. **اللَّبِق** الحُلْو اللَيِّن، ومنه سُمّيت الملَبَّقةُ للينها وحلاوتها.[٥]

١٥١٧. **الفَتىٰ** من جَمع فضائلَ الإنسانيّة مع الرُجوليّة.[٦]

١٥١٨. **الحَسيب** من كمل فيه ما يَختصّ الإنسانُ به مِن خِلال مَحمودَةٍ فيَعدُّها[٧] في[٨] مآثِره ومأثر آبائه.

١٥١٩. **العاقل** هو الذي يحتمل (١٥٨/ب) التكليفَ، والذي يحتمل التكليف هو العالِمُ بقُبح القبيحِ المتمكّنُ من

---

١. هود: ٩٧.

٢. ح: «وعلى ذلك فسّروا قوله ﴿وسيّداً وحصوراً﴾ [آل عمران: ٣٩] (م: ليحيى عليه السلام)».
قال العياشي في التفسير (١٧٢/١) وعلي بن إبراهيم في التفسير (١٠١/١) «الذي يأبى النساء»، وشيخ الطائفة في التبيان (٤٥٢/٢) «الممتنع من الجماع». وقال الراغب في المفردات (١٢٠): «الذي لا يأتي النساء إمّا من العنة وإمّا من العفة والاجتهاد في إزالة الشهوة». وأورد الثعلبيّ في الكشف والبيان (٦٤/٣)، قول سعيد بن المسيب والضحاك بأنّه بمعنى العنّين، وذلك لبعض ما جعله أبو هريرة في يحيى عليه السلام.

٣. ت: يكون له.

٤. الفائق، ٣١٧/٢.

٥. الزاهر، ١٢٢.

٦. ح: قوله ﴿قالوا سمِعنا فَتىً يَذكُرُهُم يُقالُ لَه إبراهيم﴾ [الأنبياء: ٦٠]، وجاء في حقّ عليٍّ ع: لا فتىٰ إلّا عليّ، لأنّهما كاسرا الأصنام.

٧. ت: فيعتدها.

٨. ت: من.

فعله. وفي الأصل الجامعُ لأمره، من قولهم: «عقَلتُ الفرَسَ» و «اعتقَلَ لِسانُه».[١]

١٥٢٠. **الحازم** جامعٌ لرأيه[٢]، من قولهم: «حَزَمتُ المتاع» و «هذه حُزمَةُ الشيء».

١٥٢١. **الكاتب**[٣] الجامعُ بين البلاغة والكتابة، مشتقٌّ من «كتبتُ الكتيبة»[٤] و «كتبتُ البغلة»[٥] و «كتبت الكتاب».

١٥٢٢. **البليغ** سُمّي بذلك، لأنّه يبلُغ القصدَ، من قولهم: «تركت فلاناً مَبلوغاً»، أي مجهوداً.

١٥٢٣. **الفصيح**[٦] ذو[٧] اللِسان الطليق، والفصيح أيضاً الكلامُ العربيّ.

١٥٢٤. **الشاعِر** في الوضع الفَطِن، يُقال: «ما شعرتُ بكذا». وقالوا لأنّه يفطُنُ لما لا يفطُن له غيرُه. وقيل لأنّه فطنَ عندهم لتأليف الكلام.[٨]

١٥٢٥. **المُفلِق** من يجيء بالعَجَب من حِذقه. يُقال: «قد أفلقَ الرجلُ» إذا جاء بالعجب. ويقال معناه أنّه يجيء بالدواهي، من الفليقة وهي الداهية.[٩]

١٥٢٦. **الناظر** صفة يَجد الإنسانُ نفسَه عليها، ويفرُق بينَه وبين كونه مُريداً ومعتقِداً.

١٥٢٧. قولهم: «أدّبه **المُؤدِّب**» أي أعاد القولَ عليه بالدُعاء إلى التعليم. ومنه الآدِبُ والمأدُبَة[١٠].

١٥٢٨. **الكاهِن** هو الذي يَسجَع في كلامه على ضربٍ من التكلّف ليُشاكِل المَقاطِعَ[١١]، وهو ضدُّ ما توجبُه البَلاغة.

١٥٢٩. **الساحر** يُسمّىٰ به العالِم. قوله ﴿يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾[١٢]، وقوله (١٥٩/أ) ﴿إِنَّمَا[١٣] أَنْتَ مِن

---

١. الزاهر، ٨٧.
٢. ت: لرأيه.
٣. ح: قال ابنُ الأعرابيّ: الكاتب عندهم العالِم. قوله ﴿أم عندهم الغيب فهم يكتبون﴾ [الطور: ٤١]: ﴿كراماً كاتبين يعلمون ما يفعلون﴾ [الأنفطار: ١١]».
٤. وفي ت بعده: «وكتبت الخرز».
٥. قال ابن فارس في معجم المقاييس (١٥٨/٥): «يقولون كتبت البغلة إذا جمعت شفري رحمها بحلقة».
٦. ح: أفصَحَ الرجُلُ تكلّم بالعربيّة. وفَصُح العجميُّ جادت لغتُه. ويقال الفصيح ما ينطق، والأعجم ما لا ينطق. ومنه الصلاة العجماوات.
٧. ت: في.
٨. الزاهر، ١٥٠.
٩. الزاهر، ٤٢٣.
١٠. كتب في م بالضمّ والفتح على الدال وكتب بأعلاه «معا».
١١. التبيان، ١٠٩/١٠. وفيه «وهو ضدّ ما توجبه الحكمة».
١٢. الزخرف: ٤٩.
١٣. م و ت: وما.

﴿الْمُسَحَّرِينَ﴾[١] أي المخدوعين المحتاجين إلى الغِذاء، لأنّ السَحْرَ هو الغِذاء، قال الشاعر: «ونُسحَرُ بالطعامِ وبالشرابِ»[٢].

١٥٣٠. **الصَديق**[٣] من يصادق غَيرَه ويساعده ويمتنع من مخالفته.[٤] وفي الوضع يقال «فلانٌ[٥] يصدُق فلاناً» من قولك «صدقتُ الرجلَ الحديثَ».

١٥٣١. **الخليل**[٦] من أخلص المودّةَ على وجهٍ لا ينقطع إليه غيرُه في زمانه». وعلى هذا سمّي إبراهيمُ خليلَ الرحمٰن. ويقال هو مشتقّ من الخَلَّة[٧] بالفتح[٨] التي هي الحاجة. وقيل الخليلُ من يطّلع على أمورٍ لا يطّلع عليها غيرُه.[٩]

---

١. الشعراء: ١٥٣ و ١٨٥.

٢. لامرئ القيس وصدره «أرانا موضعين لأمر غيب». واستشهد به الخليل في العين، ١٣٥/٣ وقال: «السحر الغذو»، وعليه الثعلبيّ في الكشف والبيان (١٠٥/٦). لكن استشهد به الشريف المرتضي في أماليه (٣٦/٣) في معنى المسحور بأنّه «المخدوع المعلل». وعليه الشيخ في التبيان (٣٩٠/٧) والسمعاني في تفسيره، ١١٥/١ والنحاس في معاني القرآن، ١٦٢/٤. وقال الجصّاص في أحكام القرآن (٤٩/١) في معنى البيت أنّ فيه وجهان: «نعلل ونخدع كالمسحور المخدوع، والآخر نغذي» ثمّ قال: «وأي الوجهين كان فمعناه الخفاء».

٣. ح و م: لمّا كان الصديق من صدّق غيره في أنّه يُحبّه ويُريدُ منافعَه وأعلمَه بذلك متقرّباً إليه، لم يجُز على الله تعالى أن يقال: إنّه صديقٌ لغيره.

٤. الحدود والحقايق للبريدي، ٢١.

٥. ساقط من ت.

٦. ح و م: الخَليل الصاحب. عذ؟ يدك من خليلِك من مراد؟ والصديق. قال أبو ذؤيب:

خليلي الذي دلئ (/م: دلا) لغيّ (/م: لغير) خليلتي [جــهارا وكــل قــد أصــاب عــرورها]

والفقير، قال زهير:

وإن أتــاه خــليلٌ يــوم مسـغبةٍ [يقول لا غائب مالي ولا حرم]

وخللت الشيء، نظمتُه. وأنشد [ساعدة]:

[فــجالت وخــالت أنّــه لم يــقع بــها] وقد خلّها قِدحٌ ضريب (/صويب؟) معدد (/معرد؟)

والخلل الماء الذي يجري بين الشجر. وتخلّل القومَ دخَلَ وسطَهم.

٧. ح و م: الخَلّه الاختصاص التامّ، وإذا أجريت على المحبّة فهي على سبيل التشبيه. وقالوا: هذه اللفظة مشتقّة من جعل الإنسان غيرَه في خلال أموره، إذا أطلعَه على سرائره، ولذلك يصحّ أن يقال: خليل الله، ولا يجوز أن يقال: صديق الله.

٨. ساقط من ت.

٩. «وعلى هذا سمّي إبراهيم...» في ت مشطوب عليه.

١٥٣٢. **الحنيف المُسْلِم**، وأصلُه في الجاهليّة مَن كان على دين إبراهيم، ثمّ سمّي مَن اختتن وحجَّ البيت، حنيفاً.[١]

فصل

١٥٣٣. **الملائكة** قال الطوسيّ: «جنسٌ من الحيَوان مستترٌ، يغلِب عليه أفعال الخير». وقيل عبارة عمّن كان على صورةٍ خلافِ صورة الجنِّ والإنس من المكلَّفين. وقالت الفلاسفة: «جوهر بسيط ذو حياةٍ ونُطقٍ عقليٍّ غيرُ مائتٍ، وهو واسطة بين الباري عزَّ وجلَّ والأجسامِ الأرضيّة، فمنه عقليٌّ ومنه نفسيٌّ ومنه جسمانيّ». وفي الوضع من الألوكة والمَأْلُكة[٢]. ويقال إنّها موضوعة.

١٥٣٤. **الكروبيّون** سادات الملائكة، الواحد كَروبيّ.

١٥٣٥. **المقرّبون** (١٥٩/ب) ملائكة قرَّبَهم ورَفع منازلَهم على غيرِهم من خَلقه. وقال الضحّاك: «معناه أنّه قرَّبهم إلى السماء الثانية».[٣]

١٥٣٦. **جَبرَئيل**[٤] **والروح**[٥] **الأمين، وروح**[٦] **القُدس والناموس الأكبر وصاحب الوحي والأوامر.**

١٥٣٧. **ميكايل** ملَك الأرزاق.

١٥٣٨. **إسرافيل** صاحبُ الصُور.

١٥٣٩. **عَزرِيايل**[٧] ملَك الموت.

---

١. ح: قال الزجّاج: أصله الميل، فالمعنى أنّ إبراهيم حنيف (/ت: حنف) إلى دين الإسلام. وقال ابن دريد: العادل من دينٍ إلى دينٍ، وبه سمّيت الحنيفيّةُ (/م: الحنفية) (ت: للشريعة المائلة إلى الحقّ).

٢. في م بالضمّ والفتح وكتب عليه «معا».

٣. التبيان، ٣/٤٠٤.

٤. ح: «فيه (ت: ستّ) لغات: جَبريل، جِبريل، جِبرال، (ت: جبرل، جبرئيل، جَبريل، وحكى الزجّاج بالنون أيضاً [بدل اللام]» (ت: ١٢٩/ب).

وأورد الشيخ في التبيان (٣٨٢/١): «قال أبو الحسن الأخفش في جبرئيل ستّ لغات: جبراطيل وجبرطيل وجبرال وجبريل وجبرال وجبريل»، وليس فيه جبرل ولا حبريل.

٥. ح و ت: وُصف جبريل بأنّه روحٌ لأنّه يحيي الأرواح بما ينزّل من البركات، ولأنّ جسمه روحانيٌّ ولأنّ الحياة أغلب عليه فكأنّه روحٌ.

٦. ت: الروح.

٧. كتب في م بكسر العين وفتحها.

وهذه الأسماء موضوعة أعجميّة، وكذلك كلّ اسمٍ في آخره إيل[١]، وهو بالسريانيّة الله[٢][٣]. ويقال معنى جبريل وميكايل عبد الله وعُبيد الله.

١٥٤٠. رِضوان خازن الجَنّة، أصله من «رضي عنه»، فعيل بمعنى فاعلٍ.

١٥٤١. مَالك خازن النار.

١٥٤٢. مُنكَر ونَكير سُمّيا بذلك لإنكار العبد السؤالَ، مُفعَلٌ بمعنى مَفعُولٍ[٤]. ويقال[٥] لاستنكار المُعاقَبِ لِفعلهما ونفارِه عنه.

١٥٤٣. القَعِيدان والمُتَلقّيان والمُعَقِّبان الحَفَظَة.

١٥٤٤. الرّوحانيّون ملائكة وجنّ معاً[٦].

١٥٤٥. السَفَرَة[٧] ملائكة موَكَّلون بالأسفار من كُتب الله. والسافِر الكاتب، والسفَرَة الكَتَبة.

١٥٤٦. هاروت وماروت، فَاعُول من الهَرت، وهو الفصاحة، والهَريت الفصيح، ورجل (١٦٠/أ) هَرِيتُ الشِدق

---

١. ح: «قال أبو عليّ الفارسيّ: إيل لا يُعرف في أسماء الله تعالى، ولو أنّه كما قالوا لا عربَ أخّر الكلمة كما فعل ذلك في سائر الأسماء المضافة، والأمر بخلافه».
انظر ما قاله الشيخ في التبيان، ٣٦٣/١.

٢. وفي كثير من الأخبار أنّ إيل معناه الله بالعبرانية، منها ما رواه الطبريّ في جامع البيان، ٦١٣/١ـ٦١٤.

٣. قال الشيخ الصدوق في معاني الأخبار (٤٩): «وروي في خبر آخر أنّ إسر هو القوّة وإيل هو الله عزّ وجلّ، وكذلك جبرئيل، فمعنى إسرائيل قوّة الله، وكذلك كل اسم آخره إيل... وكذلك جبرئيل معناه عبد الله وميكائيل معناه عبيد الله، وكذلك معنى إسرافيل عبيد الله...». وقال ابن حجر في فتح الباري (١٢٥/٨): «عن عكرمة جبر عبد وميك عبد وإيل الله، ومن طريق يزيد النحويّ عن عكرمة عن ابن عبّاس نحو الأوّل وزاد: وكلّ اسمٍ فيه إيل فهو الله. ومن طريق عبد الله بن الحارث البصري أحد التابعين قال: إيل الله بالعبرانيّة. ومن طريق عليّ بن الحسين قال اسم جبرئيل عبد الله وميكائيل عبيد الله يعني بالتصغير وإسرافيل عبد الرحمن، وكلّ اسم فيه إيل فهو معبد لله وذكر عكس هذا، وهو أنّ إيل معناه عبد وما قبله معناه اسم الله، كما تقول عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم... ويؤيّده أنّ الاسم المضاف في لغة غير العرب غالباً يتقدّم فيه المضاف إليه على المضاف».
وراجع الحاشية على «بنو إسرائيل».

٤. ت: فعول.

٥. ت: وقيل.

٦. ساقط من ت.

٧. ح: أصله الكشف عن الأمر، ومنه: سفرَت المرأةُ عن وجهها، وسفير القوم الذي يسفر بينهم بالصلح، ومنه المِسفرة المِكنسة.

أي بليغ. ومارُوت فاعول من المَرت وهو مَفازة لا ماءَ فيها. قال ابن عبّاس: «كانا مَلِكين لا مَلَكَين».

١٥٤٧. **الزّبانيَة**، قال ابن عبّاس: «الملائكة الموكَّلون بالنار»، وبه قال قتادة ومجاهد والضحّاك. أصله من الزَبن وهو الدَفع[١]. وناقة زَبُون، أي رمُوحٌ. وزَبّان اسم رجلٍ من الزبُون.

١٥٤٨. **البَشَر** جمع بَشَرَة، وهي ظاهر الجلدة. ومنه سُمّي الإنسان بشراً لتعرّيه من الوَبر والريش والشَعر الذي يكون في غيره من الحَيَوان.

١٥٤٩. **الإنس** جنس من الحيَوان يتميَّز بالصورة الإنسانيّة، وهو ضدّ الجنّ في اللغة. وسمّي الإنسَ لظهورهم، قوله: ﴿آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطور﴾[٢][٣] أي أنِس وأبصَرَ، وقوله ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ[٤] رُشْدا﴾[٥] أي رأيتم. ومنه المُونس والأنيس، والجانب الأيسر من القَدَم إنسيّ[٦]، لأنّهم منه يَركَبون ويَنزِلون.

١٥٥٠. **الناس** سُمّوا بذلك لتحرّكهم في حوائجهم. يقال: «ناسَ[٧] الشعرُ ينُوسُ»، ومنه نَوس القُرط. وقيل لمؤانسته مع كلّ جنسٍ. وقيل لأنّه لا يؤانِسُ إلّا شَكلَه. وقيل إنّ[٨] الإنسان واحد، وجمعه الناس لا من لفظه. وقال ابن عبّاس: «لأنّ آدم عُهِد إليه فنَسيَ».

١٥٥١. **الإنسان**[٩] هو هذه الجملة (١٦٠/ب) المشاهَدة المصوَّرة بهذه البِنية المخصوصة[١٠] التي تتعلَّق بها أحكامُ الفعل من الأمر والنهي والثواب والعقاب. ويقال مُركّب من جسمٍ مُدرَكٍ بالبصَر ونفسٍ مُدرِكةٍ بالبصيرة. ويقال جسم رقيق على البِنية الحيَوانيّة متميِّزٌ بالصورة المعروفة. وقال المرتضى: «إنّما يُسمّى الحيُّ منّا إنساناً، دونَ الملائكة والجنِّ والبهائم». وقال الطوسيّ: «حيوان على الصورة

---

١. ح: المزابنة بيع التمر (/م: التمر) في رؤوس النخل بتمر، والحربُ تزبِن الناس تصدمهم، ورجل ذو زبّونةٍ أي مانع جانبه.

٢. ساقط من ت.

٣. القصص: ٢٩.

٤. م: منه.

٥. النساء: ٦.

٦. ح: والوحشيُّ من القَدم ما يخالف الإنسي.

٧. ت: أناس.

٨. ت: لأنّ.

٩. ح: اختلفوا في الإنسان ما هو، فقال أبو الهذيل وأبو عليّ: هو هذه الجملة، وقال النظّام: هو جسم رقيق منساب في البدن (م: المعروف) على صورته، ثمّ أجمعوا (ت: على) أنّ الإنسان حيٌّ لحياةٍ، وقال النظّام: حيٌّ لنفسه، وهو خطأ.

ح: إنّ المَنايا تَغتَدينَ علَى الأناسِ الآخرينا.

١٠. قال البريدي في الحدود والحقائق (١٥): «هو المصوّر بهذه الصورة المخصوصة».

الإنسانيّة، وقد تكون الصورة الإنسانيّة ولا إنسانَ، وقد يكونُ الحيَوانُ ولا إنسانَ، فإذا حصَل المعنَيان صحَّ إنسانٌ لا محالة». وقال أيضاً: «الإنسانُ حيَوانٌ منتصِب القامة على صورةٍ تنفصِل من كلِّ يميمة». وقال الرمّانيُّ: «وكلُّ ما لا حياةَ فيه، مثل الشَعر والظُفر وغيرِهما فليس من الإنسان». وعند الفلاسفة هو الحيوان الناطقُ المائت. وإنّما سمّي الإنسان، لأنّه لمّا خُلقت حوّاء قالوا: «مَن هذه؟»، قال: «امرأةٌ»، قيل: «لِمَ خُلقت؟»، قال[1]: «لأُنسي»، فسُمّي أولادُه أُناساً.

١٥٥٢. **الحَيُّ الفَعّال**، هو هذه الجملة التي نشاهدها[2] دون أبعاضها ودون ما هو خارجٌ عنها؛ وهذا اختيار المرتضى. وقال مَعمَر وابنا نُوبُخت رحمهما الله: «هو ذاتٌ من الذوات، ليست بجوهرٍ متحيِّزٍ ولا عرضٍ ولا حالٍّ في هذه الجملة، وإن كان يَفعل فيها ويُدبّرها ويُصرِّفها». وقال الفُوَطيُّ: «هو جزء في القلب». وقال الإسواريّ[3]: «هو ما في القلب من الروح». وقيل هو جسم رقيق يَنساب في جميع هذه الجملة». والفلاسفة يُسمّون الحيَّ الفعّالَ بأنّه نفسٌ.

١٥٥٣. **العامل** للشيء، قد يكون المغيِّر له باتّخاذ غيره له.

١٥٥٤. **الفاعل** مَن جعَلَ[4] الشيءَ موجوداً بعدما كان معدوماً.

١٥٥٥. **الجاعل** غيرُ مغيِّرٍ له، لأنّه يَجعلُه علىٰ صفةٍ كالجاعل الجسمَ متحرِّكاً.

فصل

١٥٥٦. (١٦١/أ) **آدم**[5] قال ابنُ عبّاس: «سمّي بذلك لأنّه خُلق من أديم الأرض»[6]. وقال قُطرُب: «آدم أفعَل من الأُدمَة[7]، ويجوز أن يكون أفعلَ مِن أدَمتُ بين الشيئين[8]، إذا خلَطتَ بينهما[9]»[10].

---

١. ت: قالت.

٢. ت: تشاهدها.

٣. بكسر الهمزة في م.

٤. ت: «جعْل» اسماً.

٥. ح: الآدم ما يُطيِّب الخبزَ ويُصلحُه، من قولهم: أدم الله بينهما (م: إذا جمع بينهما) علىٰ محبّةٍ ورضا».

٦. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٣٧٥/٧)؛ تفسير الطبري (٣٠٧/١)؛ تفسير عبدالرزاق الصنعاني (٤٣/١)؛ تفسير الثعلبي: (١٨٠/١)؛ مستدرك الحاكم: (٣٨٠/٢)؛ الزاهر لابن الأنباري (٢٨٧).

٧. ح و م: صرفته على هذا الوجه.

٨. ح و م: ولا تصرفه على هذا الوجه.

٩. الزاهر: ٢٨٧.

←

١٥٥٧. وسمّيَت حوّاء، لأنّها خُلقت من حيٍّ.[١]

١٥٥٨. وسمّي[٢] إدريس، لكثرة دَرسه التسبيح. ويقال له: هُرمُس[٣].[٤]

١٥٥٩. نُوح، لكثرة نَوحه، واسمُه سَكَن.[٥]

١٥٦٠. وهُود بن عبد الله، لفظةُ هود جَمعُ هائدٍ، وهو التائب.

١٥٦١. وإبراهيم الخليل[٦]، لأنّه مأخوذ من الخُلّة وهي المودّة. أطلعه الله على أموره خاصّةً. وقيل هو من الخَلَّة، أظهر حاجتَه إلى الله تعالى.

١٥٦٢. إسماعيل بلسانِهم أشمُويلُ.[٧] ويُقال سُمّيَ بذلك، لأنّ إيل سَمع فيه دعاءَ أبيه[٨]، و[٩]إيل هو الله تعالى.

١٥٦٣. إسحاق من قولهم: أسحَقَه إسحاقاً.[١٠]

١٥٦٤. يَحيىٰ، لأنّه أحيىٰ بطاعته الأرض. ويقال لأنَّ الله تعالى أحياه بالإيمان.

١٥٦٥. يعقوب، لأنّه أخذ بعقِب أخيه عِيص.

→

١٠. ح و ت: صرفته على الوجه الأوّل، ولا تصرفه على الوجه الثاني.

١. مجمع البيان، ١٦٧/١؛ ورواه الصدوق رحمه الله عن أبي عبد الله عليه السلام في علل الشرائع، ١٦/١؛ وعن ابن عباس وابن مسعود في كتب العامّة.

٢. ساقط من ت.

٣. ت: هُرمِس.

٤. كتب «ويقال له هرمس» في آدم في ت قبل «وسميت حوا». وفي الغارات (٧٤٣/٢): أنّه اسم ذي القرنين. وقال العلّامة المجلسيّ في البحار الانوار (٢٤٨/١١) في إدريس «والصابئة تزعم أنّه هرمس، ومعنى هرمس عطارد».

٥. علل الشرائع، ٥٩٥/٢ و تفسير القرطبي، ٣٣٣/١٣ وفيه «وإنّماس سمّي السكن، لأن الناس بعد آدم سكنوا إليه»، ورواه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٢٤٢/٦٢.

٦. ت: والخليلُ إبراهيم.

٧. مجمع البيان، ١٤٠/٢.

٨. وفي تفسير الثعلبي (٢٠٩/٢): أنّ أمّه «جعلت تدعو الله عزّ وجلّ أن يرزقها غلاماً فولدت غلاماً فسمته إشمويل تقول سمع الله دعائي» وكذلك في الكامل، ٢١٤/١ ونقله عنه العلّامة المجلسيّ في البحار الانوار: ٤٥٣/١٣.

٩. ساقط من ت.

١٠. التبيان، ١٥٤/١، وفيه «وزعم أنّ إسحاق لا ينصرف، وهو من أسحقه الله إسحاقاً، وأنّ أيّوب من أب يؤوب على زنة فعّول، كقيوم من قام يقوم. قال الرمّاني: غلطٌ في جميع ذلك، لأنّها أعربت من العجميّة ووافقت ألفاظ العربيّة وكان ابن السرّاج يمثّل ذلك على جهة التبعيد، بمن زعم أن الطير ولد الحوت».

١٥٦٦. **يوسف**[١]، سمّيَ بذلك، لأسَف أبيه حالَ الولادة.[٢]

١٥٦٧. **موسى**، لأنّه أُخذ من بين الماء والشجر. ومُو الماء، وشَي الشجر[٣].

١٥٦٨. **ذو الكِفل** هو بِشر بنُ لَبون[٤]، سُمّيَ بذلك، لأنّه تكفّل بعمل رجلٍ صالحٍ عند موته.[٥] وقيل لأنّه كَفَل سبعين نبيّاً نجّاهم من (١٦١/ب) القتل.[٦]

١٥٦٩. **ذو النون يونس**، لأنّه حُبس في بطن الحوت.

١٥٧٠. **ذو القَرنَين** اسمُه مِرزاب بن مِرزِبَه[٧]، لأنّه[٨] صار إلى قرنَي الشمس في مغربها ومطلَعها. وقيل لأنّه عاش قرنين. وقيل لأنّه رأى في منامه كأنّه أخَذَ قرنَي الشمسِ بيده. أو أنّه كريم الطرفين. أو أنّه[٩] كان له ضفيرتان[١٠].

---

١. ت: يوْسَف.

٢. قال الشيخ الصدوق في معاني الأخبار (٤٩): «معنى يوسف مأخوذ من آسف يوسف أي أغضب يغضب إخوانه... والمراد بتسمية يوسف أنّه يغضب إخوته ما يظهر من فضله عليهم». وروى الثعلبيّ في الكشف والبيان (١٩٧/٥) عن أبي الحسن الأقطع، وكان حكيماً، أنّه سئل عن يوسف فقال: «الأسف الحزن، والأسيف العبد، واجتمعا في يوسف فلذلك سمي يوسف».

٣. البدء والتاريخ، ٨٤/٣ و تفسير أبي الليث السمرقندي، ٥٩٩/٢ و معاني الأخبار، ٤٩ وعلل الشرائع، ٥٦/١ وفيه «وبلغة القِبط الماء مو والشجر سى». وقال فريد خراسان في معارج نهج البلاغة (١٩): «وفي السريانيّة هو المستخرج من الماء وهو عند العبريّين الماء...».

٤. روى الحاكم في المستدرك (٥٨٢/٢) عن وهب بن منبّه أنّه بشر بن أيّوب الصابر. وفي تفسير البيضاويّ (٣٢): أنّ «ذا الكفل ابن عمّ يسع أو بشر بن أيوب».

٥. عن أبي موسى الأشعريّ في تفسير الثعلبي، ٣٠٠/٦ وجامع البيان، ٩٩/١٧.

٦. مجمع البيان، ١٣٣/٢ وفيه «قال الحسن: سمّى حزقيل ذا الكفل لأنه كفل سبعين...». وفي تفسير ابن زمنين (١٥٧/٣) عن مجاهد أنّه «تكفل لنبيٍّ أن يوم في قومه بعده بالعدل».

٧. في الغارات، (٧٤٣/٢): «قيل اسمه مرزبان بن مروية، وقال ابن هشام مرزبي بن مروية، وقيل هرمس، وقيل هرديس».

٨. ت: اسمه مرزاب بن مرزبه سُمّيَ بذلك، لأنّه كان على رأسه شِبهُ القرنين. وقيل لأنّه صار إلى قرني....

٩. ت: لأنه.

١٠. ت: «ظفيرتان» بالظاء، وفي م بالضاد وأكّد بضاد آخر فوقها.

١٥٧١. **طالوت** اسمه شادُل[١].[٢]

١٥٧٢. **أيّوب** من أوبته[٣] إلى الله تعالى في جميع الأحوال.

١٥٧٣. **سُليمان** لسلامته من الكِبر مع المُلك العظيم.

١٥٧٤. **شَمعون**، لأنّه سُمِعَ دعاءُ أمّه فيه، قالت: «بصير شينا»، أي سَمِعَ دعائي.

١٥٧٥. **عيسى** بلسانهم إيشوع.

١٥٧٦. **المسيح**[٤]، لأنّه ممسوح من الذنوب معصوم. وقيل هو فَعيل بمعنى مفعول. وقيل لأنّه وُلِد ممسوحاً بالدُهن مختوناً. وقيل لأنّه كان ممسوحَ الخَلق، أي ممشوقَه. وقيل لكثرة سِياحَته. وقيل لأنّه أمسحُ الرِجلين. وقيل الملك أيضاً.

١٥٧٧. **الخَضِر** هو يَلْكَا[٥] بن مَلْكانَ. سُمّيَ بذلك، لأنّه قعَد على فروَةٍ[٦] فعادت خَضراء. أو لأنّه حيثُ ما حلَّ اخضرّ. أو لأنّه وَرَد الماءَ الأخضر وهو ماء الحيَاة[٧].

فصل

١٥٧٨. **محمّد** عليه السلام، مُفعَّل من الحمد، يقال: «حمّدتُ الرجل»، إذا حمِدته مرّةً بعد مرّةٍ، فأنا مـحمِّدٌ وهـو محمَّدٌ.

١٥٧٩. ابنُ **عبد الله**، (١٦٢/أ) معناه الخاضع لله. يقال: «طريقٌ معبَّدٌ» و«بعيرٌ مُعبّد».

١٥٨٠. ابن **عبد المطّلب**، واسمُه شيبة الحمدِ، سُمّي عبدَ المطّلب، لأنّ عمَّه المطّلبَ طلبَه فـي أخـواله بني النجار، فأُضيف إليه. ويقال لأنّه دخل مكّةَ وشيبةُ الحمد رديفُه، فقالوا هذا عبد المُطّلب. وإنّـما سُمّي شيبةَ الحمدِ، لأنّه لمّا وُلد وُجد في رأسه شَيبةٌ.

١٥٨١. ابن **هاشم**، وسُمّي بذلك، لأنّه هشَم الثريد للناس في أيّام الغِلاء، وهو عمرو.

---

١. ت: شادل.

٢. كتب طالوت بعد شمعون في ت.

٣. ت: إنابته.

٤. ح، الأصل في المسيح الذي أحد شِقّي وجهه ممسوح لا عين له، ويقال هو معرّبٌ أصلُه الشين، والمسيح له معانٍ كثيرة.

٥. ت: يلكان.

٦. ت: فروة بيضاء.

٧. ت: الحيوان.

١٥٨٢. ابن **عبدِ مناف**، سُمّي بذلك، لأنّه علا وأناف، من قولهم: «مائة ونيّف»، واسمُه المُغيرة. ويُقال إنّ المغيرة دفعَتهُ أمُّه إلى منافٍ وكان أعظمَ أهلِ مكّة[١]، فغَلَب عليه عبدُ مَناف.

١٥٨٣. ابن **قُصيٍّ** واسمُه زيد، قصيٰ عن دار قومه، لأنّه حُمل من مكّةَ في صِغَره إلى بلاد أزد شَنُوءة، فسُمّي قُصَيّاً. ويُلقّب بالمُجمِّع[٢]، لأنّه جَمَع قبائلَ قريشٍ من بعدِ ما كانوا في الجبال والشِعاب وقسَّمَ بينهم المنازلَ بالبطحاء.

١٥٨٤. ابن **كلاب** مصدرُ كالَبتُه.

١٥٨٥. ابن **مُرّة** اسمُ شجرةٍ[٣].

١٥٨٦. ابن **كعبٍ** إمّا من كعب الحيَوان، أو كعب القناة.

١٥٨٧. ابن **لُؤيٍّ** تَصغير اللأىٰ وهو الثَورُ، أو تصغيرُ اللأيِ وهو الليثُ، أو تصغير لواء الجيش، أو تصغير لِوَى الرمل.

١٥٨٨. ابن **غالب** من غلَبَ. (١٦٢/ب)

١٥٨٩. ابن **فِهر** الحجرُ الأملَس، يَملأ الكفّ.

١٥٩٠. ابن مالك بن **النَضر**، وهو قريش، وسُمّي النَضرَ، لأنَّ الله تعالى اختارَه. والنَضرُ النَضِرة.

١٥٩١. ابن **كِنانة**، وسمّي كِنانَةَ لاكتِنانه في الجبل، واسمُه سَعد، خوفاً من بعض ملوك الحبشة، عِلماً[٤] منه أنّه يكون من ذُرّيته النبيُّ عليه السلام. أصله الجعبةُ وكلّ ما يُكنُّ به.

١٥٩٢. ابن **خزيمةَ** من الخَزْم، وهو شجرٌ له لحاءٌ تُفتَلُ منه حِبالٌ. وسمّيَ بذلك، لأنّه خزَمَ نور إبائه

١٥٩٣. ابن **مُدرِكَة**، لأنّهم أدركوا الشرَفَ في أيّامه. وقيلَ لإدراكه صيداً لأبيه. وسمّيَ أخوه طابخةَ لطبخِه لأبيه.

١٥٩٤. ابن **إلياس** النبيّ، وسُمّيَ بذلك، لأنّه جاء علىٰ إياسٍ وانقطاعٍ. ويجوزُ أن يكونَ من الأليَس وهو الشجاع.

١٥٩٥. ابن **مُضَرٍ** مأخوذ من «مَضَر اللبنُ مَضراً» و «مَضَر النبيذُ» أيضاً إذا حذى اللسان قبلَ إدراكه. ويجوز أن يكون من قولهم «ذهبَ دمُه خِضراً مِضراً» أي باطلاً. ويقال لأخذه بالقلوب، لأنّه لم يكُن يراهُ أحدٌ إلّا أحبَّه.

---

١. ح: وقالوا مناف (م: كان) أعظم أصنام مكّة.
٢. ت: المجمع.
٣. ت: شجر.
٤. ت: علم.

١٥٩٦. ابن نِزار[١] واسمُه عمروٌ. سُمّيَ بذلك، لأنّ مَعَدّ نظَر إلى نور النبيِّ ﷺ في وجهه، فقرّب له قُرباناً عظيماً، وقال: «لقد استَقلتُ هذا القربانَ وإنّه نَزر». ويقال إنّه اسمٌ عجميٌّ، وكان رجلاً (١٦٣/أ) هزيلاً فدخل علي بُشْتَاسْفْ، فقال: «هذا نِزارٌ».

١٥٩٧. ابن مَعَدّ سمّيَ بذلك، لأنّه كان صاحبَ حُروبٍ وغاراتٍ على اليهود[٢]، وكان منصوراً. و«مَعَدَ الرجُلُ في الأرض»، إذا ذهب فيها. أو يكونُ مأخوذاً من المَعَدِّ، وهو موضِعُ رِجلِ الفارِسِ من الفَرَس. ويجوز أن يكون من «معدَدَ الرجُلُ»، إذا اشتدّ. ويجوز أن يكونَ مَفعلاً من «عَدَدتُ الشيء».

١٥٩٨. ابن عدنان، لأنّ أعيُنَ الحيِّ كلّها كانت تَنظرُ إليه. وهو مأخوذٌ من «عَدَنَ الرجُلُ في الموضِعِ»، إذا أقام فيه. ومن ذلك المَعدِن.

١٥٩٩. ابن أُدَد، لأنّه كان مادَّ الصوتِ كبيرَ العزّ. ويجوز أن يكونَ فُعَل من الوُدّ، فيكونُ الأصلُ فيه وُدَد. ويجوز أن يكونَ من قولهم (ت: ١٣٣/أ) أَدَدتُ الثوبَ»، إذا مدَدتَه. أو مِن «أدَّت الإبِلُ» إذا حَنَّت.

فصل

١٦٠٠. عليٌّ من العُلوِّ. وهو من أسماء الله تعالى: عليٌّ وعالٍ ومتعالٍ. (١٦٣/ب)[٣] ولم يُسَمَّ أحدٌ قبلَ ذلك.[٤]

١٦٠١. فاطمة، لأنّها فُطِمَت[٥] هي وشيعتها من النار. وقيل لأنّها فُطِمَت من الشرّ. وقيل لأنّها فُطِمت عن الحَيض.

١٦٠٢. البَتول، لأنّها لم تَرَ حُمرةً قطّ.[٦] وقيل لأنّها بُتلَت عن النظير. وقيل لانقِطاعها إلى عبادة الله تعالى، ولذلك قيل لمريمَ بتولٌ[٧].

---

١. ح: (ت: نِزار) أي مهزول.

٢. ت: الحروب.

٣. هذه الصفحة (١٦٤/ب) والصفحة القادمة (١٦٤/أ) محذوفتان من صورة مخطوطة م، ولم نقدر على مقابلة النصّ من هنا إلى «من أشرف فلان على الأمر. الحَرَس الإقامة بالمكان...» في أوّل ١٦٤/ب.

٤. العلل، ١/١٣٦ و وفي معاني الأخبار، ٦١.

٥. ح: فطمت الأمُّ ولدَها عن الرضاع، وفطمت الرجل عن عادته، وفطمت الحبل قطعته.

٦. رواه الصدوق عن النبيّ ﷺ في العلل، ١/١٨١ وفي معاني الأخبار، ٦٤ والطبريّ في دلائل الإمامة، ١٥٠؛ وأورده المصنّف في المناقب (٣/١١٠) عن أبي صالح المؤذّن في الأربعين.

٧. أورده المصنّف في المناقب (٣/١١٠) عن عبيد الهرويّ في الغريبين. وقال شيخ الطائفة في التبيان (١٠/١٦٤):

←

١٦٠٣. وسمّيت **الزَهراء**، لأنّ لها قبّةً في الجنّة يقال لها الزَهراء.[١] وقيل سُمّيت لجَمالها[٢].

١٦٠٤. **الحَسَن** من أسماء الله تعالى.

١٦٠٥. **والحُسين** تصغير الحَسن.

ولم يسَمَّ أحدٌ قبلَهما بذلك.

١٦٠٦. **زين العابدين** لقَّبه النبيُّ عليه السلام بذلك.[٣]

١٦٠٧. **السجّاد**، لأنّه كان يسجُد عقيبَ كلِّ طاعةٍ وعبادةٍ.

١٦٠٨. **ذو الثفِنات**، لأنّه كان على مساجِدِه آثار ناتية يقطَعها كلَّ سنةٍ مثلَ ثفنَة البعير.[٤]

١٦٠٩. **الباقر**، لبَقرِه العلمَ، سمّاه النبيُّ عليه السلام على لسان جابرٍ الأنصاريِّ.[٥]

١٦١٠. **جَعفَر الصادق** عليه السلام، الجعفرُ اسمُ نهرٍ في الجنّة، وهو كذلك في الدنيا.

١٦١١. **والصادق** سمّاه النبيُّ عليه السلام، ويُقال أشهَرَ ذلك المنصورُ.

١٦١٢. **الكاظِم**[٦] سُمّيَ لما كَظَمَه من الغَيظ من المأمون وغيره، حتّىٰ مَضىٰ قتيلاً.

→

«التبتّل الانقطاع إلى عبادة الله، ومنه مريم البتول، وفاطمة البتول، لانقطاع مريم إلى عبادة الله تعالى وانقطاع فاطمة عن القرين». وأورده الطبريّ في مريم عليها السلام في جامع البيان، ١٦٤/٢٩. والنوويّ في شرح صحيح مسلم، ١٧٦/٩ في كليهما عليهما السلام وقال: «لانقطاعهما عن نساء زمانهما ديناً وفضلاً ورغبةً في الآخرة».

١. أورده المصنّف في المناقب (١١١/٣) عن الحسن بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢. وفي المناقب (١١٠/٣): عن الإمام العسكريّ عليه السلام أنّه قال «كان وجهُها يزهر لأمير المؤمنين من أوّل النهار كالشمس الضاحية وعند الزوال كالقمر المنير وعند الغروب غروب الشمس كالكوكب الدرّيّ».

٣. وانظر مطالب السؤول، ٤٠٩ وكشف الغمّة، ٥/٤٦.

٤. رواه الصدوق عن الإمام الباقر عليه السلام في العلل، ٢٣٣/١، وأورده المصنّف في المناقب، ٣٠٤/٣.

ح: وهو ممّا يلي الأرض من أعضائه عند البروك.

٥. الكافي ٤٦٩/١ و رجال الكشّي، ٢١٨/١؛ ورواه المصنّف عن جدّه شهرآشوب في المناقب، ٣٢٨/٣.

٦. ح: الكاظم الممتلي خوفاً وحزناً. ومنه كظم قِربتَه، إذا شدَّ رأسها. والكاظمة البئر الضيّقة الرأس، والسقاية المملوءة [كذا قال ابن شهرآشوب في المناقب، ٤٣٧/٣، لكن قال ابن الأثير في النهاية الكاظمة اسم بئرٍ في موضع سمّي به كاظمة]، قوله «فهو كظمى».

١٦١٣. **الرضا**[١]، لأنّه كان رضاً لله تعالى في سمائه ورضاً[٢] للنبيِّ والأئمّة عليهم السلام في أرضه. وقيل لأنّه (ت: ١٣٣/ب) رَضيَ به المأمونُ. وكانَ يُعرفُ مَن بعدَ الرضا من الأئمّة عليهم السلام، في زمانه بابن الرضا.

١٦١٤. **العسكريّان** عليّ بن محمّدٍ النقيُّ والحسن بن عليٍّ الزكيّ.

١٦١٥. **أبو جعفر الثاني** محمّد بن عليٍّ التقيّ.

١٦١٦. **أبو الحسن الأوّل** موسى بن جعفر.

١٦١٧. **أبو الحسن الثاني** الرضا.

١٦١٨. **أبو الحسن الثالث** عليّ بن محمّدٍ النقي.

١٦١٩. وسمّيَ **المهديُّ** مهديّاً، لأنّه يُهدى به إلى أمرٍ مضلولٍ عنه.[٣]

١٦٢٠. **والقائم** قائماً لقيامه بالحقّ.[٤]

١٦٢١. **والمنتظَر**، لأنّ له غيبةً تكثُر أيّامُها.

١٦٢٢. وقولهم: «قال **العالم** عليه السلام» يَعنون بذلك بعضَ الأئمّة مجهولاً لا معلوماً.

١٦٢٣. وجعفر **الطيّار**، لأنّه طارَ مع الملائكة بعدَ ما قُتل في مؤتة.

١٦٢٤. **محمّد بنُ الحنفيّة** منسوب إلى أمّه خَولة الحنَفيّة.

١٦٢٥. **بنو هاشم** نُسبوا إلى هاشمٍ، وهو عمرو العُلى، سُمّي هاشماً، لأنّه هَشَم الثَريدَ في أيّام الغِلاء. وليس في الأرض هاشميٌّ إلّا من وُلدِ عبد المطّلب وفاطمةَ بنتِ أسد، وعليٌّ أوّلُ مَن جمَعَ بينهما.

وقال الطوسيّ: «الذين يَستحقّون الخمسَ عندنا مَن كان مِن وُلدِ عبد المطّلب، لأنّ هاشماً لم يُعقِب إلّا منه، من الطالبيّين والعبّاسيّين والحارثيّين واللهبيّين، فأمّا وُلدُ عبد مناف من المطلبين فلا شيءَ لهم فيه»[٥].

١٦٢٦. **قريش** وُلدُ النَضر بن كِنانة،[٦] سمّي بذلك لقتله قريشاً وهو دابّة عظيمة في البحر. وقال أبو عبيدة: «من

---

١. ح: أصله الواو، لأنّك تقول رضوان. وأمّا رضوى فهو جبلٌ، والنسبة إليه رضويّ.

٢. ت: رضى.

٣. عن أبي عبد الله عليه السلام في الإرشاد، ٣٨٣/٢ و روضة الواعظين، ٢٦٥.

٤. نفس المصدر.

٥. التبيان، ١٢٣/٥.

٦. جمهرة أنساب العرب، ٤٦٥ و تاريخ الطبري، ٢٢/٢ و الأغاني، ٧١/٢١.

التقريش (ت: ١٣٤/أ) وهو التحريش». وقيل من التقرّش وهو التجارة. وقال ثعلب: «من الإقراش، وهو وقوعُ بعض الرماح على بعض». وقيل لتجمُّعها بعد تفرُّقها. وقيل من قولهم تقرّش، إذا تنزّه.

فصل

أسامي ملوك كلّ صُقعٍ:

١٦٢٧. **كسرى**[١] **وشاهَنشاه** للفُرس.

١٦٢٨. **الإصفَهبَذ**[٢] للجبال.

١٦٢٩. **العزيز** لمصر.

١٦٣٠. **الخليفة** لبغداد[٣].

١٦٣١. **قيصر وباسيل** للروم.

١٦٣٢. **خاقان** للتُرك.

١٦٣٣. **فغفور** للصين.

١٦٣٤. **جرجير**[٤] للإفريقيّة.

١٦٣٥. **بلَهْرا** للهِند.

١٦٣٦. **بهراج** للزَنج.

١٦٣٧. **كابيل** للنُوبة.

١٦٣٨. **النجاشي** للحَبَشة.

١٦٣٩. **فِرعون** للعَمالِقة.

١٦٤٠. **فتان** للصَقالِب.

١٦٤١. **رُتبيل** للخَزَر.

١٦٤٢. **تُبّع** لحِميَرَ. ويقال لهم الأقيال والعَباهِلة. وإنّما سمّي تُبّعاً، لأنّه تَبعَ من قبلَه من مُلوك اليمن[٥].

---

١. ت: كسرِي.

٢. ح: ويكتب أسَفَهبَد لقرب المخرج.

٣. ت: بغداذ.

٤. ت: «جزجير» بالزاي.

٥. التبيان، ٢٣٦/٩.

١٦٤٣. قال الزجّاج: «سُمّيَ **السلطان** سُلطاناً، لأنّه حُجّة الله في أرضه، واشتقاقُه من السَّليط وهو ما يُستضاء به، قال الشاعر: يُضِيءُ[1] كَضَوءِ السِراجِ السلِيطِ[2] يعني الزيت». وقال ابن دُريد: «هو فُعلان من التسليط، من قولهم: سلّط عليه كذي، كأنّه أمكنه منه». والسلطان جاء في القرآن بمعنى البرهان، لقوّته على دفع الباطل، وبمعنى القوّة على الشيء والتقوية عليه مع الإغراء[3] به.

١٦٤٤. **الأمير** ذو الأمر. وزوج المرأة أميرُها. ورجلٌ إمّرة يُطيعُ كلَّ أحدٍ.

١٦٤٥. **الإصفهبَد** تعريب إسباه وبذ، وإسباه العَسكر، وبَذ الكبير.

١٦٤٦. **الإسفَهسَلار** كلمةٌ مُعرّبةٌ مركّبةٌ من إسباه وسالار.

١٦٤٧. **الشِحنة**، لأنّه يَشحَنُ[4] المدينةَ بالعَسكَر. وخيل جريدةٌ لا يُخالِطُها (ت: ١٣٤/ب) راجلٌ ولا ثَقَلٌ[5].

١٦٤٨. **الوزير** من الوَزَر وهو الملجأ، أو من الأوزار وهي الأسلحة والأمتعة، أو من الأزر وهو الظهر، أو من الوزر وهو الذَنب.[6]

١٦٤٩. **العَميد** سيّد القوم. وقَلبٌ عَميدٌ، هَدَّه العشقُ[7]. وعميدٌ مَن عَمَدَه المَرَضُ[8]. وثرىً عميدٌ بلّلته الأمطار.

١٦٥٠. **المستوفي** مِن استوفى فلانٌ حقَّه.

١٦٥١. **المُشرِف** (١٦٤/ب) مِن أشرف فلانٌ على الأمر.

١٦٥٢. **الحَرَس** الإقامة بالمكان للحفظ، ومنه حَريسةُ الجبَل شاةٌ يُدركُها الليلُ قبلَ أُوِيِّها إلى مأواها.[9]

---

١. ت: تضيء.

٢. أورده المؤلّف في المناقب في باب إمامة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام نقلاً عن كتاب الشعر بأنّه عليه السلام كان يتمثّل بهذا الشعر:

يضيء كضوء السراج السليط ... لم يجعل الله فيه نحاسا

وفي مجمع الزوائد للهيثميّ (٢٧٨/٩) من حديث ابن عبّاس أنّه للنابغة الذبيانيّ.

٣. الإغراء تنبيه المخاطب على أمرٍ محمودٍ ليلزمَه. ٤. أي يَملأ.

٥. أي متاع.

٦. وقال الزمخشريُّ في الكشاف (٥٣٥/٢): «الوزير من الوزر، لأنّه يتحمّل عن الملك أوزاره ومؤنه، أو من الوزر، لأنّ الملك يعتصم برأيه ويلجئ إليه أموره، أو من المؤازرة وهي المعاونة. عن الأصمعيّ قال: وكان القياس أزيراً فقلب الهمزة إلى الواو». ٧. العين، ٥٨/٢.

٨. الصحاح، ٥١٢/٢. والعميد بهذا المعنى جاء في الفائق (٥٩/١): «المريض الذي لا يتمالك أن يجلس حتّى يُعمد بالوسائد». ٩. مقاييس اللغة، ٣٨/٢.

١٦٥٣. **العَسّ** نفض الليل عن أهل الرِيبة[١]. ومنه سمّيَ الذئبُ العسْعاسَ والعسّاسُ، لأنّه يعُسّ بـاللّيل.[٢] والعَسوس ناقة تَرعىٰ وحدَها.[٣]

١٦٥٤. **الطَوفُ** سُمّي لطَوَفانه، قوله ﴿لِلطَّائِفِينَ[٤] وَالْعَاكِفِينَ﴾[٥]، وقوله ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾[٦] المماليك. وقوله ﴿طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ﴾[٧] يعني طائفٌ[٨] من الجنّ أو الإنس. وكلُّ شيءٍ يَغشَى القلبَ من وسواسه.

١٦٥٥. **الشُرَط**، لأنّهم جَعلوا لأنفُسهم علامةً يُعرَفون بها. يقال: «أشرط فلانٌ نفسَه للهلكة»، إذا جعَلَها علَماً للهلاك. ويقال: «الأشراط سَفِلة الناس» سُمّوا بذلك، لأنّهم رُذّل.

١٦٥٦. **الغَوغاء** عامّة الناس، وفي الأصل صِغار الجَراد.

١٦٥٧. **أوباشُ** الناسِ أخلاطُهم[٩]،[١٠] من قولهم: «وَبَشَ الشيءَ» إذا جمَعَه، و«وَبَشَ إليّ بكلامٍ» أي[١١] ألقاه إليّ.

فصل

١٦٥٨. **أولادُ نُوح** عليه السلام: سام وحام ويافث[١٢]، فالعرب والعجم والروم أولادُ سام، والتُركُ والصَقالِبةُ والبُلغَر والخَزَر أولادُ يافِث.

١٦٥٩. ويقال **للتُرك** بنو قَنطوراء[١٣] و بنو قنطورٍ[١٤].

---

١. مفردات الراغب، ٣٣٤ و العين، ٧٤/١.
٢. مقاييس اللغة، ٤٢/٤.
٣. وتسمّى القسوس أيضاً.
٤. ت و م: والطائفين.
٥. البقرة: ١٢٥.
٦. النور: ٥٨.
٧. القلم: ١٩.
٨. ت: طائفة.
٩. ت: أخلاطهم.
١٠. معجم مقاييس اللغة، ٨١/٦.
١١. ساقط من ت.
١٢. ت: «ويافث وكنعان». وكتب أيضاً في ت قبل «فالعرب» في الصفحة القادمة: «وكَنعان هو الكافر الذي هلك». وهذا المضمون جاء في حديث أمير المؤمنين عليه السلام (العلل، ٥٩٦/٢).
وفي العهد القديم في التكوين، أنّه ابنُ حام وهو الذي رأى عورة نوح في سكره، فلعنه نوح بعد ما استيقظ.
١٣. يقال إنّ قنطوراء كانت جارية لإبراهيم عليه السلام، ولدت لإبراهيم أولاداً من نسلهم الترك والصين. (العين، ٢٧٥/٥).
١٤. ويروي شيخ الطائفة فى أماليه (٦) عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ←

١٦٦٠. **والسُودانُ أولادُ حام، ومنهم الحَبَشة والزِنج**[١] **و الهِند والسِند والنُوبة واللُوبة**[٢] **والزُطّ.**

١٦٦١. **فالعربُ من أولاد إسماعيل وهم**[٣] **صِنفان: عدنانيّةٌ وقَحطانيّة.**

١٦٦٢. **والفُرس أولاد فارس بن يهوذا بن يعقوب.**[٤]

١٦٦٣. **والروم أولادُ عِيص** (١٦٥/أ) **أخي يَعقوب، وكان رجلاً أصفر، فلذلك يُقال لهم بنو الأصفر.**[٥]

١٦٦٤. **القِبط أهلُ مصر.**[٦]

١٦٦٥. **النَبَط قومٌ في العراق يَستخرجون الماءَ من الأرَضين. والنبط الماءُ الذي يَخرُجُ من النهر أوّلاً.**

قوله: ﴿يَستَنبِطونَه﴾[٧].

١٦٦٦. **الدَيلَم**[٨] **أولادُ باسِل بن ضَبّة.**[٩]

١٦٦٧. **الجيل أولاد أخوين من بني ضبّة، سكَنوا شاطئَ البحر.**

١٦٦٨. **اليَوناني أولادُ يَونان بن يافِث بن نوح.**

→

تاركوا الترك ما تركوكم، فإنّ أوّل من يسلب أمّتي ملكها وا خولها الله لبنو قنطور بن كركرة. وهم الترك». وأورده الهيثميّ في مجمع الزوائد (٣٠٤/٥) عن ابن مسعود عن النبيّ ﷺ.

١. كتب في م بفتح الزاي وكسرها وكتب عليها «معا». ٢. ت: اللوّبة.

٣. ت: وهي.

٤. وفي أصل الفرس اختلاف كثير في كتب التاريخ والسير والأنساب، فمنهم من قال إنّهم ينتسبون إلى فارس بن كيومرث وهو من ذرية سام بن نوح، وقيل من ذرية يافث بن نوح، ومنهم من قال نسبة الفرس إلى فارس بن عامور بن يافث بن نوح، ومنهم من رأى أنّه فارس ابن لامور بن سام بن نوح، ومنهم منقال إنّهم ولد هذرام بن أرفخشذ بن سام بن نوح، فراجع. وأمّا القول بأنهم أولاد فارس بن هوذا بن يعقوب تفرّد به المؤلف.

٥. ح: قال الفرّاء: سمّيت الرومُ بني أصفر، لأنّ حبشيّاً غلبَ على ناحية الروم، فكانت له بناتٌ قد أخذن من بياض الروم وسواد الحبشة، فكنّ صفراً لُعساً.

٦. ح: والقَبطُ حَكّ الشيء بيدك، ومنه سمّي القُبّاط والقبيطاء للناطف.

٧. النساء: ٨٣.

٨. ح: معنى الديلم مجتمع النمل والدامية، وذكر الدجاج والهدل في الشفَة. [وقال ابن فارس: «الدلم الهدل في الشفة»].

٩. والديلم بطن من العدنانيّة. وهو الباسل بن ضبّة بن أدّ بن طباخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

١٦٦٩. قال الجاحظ: «**الأكراد** فَضْلُ طُعْمٍ بِيُوراسْفْ، وكان الطبّاخُ يقول: قد كُرد، أي قد عُمل». وقيل من الكَردِ وهو الطَرد.[١]

١٦٧٠. قال الأصمعيّ: «**الخُوزُ** الفَعَلَةُ الذين بنَوا الصَرحَ لفرعَون، وسُمّوا بخوگ[٢].[٣] ومنه حكايةُ خوزي وسِگزي[٤].

١٦٧١. قال الفَرّاء: «**الأعراب** أهل البادية، واحدها أعرابيّ، والعُرَب[٥] أهلُ الأمصار، واحدُها عَربيٌّ».

١٦٧٢. **العَرَبُ العارِبةُ والعرَبُ العَرباءُ** الخُلَّص منهم.

١٦٧٣. **أعرابيّ قُحّ** (١٦٥/ب) الخالص، من قِحاح الأرض، وهو ما ظهَر منها ولم يكن فيه نَبتٌ.

١٦٧٤. **المستعرِبة والمُتعرِّبة** المَشوب منهم.

١٦٧٥. **العَرَبانيّ** عجميّ يتكلَّم بالعربيّة.

١٦٧٦. **المولَّد** بين العربيِّ وغيرِه.

١٦٧٧. **الأعجَميّ**[٦] الذي في لسانه عُجمةٌ، وإن كان من العَرَب.

١٦٧٨. **والعَجَميّ** الذي أصلُه من العَجَم، وإن كان فصيحاً. وأصل العجم النوى.

فصل

قوله ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾[٧].

الشعوب من اليمن. والقبائل رَبيعَةٌ ومُضَر. وفيها العمايِر والبطون والأفخاذ والفَصيلة والعَشيرة، وإنّما وُضعَت تلك على خَلقِ الإنسان.

---

١. قال ابن قتيبة في المعارف: «تذكر العجم أن الأكراد فضل طعم بيوراسف وذلك كان يأمر أن يذبح له كلّ يوم إنسانان، ويتّخذ طعامه من لحومهما وكان له وزير يقال له أمائيل وكان يذبح واحداً ويستحي واحداً ويبعث به إلى جبال فارس فتوالدوا في الجبال وكثروا».

٢. كتب في م بكافٍ فوقها ثلاث نقاط.

٣. ح، عُرّب خوك فقالوا خوز، ومعناه خنزير.

٤. كتب هذا أيضاً في م بكافٍ فوقها ثلاث نقاط.

٥. كتب في ت وم بفتح العين وضمّها وبفتح الراء وسكونها يعني به «العُرْب» و«العَرَب» وكتب عليها في م «معا».

٦. ح و م: يقال للدوابّ عُجمٌ، لأنّها لا تتكلّم؛ وللظُهر والعصرِ عجماوان، لأنّه لا يُجهرُ فيهما بالقراءة؛ وكلّ من لم يقدر على الكلام سَموا عجم ومستعجم.

٧. الحجرات: ١٣.

١٦٧٩. **فالشعوب**[١] هو الشَعب، لأنّ الجَسَد يُشعَبُ[٢] منه.

١٦٨٠. **ثمّ القَبيل**[٣] وهو رأسُه، من قبائل الرأس وهي القِطَع المشعوبة بعضها إلى بعضٍ.

١٦٨١. **ثمّ العَمايِر** الصدر وفيه القلب.

١٦٨٢. **ثمّ البُطون** وهو البَطن فيه ما استبطن الكبِد والرِئَة والطِحال والأمعاء، فصار مسكناً لهن[٤]. (١٦٦/أ)

١٦٨٣. **ثمّ الأفخاذ والفخِذ** أسفلُ من البطن.

١٦٨٤. **ثمّ الفَصائِل** الرُكْبَة، لأنّها انفصلَت[٥] من الفَخِذ.

١٦٨٥. **ثمّ العشيرة** الساقان والقدمان، لأنّها حمَلَت ما فوقَها بحُسن المعاشِرَة ولم يثقُل عليها حملُه.

فصل

١٦٨٦. **السواد الأعظم** الجمعُ الكثير، يُراد به السوادُ المُنافي لشدّة الضياء الأعظم.[٦]

١٦٨٧. **الطائفة** قطعة من كلّ شيء. قوله ﴿وَطَائِفَةٌ مِنْ الَّذِينَ مَعَكَ﴾[٧]. وطائفة من الليل.

١٦٨٨. **الفِئة** جماعة منقطعة إلى صاحبها، من «فأوتُ رأسَه بالسيف» أي قطعتُه.

١٦٨٩. **الفريق** جماعة انفصلت من جماعةٍ.

١٦٩٠. **النفَر** الذين ينفِرون في مهمٍّ.

١٦٩١. **قوم الرجلِ** هم[٨] رجال يقومون بنُصرته. قال زهير: «أقَومٌ آلُ حِصنٍ أم نساء»[٩]. وقول الله تعالى أولى من

---

١. ح: الشعوبُ أهلُ اليمن، وهم أزْد وكِندة ومذحَج وأنمار وحِميَر والأشعريّون وعامِلة وجُذام ولَخم وغسّان وجشعَم وبَجيلة، وماسواهم قبائل.

ح: يقال شعبتُ الأمر، أي جمعتُه. ومنه الشِعاب. وشعبته أي فرقته، وهو من الأضداد. وشَعوب هو الموت، كأنّه سمّي لأنّه يُفرّق.

٢. ت: يتشعب.

٣. ح: يقال قابِل نعلَك، أي اجعل لها قبالاً. وفلانٌ في مقتبل الشباب.

٤. ت: لها.

٥. ت: اتّصلت.

٦. التبيان، ٣٦٥/٨.

٧. المزمّل: ٢٠.

٨. ساقط من ت.

٩. قال زُهير بن أبي سُلمىٰ:

←

قوله، قال: ﴿قوم هودٍ﴾ وقوم عادٍ وقوم ثمود، فقد خوطِب الرجالُ والنساء.

١٦٩٢. الأب[١] من قولهم: «أبوتُ الصبيَّ أبوه أبواً»، إذا غَذَوته.

١٦٩٣. الأمّ من قولهم: أمَّ، أي قصَدَ، كأنّها مرجعُ قوله: ﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾[٢]، ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾[٣].

١٦٩٤. الوَلَد هو الحَيَوان المتَكوِّن من حيَوانٍ؛ فعَلىٰ هذا آدم ليسَ بولدٍ، وعيسى ولدٌ.[٤]

١٦٩٥. الابن أصلُه من البِناء، وهو وضعُ الشيء على الشيء. والابن مبنيّ على الأب، لأنّ الأبَ أصل والابنُ فرع.

١٦٩٦. الأُخُوّة للولادة، والإخاء والإخوان للأصدقاء، سمّي بذلك، لتأخّي كلِّ واحدٍ منهما ما يتأخّاهُ الآخَر.

من آخيَّة الدابّة التي تُشدّ بها.[٥] فأمّا قوله تعالىٰ ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحا﴾[٦]، وقولهم: «يا أخا العرب» لأنّه[٧] منهم.

١٦٩٧. العَمّ أصلُه الجماعة، ومنه «وَتَنادَى العَمّ»[٨] في شعر المرقِّش[٩].

١٦٩٨. الزوج كلُّ واحدٍ من اثنين لا يَستغني أحدُهما عن صاحبه.

١٦٩٩. السِّرّيّة فعليّة من السِرّ، وهو الجِماع.[١٠] قوله ﴿لاَتُوَاعِدُوهُنَّ[١١] سِرّا﴾[١٢]. ويقال لسرور صاحبها بها، وهي فُعليّة من السُرّ، وهو السرورُ بعينه.

→

ولا أدري وسوفَ إخالُ أدري ... أقومٌ آل حصنٍ أم نساء

وهو ضمن قصيدته في الوافر، أوّلها:

عفا من آل فاطمة الجواء ... فيمن فالقوادم الحساء

١. كتب حرف «ص» فوق هذه الكلمة في ت.

٢. الزخرف: ٤.

٣. القارعة: ٩.

٤. التبيان، ٤/٢٢١.

٥. قال الراغب في المفردات (١٣): «واعتبر من الأخوة معنى الملازمة فقيل أخيّة الدابّة».

٦. الأعراف: ٧٣.

٧. ت: لانهم.

٨. أورده ابن السكّيت في إصلاح المنطق والبصريّ في الحماسة في هذه الأبيات:

لَيسَ على طول الحياة نَدَمْ ... ومِن وراء المَرء ما يَعلَمْ

لا يُبعِد الله التَلَبَّبَ والـ ... ـغارات إذ قال الخَميسُ: نَعَمْ

والعَدْوَ بينَ المَجلِسَينِ إذا ... آد العَشيُّ وتَنأى العَم

٩. يأتي في الصفحة ٦٤٥.

١٠. معجم مقاييس اللغة، ٣/٧٠، عن الأصمعي.

١١. ت م: ولا تواعدوهن.

١٢. البقرة: ٢٣٥.

١٧٠٠. **الأرمَلَة** سُمّيت لذَهاب زادِها وفَقدِ كاسِبِها، من قولهم: «أرمَلَ الرجُلُ»، إذا ذهب زادُه.

فصل

١٧٠١. **الدَجّال**[١] من قولهم: «دجَل في الأرض»، أي[٢] ضرَبَ[٣] فيها وطافَها، فسمّيَ الدَجّالُ دجّالاً لطَوفه البلاد وقَطعِه الأرَضين. وقيل سُمّي لامّحاءِ موضعِ عينِه حتّىٰ كأنّها متّصلةٌ بخَدِّه، يُقال: «دجَّل الأثرُ» إذا عفا. ويُقال لأنّه خَفيّ الكذب، ولذلك يُسمّونَه مسيحاً. قال الشعبيُّ: «كُنيتُه أبو يوسف».

١٧٠٢. **يأجوج ومأجوج** مِن أجَّجَ النارَ والفتنة، ومِن ماجَ يَمُوجُ، إذا اضطرب. يُقال: «ماجَ بهم الأمر»، ومنه موج البحر. قال السدّي وقُتادة: «التُرك سريّةٌ مِن يأجوج ومأجوج، خرَجَت تُغير فجاء ذو القرنين (١٦٦/ب) فبنىٰ على احدي وعشرين قبيلةً وبقيت منهم قبيلةٌ[٤] وهم التُرك».

١٧٠٣. **الشيطان** كلّ متمرِّدٍ عاتٍ[٥]. وزنه[٦] فَيعال مِن شطن يَشطُنُ، أي بَعُد. سمّي بذلك لبُعده عن الله تعالى وعن الناس وعن الخير. قوله ﴿شياطين الإنس والجنّ﴾[٧][٨]، وقوله ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾[٩] أي الحيّات. ويقال: «هذه الدابّة شيطان» أي جموح[١٠]. وقال النبيّ عليه السلام: «الهَوىٰ شيطانٌ والغَضَبُ شَيطان». ورأى عليه السلام رجلاً يَتبعُ حَماماً، فقال: «شيطانٌ يتبعُ شيطاناً». ويقال وَزنُه فَيعال مِن شاطَ يَشيطُ، إذا غضِب. وقال ابنُ الأنباريّ: «أي مَرِح». قال جرير[١١]:

أيّامَ يَدعُونَني الشَيطانَ من غَزَلي ... وَكُنَّ يَهوَينَني إذ كُنتُ شَيطانا

وقال الزجّاج: «إنّه بناء عجميٌّ معرَّب».

١٧٠٤. **الرجيم** فَعيل بمعنى مَفعولٍ، كقولهم: كفٌّ خضيبٌ، ولِحيةٌ دَهينٌ، ورجلٌ لَعين. وأصل الرجم الرَميُ

---

١. ح و ت: من قولهم: سيفٌ مدجّل، مطلّى بالزيت. وبعيرٌ مدجّل، مطلّى بالقطران. وسمّيت دجلةً لأنّها تغطّي الأرضَ بمائها.

٢. ساقط من ت.

٣. كتب «ذهب» في م، وكتب عليها «ضرب».

٤. «وبقيت منهم..» ساقط من ت.

٥. ح و ت: الشيطان في اللغة كلّ متمرّدٍ في الجنّ والإنس والدوابّ.

٦. ساقط من ت.

٧. م و ت: الجنّ والإنس.

٨. الأنعام: ١١٢.

٩. الصافّات: ٦٥.

١٠. ساقط من ت.

١١. م: «جِرير» بكسر الجيم.

بقولٍ أو فعلٍ. قوله ﴿لَئِنْ لَمْ تَنتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ﴾[١]. ويجوز أن يكون الشيطان رجيماً، لأنّ الله تعالى طرَدَه من سَمائه ورَجَمَه بالشُهب الثاقِبة.

١٧٠٥. **إبليس** رئيس الشياطين. قال الطبريّ: «مشتقٌّ من الإبلاس، وزنُه إفعيل». وقال الزجّاج والرمّانيّ: «إنّه بناء عجميٌّ مُعرّبٌ بدلالةِ أنّه لا يُصرف للعُجمة والتعريف». (١٦٧/أ)

١٧٠٦. **الجنّ**[٢] سُمّيَ لتستّرهم. ومنه الجُنَّة والمِجَنُّ والجِنان[٣] والجَنين والجُنون والجِنّة والجَنَن. وجنَّ عليه الليلُ وأجنّه. قال الكلبيّ: «الجِنُّ بنو الشِنِقْناق وبنو أُقَيس وبنو الشَيصُبان». ويقال هم ثلاثة أصنافٍ: منها الشياطين وهم أولاد إبليس من أولاد الجان؛ وصنفٌ مسخَّرون لبني الجانّ في أُمورهم؛ وصنفٌ[٤و٥]؛ ويقال إبليس أبو الجنّ. وقال ابن عبّاس: «الجانُّ مَسخُ الجِنّ، وإبليس خُلق من النار اسمُه الحارث وكنيته أبو مُرَّة». وقال الحسن وقتادة: «﴿والجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾[٦] المراد به إبليس، خلَقَه الله من نار الريحِ الحارَّة»، وقال عبد الله: «هذه السَموم جُزءٌ من سَبعينَ جُزءاً من السَموم التي خَرَج منها الجانُّ، وهو مأخوذ من دخولها بلطفها في مَسامّ البَدَن، ومنه السَمُّ القاتل». وقالت العامّة: «كان ملَكاً اسمُه عَزازيل». وقال الحسن وقَتادة والبَلخيّ والرُمّانيّ: «لم يكن ملَكاً». وقال شَهْر بن حَوشَب: «كان من الجانّ». قوله ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾[٧] فلمّا قتلهم الملائكة من عِصيانِهم أُسِر إبليسُ ورُفِع إلى السماء فكان معهم، وهو اختيار المعتزلة، ورواية عن (١٦٧/ب) ابن عبّاس. وقال المرتضى: «لم يكُ[٨] مَلَكاً ولكن كان مأموراً بالسجود». والشيطان خَلق ضعيف شفّاف كالريح والنار. وقال الطوسيّ: «الجنّ جنسٌ من الحيَوان مستترون عن أعيُن البَشَر لرِقّتِهم يَغلِبُ عليهم التمرُّدُ في أفعالهم». وجِنُّ سليمان عليه السلام كأنّ الله تعالى خَلَقَهم أجناساً يَعمَلون له ما

---

١. مريم: ٤٦.

٢. ح و ت: قالت الفلاسفة: الجنّ حيَوانٌ هوائيٌّ مُشِفّ الجِرم، من شأنه أن يتشكّلَ بأشكالٍ مختلفة، وليس هذا رسمُه بله معنى رسمه. وقال الطوسيّ: الجنّ جيل رقاق الأجسام خفيّة، على صورة مخصوصةٍ بخلاف صورة الملائكة والناس.

ح: قال يونس: الجِنّة واحدها جِنّيٌّ، وجمع الجمع جِنٌّ.

٣. بفتح الجيم وكسرها وكتب عليها في م «معا».

٤. ساقط من ت.

٥. هنا بياضٌ بقدر ثلاث كلمات في م.

٦. الحجر: ٢٧.

٧. البقرة: ٣٠.

٨. ت: لم يكن.

كانوا يعمَلون. وقالت الفلاسفة: «الجنّ حَيوان هَوائي ناطق مُشِف الجِرم من شأنه أن يشتكّلَ بأشكال مختلفةٍ وليس هذا رسمُه، بل معنىٰ اسمِه»[١]. وقال الطوسيّ: «الجنّ جيل رِقاق الأجسامِ خفيّة على صورةٍ مخصوصة بخلاف صور الملائكة والناس».[٢]

١٧٠٧. **الوَسواس الخَنّاس** شيطانٌ يوَسوِس.

فصل

١٧٠٨. **اليَهود** نُسِبوا إلى يَهوذا بن يعقوب، ثمّ قُلِبَت الذالُ دالاً. وقال ابن جُرَيج: «لقولهم هُدنا إليك، أي تُبنا عن عبادة العِجْل». قال الجاحظ: «مِن هادَ يَهودُ، والياءُ زيادة[٣]»، قوله: ﴿إِلاَّ مَنْ كَانَ هُودا﴾[٤]. ويكون هود جمعَ هائد. وقال أبو عمرو: «لأنّهم يتهوّدون عند قراءة التوراة، أي يتحرّكون». وقال مجاهد: «هوّد فلانٌ في مَشيِه، وهوّد الرائضُ الدابّةَ». وقيل لأنّهم هادوا عن الإسلام، أي مالوا. واليهوديّ هو المعترِف بنبُوّة موسى المتمسِّك بزعمه بالتوراة وبالأسفار المعدودة (١٦٨/أ) ــ وهي[٥] أربعٌ وعِشرون ــ الجاحدُ نبوّةَ عيسى ومحمّدٍ عليهما السلام.

١٧٠٩. **قارون**[٦] ابن خالةِ موسىٰ عليه السلام، عن عطاءٍ وابن عبّاس والصادق عليه السلام. وقال ابن جريج[٧]: «هو ابن عمّه لِحّاً»[٨]. وقال محمّد بنُ إسحاق: «قارون عمُّه»[٩].

١٧١٠. **السامريّ** معناه هو المستَمَسِّكُ بنُبوّة موسى عليه السلام وحدَهُ، الجاحِدُ نبوّةَ مَن بعدَه، المعترِفُ بدَعواه

---

١. هذا ما قاله ابن سينا في الحدود، ٢٦. وفي م وت: «معنى رسمه» بدل «معنى اسمه».

٢. «وقالت الفلاسفة الجن حيوان هوائي...» ساقط من ت.

٣. ت: زائدة.

٤. البقرة: ١١١.

٥. أي الأسفار.

٦. م و ت: قَرون.

٧. وفي تفسير ابن كثير (٤٠٩/٣) عن ابن جريج: «هو قارون بن يصهب بن قاهث وموسى بن عمران بن قاهث». وفي قصص الأنبياء عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عبّاس أنّه قال: «كان قارون ابن عمّ موسى عليه السلام».

٨. قال الراونديّ في الخرائج (٩٣٩/٢): «إنّ موسى بن عمران على نبيّنا وعليه السلام كان مبتلى بابن عمّه قارون كما أنّ القائم المهديّ عليه السلام كان مبتلى بعمه جعفر الكذّاب».

٩. قال محمّد ابن إسحاق: كان ابن أخي موسى غير هارون. (تفسير السمعاني، ١٥٤/٤)

بالتوراة فقط. والسامريّ كان من كِرمان[١]، وقيل من باجَرْمىٰ[٢] واسمُه مِنحا[٣].[٤]

١٧١١. **النصرانيّ** هو المتمسِّك بزعمه بقول عيسى عليه السلام، المعترفُ بنبوّة موسى، الجاحدُ نبوّةَ محمّدٍ عليه السلام. وقال مُقاتل: «منسوب إلى ناصرةَ قريةٍ نزَل فيها المسيحُ، وكانت[٥] اليهود تقول له إيشوع الناصرانيّ، يَعنون عيسى تابِعُه ناصرانيّ، ثمّ حذف الألف». قال الخليل: «هو جمعُ نَصران، فزيد فيه ياءُ النسبة». وقال الزَجّاج: «نَصارىٰ (١٦٨/ب) جمعُ نَصرىٰ وهي قبيلة كان يَنزلُها عيسى». وقال الزُهري: «مِن قوله ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ﴾[٦]».

١٧١٢. **المَلِكيّة** منسوبة إلى مَلْكاً، وهم أكثر النصارى.

١٧١٣. **النَسطوريّة** منسوبة إلى نَسطور الإسكندر.

١٧١٤. **اليَعقوبيّة** منسوبة إلى يعقوبَ[٧] شاعرِهم.

١٧١٥. **المَجوسيّ** الذي يقول بإلٰهين، أحدُهما قديمٌ وهو يَزْدان، والآخَرُ تولَّدَ عن فِكرِه، وهو أهرَمَن يعني

---

١. وهو قول ابن عباس، رواه أحمد في العلل (١٩١/٢)، وأورده شيخ الطائفة في التبيان، ٢٠٥/٧.

٢. تفسير البغوي، ٧٢/١ و المعارف ٤٤ و تفسير الثعلبي، ٢٥٧/٦؛ قال ابن الجوزي في زاد المسير (٢١٩/٥) قاله وهب.

٣. ت: ميخا.

٤. قال ابن الجوزي في زاد المسير (٢١٩/٥) قاله ابن السائب. وقال البغدادي في المحبر (٣٨٧): «اسمه ميخا بن رعويل بن فاهث بن لاوي» وقال «كان اسم عجله بهيوثا».

٥. ت: وكان.

٦. آل عمران: ٥٢.

٧. اليعقوبية هي إحدى الطوائف الثلاث من النصارى: الملكية والنسطورية واليعقوبية. وذهب هذه الطائفة إلى أنّ الكلمة انقلبت لحماً ودماً فصار الإله هو المسيح، وهم الذين أخبر الله عنهم بقوله تعالى ﴿لقد كفر الذين قالوا إنّ الله هو المسيح ابن مريم﴾ (إبكار الأفكار، ٥٩/٢)، واليعقوبية تقول: حبلت مريم بالإله، وولدت الإله، وقتل الإله، ومات الإله (تثبيت دلائل النبوّة، ٩٦/١).

ويعقوب هذا هو يعقوب البرذعاني (رسائل الجاحظ، ٢٨٦).

وأمّا في الفرق الإسلامية فرقة من الزيدية تسمّى اليعقوبية ينتسبون إلى يعقوب بن علي الكوفي (مروج الذهب وعنه الشيخ المفيد في المسائل الجارودية، ١٤) وفي المقالات والفرق (٧١)، يعقوب بن عدي. قال الأشعريّ في مقالات الإسلاميّين (٦٩): «الفرقة السادسة من الزيديّة يتولّون أبابكر وعمر ولكنّهم لا يتبرّءون ممّن تبرّأ منهما، وينكرون رجعة الأموات ويتبرّءون ممّن دان بها وهم اليعقوبيّة أصحاب رجل يدعى يعقوب» ونقله عنه الفرق بين الفرق، ٢٤.

إبليس. ومعنَى المَجوس المطلوب، قوله ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾[١]. ومنه الجاسوس. وقيل سُمّي بذلك على الإبدال في الحرف، كان الأصل نُجوس من النَجاسة، فأبدِلَت النونُ ميماً. ويقال سُمّي أتباعُ[٢] زَرادُشْت مَجوساً، لأنّه كان على أذُنه شَعرٌ كثيرٌ فَسمَّى الناسُ تبّاعَه مُوْگُوشِي[٣]، ثمّ عُرِّبَت اللفظةُ مُوجُوس، ثمّ أسقطوا الواوَ فقالوا مَجوس، وفي النِسب مَجوسيّ.

١٧١٦. **الصابئة** عَبَدَة الكواكب، زَعموا أنّ الفَلَكَ حَيّ ناطق، (١٦٩/أ) والنجومَ السبعةَ آلهةٌ تضُرّ وتنفع. وقال ثعلب: «قوم مالوا من النصرانيّة إلى شيءٍ من المجوسيّة»، يُقال: «صبا الرجلُ يصبو»، إذا اشتاق شيئاً[٤] ومالَ إليه. ومنه ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾[٥]، وصَبا إذا خرج من شيءٍ إلى شيء. وكانت قريش تقول: «فلانٌ صَبا إلى دين محمّدٍ»، و «صَبا النجم»، إذا طَلَع، و «صبأتُ الثَنيَّةَ». وقال أبو عبيدة: «صأبَ عَلَينا، أي طلع».

١٧١٧. **الثَنَويّ** من يقول بإلٰهين اثنين قديمين.[٦]

١٧١٨. **البَرهَميّ** هو المنكِر للنُبوّات رأساً، ويتَمَسَّكُ بالعَقليّات.

١٧١٩. **الدَيصانيّة** تعتقِد أنّ النورَ والظلمةَ قديمان، فالنورُ حسّاسٌ والظلمة مَوات جاهليّة عَمياء صَمّاء.

١٧٢٠. **المانَويّة**، قالَت: بُدُوّ المِزاج من الظُلمة. وقالت الدَيصانيّة: كانت من النور؛ واتّفقَتا في أنّهما امتَزجا بعد افتِراقِهما.

١٧٢١. **التَناسُخيّة** تعتقِد أنّ الأرواحَ تتناسخ في أربعةِ أجناسٍ وهي: نُسوخ (١٦٩/ب) ومُسوخ وفُسوخ ورُسوخ.

١٧٢٢. **المَزدَكيّة** أصحاب مَزْدَك، الذي شرَحَ زَنْد، وأهلُها[٧] زَندَه، ثمّ عُرّب فصار زَندَق.

١٧٢٣. **الفلاسفة** نُسبت إلى أبي فَلْسٍ، وهو اسمٌ مُركّبٌ في لغة يَونان من الحِكمة[٨] ومُحبِّها، ففيلو[٩] المُحبُّ، وسوفَيّا الحِكمة، فقالوا فَيْلُسُوفَيّا، أي مُحبّ الحكمة، ثمّ عُرّب فقالوا فَيْلسُوف[١٠].

١٧٢٤. قوله تعالىٰ ﴿لاَ تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾[١١] أي لا تَجاوَزوا الحدَّ فيه. أصلُ الغُلُوِّ في كلِّ شيءٍ تَجاوُزُ حَدِّه،

---

١. الإسراء: ٥.
٢. م: «أتباعَ» منصوباً.
٣. بكافٍ عليها ثلاث نقاط في م.
٤. ساقط من ت.
٥. يوسف: ٣٣.
٦. وزاد البريدي في الحدود والحقائق (١٨) «نور وظلمة».
٧. ت: وأصلها.
٨. ت: الحكم.
٩. في المخطوطة: «فيلوا».
١٠. في م بضم اللام وفي ت بفتحها.
١١. النساء: ١٧١.

يقال: «غَلا السِعرُ»، وَ«غَلا بالجارية عَظمُها ولَحمُها»، إذا أسرعت الشباب، و«غلا في الدِين».

١٧٢٥. **المُشرِك** هو الذي يَعتقِدُ مع الله شريكاً. وفي العُرف كُلُّ مَن خالَفَ الإسلامَ جاحِداً للنبيِّ عليه السلام.[١]

١٧٢٦. **الدَهريّ** من يَقول بقِدَم العالَم ونفي الصانع.[٢،٣]

١٧٢٧. **الكافِر**[٤] المستحِقُّ في الدُنيا لأحكامٍ شرعيّةٍ نحو منعِ التوارُثِ والنِكاح، والمستحِقُّ في الآخرة العِقابَ الدائم. وقيل هو الجاحِد بالقلب لِما أوجَبَ الله تعالى المعرفةَ به. وفي اللغة هو المُغطّي، يقال للزرّاع[٥] والليل والبحر كافر[٦]، لأنّها مُغطّية للأشياء. وقال أبو جعفرٍ الطوسيّ: «الكافر ثلاثةٌ: كافرُ أصلٍ وكافرُ ذِمّة وكافرُ مِلّة»[٧].

١٧٢٨. **الذِمّي** رجُلٌ له عَهدٌ.[٨] و«فُلان ١٧٠/أ مِن أهل الذمّة»، أي من أهل العهد. قوله ﴿لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلّاً وَلا ذِمَّةً﴾[٩]. وسُمّي أهلَ الذمّة، لأنّهم أدّوا الجِزيَةَ فأمِنوا على دِمائهم وأموالهم.

١٧٢٩. **الجاهليّة** أيّامُها من لدُن عيسى إلى محمّدٍ عليهما السلام.

١٧٣٠. **الفَترة** ما بين نبيَّين.[١٠] قوله ﴿لَكُم[١١] عَلىٰ فَتْرَةٍ مِنَ الرُسُلِ﴾[١٢]. وإنّما سُمّيت فترةً، لأنّ الدِينَ فيها قد فَتَر ودرَس، يقال: «فترَ الماءُ» و«فتَرَ الرَجُلُ عن عمَلِه»، و«إمرأةٌ فاترةُ الطَرف». ومنه فُتورُ النفس. قال قَتادة: «كان بينَهما خمسمائة وستّون سنة»[١٣]. وقال الكلبيّ: «خمسمائة وأربعون[١٤]»[١٥]. وقال مُقاتِل

---

١. ح: قولهم: شركة عنان، قال السُكري: هي (/م: مأخوذ من) عنان الدابّة، (م: لأنّه) متىٰ شاء أرسله ومتىٰ شاء جذبه.

٢. قاله الآبي في الحدود، ١٩ وفيه «ونفي المؤثر أصلاً».

٣. ح و م: وأمّا الدُهري بضمّ الدال فهو المعبّر عمّا تقدّم.

٤. ح: أوّل من وقع عليهم اسمُ الكفر، من أنكر نبوّة محمّدٍ عليه السلام، كما قال حكايةً عن المسيح: ﴿وَمُبَشِّراً بِرَسولٍ يَأتي مِن بَعدي اسمُهُ أحمَدُ فَلَمّا جاءَهُم بِالبَيِّناتِ قالُوا هٰذا سِحرٌ مُبِين﴾.

ح: ومنه الكافورُ والكُفْرَى.

٥. ت: للزارع.

٦. ت: «كافرا» منصوباً.

٧. «وقال أبو جعفر الطوسي الكافر ثلاثة...» ساقط من ت.

٨. الزاهر، ٣٦٤.

٩. التوبة: ١٠.

١٠. الخلاصة، ٢٢٠.

١١. ت و م: وكنتم.

١٢. المائدة: ١٩.

١٣. الكشف والبيان، ٤٠/٤ و معالم التنزيل للبغوي، ٢٣/٢. وفي التبيان (٤٧٩/٣) عن قتادة «خمسمائة وخمسين سنة». وفي جامع البيان للطبري عنه قال «أنّها كانت ستمائة سنة».

١٤. ت: وأربعون سنة.

١٥. نفس المصدر.

والضَحّاك: «سِتّمائة سنة»[١]. وقال وَهْب بن مُنبِّه[٢]: «ستّمائة[٣] وعشرون سنة»[٤]. وقال الباقر عليه السلام: «سبعُمائةِ سنة»[٥].

فصل

١٧٣١. **المُخَضرِمُونَ** شعراء أدركوا الجاهليّةَ والإسلام، وفي غيرهم مستعارٌ.[٦]

١٧٣٢. **المُتنَبِّي** هو المُدّعي للنبوّة من غير مُعجِزٍ؛ وفقدُ المعجِزِ دَلالة على تكذيبه.

١٧٣٣. **المؤلّفة قُلوبُهم**[٧] الذين يُستَمالون لنصرة الدين.[٨]

١٧٣٤. **العاصِي** تاركُ الواجب أو فاعلُ القبيح. والعاصي[٩] في الوضع من يُخالف الأمر.

١٧٣٥. **المنافق** من أبطَنَ الكُفرَ وأظهرَ الإيمان تَشبيهاً باليَربوع[١٠]، لأنّ لجُحرِه أربعةَ أبوابٍ: الراهِطاء، والقاصِعاء (١٧٠/ب) والدامّاء والنافِقاء[١١] وهو الذي يُبطنُه، فإذا أحسَّ بطالبٍ في بعض الأبواب، خَرَج من الآخِر.[١٢]

---

١. تفسير الثعلبيّ، ٤٠/٤. وعن الضحّاك في عمدة القاري، ٥٢/٥ وتفسير ابن كثير أنّها «أربعمائة وبضع وثلاثون سنة»، وفي التبيان (٤٧٩/٣) عنه أنها «أربعمائة سنة وبضعاً وستّين سنة».

٢. «بن منبه» ساقط من ت.

٣. ت: سيمائة.

٤. تفسير أبي الليث السمرقندي، ٤٠٤/١.

٥. رواه المصنّف في المناقب (٣٣٠/٣) في جوابه عليه السلام للأبرش الكلبيّ، وروى الكلينيّ في الكافي (١٢١/٨)، قوله عليه السلام هذا في جواب نافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب وفيه «ستمائة سنة». وكذلك في ما نقله الفيض عن الكافي في ٧٨٠/٣.

وفي تاريخ مدينة دمشق (٣٤/١) عن مالك قال سمعت أنّ الفترة بين عيسى وبين النبيّ صلى الله عليه وآله سبعمائة سنة، قال ولم أسمع ذلك من أهل العلم.

٦. ح: «قال الفرّاء: رجلٌ مخضرَم الحَسَب، دعيٌّ؛ ولحمٌ مخضرَمٌ لا يُدرى مِن ذكَرٍ هو أو أنثى؛ وناقةٌ مخضرمةٌ، قُطع طرَف أذنها (/ت: آذانها) ٤ وامرأةٌ مخضرمة، مخفوظة».

٧. ح و م: المؤلّفة قلوبُهم مثل أبي سفيان وعيينة بن حصنٍ وعكرمة بن أبي جهل.

٨. المقنعة، ٢٤١ والمراسم العلوية، ١٣٢ ومصباح المتهجد، ٨٥٧.

٩. ساقط من ت.

١٠. غريب الحديث لابن قتيبة، ٥٨/١ والصحاح، ١٥٦٠/٤.

١١. العين، ٢٠/٤.

١٢. ح: سأل عيينة بن حصن بعضَ أهل المدينة عن النبيّ عليه السلام، فقال المسؤولُ: الناس فيه ثلاث فِرق، فرقةٌ معه يقال ←

١٧٣٦. **المُرائي** هو الذي يُسِرّ الخيانة ويُظهِرُ الصَلاح ،يُري ذلك غيرَه ليغترَّ به.[١]

١٧٣٧. **المُرتَدّ** الذي يَرُدّ نفسَه إلى كُفره.

١٧٣٨. **المُلحِد** الجائر عن الحقّ، قوله ﴿وَذَرُوا[٢] الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾[٣]. وإنّما سُمّي اللَحْدُ لَحْداً، لأنّه في جانبٍ، وسمّيَ المُستقيمُ منه ضَريحاً[٤] وشَقاً.[٥]

١٧٣٩. **الفاجر**[٦] المائل عن الخير. قال لَبيد:

فـإنْ تَـتَقَدَّم تَـغشَ مـنها مُـقدَّماً ... غَليظاً وإن أُخَّرتَ فَالكِفلُ[٧] فـاجرُ[٨]

وهو الكاذب أيضاً. قال امرؤ القيس: «حَلفتُ لَها بِاللهِ حَلفَةَ فاجِرٍ»[٩].

→

لهم المسلمون، وفرقةٌ عليه يقال لهم الكافرون، وفرقةٌ تابَعوه بألسنتهم وخالَفوه بقلوبهم يُقال لهم المنافقون. قال (ت: عيينة): أنا في هٰؤلاء فإنّهم أكيس القوم.

ح و م قوله ﴿إذا جاءَكَ المنافقونَ قالوا نَشهدُ إنّك لرسولُ اللهِ واللهُ يَعلمُ إنّك لرسولُه واللهُ يَشهَدُ إنّ المنافقِين لكاذبون﴾ [المنافقون: ١].

١. ح: ومنه الرؤية والرائي والرئة.

٢. م: وذر.

٣. الأعراف: ١٨٠.

٤. غريب الحديث لابن قتيبة، ١/٦٠.

٥. ح: الإلحاد هو الانحراف عن الشيء. قوله ﴿لِسانُ الذي يُلحِدُونَ إلَيه﴾ [النحل: ١٠٣]. وأمّا قوله ﴿مُلتَحَداً﴾ [الكهف: ٢٧]، أي ملجأ، لأنّ اللاجئ يميل إليه.

٦. ح: أصلُ الفجر الخروج، قوله ﴿وَإذا البِحارُ فُجِّرَت﴾ أي خَرَق بعض (/ت: بعضه) مواضع الماء إلى بعضٍ. ومنه الفجرُ لانفجاره بالضياء (/ت: لانفجار الضياء). وسمّي الفجورَ لانفجار صاحبه بالخروج إلى كثيرٍ من الذنوب.

ح و م: ومفاجر الوادي مرافضه.

٧. ح: الكفل كساءٌ يوضَعُ من خلفِ الرحل.

٨. قاله يخاطب عمّه أبا مالك وكان وقع بينهما ما يوجب العتب وقبل هذا البيت:

فقلت ازدجر أحناء طيرك واعلمن ... بأنك إن قـدّمت رجـلك عـاثر

فأصبحت أنى تأتـها تـلتبس بـها ... كلا مركبيها تحت رجليك شـاجر

أورده الشريف المرتضى في أماليه، ١٠٩/٢، وقال: «أي مائل، والكفل كساء يوضع على ظهر البعير يوقي من العرق». وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج (٦٧/١١): «يقول مقعد الرديف مائل» كما في الصحاح: للجوهريّ فجر.

٩. من قصيدةٍ له أوّلها:

ألا عـم صـباحاً أيّـها الطـلل البـالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخـالي

←

١٧٤٠. **الفاسق**[١] كلُّ من خرَج من[٢] طاعة الله عزَّ وجلَّ، إلى مخالفته. وقيل كلُّ عاصٍ لله تعالى في كبائر أو صغائر. وعند المعتزلة: كلّ من خرَج من ولاية الله إلى عَداوته.

١٧٤١. قولهم: **المنزلةُ بين المنزلتين** هو القول بأنّ مرتكبَ الكبيرة من أهل الإيمان، لا مؤمن ولا كافر، بل له منزلةٌ بين المنزلتين، وأوّل من قال بذلك واصِل[٣].

١٧٤٢. **الخارجيّ**[٤] مَن يَتوالى (١٧١/أ) أبا بكرَ وعُمرَ وعُثمانَ[٥]، ويقول بإمامة عليٍّ قبلَ التحكيم.

١٧٤٣. **الناصبيّ** من نصَب العداوةَ لأهل البيت عليهم السلام. ويقال النواصِبُ هم الذاهبون إلى أنّ الإيمان لا يتُمّ إلّا ببُغض عليّ بنِ أبي طالب عليه السلام.[٦]

١٧٤٤. **الرافضيّ** من رفَض الحقّ. وقالوا مَن رفض الباطل. قال الأصمعيّ: «الأصل في ذلك مَن رَفَض زيد بنَ عليٍّ»[٧]، وأوّل من قال هذا المُغيرة بنُ سعيدٍ[٨].[٩]

١٧٤٥. **المُرجئ** الذي لا يقطَع بوعيدِ الفُسّاق. والصحيحُ أنّ المُرجئ مَن فضّل[١٠] أبا بكرَ وعمرَ على عليٍّ عليه السلام.

→

وعجزه: «لناموا فما إن من حديث ولا صالي». وهذا البيت من الشواهد الأدبيّة لتقدير قد بعد اللام، فأورده كثيرٌ من النحاة وأهل الأدب والمفسّرون في كتبهم.

١. ح: من قولهم: فسقَت الرُطَبَةُ، إذا خرَجَت من قِشرِها. والفوَيسقة الفأرة، لأنّها (ت: إذا) خرجت من جحرها تضرّ بالناس. وقالوا هو الجائر، واحتجّوا بقوله ﴿فَفَسَقَ عَن أمرِ رَبِّه﴾ [الكهف: ٥٠] أي جار.

ح: قال ابن الأعرابي: لم يُسمع في كلام الجاهليّة فاسق، وهو كلام عربيّ.

٢. ت: عن.

٣. واصل بن عطا رأس المعتزلة يأتي ذكره.

٤. ح: وفي وضع اللغة الرجل يسود بنفسه من غير أن يكون له قديم. [الصحاح، ٣٠٩]

٥. أضيف فوق أسماء هؤلاء في ت: «رضي الله عنهم» لعنهم الله.

٦. ح: الأصل في ذلك أنّ النبيّ عليه السلام نصبَ عليّاً يومَ غدير خمّ، فمَن نازعه في إمامته ونصب غيره فإنّه ناصَبَ النبيَّ عليه السلام، يقال نصب لي فلانٌ نفسَه إذا بَرَز.

٧. أورده عن الأصمعيّ ابنُ السكّيت في إصلاح المنطق: ترتيبه ١٧٦، وابنُ قُتيبة في غريب الحديث، ١/٦٠. قال الشهرستاني في الملل والنحل (١/٣٠): «صارت الزيدية كلّهم معتزلة ومن رفض زيد بن عليٍّ، لأنه خالف مذهب آبائه في الأصول وفي التبري والتولي وهم أهل الكوفة وكانوا جماعة سمّوا رافضة».

٨. م و ت: سَعْدٍ.

٩. ذكر القاضي نعمان رفض المغيرة في دعائم الإسلام، ١/٤٩.

١٠. ت: فضّل.

من قوله ﴿أَرْجِهِ وَأَخَاهُ﴾[1].[2]

١٧٤٦. **المُجْبِر** من زعمَ أنّ الله تعالى يُجبِر العبادَ على الأفعال بإيجادها فيهم، ويقول: إنّ العبدَ مُجبَرٌ على فعلها[3]. ويُقال له[4] الجبريُّ أيضاً.

١٧٤٧. **القَدَريّ** جنسٌ من المُجبِرة، كثُر لهَجُه بهذه اللفظة، معتذِراً بها ومسترِوحاً إليها في كلّ ذنبٍ. وهُم:

١٧٤٨. **الأشعريّة** أصحاب أبي الحسن الأشعريّ.

١٧٤٩. **النَجّاريّة** أصحابُ الحسين النجّار[5].

١٧٥٠. قولهم: **أهلُ السُنّة والجماعة**، سُمّيَ به من بايع عليّاً عليه السلام بعدَ عثمانَ، فلم يَزَل (ت: ١٤٠/أ) هذا الاسم فيهم إلى أيّام معاويةَ أو يزيد، فادّعَت العوامّ فقالت: «نحنُ أهلُ السُنّة والجماعة، ومَن خالَفَنا فقد شَقّ العصا».

١٧٥١. **المُشبِّهة** من يُثبت لمعبوده صِفةً تُشبه الأجسامَ، وهُم الحنابلة والكَرّاميّة.

١٧٥٢. **المُجسِّمة** هم الذاهبون إلى أنّ الله تعالى جِسم.

١٧٥٣. **الحَشْويّة**[6] هم[7] (١٧١/ب)[8] الذين قبِلوا كلَّ ما نقَلَه ناقلٌ من الأحاديث، من غير عَرضٍ على الدلالة

---

١. الأعراف: ١١١.

٢. ح: أصل المرجئة أصحاب معاوية.

٣. ت: «عليها» بدل «على فعلها».

٤. ساقط من ت.

٥. حسين بن محمد بن عبد الله النجار الرازي، رأس الفرقة النجاريّة من المعتزلة، وهو من المجبّرة وله مع النظّام عدّة مناظرات. توفّي نحو سنة ٢٢٠. له كتبٌ منها البذل وإثبات الرسل والإرجاء والقضاء والقدر (مقالات الإسلاميّين، ٢٨٣/١). والنجّارية على ثلاث فرق: البرغوثيّة ورأسهم محمد بن عيسى البرغوث، والزعفرانيّة المصرّون على خلق القرآن وكفر من خالفهم فيه ينتمون إلى مقدم لهم يقال له الزعفرانيّ، وكانت الزعفرانية بالري يقولون في دعائهم: يا ربّ أهلك من يقول بأن القرآن مخلوق (الأنساب، ١٥٤/٣)، والمستدرِكة، الذين استدركوا على أقوال الزعفرانيّة في خلق القرآن. وكلّ واحدة من هذه الفرق الثلاث تكفّر صاحبتها. وأعجب أمور هذه الطائفة المستدركة أنّها زعمت أن أقوال مخالفيهم كلّها ضلال وكفر حتى أنهم قالو إنّ الواحد من مخالفهيم إذا قال لا إله إلّا الله فقوله ضلال منه و بدعة وكفر! (الأنساب، ٢٨٤/٥). ومن معتقدات النجّارية الكسب، التي جعلها الشيخ المفيد في ضمن ثلاثة أشياءٍ لا تعقل (الحكايات، ٤٦).

٦. ح: وهم أصحاب داود الأصفهانيّ وابن أبي إسحاق وابن راهويه وأشباههم، وإنّما يقال لهم أهلُ الحشو، لتمسّكهم بظواهر الأخبار.

٧. ساقط من ت.

٨. هذه الصفحة (١٧١/ب) والصفحة القادمة (١٧٢/أ) محذوفتان من صورة مخطوطة م، ولم نقدر على مقابلة النصّ من هنا إلى «بنا دان العباد لكم فأسّسوا يَسوسهم...» في أوّل ١٧٢/ب.

وتميزِ الصحيحِ من الفاسد.

١٧٥٤. **الصِفاتيّة** هم القائلون بالمعاني وقِدَمها.[١]

١٧٥٥. **العَدْليّ** هو القائل بالأصول الخَمس. وقيل هو المعتقِدُ أنّ الله تعالى عدلٌ.

١٧٥٦. **المعتزليّ** هو القائل بالتوحيد والعدل وتقديم الشيخين ووعيد الأبد والمنزلة بين المنزلتين.[٢]

١٧٥٧. **الزيديّة** القائلون بإمامة زيد بن عليّ وبكلِّ من خرج بالسيف من وُلد فاطمة. وهذا باب طويل لا يليق بهذا الكتاب، شرحتُه في المثالب.

فصل

١٧٥٨. **الجاهل** من اعتقد في شيءٍ ليس معتقَدُه على ما اعتَقَده.

١٧٥٩. **الظانّ** من في قلبه أحد الجائزَين من غير قطعٍ. وقيل هو من يقوى عندَه ما تَعلَّق به ظنُّه أنّه على ما ظنَّه، مع تجويزه خلافَ ذلك.[٣]

١٧٦٠. **الشاكّ** هو المتوقِّف على القطع على أحد المعتَقَدين.

١٧٦١. **البَخيل** الذي يَمتنع ممّا وجَبَ عليه.

١٧٦٢. **الظالم** من وضَع الأشياءَ في غير مَواضِعها. وقيل من نقَض[٤] الحقَّ، وهو الصحيح. ولا يجوز أن يُطلَق ذلك على غير مستحقِّ اللعن، لقوله: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[٥].

١٧٦٣. **الظَلُوم** الذي أخَذ ما ليس له، ويضَع الأشياءَ في غير (ت: ١٤٠/ب) مَواضِعها.

١٧٦٤. **الغَشُوم** الذي يخبِط الناسَ ويأخُذُ ما قدَرَ عليه. من غَشَم الخابِط، وهو الذي يَحتَطِبُ ليلاً فيأخذ كلَّ ما وَجَد من غير نَظَر.

١٧٦٥. **السَفيه** مَن غالِبُ أحواله أن يكون فاعل القبيح الممكنِ التحرُّزُ منه. وقيل الفاعلُ بتسَفُّهٍ أو الذي يغلِب

---

١. ح و ت: يسمّونها الصفات القديمة عند الأشعرية، والألِيّةَ عند الكلابية.

٢. ح و ت: أوّلُ من سمّيَ باسم الاعتزال أيّام أميرالمؤمنين ع حين اعتزلَ عنه جماعةٌ مثلُ سعد بن أبي وقّاص وعبد الله بن عمر ومحمّد بن مسلمة والأحنف، فسُمّوا معتزلةً. ويقال أوّل من لقّب بذلك عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء بعد موت الحسن البصريّ، وهذا أشهر.

٣. الحدود للنيسابوري، ٩٤.

٤. ت: نقص.

٥. هود: ١٨.

ذلك في أفعاله. وفي الأصل القليل اللَحم، ومنه ثورٌ سفيه، إذا كان خفيفاً رقيقاً.[١]

١٧٦٦. **اللئيم** الشحيح المَهين النفس الخسيس الإباء.

١٧٦٧. **الشرّير** من يكثُر فِعلَ الشَرّ.

١٧٦٨. **الطاغي** كلّ مُجاوِز الحدّ في العصيان. من قولهم: طغى السيلُ، إذا جاء بماءٍ كثير؛ وطغَى البحرُ، هاجَت أمواجُه؛ وطغى الدمُ تبيّغَ. قوله ﴿إِنَّهُ طَغَى﴾[٢]، ﴿فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾[٣] ﴿إِنَّا لَمَّا[٤] طَغَى الْمَاءُ﴾[٥]. ويقال الطاغي الذي لا يُلوي على شيءٍ، والطغيانُ طَلَبُ الارتفاع بظُلمِ العباد.

١٧٦٩. **الباغي** الظالم. يقال: بغَى الفَرَسُ، أي احتال ومَرِحَ؛ وبغَى الجُرْحُ إذا ترامىٰ إلى الفَساد. وهو في الشرع مَن بَغىٰ علىٰ إمامٍ، قوله ﴿فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى﴾[٦].

١٧٧٠. **الغاوي** العامِل بما يوجب الخَيبَةَ من الثواب.

١٧٧١. **الخَبيث** الفاسد الذي يَتَزايَدُ في الفَساد. والحَرام كلّه خبيث، والحلال كلّه طَيِّب.

١٧٧٢. **المُسرِف** الذي يُنفق مالَه في معصية الله. ولا إسرافَ في الطاعة.

١٧٧٣. **العَيّار** الذي يُخَلّي نفسَه وهواها. وقالوا مِن عارَت الدابّةُ، إذا انفلَتَت. وقالوا مِن تعايَر القوم إذا ذَكروا العارَ بينَهم. قال الفرّاء: «رجلٌ عيّارٌ إذا كان كثيرَ التطواف ذكيّاً، والعيّارُ الأسدُ أيضاً»[٧].

١٧٧٤. **الطَرّار** مَن يَقطَعُ الأشياءَ فيأخُذها. مِن طَرَّ طَرّاً. ومِنه الطُرّة.

١٧٧٥. **الشاطِر** قال الأصمَعيّ: «المُتباعِدُ من (ت: ١٤١/أ) الخَير، يقال: نَوى شُطُرٌ». وقال أبو عبيدة: «أي شطَرَ نحوَ الشيء». قوله ﴿شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[٨].

١٧٧٦. **السخيف** هو الخفيف. والسَخفَة الخِفّة من الجوع.

---

١. ح و ت: قوله ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ [النساء: ٥]، قال أهل التأويل هم النساء والصبيان. وفي أخبارنا أنّ شارب الخمر سفيهٌ. وأصل السَفَه هو الطيش والاضطرار.

٢. طه: ٢٤.

٣. الحاقة: ٥.

٤. كلمة «لمّا» غير موجودة في ت.

٥. الحاقّة: ١١.

٦. الحجرات: ٩.

٧. ح و ت: قال الفرّاء: رجلٌ عيّار إذا كان كثير التطواف ذكياً والعيّار الأسد أيضا». نفس ما جاء في المتن.

٨. البقرة: ١٤٤.

١٧٧٧. **الركيك** الضعيف العقل[١]، شاعر: (١٧٢/ب)

بِـنا دانَ العِـبادُ لَكـم[٢] فَـأمسَوا ... يَسوسُهُم الرَكِيكُ مِن الرِجـالِ[٣]

ويقال الركيك من لا يَغار على أهلِه ولا يَهابُه أهلُه.[٤] والأصل فيه مِن الرِكِّ، وهو المَطَر الضعيف، يقال: «أصابَ القومُ رِكٌّ». قال القُطاميّ:

تَراهُم[٥] يَغمِزونَ مَنِ استَرَكُّوا ... وَيَجتَنِبونَ مَن صَدَقَ المِصاعا[٦]

أي يغمزون من استضعفوا[٧].

١٧٧٨. **المتكلّف** العِرّيضُ لِما لا يَعنيه.

١٧٧٩. **الأحمق** المتغيِّرُ[٨] العقلِ. أخِذ من الحُمق وهو الخَمر. وحـمِقَ الرجُـلُ إذا شـرِب الخَـمرَ. ويـقال «انحمقت[٩] السوقُ» أي نقصت. والحُمق قِلّةُ التنبُّه لطريق الحقّ.

١٧٨٠. **والجنون** عارضٌ يَغمُر العقلَ.

وكلاهما يكونان تارةً خِلقةً وتارةً عارضاً. والفرقُ بينهما أنّ المجنون يكون غَرَضُه الذي يُريده ويَؤمُّه فاسداً، وسلوكُه إلى غَرَضِه صَواباً، والأحمقُ يكون غَرَضُه الذي يُريده صحيحاً وسُلوكُه إليه خطأً.

١٧٨١. **المُجَلِّح** المكاشِف. من الجَلَح، وهو انكشاف الشَعَرِ مِن مُقدَّم الرأس؛ ويُقال هـو مـأخوذ مـن قولهم: «ناقةٌ مُجالِحٌ»، إذا كانَت تَصبِرُ على البَرد.

١٧٨٢. **الحقير**[١٠] (١٧٣/أ) هو المختصّ بقِلّة الحاجة إليه أو إلى انتِفائه.

١٧٨٣. **الخَسيس** سُمّيَ بذلك ليُبسِه. من «خَسَتْ يَدُه».

١٧٨٤. **الذَليل** من يوضَع عن[١١] قَدرِه بالاستِخفاف والإهانة. وفي الأصل الذُلُّ ضدُّ العِزّ، والذِلُّ خِلافُ الصُعوبة.

---

١. الزاهر، ١٣٨.

٢. ت: لنا.

٣. أورده ابن الأنباري في الزاهر ونسبه إلى الفضل بن العبّاس بن عتبة بـن أبـي لهب، قـال: «يـخاطب الوليـد بـن عبد الملك وبني أميّة».

٤. نفس المصدر.

٥. ت: إذا هم.

٦. نفس المصدر.

٧. ت: استركوا.

٨. ت: متغير.

٩. ت: انمحقت.

١٠. ح: الحقير الصغير، والاحتقار الاستصغار.

١١. ساقط من ت.

١٧٨٥. فلانٌ[١] **حاطِبُ لَيلٍ**، لأنَّه لا يُبصِرُ ما يجمَع في حَبله.

١٧٨٦. **الشَّقيّ** من شَقيَ بسوء عمله في معاصي الله. وقيل هو المستحقّ للعقاب.

١٧٨٧. **المُعَربِد** الذي تأتي منه أفعال قَبيحة، ولا يعتقِد الأذى. أُخذ من العِرْبَدّ[٢]، وهو حيّة تنفُخ ولا تُؤذي.[٣]

١٧٨٨. **المَحروم** هو الذي لا ينتفع بما[٤] قد مُكّنَ من الانتفاع به[٥].

١٧٨٩. **المُحارَف** من لا يتُمّ له اجتِلاب النفع في الصنايع والحِرَف.

١٧٩٠. **الطُّفَيلي** منسوب إلى طُفيل العرايس، واسمه عبد الله بن غَطفان.

١٧٩١. **المحتاج** إلى الشيء، هو المختصُّ بما في وجوده أو عدمه صفةُ نقصٍ. وقيل من[٦] تصحّ عليه المَنافع والمَضارّ، ولا تصحّ المنافع والمضارّ إلّا على مَن تصحّ عليه[٧] الشَهوَة والنِفار. وقد يُطلق اسم الحاجة على من يَحتاج في وجوده إلى غيره، أو إلى بعض أوصاف غيره، مثل حاجة الحالّ إلى المحلّ، والعلمِ إلى الحياة، والحياةِ إلى البِنية.

١٧٩٢. **الفقير**[٨] الذي له بُلغة من العَيش.[٩] قوله ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا (١٧٣/ب) فِي سَبِيلِ اللهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبا فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُم الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنْ التَّعَفُّفِ﴾[١٠]. وقال الشاعر:

أمّـا الفَـقيرُ الذي كـانَت حَـلوبَتُه ... وَفقَ العِيالِ فَلَم[١١] يُترَك له سَبَدُ[١٢]

وقال آخَر:

---

١. ساقط من ت.
٢. كتب في م بكسر الباء وفتحها معاً.
٣. الزاهر، ٤٤٦.
٤. ت: ما.
٥. ساقط من ت.
٦. ت: هو من.
٧. ت: له.
٨. ح و م: اشتقّ الفقير من المال، من الفقير المكسور فقار ظهره.
٩. قاله الشيخ في المقدمة (٢٠٦) في معنى المساكين. وقال في الفقراء «هم الذين لا شيء لهم».
١٠. البقرة: ٢٧٣.
١١. ت: ولم.
١٢. البيت للراعى عمارة بن عقيل بن بلال الخطفي، ابن عمّ جرير (جمهرة أنساب العرب، ٢٢٦). قال الجوهريّ في الصحاح (٧٨٢/٢) «يمدح به عبد الملك بن مروان ويشكو إليه سعاته»، ومذكور في ديوان الراعي، ٥٥. وأورده الشيخ في بعض مواضع التبيان، ٢٣٦/١ وفيه «أنا الفقير الذي...».

لَمّا رَأىٰ لُبَدُ النُسورَ[١] تَطايَرَت رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقيرِ الأعزَلِ[٢]

١٧٩٣. **المِسكين**[٣] الذي لا شيءَ معه ويُسكنُه الفقرُ. واشتقاقُه من السُكون. قولُه ﴿أَوْ مِسْكِينا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[٤]، معناه: أي مسكيناً قد لَصِق بالتُراب من شِدّة الفقر. أمّا قوله ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾[٥] إنّما عنى بالمسكنة عدمَ الناصر، كقول النبيّ ﷺ: «مسكينٌ مسكينٌ رجلٌ لا زوجةَ له».

١٧٩٤. **العاملون عليها** جُباة الزكاة.

١٧٩٥. **الرّقاب** المكاتَبون ومَن يُعتَق.

١٧٩٦. **الغارِمون** هم مَن عليهم دَينٌ ولا وجهَ لهم يَقضونَه. وقال ابنُ فارِس في قوله ﴿فَهُمْ مِنْ[٦] مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾[٧]، «المَغرم الغُرم والمُغرَم المُثقَل». وقال الفرّاء: «سمّي الغَريمُ غريماً لإدامته التَقاضي والحاجَة فيه، من قوله: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاما﴾[٨] معناه مُلِحّاً».[٩]

١٧٩٧. **وفي سبيل الله** هو الجِهاد.[١٠]

١٧٩٨. **وابن السَبيل** هم[١١] المنقَطَع بِهِم[١٢] والأضياف.

١٧٩٩. **المُطَوَّعَة** قوم يتطَوّعون بالجِهاد.

---

١. ت: السنور.

٢. من قول لبيد بن ربيعة العامريّ، أورده ابن قتيبة في المعارف، ٦٢٧ والخليل في العين، ١٤٩/١، ونسبوه إليه. وقبله على ما جاء به ياقوت في معجم البلدان، ١٩٤/٤:

ولقد جرى لبد فأدرك جريه ريب المنون، وكان غير مثقّل

وعلى ما أورده الميدانيّ في مجمع الأمثال، ٢٥٣/١: «..فأدرك ركضه ريب الزمان..».

وقال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة، ٩٠/٤ «شبّه النسر بالفرس المعقور»، وقال ابن الأنباريّ في الزاهر، ٩٩ «أي لم يطق الطيران فيصار بمنزلة من انقطع صلبه».

٣. ح: قال أبو يعلى السلّار: الفقراء هم المحتاجون الذين لا يَسألون، والمساكينُ المحتاجون السائلون.

٤. البلد: ١٦. ٥. الكهف: ٧٩.

٦. في المخطوطة: «في». ٧. الطور: ٤٠.

٨. فرقان: ٦٥.

٩. قال شيخ الطائفة في المقدّمة، ٢٠٦ «الغارمون هم الذين ركبتهم الديون في غير معصية الله».

١٠. المقدّمة للطوسي، ٢٠٦. ١١. ت: هو.

١٢. نفس المصدر.

١٨٠٠. **العاجز** من لا يَقدر على ما يصحّ أن يكون قادراً عليه.

١٨٠١. **اليتيم** الصبيّ المنفرِد من أبيه، واليُتم هو الانفراد، ومنه الدُرّة اليتيمة. واليُتم في الناس مِن قِبَل الآباء، وفي البهائم (١٧٤/أ) من قِبل الأمّات، ولا يُتمَ بعدَ البُلوغ.

١٨٠٢. **الأجنبيّ** من لا يكون بينَه وبينَ المذكور قِرابةٌ، مثل جُنُبٍ وجانِبٍ، و«فلانٌ لا يزورنا إلّا عن جنابة» أي بُعدٍ. قوله: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾[١] ومنه: الجنُبُ، البعيدُ عن الطاعات.

١٨٠٣. **الجاسوس** هو المتجسِّسُ عن أمور الناس. وتجسّس وتحسّس بمعنىً. وقال يحيى بن أبي كبير: «التحسّسُ الاستماعُ لحديث الناس، والتجسّس البحثُ عن عَوراتهم».

١٨٠٤. **العَدوّ** في العُرف هو الذي يتَحَرّى اغتيالَ الآخَر، ويُضادُّه فيما يؤدّي إلى مصالحةٍ، ومنه «تعدّى فلانٌ»، معناه فعَل فِعلَ العَدوّ[٢]، من قولهم: «مكانٌ ذو عُدَواءَ»، أي متنافي الأجزاء، ويقال معناه أنّه يَعدو عليه عَدواً وعُدواناً وعِداءً، إذا ظَلَمه، ويقال هو الأسد عادياً على فَريسَته. وقوله ﴿عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[٣] أي ظلماً. وقيل العَدوُّ مُجاوزُ الحَدّ في البُغض، ومنه المُعتدي[٤] المتجاوزُ للحقّ إلى الباطل. والعَدْوُ مجاوزةُ الحَدّ في المَشي.

١٨٠٥. **الشَريك** عبارة عمّن يختصّ بمعنىً هو له ولغيره من غير انفرادٍ به.[٥]

١٨٠٦. **الرَفيق** مشتقّ من الرِفق في العمل. ومنه الترفيق في السَير والمرافقة، والرُفقَة الجماعة في السفر لارتفاق بعضهم ببعض.

١٨٠٧. **الجار** هو الدافع عن صاحبِه السوءَ، قوله ﴿وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾[٧]، ﴿وَهُوَ يُجِيرُ ولا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾[٨].

١٨٠٨. **الغريب** البعيد عن وَطَنه، ومنه «غَرُبت الشمس».

١٨٠٩. **الأسير** فَعيل بمعنى المفعول، أي مشدود بالإسار، وهو القِدُّ؛ وفي الشرع ما (١٧٤/ب) قاله قتادة ومجاهد: «إنّه المأخوذ من دار[٩] الحرب».[١٠]

---

١. القصص: ١١.

٢. ح: يقال الذئب أعدى وأعدى، من العَدو والعداوة والعدوان [جمهرة الأمثال، ٦٦/٢].

٣. الأنعام: ١٠٨.

٤. ت: المتعدّي.

٥. ساقط من ت.

٦. التبيان، ٨٦/١٠.

٧. الأنفال: ٤٨.

٨. المؤمنون: ٨٨.

٩. ت: أهل دار.

١٠. ح: استأسر فلانٌ أي انقاد حتّى شُدّ. واستأسر فلانٌ فلاناً أي أخذه أسيراً. قوله ﴿وَشَدَدنا أسرَهم﴾ (م: خلقَهم).

١٨١٠. **الرقيق** سمّي العبيدُ رقيقاً لأنّهم يَرِقُّون لمالكهم ويَخضَعون له[١].

١٨١١. **العَبدُ** مِن الطريق المُعَبَّد، أي المُذلَّل، والبَعيرُ[٢] المُعبَّد الأجربُ المُهنئُ بالقَطران.

١٨١٢. قوله ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾[٣] **التحرير** من الحريّة، والرقبة المُجزئة في الكفّارة، السليمةُ من العاهة.

١٨١٣. **الدَيّوث** من يُدخل الرجالَ علَى امرأته، وأصلُ الحرف[٤] بالسُريانيّة.

١٨١٤. **المخنَّث** معناه مُتثنٍّ متكسّرٌ، وفي الحديث أنّه نهَى النبيُّ ﷺ[٥] عن إخناث الأسقِيَة، معناه أن يُثنّى فَمُ السقاء ثمّ يشرب منه، كراهةَ أن يكون فيه دابّةٌ أو يُنتِن. و«طويتُ الثوب على أخنائِه».

١٨١٥. رجلٌ **أرعَن** وامرأةٌ **رعناء**، والأصل فيه الاسترخاء، كأنّه من قولهم: «رعَنَتْه الشمسُ»، إذا آلمَت دِماغَه. وسمّيت البصرة الرَعناء، كأنّها شُبّهت برَعنِ الجبل.

١٨١٦. قال الأصمعيّ: «**الأُبنَة** العَيب، يقال: «أبَنتُ الرَجُلَ، آبِنُه أبناً» إذا عِبتَه[٦]، يقال: «عودٌ مأبون»، إذا كانت فيه أُبنةٌ وهي العِقدَةُ يُعاب بها».

١٨١٧. **البغّاء** مبالغةُ الباغي، وهو الطالب سوءةً معروفة.[٧]

١٨١٨. **المُوجر** والمُواجِر، مِن «آجَرتُ الشيءَ مؤاجرة».

١٨١٩. قال ابن دُرَيد: «كلُّ مذكّرٍ كنَوا بفلانٍ، وكلُّ مؤنّث بفلانة، فإذا كنَوا عن البهائم أدخلوا عليه الألِف واللاّم، قالوا: الفُلان والفلانة[٨]».

فصل

١٨٢٠. **عَرادَة** و**ثُمامَة** و**سَلَمَة** و**أرطَأة** أشجار.

١٨٢١. **سَمُرَة** أُمّ غَيلان.

١٨٢٢. **طَلحَة** و**عَوسَجَة** و**قَتادَة** الشَوك.

---

١. ت: لهم.
٢. ت: والبعيد.
٣. النساء: ٩٢.
٤. ت: الكلمة.
٥. ت: عليه السلام.
٦. ت: عتبه.
٧. ح: أمّا قوله ﴿وما كانت أمّكِ بغيّاً﴾ [مريم: ٢٨]، فهو مثل طالقٍ وحائض. (م: أو) إنّه فعيلٌ بمعنى مفعول، مثل مِلحفة غسيل، ولحية دهين؛ أو إنّه فعول مثل الصبور والشكور.
٨. «عن البهائم أدخلوا عليه...» كله لا يقرأ في م بسبب الترميم.

١٨٢٣. **عَلقَمَة وحَنظَلَة** بمعنىً. (١٧٥/أ)

١٨٢٤. عمرو بن **أراكة**، الأراكة واحدة الأراك.

١٨٢٥. **سَيابة البَلَحَة** نُباتَة، مَضموم النون، فُعالة من النبت.

١٨٢٦. **بَهْز** بن حَكيم، البَهز الخُلْبَة.

١٨٢٧. **حُتات المُجاشعيّ**، كأنّه مِن «حَتَّ الورقَ».

١٨٢٨. بنو [١] **آكِلِ المُرار** [٢] والمُرارُ جمع المُرارة، وهي نبت إذا أكَلَته الإبلُ قَلصَتْ مَشافِرُها.

١٨٢٩. عبد المسيح بن **بُقَيلة**، وبُقَيلةُ اسمُه ثَعلَبَة، خرَج على قومه في بُردَين أخضرين، فقالوا: «ما أنت إلّا بُقيلةٌ».

١٨٣٠. **حمزة بَقلةٌ**. ويقال شجر التمر الهِنديّ. ويقال من قولهم: «قلبٌ حميزٌ»، أي ذكيٌّ.

١٨٣١. و**خُرافَة** أسمُ رجلٍ غاب سنين، ثمّ عاد، فصار يُحّدثُ [٣] بأعاجيب، فقال الناس: «حديثُ خرافة». والخُرافة ما أخذتَه من الرُطَب.

١٨٣٢. عَقيل [٤] بن **عُلَّفةَ العُلَّفةُ** الباقلاءة الرَطْبة، تكون تحتَ الزَهرَة.

١٨٣٣. الحارث بن **حِلِّزَة**، الحِلّزة الضيق، ورجلٌ حِلّزةٌ أي بخيلٌ. ويقال الحلّزةُ ضَربٌ من النَبات.

١٨٣٤. شقِرَة الشقائق **زُهيرٌ** مأخوذ من الزَهَرَة، وهو الحُسن والبياض. وقال قُطرب: «هو تصغير الأزهر، مرَخَّماً، مثل حُمَيد وسُوَيد وبُدَيل».

١٨٣٥. **طَرفَة** واحدةُ الطرفاء. ويقال سمّي لقوله: «لا تعذُلا في البُكاء اليومَ مُطَّرفاً»، واسمُه عبيد بنُ العبد.

١٨٣٦. **مَعقِل** بنُ يَسار، صاحبُ النبيّ عليه السلام، يُنسَبُ إليه الرُطَبُ المَعقِليّ. [٥] (١٧٥/ب)

فصل

١٨٣٧. **الأسد والحيدرة والأُسامة والهَرثَمَة والضِرغامَة والضَيغَم والبَيهَس والضَمضَم والكَهمَس والعَنبَس والهَيصَم وأبو فراس وشُرَحبيل** بمعنىً. ويقال شُرَحبيل وشَراحيل أعجميٌّ منسوب إلى إيـلْ، مـثل جبريل وميكائيل.

---

١. ساقط من ت.

٢. أضاف الكاتب هنا في ت: ملِك في كندة.

٣. ت: يَتَحدَّث.

٤. ت: عُقَيل.

٥. وأضاف في ت: ونهرُ مَعقِل تُبرّك به عند فَتحه.

١٨٣٨. **اللَيث** الأسد والعنكبوت والخلأ والشديدُ الأخذ.

١٨٣٩. **الشِبل** جَروُ الأسد، وشُبيلٌ تصغيرُه.

١٨٤٠. **الأوس والنَهشَل والذّوالَة** الذئب[١]. والأوس أيضاً العطيَّة، أُوَيس تصغيرُه.

١٨٤١. **المعاوية** كلبة تَستَحرِم، فتُعاوي الكِلاب.

١٨٤٢. **الثَعلَبة** الأنثى من الثَعالِب.

١٨٤٣. **النَمِر** بنُ تَولَب، من التنمُّر وهو التوعُّد. يقال: «تنَمَّرَ فلانٌ»، أصلُه من شَراسة الخُلُق، وهو السبُع.

١٨٤٤. **أبو هُريرة**، لكثرةِ لَعْبه بالهِرّ[٢]، واسمه سَكَنٌ.[٣]

١٨٤٥. عَمرو بن **كُلثوم**[٤]، الكُلثوم الفيل. وقيل فُعْلولٌ من الكَلثَمَة وهو استِدارَةُ الوَجه.

١٨٤٦. **الدَغفَل**[٥] ولَدُ الفيل.[٦]

١٨٤٧. **المُصعَب** الفَحلُ من الإبل، والرمل أيضاً[٧].

---

١. ت: والذئب بمعنىً.

٢. سنن الترمذي، ٣٥/٥. وفي المعارف، أنّه قال: «كنيت أبا هريرة بهرة صغيرة كنت ألعب بها». وبلفظٍ آخر في تفسير القرطبي، ١٨/١ وفي الإصابة، ٣٤٩/٧.

٣. لا يضبط اسمه واسم أبيه في جاهلية ولا إسلام، فاختلف أصحاب التراجم في اسمه منهم ابن حجر في تآليفه حيث يقول: «اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً فقيل اسمه عبد الرحمن بن صخر وقيل ابن غنم و قيل عبد الله بن عائذ وقيل ابن عامر وقيل ابن عمرو وقيل سكين بن رزمة بن هانئ وقيل ابن ثرمل وقيل ابن مسخر وقيل عامر بن عبد شمس و قيل ابن عمير وقيل يزيد بن عشرقة...» ويعدّ أسماء كثيرة (تهذيب التهذيب، ٢٣٧/١٢).

٤. هو أبو الأسود عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب من بني تغلب، من شعراء الجاهليّة من الطبقة الأولى. وهو صاحب المعلّقة الألفيّة التي أوّلها: ألا هبّي بصحنك فاصبحينا، المشار إلى قافيتها هنا. ساد قومَه تغلبَ وهو فتىً، وعمّر طويلاً كما في ترجمته ويدل عليه وصيّته لبنيه التي أوردها ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (١٢٣/١٧) وفيها: «إنّي قد بلغتُ من العمر ما لم يبلُغ أحدٌ من آبائي وأجدادي». راجع تاريخ ابن خلدون، ٣٠١/٢.

٥. هذه الكلمة يجري فيه التصحيف كثيراً فيكتب «دعقل» وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه.

٦. الصحاح، ١٦٩٧/٤ و العين ٤٦٥/٤.

٧. قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة (٢٨٧/٣): «المصغب هو الفحل وسمي بذلك لقوته وشدته... وفي الرمل مصاعب». وأورد ابن منظور قول ابن السكّيت في لسان العرب (٥٢٤/١): «المصعب الفحل الذي يودع من الركوب والعمل للفحلة».

١٨٤٨. **الدِعبِل**[١] الناقَةُ الشارِف.

١٨٤٩. **الأصبَغ بن نُباتَة**[٢]، الأصبغُ فَرَسٌ في طَرَف ذَنَبِه بَياضٌ دون الشَعَل؛ ومن الطَير ما ابيَضَّ ذَنَبُه أو بَعضُه.

١٨٥٠. الزبير بن العوّام[٣]، **العَوّام** الفَرَسُ السابِحُ في جَرِيه، وهو **الغَوّاص** أيضاً. وله أصلٌ عند أهل النَسَب.

١٨٥١. **الصَلَتانُ العَبديُّ**[٤]، الصلتان الشديدُ المَضّاء في الأمور[٥]، مِن «أصَلتُ السيف». ويقال هو الحِمار الشديد.

١٨٥٢. عاصم بن أبي **النَجود**[٦]، النجود الأتان المشرفة، أُخذ من النَجد.[٧]

١٨٥٣. أبو **بَكرٍ**، (١٧٦/أ) البكر هو الفَصيل.

١٨٥٤. سليمان بن **صُرَد**[٨]، الصُردُ طيرٌ.

---

١. ت: والدعبل.

٢. أصبغ بن نباتة المجاشعي من شرطة الخميس من خاصّة أميرالمؤمنين عليه السلام يروي عنه عهده إلى الأشتر ووصيته إلى ابنه محمّد بن الحنفيّة. (رجال النجاشي، ٨، فهرست الطوسي، ٨٥).

٣. «الزبير بن العوام» ساقط من ت.

٤. قثم بن خبية العبدي المحاربيّ الشاعر المتوفّى نحو سنة ٨٠، صاحب القصيدة التي اشتهر مطلعها في الشواهد الأدبيّة:

أشـاب الصـغير وأفـنى الكـبير ... ر كـرّ الغـداة ومـرّ العشـيّ

وله أشعار في الحكم بين جرير والفرزدق وهو يفضّل الجرير. (انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة).

وهو الذي أنشد أبياتاً بالكوفة وبعثها إلى دومة الجندل في الحكميّة، أوّلها:

لعـمري لا ألفـي لدهـر خـالعا ... عليّاً بقول الأشعريّ ولا عـمرو

٥. لا يقرأ في م بسبب الأرضة.

٦. عاصم بن أبي النجود الأسديّ الكوفي المتوفّى سنة ١٢٧، أحد القرّاء السبعة والراوي قراءة أميرالمؤمنين عليه السلام عن أبي عبد الرحمن السُلَميّ.

٧. وفي تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٢٢٨/٢٥): «دفع إليّ أبو الفضل بن ناصر الحافظ كتاب أبي الحسين بن فارس النحويّ في الاشتقاق وعليه خطه فقرأت فيه قال لي عليّ بن إبراهيم القطان، عاصم بن أبي النجود من أيّ شيء أخذ، فقلت: لا أدري، فقال: من قال النجود بفتح النون فهي الأتان ومن قال النجود بضمّ النون فجمع نجدٍ وهو الطريق».

٨. سليمان بن صرد بن أبي الجون أبو مطرف الخزاعيّ التابعي الكبير ورأس التوّابين.

←

١٨٥٥. **بَيهَس**[١] النَعامَة.

١٨٥٦. **أبو الهَيثَم**، الهيثمُ فَرخُ العُقاب[٢] والكثيب[٣] ونَبتٌ.

١٨٥٧. **الحاتِم** الغُراب أو النَسْر، وضربٌ من الشَجَر.

١٨٥٨. **القُطامي**[٤] اشتُقَّ من القَطِم، وهو الشَهوان للَّحم. و«فحلٌ قَطِمٌ» يشتهي الضِراب.

١٨٥٩. **الحَنَش** كلُّما يُصطادُ من الطير والهَوامّ.

١٨٦٠. **اليَعقوب** ذَكَر الحَجَل[٥]، واسمُ الرجل أعجميٌّ[٦] موافقٌ.

١٨٦١. **السَعدانة**[٧] **والعِكرمة** الحَمامة[٨].

١٨٦٢. **والسَعدانة** أيضاً كِركِرةُ البَعير[٩]، واسمُ شجرةٍ.

١٨٦٣. **تُبّع** الظِلُّ[١٠]، وطائرٌ[١١].

١٨٦٤. **الجُندُب**[١٢] الجَرادَة[١٣].

١٨٦٥. **عَنتَر** الذُباب وعنتَرةُ الشِتاءِ شِدّتُه.

١٨٦٦. **اليَعسوب** أميرُ النَحل.

١٨٦٧. **الخشرم** جماعة النحل،[١٤] وحِجارةُ الجِصّ.

→

كتب عنه في كتب التاريخ والرجال والتراجم كثيراً منها: رجال الطوسي، ٦٦، ٩٤ و معجم رجال الحديث، ٢٨٣/٩ و طبقات ابن سعد، ٢٩٢/٤ و ٢٥/٦ و الثقات لابن حبّان، ١٦٠/٣ و الإكمال لابن مالكولا، ١٦٣/٢.

١. وهو لقب كلٍّ من ملك الحيرة كما في القاموس المحيط، ١٨٢/٤.

٢. العين، ٤٣/٤ و معجم مقاييس اللغة، ٣٣/٦.

٣. ت: «والكثب» غير معجمةٍ.

٤. كتب في م بضمّ القاف وفتحه وكتب عليه «معا».

٥. العين، ١٨١/١ و الصحاح، ١٨٦/١.

٦. التبيان، ٤٥٥/٤ و زاد المسير، ٢٢٢/٢.

٧. وهو نبت كما يأتي. وقال في معجم مقاييس اللغة (٧٥/٣): «يقال إنّ السعدانة الحمامة الأنثى وهو مشتقّ من السعد».

٨. العين، ٣٠٨/٢. قال «العكرمة الحمامة الأنثى».

٩. معجم مقاييس اللغة، ٧٥/٣.

١٠. العين، ٧٩/٢ و التبيان، ١٧٥/١. قال الخليل: «التبع ضرب من اليعاسيب أحسنا وأعظمها، وجمعها: تبابيع».

١١. الصحاح، ١١٩٠/٣.

١٢. كتب في م بفتح الدال وضمّها وكتب عليها «معا».

١٣. معجم مقاييس اللغة، ٥١٢/١. قال الخليل في العين (٢٠٦/٦): «الجندب ذكر الجراد ويقال يُشبِه الجراد».

١٤. «الخشرم جماعة النحل» ساقط من ت. فجاء حجارة الجص معنى لليعسوب.

١٨٦٨. **الحُرقوص والشَبَث والقُطرُب دُوَيّباتٌ.** كان محمّد بن المُستنير البَصريُّ[١] يُبادر إلى سيبوَيه في الأسحار، فقال له يوماً: «ما أنت إلّا قُطربٌ في[٢] ليلٍ» فلُقِّب بذلك.[٣] والقُطرُبُ أيضاً خُشَيبةٌ تَدُقُّ الرَحىٰ وتُنزِلُ الحَبَّ.

١٨٦٩. **أبو ذَرٍّ، الذرّة النَملة الصغيرة الحَمراء.**

١٨٧٠. **أبو عُثمانَ المازِني[٤]، المازن بَيضُ النمل.**[٥]

١٨٧١. **الأربَد ضربٌ من الحَيّات خَبيثٌ.**[٦]

١٨٧٢. **الأراقم** (١٧٦/ب)[٧] **من بني تَغلِب بن وائل، شُبّهَت عُيونُهم بعيون الأراقم.**

١٨٧٣. **نعامَة بيهَس**[٨] **بن حلف سمّي بذلك لقوله:** (ت: ١٤٤/ب)

---

١. هو أبو عليّ محمّد بن المستنير بن أحمد النحويّ المتوفّى سنة ٢٠٦، له المثلّثات والأزمنة وما خالف فيه الإنسان البهيمة الوحوش وصفاتها ومعاني القرآن. قال ابن السكّيت «كتبت عنه قمطراً ثمّ تبينت أنّه يكذب في اللغة فلم أذكر عنه شيئاً» (معجم الأدباء).

انظر: تاريخ بغداد، ٦٧/٤ وذيل ابن النجّار، ٦٣/٤ و كتابخانه ابن طاوس، ٥٤٣ و معجم المؤلّفين، ١٥/١٢).

٢. ساقط من ت.

٣. نقله النديم في الفهرست، ٥٨ والخطيب في تاريخ بغداد، ٦٧/٤ فقالا «والقطرب دويبة تدبّ ولا تفتر».

٤. بكر بن محمّد بن حبيب بن بقيّة أبو عثمان المازني ــ مازن بني شيبان ــ المتوفّى سنة ٢٣٦/ ٢٤٨/ ٢٤٩. من أهل البصرة وهو أستاذ أبي العبّاس المبرّد (تاريخ بغداد، ٩٦/٧). قال عنه أبو العبّاس النجاشي: «كان سيد أهل العلم بالنحو والغريب واللغة بالبصرة ومقدمه مشهور بذلك... له في الأدب كتاب التصريف، كتاب ما يلحن فيه العامّة، التعليق...». الرجال، ١١٠. قال ابن حجر في لسان الميزان (٥٧/٢): «كان شيعيّاً إماميّاً على رأي ابن ميثم ويقول بالإرجاء».

٥. مفردات الراغب، ٤٦٧ و الصحاح ص (مزن) و معجم مقاييس اللغة، ٣١٩/٥.

٦. معجم مقاييس اللغة، ٤٧٥/٢ وقال في تسميته «له ربدة في لونه».

٧. من هذه الصفحة إلىٰ ٢٠٦/ب بحسب الترقيم الموجود في النسخة، ساقط من صورتنا للمخطوطة الأزهريّة. وأوّل الموجود في ٢٠٦/ب «حقيقة ملك يتركه الميت لمن بعده ممن هو أولىٰ به في حكم الله تعالى، فصل: الزناء...».

٨. يعرف بالحمق (انظر: خزانة الأدب، ٢٧٥/٧ و المعارف، ٨٣) وفي المثل «أحمق من بيهس» (تاج العروس: نعم). كما في شعر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، ٨٠/١٦:

فرجعت أحمق من نعامة بيهس ... وأضلّ سعياً من أبي غبشان

وقال الميدانيُّ في مجمع الأمثال: «وكان مع حمقه أحضر الناس جواباً».

وَلأطـرُقَنَّ قَـوماً وَهُـم نِـيامُ وَلأبــرُكَــن بَـركَ النَـعامَة[1]

١٨٧٤. **العُثمان** وَلَد الحَيَّة. ويقال فَرخُ الحُباري والكروان.

١٨٧٥. **الحِسل** وَلَد الضَبِّ.

١٨٧٦. وقيل لغيلان الراجز[2] **راكبُ الفيل**، ولسعدويه الطنبوريّ /الطيورى **عين الفيل**، لأنّ الحَجّاج كان يحمِلُهما على الفيل.[3]

١٨٧٧. قولهم: «**سَنَةُ الحِمار**»، فهو انقضاءُ دولة بني مروان، بمروان الحمار. لُقِّب بذلك لبَلاهَتِه. ويقال يُمثَّل فيه بقوله ﴿فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ﴾[4]، ثمّ قال ﴿وَانظُرْ إِلىٰ حِمارِكَ﴾[5].[6]

١٨٧٨. **عنبسة الفيل النحوي**[7]، سُمّي بذلك، لأنّ مِعدَان أباه كان يَروضُ فيلاً للحَجّاج[8]. وسمع الفرَزدَق أنّه يروي لهاجي جَريرٍ، فقال:

لَقَد كانَ في عَدنانَ[9] وَالفِيلُ زاجُرٌ لِـعَنبَسَة الراوي عَـلَيَّ القَـصائِدا

فصل

١٨٧٩. **الشمّاخ** مِن شمخَ بأنفه. وجبلٌ شامِخٌ عالٍ.

١٨٨٠. **الأدلَم** الطويل الأسود من الرجال.

---

١. ذكر هذه التسمية ابنُ حمدون في الباب الخامس والثلاثون من التذكرة الحمدونيّة وأورد القصيدة بكاملها، وفيه «بركة النعامة».

٢. هو غيلان بن حريث الربعيّ الشاعر الملقّب بالراجز.

٣. أورده ابن حمدون في الباب الثالث والأربعين من التذكرة الحمدونيّة.

٤. البقرة: ٢٥٩.

٥. البقرة: ٢٥٩.

٦. فلهذا الأصل تقول العرب لسنة المائة من التاريخ: سنة الحمار. ووردت هذه التسمية في كثير من كتب الأدب.

٧. عنبسة بن معدان المهري النحوي أخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي (تهذيب الكمال للمزّي، ١٤/٣٠٥ و تاريخ الإسلام، ٧/٣٩٨ و وفيات الأعيان، ٦/٣٩٢)، قال ياقوت في معجم الأدباء: «ولم يكن فيمن أخذ النحو أبرع منه».

٨. قاله ابن حمدون في التذكرة الحمدونية، وقال النديم في الفهرست (٤٧): «إنّما سمّي بالفيل، لأنّ أباه معدان تقبل بنفقة فيل زياد فسمّي به».

٩. في أمالي المرتضى، ٢/٢٧ وفي معجم الأدباء، ١٦/١٣٤ وفي إنباه الرواة، ٢/٣٨١ وفي ربيع الأبرار، ٢/٤٦٣: «معدان».

١٨٨١. **الطِرِمّاح والشَوذَبُ الطويل.** يقال: طرمَحَ البِناء. شاعر: **مُعتَدِلُ الهادي طرِمّاحُ العَصَبْ.**

١٨٨٢. **الحَنبَل والحَبتَر والحَطيئة[1] وابنُ حِلِّزة والكَهمَس** القصير. والحنبل أيضاً الفَرو. ويقال سمّي الحطيئة لدمامته.

١٨٨٣. **البَحتُر** القَصير المجتمِع الخَلق.

١٨٨٤. **دِرواس** الغَليظ العُنُق.

١٨٨٥. **عامِر بن ضَبارة** موثَّقُ الخَلق.

١٨٨٦. **الأكتَم** الشَبعان. قال الدُرَيديّ: «الأكتَم عَظيم البَطن، من قولهم: أكتَمَ قِربَتَه مَلأها».

١٨٨٧. **الأحنَف** الذي يَمشي على ظَهر قَدَميه.

١٨٨٨. **الأعثَم** الكوفيّ، مِن عَثَم عَثماً إذا أساءَ جَبرَ عَظمٍ وبَقيَ فيه وَرَمٌ، وفَرَسٌ عَثمٌ صبورٌ على الكدّ، وعَثمتُ المزادَة (ت: ١٤٥/أ) إذا خَرَزتَها خَرزاً ليس بمُترَصٍ.

١٨٨٩. **المُخرَنبِق** الساكت.

١٨٩٠. **دُرَيد بن الصِمّة**، دُريد تصغيرُ أدرَد، وهو الذي تحاتَّت لستانه.

١٨٩١. **والصِمّة** الشجاع والأسد أيضاً.

١٨٩٢. **مثغور** هو عُبيد بنُ غاضِرة العَنبَريُّ، كان جَدُّه سَمُرة على صدقات عمرو وحنظلة، فوَجَد بَعيراً عند أمّ سُحيم، فأمر بأخذه، فأخذت خُطامَ بغيها وهي عجوزٌ تَرجُفُ لستانها، فجَذَب البعيرُ فانتزَعَ ثنيّتها، فرَكِبتْ بَنو رياح، فأخذوا عُبيداً فانتزعوا ثنيّتَه، فقال جَرير:

متىٰ أَلقَ مَثغوراً علىٰ سوء ثغره ... أضَعْ فَوقَ ما أَلقَى[2] الرياحيُّ مَبرَدا

فسمّي مثغوراً.

١٨٩٣. **ثابت قطنة**، أُصيبَت عَينُه في حربٍ، فكان يَحشوها قُطناً. ويقال **ثابت قُطبَه**، نَسَبوه إلى إمّه.

١٨٩٤. عمرو بن **الأشدق**، لأنّه كان مائل الشِدق. وقيل إنّ معاويةَ قال له: «إنّ هذا الأشدق يُريد التشادُقَ في الكلام».

---

١. ح: الحطيئة مهموزٌ. وسمّي حطيئةً لغضره تشبيهاً بالقلة الصغيرة يقال لها حُطآة.

٢. والمنقول في جمهرة الأمثال لأبي هلال (٦٣/٢) ولسان العرب: (ثغر): «أبقى» بدل «ألقى».

١٨٩٥. مالك **الأشتر** شُجَّ رأسُه يومَ اليَرموك مِن يدَي أبي مُسيكة الإياديّ، فوَضَع عليها رَوثاً حارّاً فسالَت الجَراحةُ قيحاً إلىٰ عينه فشَتَرَته.

١٨٩٦. عمرو بن بحر **الجاحظ**، سُمّي بذلك لجُحوظة عينيه[١].

١٨٩٧. **عُيَينه** بن حِصن، اسمُه حُذيفة، أصابَته[٢] اللَّقوَةُ، فجَحَظَت عَينُه وزالَ فَكُّه، فسُمّي عُيينَه. ورُوي أنّه كان يَدلَعُ لِسانَه[٣]، وقال له النبيُّ عليه السلام: «عيينةَ لا أراك تصنَعُ هذا بهذا»[٤].

١٨٩٨. **الأخطل**[٥] العظيم الأذُن. وفلانٌ خَطِلُ الثوب، إذا كان يَجُرُّه. وقيل لكلاب الصيد خُطْلٌ، وقالوا هو مأخوذ من الخَطَل في الكلام، وهو الخطأ. قال الشاعر: «أخطَلَ والدَهرُ كَثيرٌ خَطَلُه»[٦]. ويقال سَمِعَ كَعبُ بنُ جُعيلٍ (ت: ١٤٥/ب) الغوثَ النصرانيَّ يُنشدُ هِجاءً، فقال: «يا غُلام، إنّك لخَطِلُ اللِسان».

١٨٩٩. **الأصمعي** هو عليّ بن أصمع، من قولهم: أُذُنٌ صَمعاء للصغيرة؛ وبُعدانٌ مُصمِعاتٌ، أي عِطاش؛ ورأيٌ أصمعُ، سَديدٌ.

١٩٠٠. **اللِحياني** هو أبو الحسن عليّ بن حازِمٍ[٧]، وكان طويلَ اللِحية، ولم يكن من بني لِحيان.

١٩٠١. سليمان بن مِهران **الأعمش**، من العَمَش، وهو الصلاح والزيادة. يقال الخَتّانُ عَمَشَ الغُلامَ، والعَمَشُ في العيون معروفٌ.

١٩٠٢. **الكُمَيت** بن زيد، الكميت لَونٌ لَيسَ بأشقَرَ ولا أدهَم، ولهذا سُمّي الخَمرُ كُمَيتاً.

١٩٠٣. شَيبَة من الشيب، وأصله من اختلاط البَياض بالسواد.

---

١. جحظت عينه أي نشأت حدقتُها وبرزت.
٢. ت: أصابته.
٣. دلع لسانُه دُلوعاً، خرج من الفم واسترخى. ودلع لسانَه دلعاً أخرجه.
٤. وما روي عن أبي هريرة في صحيح ابن حبّان (٤٠٩/١٢) أنّه قول عيينة وفي جوابه قال صلى الله عليه وسلم: «من لا يرحم لا يرحم». ورواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام (٣٩) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، بإسقاط أبي هريرة. وراه أيضاً في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام وذكر في الرواية الحسن بدل الحسين عليهما السلام.
٥. هو أبو مالك غياث بن غوث بن الصلت، تغلبيّ نصرانيّ توفّي سنة ٩٠. قال البيهقيّ في المحاسن والمساوي: «وأشعر أهل زماننا ثلاثة: جرير والفرزدق والأخطل. قيل وسئل الأخطل أيّكم أشعر؟ فقال: أفخرنا الفرزدق، وأمدحنا وأوصفنا للخمر أنا».
٦. أورده أبو هلال في الفروق (٢٢٢) ونسبه إلى أبي النجم العجلي.
٧. ت: خازم.

١٩٠٤. **الصنم** حُسن التصوير. يقال: صنَّم الصورة جميلٌ أي ماء السِمن يَجري في وجهه. وفي الأصل الشَحم المُذاب.

١٩٠٥. **البزيع** الظريف. وتبزَّع الغُلام، إذا ظرُفَ.

١٩٠٦. **الحادرة** بن قطبة معناه الممتلئ لَحماً القصير. والمرأة حدراءُ، وناقة حادرة العينَين إذا امتلأتا. قال هشام: «سمّاه بذلك زبان بن سيار في قوله:

كـأنَّكَ حـادِرةُ المَـنكبَين ... رَصعاءَ تَنقُصُ فـي حـائِرِ[1]

١٩٠٧. **أحمرُ ثمود**، معنى أحمر الشديد، وجمعُه أحامِر. وإن أردتَ من اللَونِ، أحمَرُ وحُمرٌ.

١٩٠٨. **معن** بن زائدة، من قولهم: رجلٌ مَعْنٌ في حاجته، سهل. وقال ابن دُريد: «معن الشيءُ اليَسير، وأمعَنتُ في طلب الشيء، بالغتُ فيه.

١٩٠٩. ورجُل **عقيل** أي منيعٌ في الشرف.

١٩١٠. **العبّاس** فعّال من عَبَسَ فلانٌ وجهَه.

١٩١١. **المِقداد** مِفعال من قَدَدتُ الشيءَ، أو من الحديدة التي يُقَدُّ بها.

١٩١٢. أبو دُجَانة فُعالةٌ من الدَجن، وهو تَغطِيةُ السَحاب الأرضَ.

١٩١٣. **البرّاء** بن عازب، اشتقاق البراء من آخِر ليلةِ الشَهر وأوّلِ ليلةٍ من الشهر الداخل، أو من قولك: أنا بريءٌ منك.

١٩١٤. عمرو بن **الحَمِق**، الحَمِق الخفيف، (ت: ١٤٦/أ) والانحِماقُ الجَزَعُ. قال الشاعر: «وَالشَيخُ يُضرَبُ أحياناً فَينحَمِقُ».

١٩١٥. أبو الهيثم بن **تيّهان**، التيّهان فَعّلان من قولهم: تاهَ يَتيهُ، إذا هامَ.

١٩١٦. **حَسّان** إمّا من قولهم: حَسَّ القومَ أي قَتَلَهم، أو مِن حَسَستُ الشيءَ أي فَطَنتُ له.

١٩١٧. **أُبَيّ** بنُ كَعب، تَصغير الأب أو الأبّ.

---

١. وقال البلاذريُّ في أنساب الأشراف (١٤٢/١٣): «سمّي بقول مزرّد بن ضرار له...». وفي التذكرة الحمدونية (٣٧٢/٧) أنّ الحادرة هو قائلها وفيه «تنفض في جامر» بدل «تنقص في حائر». وفي لسان العرب (١٧٤/٤): «تستنّ في حائر».

١٩١٨. **ذُفافة وعجرَد** السريع. وقيل من المُعجْرَد، وهو العُريان. ومنه حَمّاد عَجرَد.

١٩١٩. **الحَلبَسُ** الشّجاع. ويقال هو اللازمُ للشيء.

١٩٢٠. **أبو لهب** سمّي بذلك لحُمرةِ وَجهِه، مشتَقٌّ من اللَهَب. واسمُه عبد العُزّى.

١٩٢١. **أبو جهل** اسمُه عمرو بن هشام، وكُنيتُه أبو الحِكم، كنّاه النبيُّ ﷺ بذلك، لمّا استَجار به طارئٌ ممّا لَوىٰ حَقَّه، فمضى ﷺ معه وقال: «قُم أبا جهل وأدِّ إلى الرجُلَ حقَّه».

١٩٢٢. زياد **الأعجم**، لأنّه كان في لِسانه لُكنَة. وقيل لأنّه كان يتقبّأ مثل العَجَم. وقيل لأنّ مولِدَه سيف البحر من أرض فارس.

١٩٢٣. ابن **القِرِيّة**، القريّةُ الحَوصَلة. وقال أبو زيد: «الجريّةُ أيضاً».

١٩٢٤. ابن **هَرْمَةَ** آخِرُ وُلدِ الرجُل.

١٩٢٥. **المُخدَجُ** حُرقُوص بنُ زُهَير. نابَ الخوارج. معناه الناقصُ الخَلقِ الكبيرُ السِنّ. والخديجُ ضدُّه. والأنثى خديجة. وأصله في الناقة.

١٩٢٦. **ذُو الثُدَيّة**، شُبّهت يَدُه مِن نقصِها بثَدي المرأة، فأنّثتْ عند التصغير. وقال ثعلب: «إنّ التصغير وَقَعَ علىٰ لحمةٍ كانت مُلتصِقةً بالثُندُوَة، فجاء التأنيثُ مِن اللَحمة لا مِن قِبل الثَدي».

١٩٢٧. **ذُو نُواس**، مَلِكٌ سُمّي بذلك لذوَابةٍ كانت تَنوسُ على ظَهره.

١٩٢٨. **الحَوفَزان** هو الحارث بن شريك، حفزه[1] بالرُمح قيسُ بنُ عاصمٍ، أي قلَعَه عن سَرجِه، فسُمّي بتلك الحَفزَة (ت: ١٤٦/ب) الحَوفزانَ. وقال هشام: «سمّاه بذلك رجُلٌ من قومه في كلمةٍ له:

فَـوَاللهِ لا أُعـطِيكَ حَـقّاً بِـظُلامَةٍ ... وَلا الحَوفَزان الحارثُ بنُ شَريكِ

١٩٢٩. **عَمروٌ** إمّا من العَمْر وهو العُمْر، واحدُ عَمُور الأسنان، وأبو عَمرة كنيةُ الجُوع.

١٩٣٠. **منظور** بن زَبّان الفَزاريّ، بَقيَ في بطن أمّه سنتَين، فوُلِد، وقد نَبَتَ له ثَنيّتان فسُمّي منظوراً[2] لانتظارهم إيّاه.

١٩٣١. **خارجة** بن سنان المُرّي، ماتَت أمّه وهو حَمْلٌ، فتحَرّك في بَطنها فبُقِرَت عنه حتّىٰ خرَجَ فسُمّي خارجة.

---

١. ت: خفزه.

٢. ت: منطوراً.

١٩٣٢. **مُدرِكَة**، لأنّه أدرَك صَيداً لأبيه، فقال أبوه: «وأنت قد أدرَكتَ ما طَلِبتا»، وقال لقمعة: «وأنتَ قد أسأتَ وانقَمَعتا».

١٩٣٣. **حاجب** بنُ زُرارة، سمّي حاجباً لغلظ حاجبه. وحاجبُ الشيءِ ناحيَتُه.

١٩٣٤. **عُطارُد** بن حاجب، اشتقاق عطارد من الطول.

١٩٣٥. عبد بني **الحسحاس** السيئ المطعم.

١٩٣٦. **ميّادة**، من قولهم: مادَني فلانٌ يميدُني، إذا نَعَشَني.

١٩٣٧. **خوّات** اسمُ رجُلٍ، اشتقّ من التَخَوُّت وهو التنقُّص. ويقال الخوّات الذي لا يُبالي ما رَكِب من الأمور.

١٩٣٨. **أُحَيحة** اسمُ رجُلٍ، مِن الأُحاح وهو العَطَش والغيظُ أيضاً.

١٩٣٩. **جَوّاب**، مِن جِبتُ المكان. وقيل لقوله: «رَفَضَ المَنيَّةُ أنّني جَوّابُ».

١٩٤٠. **هِند** مِن التهنيد وهو الملاينة.

١٩٤١. **أَنَس** من الأُنس. يقال: فُلانٌ أَنَسي وأُنسي.

١٩٤٢. **أبو العِتاهيَة**، لأنَّ المهديَّ قال له يوماً: «أنتَ إنسانٌ مُتعَتِّهٌ» أي متحَذلِق. ويقال لأنّه كان يُحبُّ الشُهرة والمَجون. ويقال سُمّي بذلك (ت: ١٤٧/أ) لاضطرابٍ كان فيه.

١٩٤٣. أبو الفتح **كشاجم**[1]، كان متكلِّماً شاعراً منجّماً، فأُخِذ من كُلِّ كلمةٍ حَرفٌ[2] وضُمّ.

١٩٤٤. **نَوفَل** كثيرُ العطاء.

١٩٤٥. **إياس** العطاء، مِن الأوس. ويقال سُمّي بالمصدر من قولهم: إيس.

١٩٤٦. **ونائل** العَطيّة، واسم صنمٍ أيضاً. ومنه عند نائل ونائِل، من قولك: استَنَلتُ، أي تقدّمت.

١٩٤٧. **النجاشي** هو الناجِشُ والناجش هو الصائد. والنجش استثارة الشيء. واسمُه أصحَمَة.

١٩٤٨. رجلٌ **جارود** مشؤوم. وسَنَة جارودة، أي شديدةُ المحلّ.

١٩٤٩. سَلمُ **الخاسر**، لأنّه وَرِثَ مُصحَفاً فباعَه واشترىٰ به دفاترَ الشعر.

١٩٥٠. أبو **قحافة**، والقُحافة فُعالةٌ من قولهم: اقتَحَفتُ ما في الإناء، أي أخذتُه بأجمعه.

١٩٥١. أبو **دُلَف** ودُلَفُ فُعَلٌ من الدَليف، وهو مشيٌ سريعٌ متقارِبٌ.

---

١. راجع الهامش على الطرب، في الصفحة .

٢. ت: «حرفاً» بالنصب.

دخلَ الجاحظ على أبي عثمان المازنيّ ومعه محمّد بن يزيدٍ المُبَرِّد، فستَرَه عن الجاحظ وراءَ الخيش، مخافةً مِن لِسانه، فلمّا طال تنفّسَ محمّدٌ خَلفَ الخيش، قال[1]: «مَن هذا المُبرِّد»، فسمّي مُبرِّداً. قال السلامي: «إنّما لُقّب لظرافته، على الضدّ، كقولهم الأعور للغراب».

١٩٥٢. **الزِبرقان** بن بدر، اسمه الحُصين سُمّيَ بذلك لصُفرة عِمامته.

١٩٥٣. **ذو الإصبع** العَدواني، عَدا، لُقِّب بذلك، لأنّ حَيَّةً نَهَشَتهُ على إصبَعِه فشُلَّت.

١٩٥٤. وسمّي **عَدْوان** ساكن الدال، واسمه الحارث، لأنّه عدا على أخيه فقتَلَه. وقيل بل فقأ عينَه.

١٩٥٥. موسى بن يَسار **النساء**، لأنّه كان يوجَدُ عنده (ت: ١٤٧/ب) آلاتُ العُرس.

١٩٥٦. مُوسى **شَهَوات**، لأنّه كان إذا رأى مع أحدٍ عِلقاً قال: «أشتهي هذا». ويقال كان يجلِب إلى المدينة القَندَ والسُكّر، فقالت له امرأة: «إنّ موسى يَجيئُنا بالشهوات». وقيل سُمّي ببيتٍ قاله:

لَستَ مِنّا وَلَيسَ خالُك مِنّا ... يا مُضيعَ الصَلاة لِلشَهَواتِ

١٩٥٧. **أبو نُواس** نُسب إلىٰ حَكَم، وهو حَيٌّ من اليمَن.

١٩٥٨. ذو القدوح امرؤ القيس، لأنّ مَلِكَ الروم كَساه الحُلَّة المسمومَة فقَرّحَته.

١٩٥٩. **والضِلّيل**، لأنّه أضلَّ مُلكَ أبيه.

١٩٦٠. **والمُفرَك**، لأنّ النِساءَ كُنَّ يَفرِكنَه لِنَتنٍ كان في جِسمه. ويقال إنّه كان لعلّةٍ به.

فصل

١٩٦١. **سَحبان** بن وائل، فَعلان من السَحب وهو الجَرّ، ومنه السَحاب.

١٩٦٢. **عفّان** من قولهم: رجلٌ عَفٌّ، بيِّنُ العَفافَة، والنونُ زائدةٌ؛ أو فَعلان من الشيء العَفِن، والنونُ أصليّة.

١٩٦٣. **ثَوبان** فَعلان من الثَواب، أو مِن قولهم: ثابَ يَثوبُ.

١٩٦٤. **سَلمان** أُطُمٌ بالطائف، وموضعٌ بنَجدٍ.

١٩٦٥. **عُثمان** فُعلان، وهو أن يَنكسر العَظمُ ثمّ يُجبَر فلا يَستوي.

١٩٦٦. **النُعمان** فُعلان من النَعمة.

---

١. ت: «فخاف» ومشطوبٌ عليه.

١٩٦٧. **سُفيان** من السّافي، وهو ما سَفَتْه الريحُ من تُرابٍ أو غيره.

١٩٦٨. **هَمّام** فَعّال من الهَمّ، أو مِن هَمَّ الشيءُ، إذا أذاب.

١٩٦٩. **الخطّاب** إمّا من الخِطابة أو الخِطبَة.

١٩٧٠. **عُقبَة** فُعلة مِن قولهم: أعقَبَني عُقبَة.

١٩٧١. **عُتبَة** مِن عَتَبِ الأرضِ، وهو غِلَظٌ فيها، ومن العِتاب، ومن عَتَبان البَعيْر.

١٩٧٢. **قيس** مصدر قاسَ يَقيسُ.

١٩٧٣. **زيد** مصدر زاد الشيءُ.

١٩٧٤. **مِرداس** مِفعال من الرَدس، وهو ضربُك الحَجَر بحجرٍ مثلِه.

١٩٧٥. **خِداش** مصدر المُخادَشَة.

١٩٧٦. **ضِرار** مَصدَر (ت: ١٤٨/أ) ضارَرتهُ.

١٩٧٧. **زُرارَة** فُعالَة من الزَرّ، وهو العَضُّ. ويقال: أتَتْهُ يَزُرّها، أي يَكرَمُها.

١٩٧٨. **عُمارة** إمّا فُعالة من العُمرة، أو من قول الرجل: أعطيتُ الرجل عُمارتَه، أي أُجرَةَ ما عمَره.

١٩٧٩. **مالك** فاعِل من المُلك.

١٩٨٠. **الحارِثُ** من حَرَث الأرضَ أو حرثَ لدنياه، إذا كسب لها.

١٩٨١. **خالد** من الخلود. يقال: أخلَدَ إلَى الأرض، أي لَصِقَ بها.

١٩٨٢. **واثِلة** من الوَثالَة، وهو الغِلَظ والكثرَة. يقال: مالٌ مُؤثَّلٌ، أي كثير.

١٩٨٣. **آمِنَة** فاعلة من الأمن.

١٩٨٤. **سعيد** اسم صَنَمٍ أو نهرٍ أو جَدوَلٍ يَسقي أرضَها بعينِها.

١٩٨٥. **عتيق** مِن قولهم: عبد عتيق بيِّن العَتاقَة، وشيء عتيق بيِّن العِتق، وفَرَس عتيق، إذا كان سَبِطاً جَميلاً.

١٩٨٦. **هُبيرة** تَصغير هَبّارٍ اشتُقَّ من هَبَرتُ اللَحمَ، أو مِن قولِهم: فَرَسٌ مُهَوبَر.

١٩٨٧. **صُهَيب** بن سِنان، تصغيرُ أصهَبَ، والصهباءُ الخَمر.

١٩٨٨. **حُذيفة** بنُ بدرٍ، جَدُّ جَريرٍ، مُصغَّرٌ. ولُقِّب حُذيفةُ الخَطَفىٰ لقوله:

يَرفَعْنَ لليلِ إذا مـا أسـدَفا ... أعناقَ جِنّانٍ وهَاماً رُجَّـفا

وَعُنُقاً بَعدَ الكَلالِ خَيطَفَا

١٩٨٩. **وَهْب** مِن قولك: وَهَبتُ له هِبَةً.

١٩٩٠. **المُقَوِّم** مُفَعِّلٌ مِن قوَّمتُ الشيءَ، إذا سَوَّيتَه. ومنه تقويمُ الحساب، وتقويمُ الرُمح.

١٩٩١. **الغَيداق** مِن قولِهم: ضَبٌّ غَيداقٌ، إذا تَمَّ شَبابُه.

١٩٩٢. عبد الله ابن **أوفى**، أي أوفَر.

١٩٩٣. **شَمِر** بنُ ذي الجَوشَن، وشَمِر فَعِلٌ، إمّا من التشمير في الأمر والجَدّ فيه، أو من تشمير الثوب.

١٩٩٤. **الجارود** اسمُه بِشر بنُ عَمرٍو، كان أصاب إبلَه داءٌ، فخرج (ت: ١٤٨/ب) بها إلى أخواله من بكر بن وائل، ففشا الداءُ في إبلهم حتّى أهلكها، فقالت العرب: «كما جَرَدَ الجارودُ بَكرَ بنَ وائِل».

١٩٩٥. **دَغفَل** بن حَنظَلَة النَسّابة، والدَّغفَل من قولهم: جَيشٌ دَغفَلٌ، أي واسع.

١٩٩٦. **أبو مِجلَزٍ** من الجَلز، وكلُّ شيءٍ صَلَّبتَه وأحكَمتَهُ مِن شَدٍّ وغيرِه، فقد جَلَزْتَه.

١٩٩٧. **نَوف** البَكاليّ، ويقال البكانيّ، أصلُ النَوف السَنام.

فصل

١٩٩٨. **أبو بَكرة** اسمُه نُفَيع[١]، وأخوه نافع، وكانا مَولَيا الحارث بن كلَدة[٢]. وقال له النبيّ ﷺ لَمّا نزَل من سُور الطائف على بَكرةٍ[٣]: «أنتَ أبو بكرة»[٤].

---

١. أمُّه سُمَيّة جارية الحارث بن كلدة (الاستيعاب، ١٦١٤/٤) التي أعطاها كسرى أبا جبر في جملةِ ما أعطاه، ولمّا مرِض أبو جبر وعالَجَه الحارثُ بنُ كَلدة الثقفيُّ أعطاه سُمَيّةَ (الايضاح، ٥٤٥)، فوَلَدَت له نافع و نفيع وزياد، وعلى هذا فأبو بَكرة أخو زياد بن أبيه من أمّه. وجلده عمر بن الخطّاب لشهادته على مغيرةَ بنِ شُعبة حين كان يـزني أمّ جميلٍ في إمارته.

٢. الحارث بن كلدة كان طبيباً حكيماً تعلّم الطبّ في بلاد فارس و له محاضرة مـع أنـوشيروان. وهـو الذي نسب الجنون إلى النبيّ ﷺ (تفسير العسكري) وسأل معجزة من النبيّ وقال له: فادع لي تلك اشجرة الخـبر (مـناقب آل أبي طالب، ٨٣/١) (وابنه النضر بن الحارث بن كلدة هـو الذي نـزلت فـيه ﴿سَأَلَ سـائِلٌ بِـعذابٍ﴾). وكـان النبيّ ﷺ يأمر أصحابه أن يأتون الحارث بن كلدة يستوصفهم في مرضهم (منه ما ذكره الفضل بن شاذان في الإيضاح، ٥٥١ ومنه ما ذكره الهيثميّ في مجمع الزوائد، ٨٨/٥). ودعاه عمر بن الخطّاب لمّـا طُـعن، (الايـضاح، ٤٩٧).

٣. قال في الصحاح: «البكر الفتى من الإبل والأنثى بكرة».

٤. المستدرك للحاكم، ٢٧٩/٤ و تاريخ دمشق، ٦٢/٢١.

١٩٩٩. **العُماني الراجز**، محمّد بن ذُؤيب الفُقَيمي، لمّا رآه بعضُهم وهو غُلَيِّمٌ مُصفَرٌّ مَطحولٌ يَمتَح على بكرةٍ، ويَرتَجِزُ، قال: «مَن هذا العمّانيّ؟» نسَبَه إليها، فلزِمَه. لأنّ الطَحّال نازلةُ البحرين.

٢٠٠٠. **فِرعَون** لأنّه كان يُقمَرُ في لَعِبِه، فنَهتْهُ أمُّه، فكان يقول: «أنا عَونُ نفسي»، فلمّا أفنَوهُ فَرَّ، فقيل: «فَرَّ عَون»، واسمُه الوَليدُ بنُ مِصعَب. وقيل له **ذو الأوتاد**، لأنّه كان إذا غضِبَ علىٰ أحَدٍ وتَدَ يديه ورجلَيه ورأسَه على الأرض. وقيل لكثرة أوتاد خيام عَسكره.

٢٠٠١. **شاهْفُور ذو الأكتاف**، لأنّه قلَع أكتافَ جَماعَةٍ مِن العَرَب لمّا عَصَوه. نحَر قُريع جَزوراً فقسَّمه بين نِساءه، فأدخَل جعفر بن قُريعٍ في أنفِه ــ وهو غلامٌ ــ يَدَه، فجرّ الرأسَ إلى أمّه، فقيل له: «ما هذا؟» فقال: «أنفُ الناقَة» فسُمّي بذلك.

٢٠٠٢. أبو العبّاس **السفّاح**، سمّي سَفّاحاً لكَثرَة سَفحِه للدِماء.

٢٠٠٣. أبو جعفر **ذو دوانيق**، لأنّه نقَلَ أرزاقَ العَسكر (ت: ١٤٩/أ) من الدَنانير إلى الدَوانيق.

٢٠٠٤. **يزيد الناقص**، لأنّه نقَصَ أرزاقَ جُنده ما كان زادَه أخوه على قانون الأصل.

٢٠٠٥. أنكَرَ صالح قُبّة أن يتَوَلَّدَ شيءٌ من شيءٍ، فقال له المرتضى: «فما تنكر أن تكون في هذا الوقت قاعداً بمكّة في قبّةٍ وأنت لا تعلم، لأنّه لم يُخلَق فيك علمُ ذلك»، فقال: «لا أنكِرُه»، فضحك الناسُ وسمّوه بذلك.

٢٠٠٦. أبو جعفر **الأحوَل** عُرض عليه درهَمٌ فقال: «سَتوقٌ»، فقالوا: «ما أنت إلّا شيطانُ الطاق[1]».

٢٠٠٧. **ذو الرياسَتَين** الفضل بنُ سهل، لأنّه دبَّرَ أمرَ السَيف والقَلَم، وَلِيَ رئاسة الجُيوش والدَواوين.

٢٠٠٨. **ذو اليَمينَين** الطاهر بن الحسين، لأنّ المأمون قال له: «يا أبا الطَيّب يَمينُك يمينُ[2] أمر المؤمن، وشِمالُك يَمينُ أمير المؤمنين».

٢٠٠٩. **الصاحب** سألَه شاهَنشاه: «أنت صاحب إيش؟» فاستخرَجَ قَلَماً من عِمامته وقال: «أنا صاحب هذا». فقال: «إنّك كافٍ» فلُقِّب **بكافي الكُفاة**.

٢٠١٠. أبو عليٍّ **الجُبّائي**، الجُبّا تَعريبُ كُپا، وهي ضَيْعَةٌ من ضِياع الأهواز

٢٠١١. عامِر **الشَعبي**، يُنسَب إلى شَعبان، حيٍّ من هَمْدان، ويقال من حِميَر.

٢٠١٢. عمّار **الدُّهني**، الدُهنُ قبيلةٌ من العرب.

---

١. ح: يعني باب الطاق في بغداد.

٢. كلمة «يمين» مكرّرة في ت.

٢٠١٣. **زياد بنُ أبيه، ويقال زياد بن سميّة، وهي أمُّه، لأنّه كان دَعيّاً**[١].

٢٠١٤. **المُحِلّ الحَجّاج، لأنّه أحلَّ الحَرَم.**

٢٠١٥. **عائذ البَيت ابنُ الزبير، لأنّه استعاذ به.**

٢٠١٦. **ابن شَكْلة هو إبراهيم بنُ المهديّ، نَسَبَهُ أخوه الرَشيدُ إلى أمِّه شَكلة.**

٢٠١٧. **ابن عائشة اسمه محمّد، سُمّيَ بذلك، لأنّه كانَت أمُّه عائشة ماشِطةً، فلمّا دخَلَت إلى موضعٍ قالوا: «ارفعوا هذا لابن عائشة الماشطة».**

٢٠١٨. **ابن جُرَيج سَمّى غُندُراً**[٢] **وهو المشَغِّبُ.**

٢٠١٩. **مُدلِج الأشجَعيّ، سُمّيَ بذلك، لأنّه ذبَح سبعين أسيراً**[٣] (ت: ١٤٩/ب) **يومَ الرقم، وذلك أنّ بني عامرٍ قَتَلوا رجُلاً من بني أشجَع، فقال: «مَن أتاني بأسيرٍ فلَه فِداؤه»، فلم يُؤتَ بأسيرٍ إلّا ذبحَه.**

٢٠٢٠. **سِيبوَيه كانت أمُّه أهوازيّةً تُرقِّصُه وتقول: «سيبُوه» يعني رائحَةَ التُفّاح.**

٢٠٢١. عبيد الله بن قيس **الرُقَيّات القُرَشيّ، لجدّاتٍ له تَوالَينَ**[٤]. وقال السُكّريّ[٥] لقوله:

سـائلاً[٦] فَـيداً خـليلي ... كـيف أردان[٧] رُقـيّة[٨]

---

١. كان أبو سفيان صخر بن حرب الأمويّ والد معاوية يتّهم في الجاهلية بالترداد إلى سميّه فولدت سميّة زياداً في تلك المدّة ولكنها ولدته على فراش زوجها عبيد (الإيضاح، ٥٤٥). وكان يقال: زياد بن عبيد وزياد بن سميّة وزياد بن أبيه و زياد بن أمّه وذلك قبل أن يستخلفه معاوية.

٢. ت: سمي غُندُر. ٣. ت: «نبيّاً» مشطوباً عليه.

٤. تاريخ مدينة دمشق، ٨٧/٣٨ و الصحاح، ٢٣٦١/٦ و تاريخ الإسلام، ٤٨٠/٥ و الوافي بالوفيات، ٢٦٣/١٩.

٥. هو أبو سعيد الحسن بن حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة السكّريّ النحويّ اللغويّ المولود سنة ٢١٢ والمتوفّى سنة ٢٧٥. من أهل البصرة. ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد، ٣٠٧/٧ والذهبيّ في سير أعلام النبلاء، ١٢٦/١٣ وقال: «سمع من يحيى بن معين وجماعة وأخذ العربية عن أبي حاتم السجستانيّ والرياشيّ وعمر بن شبّة». وترجمه النديم في الفهرست، ٨٦ وقال: «حسن المعرفة باللغة والأنساب والأيّام، مرغوب في خطّه لصحّته». جمع دواوين عدّة من شعراء العرب. ومن مصنّفاته الكثيرة كتاب الوحوش وكتاب النبات وشرح ديوان الفرزدق وأشعار للصوص. وذكر النديم بعد عدّ جملة من الشعراء الذين عمل السكريّ أشعارهم: «وعمل شعر أبي نؤاس على معانيه وغريبه نحو ألف ورقة ورأيته بخط الحلوانيّ».

٦. ت: وَسَلاً. ٧. ت: أزواج.

٨. هذا البيت في أبياتٍ ذكرها أبو الفرج الأصبهانيّ في الأغاني في خبر ابن قيسٍ مع رقيّة بنت عبد الواحد في ←

وترداده ذكرَ رُقيّة.

٢٠٢٢. **طَلحة الطَلَحات وطلحَة الخَير** لسخائه. ويقال لأنّه أعتَقَ كذا مَملوكاً، وسمّاهم طَلحة. وهو من خُزاعَة.

٢٠٢٣. **الزُبَير** من قولهم: رجُلٌ ذو زَبرٍ، كأنّ العقلَ قد شدّدَه وقَوّاه. والزَبرُ أيضاً طَيّ البِئر بالحِجارة.

٢٠٢٤. إبراهيم **النَظّام** حمَله أبوه في صِغَره إلى الخليل ليؤدِّبَه، فقال له الخليل: «صِف لي هٰذه الزُجاجة»، فقال: «تُريك القَذَى، ولا تقبل الأذى، ولا تَستُر ما ورا»، ثمّ ذمَّها فقال: «سَريعٌ كَسرُها، بَطيءٌ جَبرُها». قال: «فَصِف هذه النَخلَةَ»، فقال: «حُلوٌ مُجتَناها، باسِقٌ مُنتَهاها، ناظرٌ أعلاها». ثمّ قال يذُمُّها: «هي صَعبَةُ المُرتَقى، بَعيدَةُ المُجتَنى، مَحفوفَةٌ بالأذى»، فقال الخليل: «نَحنُ مِن التَعلُّمِ منك أحوج»، فسُمّي النَظّام.

٢٠٢٥. **الكِسائي**، قيل له: «لِمَ سُمِّيتَ الكسائي؟»، قال: «لأنّني احتَوَيتُ في كِساءٍ». وقيل لأنّه دخل على حمزة الزَيّات وهو مُلتَفٌّ بكِساءٍ من البَركان الأسوَد، فلمّا صَلّى حمزةُ قال: «مَن تَقَدَّم في الوقت يَقرأ؟»، فقيل له: «لِكسائيٌّ أوّلُ مَن تَقَدَّم».

٢٠٢٦. محمّد **الديباج** بن عبد الله **المطرِّف**، إنّما لُقِّبا بذلك لحُسنِهما. وكانا من أولاد عُثمان بن عَفّان.

٢٠٢٧. واصل بن عطاء **الغزّال**، لُقِّب بذلك، لأنّه كان يَلزَمُ الغَزالَين ليعرِف المتعفِّفاتِ مِن النساء (ت: ١٥٠/أ) فيَصرَف صَدَقتَه إليهنّ.

٢٠٢٨. أبو سَلَمة **الخَلّال** وزير آل محمّد، لأنّه كان يجلِس الكوفةَ عند الخَلّالين.

٢٠٢٩. أبو علي **الحرمازيّ** لُقّب بذلك، لنزوله في بني الحِرماز.

٢٠٣٠. إبراهيم بن يزيد[1] **الحوزيّ**، لنزوله بمكّةَ بشِعب الحوز.

→

جواب سؤالٍ سأله فند الذي كان يصحب رقيّة في طوفها بالبيت: «هل وجدتَ رائحة ردنها لشيءٍ طيبا». وعبيد الله بن قيس انحاز إلى ابن الزبير وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد لملك بن مروان ومدحه وطعن في بني أميّة. توفّي سنة ٧٥. وهو ممّن عمل شعره السكّريّ. طبع ديوانه بروايته مع ترجمة باللغة الألمانية في ويانا سنة ١٩٠١ (معجم المطبوعات العربية، ٢٢١/١). ترجمه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ٨٦/٣٨.

١. هنا كلمة «الكوفي» في ت مشطوبة عليها.

٢٠٣١. أبو سعيد **المُقبِريّ**، للزومه المقابر.

٢٠٣٢. محمّد بن إسماعيل **السُدّي**، لكثرة قُعوده على سُدّةِ مَكّة.

٢٠٣٣. **العَرْجيّ** منسوب إلى عَرجٍ وهي ناحية من مكّةَ. واسمه عبد الله، ولَقّبوه بدُلدُل، ببيتٍ قالَه وهو:

وَكَيفَ يُزكي حَجَّ مَن لم يَكُن لَه ... لَدىٰ تَحصيبِه غَيرُ دُلدُلِ

٢٠٣٤. **بِشرُ الحافي**، لأنّه خرج حافياً هائماً.

٢٠٣٥. **الجَرادة الصَفراء** مَسلَمة بن عبد المَلِك، لصُفرة لونه.

٢٠٣٦. **الجُراضِم** معاوية، لأكلِه في سبعةِ أمعاء.

٢٠٣٧. **ظَرطَة الجَمَل** عبد الرحمٰن بن محمّدٍ الأشعَث بنِ قَيس، قال له المُهلَّب أيّامَ الأزارقة: «خَندِق فأنّي لا آمَنُ عليك»، فقال: «هُم أهونُ عليَّ من ظَرطَة الجَمَل»، فلمّا بيّتوه واصطَلَموا عَسكَرَه، قال الشاعر:

تَرَكتَ أبناءَنا تَدمى نُحورُهُمُ ... وَجِئتَ مُنهَزِماً يَا ضَرطَةَ الجَمَلِ

٢٠٣٨. **رَشحُ الحجر** و أبو الذبّان، لَقَبا عبدِ المَلِك، لبُخلِه وبخره.

٢٠٣٩. **الأعشى** صَنّاجة العَرَب.

٢٠٤٠. **الرَضي** نائحة الثَكلى، لوصفها الفرحَ والحُزن.

٢٠٤١. **صاحب الخايين** البُحتُريُّ، لوصفه الخَيل والخيال.

٢٠٤٢. **عُمَر وزُفَر وقُثَم**، معدولاتٌ عن عامرٍ وزافرٍ وقاثمٍ. قال ابن دُرَيد: «رُبّما يكون عُمَر مِن عُمرة الحجّ».

والزَفَرُ الحملُ على الظَهر. وقيل للسيّد زُفَر لحَملِه الشدائد. والزَفيرُ تَرديدُ النَفَس، ومنه زَفيرُ جَهَنّم.

والزَوافِر حامِلاتُ القِرَب. وقَثَمتُ له، أعطَيتُه.

٢٠٤٣. **وزُهَير وسُوَيد** مصغّر. (ت: ١٥٠/ب)

٢٠٤٤. **كُمَيل** بن زياد، تصغيرُ كاملٍ.

٢٠٤٥. **وزُبَيد** تصغيرُ زَبدٍ وهو العطاء.

٢٠٤٦. **ونُفَيل** تصغيرُ نَفَلٍ.

٢٠٤٧. **وخُبَيب**[1] تصغيرُ خَبٍّ، وهو الماكِرُ والسُربُ الغامض.

---

١. ت: خُبيُب.

٢٠٤٨. سُحَيم تصغيرُ أسحَم، وهو الأسوَد.

٢٠٤٩. لُجَيم تصغيرُ لَجَم، وهو دويبةٌ في الأرض.

٢٠٥٠. كُثَيِّر عِزَّة، تصغيرُ كَثير.

فصل

٢٠٥١. صَفوان وفِهر[١] وجَندَل[٢] وحَزن[٣] وجَروَل[٤] وصَخرٌ[٥] أسماءُ الأحجار[٦].

٢٠٥٢. عامر بن فُهَيرَة[٧] تصغيرُ فِهر.

٢٠٥٣. الحارث بن كلَدة، وكلَدة قطعة من الأرض الغليظة[٨].

٢٠٥٤. بُثَينَة تَصغير بَثنَة، وهو الأرض السَهلة.

٢٠٥٥. الأسوَد بن يَعفُر مشتَقّ من عَفَرِ الأرضِ وهو التُراب.

٢٠٥٦. أبان اسم جبلٍ.

٢٠٥٧. سَيف ذي يَزَن ويَزَن موضع.

٢٠٥٨. عُكابة من العُكُوب، وهو الغُبار.

---

١. قال الخليل في العين (٤٥/٤): «الفهر الحجر قدر ما يكسر به جوز، أو يدقّ به شيء، وعامّه العرب تصغّره. وقريش كلّهم ينسبون إلى فهر بن غالب بن النضر بن كنانة». وقال الجوهريّ في الصحاح (٧٨٤/٢): «الحجر ملء الكفّ».

٢. قال الخليل في العين (٢٠٦/٦): «الجندل الحجارة قدر ما يرمىٰ بالمقذاف». واسم جندل كثيرٌ في العرب.

٣. الصحاح، ٢٠٩/٥.

٤. العين، ١٠١/٦. وممّن سمّي جروَلاً الحطيئة الشاعر وأبو مليكة الشاعر المخضرم.

٥. الصخر الحجارة العظام. يقال صَخْرٌ وصَخَرٌ بالتحريك. (الصحاح، ٧٠٩/٢) وعدّه قبائل وبطون تسمّى صخراً منهم في حلب وإفريقية ومن أوس ومن تميم. وممّن سمّي صخراً أبو سفيان صخر بن حرب الأمويّ والد معاوية.

٦. «الأحجاز».

٧. عامر بن فهيرة هو مولى أبي بكر وكان معه في غار ثور بعد ثلاثة أيّام (صحيح البخاري، ٤٨٣ و مسند ابن راهويه، ٥٨٤/٢ و المعجم الكبير للطبراني، ١٠٧/٢٤ و مستدرك الحاكم، ٩/٣ و مصنّف عبد الرزّاق، ٢٩٣/٥) كان أزديّاً وتزوّج أبوه فهيرة أمة أبي بكر. (المحلّى، ٨٩/١١ و العثمانية، ٣٣). آخى رسول الله ﷺ بينه وبين الحارث بن أوس الأنصاريّ. (رجال الطوسي، ٣٥).

٨. معجم مقاييس اللغة، ١٣٥/٥.

٢٠٥٩. **النَضر** الذَهَب.

٢٠٦٠. **السام** عُروق الذَهَب.

٢٠٦١. **الجُرموز** الحَوض الصغير.

٢٠٦٢. **السَريّ** النهر.

٢٠٦٣. **وَكيع**، من قولهم: سقاء وَكيع، أي لا يَسيل منه شيء. وفَرَسٌ وَكيعٌ، صُلبٌ.

٢٠٦٤. **بِلالٌ** الماء، تقول العربُ: «ما ذُقتُ بِلالاً، أي ما يَبُلُّ حَلقي».

٢٠٦٥. **سَلَمٌ** الدَلوُ لَها عُروةٌ واحدة.

٢٠٦٦. **حَفص** زَبيلٌ، ووَلَدُ الأسَد.

٢٠٦٧. **جَريرٌ** خِطامُ البَعير من أدَم. قال الشاعر: «وَيَحبِسُهُ عَلَى الخَسَفِ الجَريرُ».

٢٠٦٨. **الفَرَزدَق** الفَتُوتُ، أو الجَردَق، أو القِطعةُ مِن العَجين، سُمّيَ لجهامته. قال ابن الكلبيّ: «بَعثَه أبوه في حاجَةٍ، فخرَجَ يَمشي وعليه مِنشَفَةٌ، فقال: والله لَكأنّك فَرزدَق دهقان».

٢٠٦٩. **نِصاح الخيط**، لأنّه (ت: ١٥١/أ) يُخاطُ به الثوبُ.

٢٠٧٠. **أُثاثَة** من أثاث البيت.

٢٠٧١. **لَبيد** المِخلاةُ، وهو فَعيلٌ مِن لَبَدَ القُطنُ يَلبَدُ لَبداً، إذا التَزَقَ بعضُه ببَعضٍ. قوله: ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدا﴾[1].

٢٠٧٢. **عُروَة** مِن عروق الشَجَر. وَكلّ ما اعتصمتَ به فهو عُروة.

٢٠٧٣. **مَعمَر** مَنزِلٌ تَرضاه. يقال: هذا الموضع مَعمَرُنا.

٢٠٧٤. **رَيطة** المَلأة.

٢٠٧٥. **قُتَيبَة** تَصغيرُ قُتبٍ، وهي الأمعاء. ويُمكن أن يكون من القَتَب.

٢٠٧٦. **ذو الرُمّة** مِن الحَبل البالي. وإنّه كان يتفزَّع في صِباه، فجاءَته أُمُّه بمَن كتَب له كِتاباً وعلَّقه بِرُمَّة حبلٍ. وقيل لقوله: «أشعثُ باقي رُمَّة التَقليد». واسمُه غَيلان بن عُقبة.

٢٠٧٧. **ابن الأطنابة**، الاطنابة المَظلّة، وهي السيرُ الذي على وَتَر القَوس.

٢٠٧٨. **مَرثَد** مِن رَثَدتُ المَتاع، أي نَضَدتُ بَعضَه فوقَ بعضٍ.

٢٠٧٩. **رُؤبَة** بنُ العَجّاج، مهموز مِن رَأبتُ الشيءَ، أصلَحتُه. والرّوبَةُ مِن رابَ اللَبَنُ يَروبُ، إذا أدرِكَ. ولأنّه وُلِد

---

١. الجنّ: ١٩.

بعدَ رؤيةٍ مِن اللَّيل. وقيل هي الخُمرةُ تُلقى لتَروب.

٢٠٨٠. **صَعصَعَة بنُ صُوحان**، من قولهم: تَصَعصَعَ القَومُ، إذا تَفَرَّقوا. وذَهَبَت الإبِلُ صَعاصِعَ، أي فِرَقاً. ويقال الصُوحُ حائطُ الوادي، وله صُوحان. وقال الخليل: «الصُوحانُ اليابِسُ مِن كلِّ شَيءٍ، ونَخلةٌ صوحانَةٌ، كثيرةُ السَعف».

٢٠٨١. **عُلاثَة** مِن عَلَثَ الطَعامَ يَعلِثُه عَلثاً، إذا خَلَط به شَعيراً أو غيرَه. ويقال أيضاً بالغين.

٢٠٨٢. **الحَوشَب** ما بينَ الوَظيف والعَصب، (ت: ١٥١/ب) والعظيمُ أيضاً.

٢٠٨٣. **أُثال** اسمُ جبلٍ، والأُثال أيضاً المَجد.

٢٠٨٤. رِبعي بن **حِراش**، وحِراش مِن الحَرش. ومِنه دينارٌ أحرَش، فيه خُشونة. والضَبُّ أحرَش.

٢٠٨٥. **خِراش** سِمةٌ. وكلبٌ خِراشٌ، أي هَرّاشٌ.

٢٠٨٦. **جُفال** ما نفاه السَيلُ، والشَعَرُ الكثير.

٢٠٨٧. **جابرٌ** مِن جَبَرتُ العَظم. وأبو جابر كُنيةٌ للخبز.

٢٠٨٨. **دِحيَة** الكَلبي، فِعلةٌ مِن دَحوتُ ودَحَيتُ. وقد دَحَا المكانُ، إذا اتَّسَع.

٢٠٨٩. **أُدٌّ** اسمُ رجُلٍ. والأدُّ القوّةُ، والإدُّ الأمرُ العظيم.

ومِن أسماء النساء:

٢٠٩٠. **جَعدَة**[1] نبتٌ على شاطئ الأنهار. والجعدَة الرَخِلَة. والذئبُ يُكنّى أبا جَعدَة لبُخله ولأنّه يطلُبُ الرخلة.

٢٠٩١. **عَبدَة**، قال أبو عبيدة: «ناقةٌ ذاتُ عَبدَة، أي قوّة[2]. وما لثوبك عبدةٌ، أي شدّة».

٢٠٩٢. **عاتِكة**[3] امرأةٌ مُتضمّخةٌ بالطِيب[4]. ونخلةٌ عاتكةٌ، بلا تأبير. وقوسٌ عاتكةٌ، إذا قَدُمت واحمَرَّت[5].

---

١. تكرّرت عند عدّ القبائل في ١٥٢/ب.
٢. الجراثيم لابن قتيبة؛ المخصص لابن سيدة.
٣. قال النبيّ ﷺ: «أنا ابن العواتك من قريش» يعني جدّاته وقيل هنّ سبع عواتك وقيل ثلاثٌ. الكافي، ٥١/٥ و المعجم الكبير، ١٦٩/٧ و تصحيفات المحدّثين، ١٠٧١/٣ و تاريخ مدينة دمشق، ١٠٧/٣ وفيهما «من سليم»، وقال ابن عبد البرّ في الاستيعاب، ٦٩١/٢: «لا يصح ذكر سليم فيه».
٤. قال الجوهريّ في الصحاح، ١٥٩٨/٤: «عتك به الطيب، أي لزق به».
٥. معجم مقاييس اللغة، ٢٢٣/٤ و الصحاح، ١٥٩٨/٤.

٢٠٩٣. **فارِعة**، مِن قولهم: فَرعتُ القومَ، إذ أطلتَهُم[١].

٢٠٩٤. **رَباب السَحاب**[٢].

٢٠٩٥. **ثُرَيّا** تصغيرُ ثَروَى، والمذكّرُ ثَروانٌ، وهو المال الكثير[٣].

٢٠٩٦. **الوَطْب العَبْسي** هو الحَكَم بن عبد الله، شبَّهَه بِشر بنُ أُبَيٍّ في كلمته:

أفي أن سَرىٰ كلبٌ فبَيَّتَ جُلَّةً[٤] وَجُبجُبَةٌ[٥] لِلوَطْبِ سَلمىٰ تُطَلَّقُ

فصل

٢٠٩٧. **قَحطان** أبو اليَمن. مِن أقحَطَ الرَجُلُ، إذا خالطَ أهلَه ولم يُنزِل[٦]. والقَحطُ احتِباس المَطَر[٧].

٢٠٩٨. **رَبيعَة** بَيضَةُ السِلاح، والصَخرَةُ التي تُربّعُ وتُحمَلُ باليَد[٨]، والهواءُ بينَ اثنيَّتَي[٩] القِدر.

٢٠٩٩. **مُضَر** سُمّيَ لِبَياضِه. ومنه مُضَيرَةُ الطبيخ، واللَبَنُ الماضِر[١٠].

٢١٠٠. **كِندَة**، لأنّه كَنَد أباه[١١] وَفارَقَه ولَحِقَ بأخوالِه، فقال له أبوه: «كَنَدتَ»[١٢].

٢١٠١. **نَخَع** قومٌ من (ت: ١٥٢/أ) اليَمَن. من قولهم: نَخَعَ العُودُ، جَرى فيه الماء؛ ونَخَعَ فلانٌ النَصيحَةَ، أخلَصَها[١٣].

٢١٠٢. **تَميمٌ** كلّ شيءٍ اشتَدَّ وصَلُبَ. ويُمكِن أن يكون من التَميمة، وهي المَعاذة.

٢١٠٣. **إياد** هو التُراب. وكلّ شيءٍ كان واقياً لشيءٍ. أصلُه حائطٌ يُبنىٰ في أصل حائطٍ مخوف.

---

١. غريب الحديث لابن قتيبة، ٢٠٣/١ و معجم مقاييس اللغة، ٤٩٢/٤.

٢. مفردات الراغب، ١٨٥ و العين، ٢٥٦/٨. «السحاب الذي فيه ماء» والصحاح، ١٣٣/١: «سحاب أبيض، ويقال إنّه السحاب الذي تراه كأنّه دون السحاب قد يكون أبيض وقد يكون أسود... وبه سمّيت المرأة الرباب»؛ ومثله في معجم مقاييس اللغة، ٣٨٢/٢.

٣. وقال ابن فارس: «والمال الثري [على فعيل] الكثير».

٤. ت: «إلَيّ سِوىٰ كلبٌ مُنيتٌ بحُلّةٍ». صحّحناه على ما جاء في الحيوان للجاحظ.

٥. ت: «وجبجبةٌ» بالرفع. قال ابن منظور في لسان العرب بعد إيراد البيت «والجبجبةُ الكرشُ، يُجعل فيه اللحمُ يُتزوّد به في الأسفار».

٦. معجم مقاييس اللغة، ٦٠/٥.

٧. العين، ٣٩/٣.

٨. معجم مقاييس اللغة، ٤٨٠/٢.

٩. معجم مقاييس اللغة، ٤٨١/٢: «المسافة بين أثافي القدر».

١٠. غريب الحديث لابن قتيبة، ٤٣/٢.

١١. تاريخ دمشق، ١١٩/٩.

١٢. معجم مقاييس اللغة، ١٤١/٥.

١٣. معجم مقاييس اللغة، ٤٠٦/٥.

٢١٠٤. **هَمْدان** أصابَه أمرٌ أهمَّه فقال: «هذا هَمٌّ دانَ». واسمُه أوسَلَة بنُ مالك[١]. وأصلُه مِن هَمَدَت النارُ.

٢١٠٥. **النَهشَل** الذِئبُ[٢]، والنَمّامُ من الرِجال.

٢١٠٦. **أود** مَوضعٌ. وقال ابن دُرَيد: «مِن قولِهم: آدَني الشيءُ يَؤودُني أوداً[٣].

٢١٠٧. **جُهَينَة**، من قولهم: جاريَةٌ جَهانَةٌ، أي شابّة[٤].

٢١٠٨. **ثُمالة** الدُغوة.

٢١٠٩. **تَيم الله**، مِن تَيَّمَه الحُبُّ، أي عبَّدَه.

٢١١٠. **أرحَب** حَيٌّ مِن هَمْدانَ[٥]. وموضعٌ يُنسب إليه النجائب.

٢١١١. **عَيْلان** فَعلان مِن عالَ، إذا افتَقَرَ. واسمُه إلناس. وقالوا بل كان فقيراً، فكان يَسأل أخاه إلياس، فقال: «عِيَالٌ عليَّ» فسُمّي عيلان. وقالوا بل حَضَنَه عبدٌ أسود يقال له عَيلان. وعُلتُ الضالّةَ أعيلُها عيلاً. والعيلان الذكَرُ من الضِباع[٦].

٢١١٢. **الكاهل** حيٌّ مِن هُذَيل. سُمّي بذلك كأنّه يُشبَّهُ بالكاهل الذي بين الكَتِفَين.

٢١١٣. **ثقيف** اسمُه قَسيٌّ[٧]، عبدٌ لأبي رِغال، أصلُه من ثَمود[٨]، هَجَمَ على عامر بن الظَرِب[٩] العُدْوانيّ[١٠] في

---

١. الإنباه، ١٣١.
٢. الصحاح، ١٨٣٧/٥.
٣. معجم مقاييس اللغة، ١٥٤/١.
٤. معجم مقاييس اللغة، ٤٩١/١.
٥. الصحاح، ١٣٥/١. ذكر أرحب كثيراً في المصادر تاريخ المسلمين وكتب السير.
٦. الصحاح، ١٧٧٩/٥.
٧. الأنساب، ٥٠٩/١ و مقاتل الطالبيّين، ٤ و الإنباه، ٧٧ و التنبيه والإشراف، ٢٧١.
٨. وفي حديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله رواه عبد الرزّاق في المصنّف (٦٥/١١): أنّه قال حين أتاه ثقفيّان: «ثقيف من إياد وإياد من ثمود». وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام في الإنباه لابن عبد البر أنّه قال عليه السلام: «جرهم من بقايا عاد و ثيقف من بقية ثمود».
٩. في المخطوطة: «الطرب».
١٠. عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ العدواني كان من حكماء العرب وكان قد حرّم الخمر على نفسه في الجاهليّة، الملل والنحل، ٢٤٢ والمحبر، ٢٣٦. قال أبو الفتح الكراجكيّ في كنز الفوائد، (٢٥١): «عاش مائتي سنة» وفي كمال الدين (٥٦٧): «عاش ثلاثمائة سنة». ونقل الشريف المرتضى شيئاً من حِكَمه في وصيّته الطويلة، رسائل المرتضى، ٢٢٥/٣.
قال ابن عبد البرّ في إنباه الرواة، (٧٦): «إنّما صار حلف ثقيفٍ إلى قيس، لأنّ أمّ قسي بن منبّه هي ابنة عامر بن الظرب العدواني فكانت قيس أخواله فحالفوهم».

نَومِه، فقال: «لأقتُلَنَّكَ أو تُزَوِّجني بنتَك»، فقال عامر: «لله أبوه لقد ثقف أمره». ويقال لأنّه أبِقَ فثُقِف. وفي الخبر أنّ أبا رِغال كان في حَرَم الله، وهو المنجي مِن الهلاك. وفي المجمل أنّه كان دليلَ الحَبَشَة فمات في الطريق[١]، فقَبرُه يُرجَم[٢].

٢١١٤. أزد شَنُوءَه[٣]، من قولهم: رجلٌ فيه شَنُوءةٌ، أي تقَزُّزٌ. ويقال سمّوا بذلك، لأنّهم تَشانؤوا[٤] (ت: ١٥٢/ب) وتباعدوا. وقال السُكّريّ: «هُم أزد السراة، سُمّيت لقول عبد الله بن ثَعلَبة الدوسيّ:

أمسَت شَنُوءة ساءني في شَأنِـي ... وَبَـنو هِـلالٍ إخـوَتي وَمَـواليّ

٢١١٥. ذُبيان[٥] فُعلان من ذَبَى الشيءُ يَذبَى ذَبياً، إذا استَرخى.

٢١١٦. عَبْس مصدرُ عَبَسَ الرجُلُ. وقال السُكّريّ: «نزل جُدّي بن تَدُول على كُلفَة بن قعين، فعَبَس كُلفَةُ فلم يقرِه، فنَزَلَ بأخيه نَصر، فقرأه فقال جُدّي:

أتَينا أخا دودانَ[٦] نَلتَمِسُ القِرىٰ ... فَـعَبَّسَ لمّـا أن رَءانـا وَدبّـنا

فسمّي عَبْساً.

٢١١٧. أنمار من التَنَمُّر، وهي زعارّة[٧] الخُلق[٨].

٢١١٨. غَزيّة فَعيلَة من الغزو.

٢١١٩. جَعدَة ضربٌ من النَبت، وواحدة الجَعِد وهي النَعجة. ويُكنّى الذِئب بأبي جَعدَة.

---

١. في مغمّس «كمعظم ومحدّث»، القاموس المحيط، ٢٣٥/٢.

٢. تفسير الثعلبي، ٢٩٠/١٠ والبغوي، ٥٢٥/٤.

٣. قال ابن السكّيت في ترتيب إصلاح المنطق (٢١٨): «وقد يقال أزد شنوة بتشديد الواو غير مهموزٍ وينسب إليها الشنوي» ومنه في الصحاح، ٥٨/١ وزاد الشاهد:

نـحن قـريش وهـم شـنوة ... بـنا قـريشاً خـتم النـبوّة

٤. ت: تشانَؤا.

٥. الذبيانيّ نسبة إلى عدّة بطون، منها ذبيان غطفان منهم النابغة. قال ابن الأثير في اللباب (٥٢٨/١): «الذبيانيّ بضمّ الذال المعجمة وقيل بكسرها». ٦. راجع أسماء القبائل في ١٥٢/ب.

٧. ت: «زعّارة» بتشديد العين. قال ابن السكّيت: «يقال في خلق فلان زعارّة ولا تقل زعارة بالتخفيف» (ترتيب إصلاح المنطق، ١٨٤). وفي الصحاح، (٦٧٠/٢): «الزعارّة بتشديد الراء شراسة الخلق». وجاءت في حكمة أمير المؤمنين عليه السلام: «لا زيارة مع زعارة» (المائة كلمة، الكلمة ٢٣).

٨. العين، ٢٧٠/٨.

٢١٢٠. قُشَير تَصغير أقشَر. وهو الشديد الشُقرَة؛ وتصغير قِشر.

٢١٢١. عَنَزة[١] اسمه عامر، سُمّيَ عَنزة، لأن طَعَن رَجُلاً بالعنزة[٢].[٣]

٢١٢٢. بنو شَنٍّ[٤]، مِن شَنَّ الدَلوُ والقِربَةُ والسِّقاء، إذا يَبَس[٥].

٢١٢٣. دُودَان فُعلان من دُوادٍ.

٢١٢٤. العَكْلُ، مِن قولهم: عَكَلتُ الشيءَ عَكلاً، إذا جمعتَه.

٢١٢٥. ضَبَّة[٦] أنثى الضَبّ[٧]، أو من ضَبّة الحديد. والضَبُّ الحِقدُ في القَلب[٨].

٢١٢٦. مُدلَج من الإدلاج.

٢١٢٧. حُصَين تصغير حِصنٍ.

٢١٢٨. مَازن[٩] إمّا من بَيض النمل[١٠]، وإمّا من المُزن[١١].

٢١٢٩. حِرماز من الحَرْمَزَة، وهي حَزازةُ الرأس.

٢١٣٠. بنو عُذرَة والعُذرة البَكارَة، وعُذرة المَختون.

٢١٣١. عُرَينة بَطنٌ من بَجيلة. وعُرَنَة مَوضعٌ بمكّة.

---

١. هي أكبر القبائل العربيّة في وقتنا الحاضر. ومنهم عشيرة البدور زرناهم في ذي قار ورأينا منهم أجمل ترحيب. راجع معجم قبائل العرب، ٦٩/١.

٢. قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة (١٥٥/٤): «العنزة كهيئة العصا».

٣. المعارف، ٩٢.

٤. وفي الأمثال «وافق شنٌّ طبقه». قال الخليل في العين (٢١٩/٦): «كانوا يكثرون الغارات فوافقهم طبقٌ من الناس»، وقال (١٠٨/٥): «شنّ قبيلةٌ من عبد القيس أبروا على من حولهم... ومن جعَل الشنَّ من القِرب استحال، لأنّ الشنّ لا طبقَ له». وقال ابن سلام في غريب الحديث (٤٠/٢): «يقال للسقاء شن وللقربة شنة».

٥. قا ابن السكّيت في ترتيب إصلاح المنطق (٢٠٤): «شنّ الماء على وجهه، أي صبّ عليه صباً سهلاً».

٦. قال ابن خلدون في تاريخه (٣١٩/٢): «كانت ديارهم جوار بني تميم أخوتهم بالناحية الشماليّة التهاميّة من نجد ثم انتقلوا في الإسلام إلى العراق». ومنهم المحدّث زكريّا بن يحيى الساجي الشافعي صاحب علل الحديث المتوفّى سنة ٣٠٧ (سير أعلام النبلاء، ١٩٨/١٤ و تذكرة الحفّاظ، ٧٠٩/٢).

٧. وهو أبو حسل قاضي الطير والبهائم.

٨. العين، ١٤/٧.

٩. وهي عدّة عشائر و بطون، والمازنيّون كثيرون في الصحابة والتابعين.

١٠. الصحاح، ٢٢٠٣/٦.

١١. المزن هو المطر.

٢١٣٢. **بنو نَهْشَل**، مِن نَهشَلَ الرجُلُ، إذا أسنَّ واضطَرَب.

٢١٣٣. **بنو حِمّان** سُمّيَ حِمّانَ لِسواده، كأنّه فِعلانٌ مِن الأحَمّ. (ت: ١٥٣/أ) وقال قوم لأنّه كان يُحَمِّمُ شَفَتَيه، أي يُسوِّدُهما.

٢١٣٤. **بنو خارجة**، من قولهم: خَرَجَت خارجةٌ من الناس.

٢١٣٥. **غَطَفان** فَعَلاَن من الغَطَفِ، وهو قِلّة هُدب العَين.

٢١٣٦. **زُهرة** فُعلة من الزَهَر، أو من الشيء الزاهر المُضيء، من قولهم: ازهارَّ النهارُ.

٢١٣٧. **جَرّاح** فَعّال من الجَرح بالحديد أو جارَحٌ من الكَسب.

٢١٣٨. **الهِلال** من هلال السماء، أو السِتان الذي له شعبتان، أو الماء القليل في أسفل الركى والرّحى، إذا انكسر بعضُها، وضربٌ من الحيات.

٢١٣٩. **شَيبان** لابيياض الأرض من الجليد.

٢١٤٠. **عُذرة** داء في الحلوق، ودم الجارية البِكر، ونجمٌ من منازل القَمَر.

٢١٤١. **النَهد** العظيم الخَلق من الناس. ومنه ثديٌ ناهدٌ.

٢١٤٢. **حِميَر** سُمّيَ بذلك، لأنّه كان يلبَسُ حُلّةً حَمراء.

٢١٤٣. **خَثعَم** سِمّوا بجملٍ يقال له خَثعَم. وقال ابن الكلبيّ: «إنّهم نحروا جَزوراً، فَتَخَثعَموا عليه، أي تَلَطَّخوا به».

٢١٤٤. **بَجيلَة** نَسَبوها إلى أمّهم بَجيلة. ومعنى البجيلة الغليظة، يقال: ثوبٌ بَجيلٌ.

٢١٤٥. **دَوْس** مصدر دُستُ الشيء.

٢١٤٦. **المُهَلَّب** مِن الهُلبَة، وهو خُصلةٌ من الشعر. والهُلبُ جمعٌ. والهُلبُ أيضاً شَعرُ ذَنَب المُهْرِ أوّلَ ما يَبدو[1].

٢١٤٧. **السَكاسِك**، مِن تَسَكَّكَ الرَجُلُ، أي تَنَسَّك.

٢١٤٨. **السَكُون** فَعُولٌ من سَكَنَ بالموضع.

٢١٤٩. **المُنتَفِق** الذي يَدخُلُ في النَفَق. ومنه المُنافق.

٢١٥٠. **سَعد** من السعادة، وموضعٌ بنَجد، وأسماء المنازل. وسَعد كان صَنَماً على ساحل البحر بتُهامة، تَعبُدُه عَكّ.

---

١. ت: يبدوا.

٢١٥١. عَوف ضَربٌ من النَبت، (ت: ١٥٣/ب) وذَكَرُ الإنسان، والطَوفَان بالليل.

٢١٥٢. الرُوق بنو رَبيعة بن عبد الله بن بَكر، روَّقَها عامِر بنُ الطُفَيل بقوله:

ولٰكـــنّي رَأيتُ الرُوقَ يَـــوماً يَرَونَ لِـجارِهِم مِـنهُم ذِمـاما

٢١٥٣. خِندِف اشتقاقه من الخَدف[1] وهو سُرعة المَشي.

٢١٥٤. دارِم، من قولهم: امرأةٌ دَرماء، ورجلٌ أدرَم، وهو منَ الدَرَمان، وهو تقارُبُ الخُطو. ويقال إنّ بَحراً جاء إلىٰ أبيه بخَريطةٍ يَحمِلُها وهو يَدرِمُ تَحتَها من ثِقلِها، فقال: «جاءكم يَدرِم»، فسُمّي دَارماً.

٢١٥٥. عِبَاد قَبائلُ شَتّىٰ من بُطون العَرَب، أجمعوا علَى النَصرانيَّة بالحِيرة. والنسبة إليهم عِباديٌّ.[2]

٢١٥٦. الجمهور الرَملَةُ المُشرِفةُ علىٰ ما حولَها.

٢١٥٧. عبدُ شَمس، الشمسُ صَنَمٌ. وقال غيرُه شمسٌ عَينُ ماءٍ معروفةٌ.

٢١٥٨. أميّة تصغير أمَة، والمُنسَبُ إليها أُمَويٌّ بضَمّ الهمزة.

٢١٥٩. عَدِيّ الرجّالة أمامَ الجيش.

٢١٦٠. خَزرَج الريح. قال الفرّاء: «هي الجَنُوب».

٢١٦١. جُعْف كأنّه مِن جَعَفتُ الرجُلَ، إذا صَرَعتَه. والانجِعاف الانقِلاع.

٢١٦٢. خُزاعَة سُمّيَت بذلك، لأنّهم تَخَزَّعوا عن أصحابهم، أي تخَلَّفوا وأقاموا بمكّة.

٢١٦٣. ذُهْل مِن ذَهَلَتْ نفسي عن كذا. ويقال مِن قولهم: مَرَّ ذَهلٌ من الليل وذَهْلٌ.

٢١٦٤. خَفَاجَة مِن الخَفِج، وهو الرِعدَة. قال أبو عبيد: «الخَفج داءٌ في الإبِل وهو أن يعجن بيدَيه قَبلَ رَفعه إيّاهما، كأنّ به رِعدَةً». والأخفج الأعرج الرِّجل.

٢١٦٥. الأسد من قولهم أسِدَ للرجُل، إذا تشبَّه بالأسد. وسُمّيَ الأسدُ أسداً لقوّته، يقال: استأسَدَ النَبتُ إذا قَوي.

٢١٦٦. قال ابن دُريد: «اشتقاقُ لَخمٍ مِن لَخِمَ وجهُ الرجُلِ، إذا كثُر لَحمُه».

٢١٦٧. خُلج لأنّهم نزلوا (ت: ١٥٤/أ) بالمدينة على خُلْجٍ. وقيل لأنّهم اختَلَجوا ممَّن كان معهم.

٢١٦٨. عَكٌّ من قولهم: عَكّ شَديد الحَرّ.

---

١. ت: الحدف.

٢. وبعد هذا في ت نصف سطر مشطوب عليه: «الأحابيش حماعاتٌ يجتمعون من قبائل شتّى».

٢١٦٩. هُذَيل من قولهم: هَوذَلَ الرجُلُ، إذا مَشى مُسرِعاً، وهَوذَل ببوله إذا اضطَرَبَ بولُه في خُروجه، وهوذَلَ السِقاءَ المحضُ.

٢١٧٠. طُهيَّة لاشتقاقه[1] من الطَّه، وهو الغَيم الرَقيق.

٢١٧١. الأشجَع الأسد، وضربٌ من الحَيّات، والرَجُل فيه جُنونٍ. والأشاجِعُ واحدُها أشجَع. ورجلٌ أشجَعُ سَريعٌ.

٢١٧٢. الباهِل الناقَةُ لا سِمَةَ لها، وامرأةٌ لا أزرارَ على قَميصها. ورُويَ أنّ طَيّاً أوّلُ مَن طَوى المَناهل فسُمّي بذلك، واسمه جُلهُمة.

٢١٧٣. إنّ مُراداً تمَرَّدَت، أي عصَت، فسمّيت بذلك. واسمُها يحابِر[2] جمعُ يَحبُورة وهو طائرٌ.

٢١٧٤. مَذحَج لأنّه وُلِد على أكمَةٍ تُسمّى مَذحجاً.

٢١٧٥. وكان لعمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب ابنان: تَيمٌ وزَيد، فاستَبَقا إلى غايةٍ، فمضى تَيمٌ عن الغاية، فقيل «جَمَحَ تَيمٌ»، فسُمّي جُمَح، ووقف عنها زيدٌ، فقيل «سَهَمَ زيدٌ» فسُمّي سَهماً. فالجُمحيّ والسّهميّ منهما.

٢١٧٦. وُلِدَ نَبت بن زيد بن يشجَب والشَعرُ نابتٌ على جميع جَسَده، فلُقِّب بالأشعر. ووُلدُه الأشعريّون.

٢١٧٧. التّجيبي قاتل عُثمان، وهو كنانة بن فلان مِن تجيبُ، بَطنٌ من السَكون. والتاءُ ليست فيها أصليّةً.

٢١٧٨. والتَجوبيّ ابن ملجم، كان من وُلد نصر بن كندة، وكان أصاب دَماً في قومه، فوقع إلى مُرادٍ فقال: جُبتُ إليكم، أجوبُ، فسُمّيَ تجوب.

٢١٧٩. الدّئِلّ في عبد القيس. والدُوِلُ في كنانة. والدُئَل دُوَيبّةٌ.

٢١٨٠. هَوازِن (ت: ١٥٤/ب) اشتُقّت من الهَوزَن، وهو الغُبار، ونوع من الطير.

٢١٨١. قُضاعَة قال الخليل: «مَن القَضيّ وهو القَهر». وقيل هو كَلبَة الماء. وقيل لأنّه انقَطَع من قومِه.

٢١٨٢. ناشِرَة واحدةُ النواشِر، وهي العَصَبُ في ظاهر الذِراع. ويقال فاعلةٌ من نَشَرَ الثوبَ، أو نشَرَ الخَشَبَ، أو نَشَرَ الرائحة، أو نَشَر الشَيءَ بالمِنشار.

٢١٨٣. جَمَرات العَرَب عَبْسٌ وضَبَّةٌ ونُمَير.

---

١. ت: لشتقاقه.

٢. يحابر فخذٌ من مراد (الأنساب، ١١/٣). قال ابن الأثير الجزريّ في اللباب: «اسمه يحابر بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان... وينسب إلى مراد خلقٌ كثيرٌ من الجاهليّة والصحابة ومن بعدهم منهم صفوان بن عسال المرادي وعبد الرحمن بن ملجم المرادي قاتل عليٍّ رضي الله عنه ولعن ابن ملجم».

٢١٨٤. **أثافي الشرّ** الفَرَزدَق وجَرير والأخطَل، لتهاجيهم أربعين سنة.

٢١٨٥. **الحُمس** قُرَيش وكِنانَةُ وخُزاعَة وعامِر وثَقيف، لتَحَمُّسهم في دينهم.

٢١٨٦. **المُطيَّبون** بنو عبد مَناف وزُهرة بن كلاب وتَيم بن مُرّة والحارث بن فِهر غَمَسوا أيديَهم في خَلوق ثمّ تحالفوا.

٢١٨٧. **الأحلاف** بنو عبد الدار وبنو مَخزوم وبنو جُمَح وبنو سَهم وبنو عَديّ نَحَروا جَزوراً وغَمَسوا أيديَهم فيها، فسُمّوا **لعَقة الدم**.

٢١٨٨. **العَنابِس** حَرب وأبو حرب، وسُفيان وأبو سفيان، وعُمَر وبنو أُمَيَّةَ لأنّهم تَشَبَّهوا بالأسد في حرب الفَجار.

٢١٨٩. **الأعياص** العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص والعُوَيص، بنوه أيضاً.

٢١٩٠. **البَراجِم** خَمسُ قبائل مِن حنظلة، قيس وكُلفَة وظُلَيم وغالِب وعمرو، قالوا: «نَجتمِعُ اجتماعَ بَراجِم الكفّ» فسُمّوا البَراجم، فقال بعضُهم:

يرجمنا البَراجم غير فخر ... وحسن سياسة ولفكّ عانِ

٢١٩١. **الأحابيش** حُلَفاءُ قريش مِن بني كنانة، تحالفوا تحتَ جبلٍ (ت: ١٥٥/أ) يقال له حبشي.

٢١٩٢. **الخُلَعاء** عمرو بنُ عامِرٍ وعُوَيم وكَعْب بنو رَبيعة بن عقيل، سُمّوا ببيتٍ قال أحدُهم:

تَخَعّلنا عَلَى الناس قَبلَكُمُ ... فَكَيفَ عَلَيكُم بَعدُ لا تَتَخَلَّعُ

٢١٩٣. **القارّة** وهم بنو الديش بن عُلَيم. سُمّوا بذلك، لأنّ يَعمُر الشدّاخ الليثيّ أراد أن يُفرِّقَهم في بُطون كِنانة، فقال رجل منهم:

دعونا قارة لا تشدخونا ... فيحتل مثل أجفال الظليم

٢١٩٤. **عراقيب الكِلاب** بنو تيم الله بن ثعلبة، لقَّبَهم بذلك شاعرٌ في كلمة له:

عراقيب الكِلاب عَلامَ تُهجا ... وَلَستُم بالكِرام ولا الصِميم

٢١٩٥. **بنو آكل الذبّان** تيم، قال السيّد في قصائده: «وأمّا قول امرئ القيس بن حجر: بنو تَيمٍ مَصابيحُ الظَّلام، إنّما يعني بني تَميم بن ثَعلَبَة من طَيّ بن أدَد».

٢١٩٦. **بنو مُطفئة السراج**، قال الكلبيّ: «هُم في بني عَبس». قال[1] الأقيشر لرجلٍ منهم صاحَ به «يا أُقَيشِر» وكان يغضب منها:

---

١. هنا كلمة «الأقيشر» في ت مشطوبة عليها.

أتدعوني الأقَيشِر ذاك اسمي ... وأدعوه ابـنُ مـطفئةِ السِـراجِ
تُـنادي خِـدنَها بـالليل سِـرّاً ... ورَبُّ الناس أعلمُ ما تُـناجي

٢١٩٧. **الأخايل** من بني عُقيل، قالت ليلى الأخَيليّة:

نَحنُ الأخـايلُ لا يَـزالُ وليـدُنا ... حَتّى يَدِبَّ عَلَى العَصا مَـذكورا

٢١٩٨. **الخنّاقون** في بني تَغلِب. قال الأعشى:

إذا حَلَّت مُـعاويَةُ بـنُ عَـمرٍو ... عَلَى الأطواءِ خَنَّقَت الكِـلابا

٢١٩٩. وذكر بعضُهم أنّ نِزار بن مُعَدٍّ لمّا حضَرَته الوفاةُ أوصىٰ بَنيه الأربعةَ فدَفَعَ القُبّةَ الحَمراء، وهي من أديمٍ، إلى مُضَر، فسُمّي مُضَرَ الحمراء، (ت: ١٥٥/ب) والخَيلَ إلى ربيعة، فسمّي[1] ربيعة الفَرَس، والغَنَمَ لإيـادٍ، والمجلسَ لأنمار.

٢٢٠٠. **ثمود** قومُ صالح. سُمّوا بذلك، لأنّه لمّا أهلك عاد بقيَت منه بقيّةٌ تناسَلوا، فهم ثمود، اشتقّ من الثمد.

٢٢٠١. **عاد** قوم نوح.

٢٢٠٢. **أصحاب أيكَة** قومُ شُعَيب.

٢٢٠٣. **أصحاب الأُخدود** قوم مؤمنون في قديم الزمان، حرّقَهم الكُفّارُ بالنار في الأخاديد، قوله ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْـمُرْسَلِينَ﴾[2]، قال قتادة: «هم أصحابُ الوادي، سمّوا بذلك، لأنّـهم كـانوا سُكّـانَه[3] وكانوا كُفّاراً أشِدّاء».

٢٢٠٤. **أصحاب الرَسّ** اسمُ وادٍ عند حمص، قَتَلَ قومُه نَبيَّهم حنظلة بنَ صَفوان، فخَرِبَت المدينةُ ومُسِخ القوم.

٢٢٠٥. **بنو النضير** قبيلةٌ من اليَهود. وكلّ شيءٍ استَحسَن فهو نَضير.

فصل

٢٢٠٦. **القُطامي** الصقر، والقَطم العضّ، اسمه عُمير بن شييم. ويقال إنّه سُمّي القطاميَّ لقوله:

يـحوزُهُنّ[4] جـانباً فَـجانبا ... حَوزَ القَطاميِّ قَطاً قـواربـا

---

١. قبلها كلمة «وهي» في ت مشطوبة عليها.
٢. الحجر: ٨٠.
٣. ت: سكّانُه.
٤. في تاريخ مدينة دمشق، ٩٧/٤٦ والأنساب: «يحطهن و... حطّ القامطيّ».

أي قريبةٌ من الماء.

٢٢٠٧. **المتلمّس الضُبَعيّ**، واسمه جَرير بن عبد المسيح لقوله:

وهذا[١] أوان العِرضِ[٢] حَيّ[٣] ذُبابُه ... زَنابِيرُه والأزرَقُ المُتَلَمِّسُ

٢٢٠٨. **البَعيث**[٤] لأوّل شعره:

تَبَعَّثَ مِنّي ما تَبَغَّثَ بَعدَ ما ... أُمِرَّتْ قُوايَ وَاستَمَرَّ عَزيمي[٥]

٢٢٠٩. **المُثقِّب عائذ بن محصَن العُذريّ**، لقوله:

رَدَدْنَ تَحيّةً وكَنَنَّ أُخرى ... وَثَقَّبنَ الوَصاوِصَ لِلعُيونِ

٢٢١٠. **العَجّاج** مأخوذ من العَجّ، وهو رفعُ الصوت. ويقال لقوله: «حتّى يَعِجَّ ثَخَناً[٦] من عَجْعَجا[٧]»[٨]. واسمه عبد الله بن الطويل. (ت: ١٥٦/أ)

---

١. في خزانة الأدب (٢٧٩/٧): «وذاك».
٢. وادٍ من أودية اليمامة.
٣. «حتي» وقال في خزانة الأدب (٢٧٩/٧): «وحيّ أي عاش بالخصب، وروي جن أي كثر ونشط».
٤. اسمه خداش بن بشر بن خالد بن ببيبة بفتح الباء ابن قرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم، يكنّى أبا يزيد ويقال أبو مالك. هو الذي كان يهاجي جريراً (تاريخ دمشق، ٣٢٥).
٥. يختلف المصراع الثاني في المصادر فمنهم من أورده كما هنا (الوافي بالوفيات، وسمط اللآلي، بغْية الطلب، شرح نقائض جرير والفرزدق، والمذاكرة) ومنهم من أورده: «أمرت حبالى كلّ مرتها شززا» (البيان والتبيين) و «..شزرا» (أنساب الأشراف) ومنهم من أورده «أمرّت قواي واستتمّ غريمي» (المزهر)، و«أمرت فؤادي واستمرّ عزيمي» (المغتالين لابن حبيب)، و «أمرت حبال كل مرتها شزر» (الممتع للنهشلي)، و «أمرّت قواي واستمرّ مريري» (ديوان الأدب للفارابي).
أورد التعليل كلٌّ من ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٣٢٥/١٦ والصفديّ في الوافي بالوفيات، ١٨٠/١٣ والجوهريّ في الصحاح، ٢٧٣/١.
٦. وفي الشعر والشعراء (٣٦٩): «حتى يعجّ عندها من عجعجا».
٧. على هذه الكلمة حرف «ص» في ت.
٨. عجزه: «ويوديَ المودي وينجو من نجا».
والقصيدة أوّلها:

ما هاجَ أحزاناً وَشَجواً قَد شَجا ... مِن طَلَلٍ كالأتحَميِّ أنهَجا

وذكر هذا التعليل ابن دريد في الاشتقاق وفي الجمهرة، ١٤٠ وابن قتيبة في الشعر والشعراء، ٣٦٩.

٢٢١١. **المُمَزَّق**[١] شاس بنُ نهار، لقوله:

فإن كُنتُ مأكولاً فكُن أنتَ آكِلي[٢] وَإلّا فـــأدركني ولمّـــا أُمَـزَّقِ[٣]

٢٢١٢. **مُهَلهِل**[٤] لاضطراب شَعره[٥]. وقيل لقوله:

لمّا تَـوَقَّلَ فـي الكُـراعِ هَـجينُهم هَـلْهَلتُ أثـأرُ جـابِراً أو صِـنبِلا[٦]

٢٢١٣. **مُزرِّد**، واسمُه يزيد بن إياس، لقول الحادرة[٧] فيه:

---

١. قال ابن ماكولا في إكمال الكمال (٢٩٢/٧): «الممزّق بفتح الزاي فهو االممزَّق واسمه شاس بن نهار بن أسود بن حزيك (أو جزيل كما في جمهرة ابن حزم). وأمّا بكسر الزاي فهو عباد المخرق بن الممزّق الحضرمي شاعر».

٢. قال الراغب في المفردات (٢٠): «أكل فلانٌ فلاناً اغتابه» واستشهد بهذا البيت.

وفي إكمال الكمال، ٢٩٢/٧ والاشتقاق، والأصمعيّات، وأمثال أبي عبيد، والشعر والشعراء: «فكن خير آكل» وكذا في ديوانه. وضمّن المصراع الأوّل في ما أنشده عبد الله بن الحجّاج بين يدي عبد الملك بن مروان، (الأغاني)

٣. مذكور في ديوان الممزّق في قصيدة أوّلها:

أرِقتُ فلَم تَخدَع بـعَينَيَّ وَسـنَةٌ ومَن يَلقَ ما لاقيتُ لابُـدّ يَأرَقِ

قالها لعمرو بن المنذر بن عمرو بن النعمان وكان هم بغزو عبد القيس، فلمّا بلغته القصيدة انـصرف عـن عـزمه (المؤتلف والمختلف).

وهذا التعليل ذكره ابن دريد في الاشتقاق؛ والجاحظ في البيان والتبيين.

وعثمان بن عفّان لمّا حوصر في داره كتب هذا البيت في كتاب له إلى أمير المؤمنين عليه السلام (الفتوح، ٤٢٣/٢ و كمال الدين، ٥٤٦ و أنساب الأشراف و تاريخ المدينة والبدأ والتـاريخ). ومـذكور أيـضاً فـي كـتابٍ مـن بـختيار إلى عضد الدولة في حربه مع الأتراك، فكتب إلى عضد الدولة: «فإن كنتُ مأكـولاً فكُـن أنت آكِـلي...». (الكـامل، ٦٤٥/٨).

٤. هو عديّ بن الرعلاء الغساني الشاعر الجاهليّ. سمّي امرؤ القيس بن ربيعة مهلهلاً، لأنّه أوّل من رقق الشعر: لما توعّر في الكراع هجينهم هلهلت أثأر جابراً أو صنبلا.

٥. أورده ابن دريد في الاشتقاق من قول الأصمعيّ. وقال ابن رشيق في العمدة وقال:«لهلهلة شعره أي رقّته وخفّته، وقيل لاختلافه».

٦. العمدة والصحاح، ١٨٥٢/٥. وقال ابن جنّي في المبهج: «قال النابغة: لمّا توعر في الكـراع...» فـنسبه إلى النـابغة وقال «توعّر» كما في المؤتلف والمختلف. وفي أمالي القالي: «قال أبو عليٍّ وقرأتُ على أبي بكر بن دريد وأملى علينا أبو الحسن الأخفش قال: مهلهل بن ربيعة ــ ومهلهل لقب ــ وإنّما سمّي مهلهلاً بقوله: لمّا توعّر في الغبار هجينهم. هذا قول أبي الحسن وأبي بكر إلّا أنّ أبا بكر روى: لمّا توقّل في الكراع هجينهم».

٧. قال ابن دريد في الاشتقاق والجاحظ في البيان والتبيين والآمديّ في المؤتلف والمختلف؛ وابن قـتيبة فـي الشـعر ←

فَـقُلتُ تَـزَرَّدْها يَـزيدُ فـإنَّني لِدُردِ الموالي في السِنينِ مُـزرَّد

أي ابتلعه.

٢٢١٤. **المُرقِّش**[١]، لأنّه كان يُزيِّنُ شعرَه، من قولهم: رَقَشتُ الكتاب[٢]. ويقال لقوله:

الدارُ قَـفرٌ وَالرُسـومُ كَـما رَقَّشَ في ظَهر الأدِيمِ قَلَمْ[٣]

٢٢١٥. **النابغة**، لأنّه لَبِثَ مُدّةً لا يَشعُر، ثمّ نبغَ. وقيل لقوله:

وَحَلَّت في بَـني قَـين بـنِ جَسْـرٍ وَقَدنَبَغَتْ لَـنا مِـنهُم شُـؤونُ[٤ و ٥]

٢٢١٦. **المُسيَّب** بن عَلس[٦]، اسمه زهير، سَيّبَهُ بيتٌ قال أبوه، وأرسله في لِقاحٍ له يرعاها فجاء بها وقد انحلّ أصِرّتُها، فقال الشيخ: «أصرّتها أحقّ أسمائك المُسيَّب».[٧]

→

والشعراء والسمعاني في الأنساب (٢٧٤/٥) وأبو الفرج في الأغاني: «ومزرَّد لقّب لقوله: فقلت تزرَّدها عُمَيرُ...». ونسب البيت إلى الحادرة خطأً إلى المزرّد كلّ من ابن حبيب في المغتالين والأشراف؛ والبلاذريّ في أنساب الأشراف. وأورد البيت ابن قتيبة في لطائف المعارف خطأً إلى ضرار.

١. اسمه عوف بن سعد بن مالك يعرف بالمرقش الأكبر والمرقّش الأصغر هو ابن أخيه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك المتوفّى سنة ٥٠. وقال أبو الهلال في جمهرة الأمثال (٢٨٣/١) أنّ الأكبر اسمه عمرو.

٢. قال في معجم مقاييس اللغة (٤٢٨/٢): «الراء والقاف والشين أصلٌ يدلّ على خطوطٍ مختلفة، فالرقش كالنقش» وأورد البيت «الدار قفرٌ والرسوم كما...».

٣. البيان والتبيين، ١٩٦ والأغاني، ٣٧٦/٦ وفيه «الدار وحش» و أمالي القالي، ٢٥٠/٢ والزاهر، ٤٨٣ و لطائف المعارف؛ التشبيهات و الشعر والشعراء.

وأورد البيت في المفضّليات، وأورد القصيدة كلّها أوّلها:

هل بالديار أن تُجيبَ صَمَمْ لو كان رَسمٌ ناطقاً كلَّم

٤. في قصيدة مطلعها:

نأت بسعاد عنك نوى شطون فبانت والفؤاد بها رهين

٥. قاله ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ٢٢٢/١٩ والسمعاني في الأنساب، ٦/٣ والبلاذريّ في أنساب الأشراف و ابن قتيبة في الشعر والشعراء وفي غريب الحديث و ١٦٥/٢ والبطليوسي في الحلل والعباسي في معاهد التنصيص؛ والمغربيّ في نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب؛ والخليل في العين، ٤٢٥/٤.

٦. قال ابن قتيبة في أدب الكاتب: «العَلَس القُراد، وبه سمّي المسيَّبُ بن علَس الشاعر».

٧. وقيل إنّما سمّي المسيّب حين أوعد بني عامر بن ذهل فقالت بنو ضبيعة: «قد سيبناك والقوم». (قاله الجمحي في الطبقات، والإربليّ في المذاكرة)

٢٢١٧. بشار بن بُرد المرعّث، لقوله:

هوَ رَيمُ مُرعَّثٌ فـاتِرُ الطَـرفِ والنَـظَر ... لَستَ وَاللهِ قاتِلي قُلتُ أو يَغلِبُ القَـدَرُ

وقيل كان له ثوبٌ له جيبان عن يمينٍ وشِمالٍ، وكان إذا أراد لَبسَه، ضَمَّه عليه ضمّاً مـن غـير أن يُدخِلَ رأسَه فيه، فشُبِّه اسـترسالُ الجَـيبَين وتَـدَلّيهما بـالرِعاث (ت: ١٥٦/ب) وهـي القِـرَطَةُ فـقيل المُرعَّثُ[١]. وقال أبو عبيدة: لأنّه كان يَلبِسُ في صِباه رعاثاً[٢].

٢٢١٨. وقال محمّد بن سَلّام[٣]: «إنّما سُمّيَ الراعي راعياً لكثرة وصفه الإبل وحسن نعته لها. واسمه عُبَيد بن حُصَين بن جَندَل»[٤]. وقال السُكّري[٥]: لقوله:

هِدانٌ أخـو وَطبٍ وصـاحِبُ عُـلْبَةٍ ... يَرى المجد أن يَلقى خلاءً وَمـرتعا[٦]

وقال النميريّ: لقوله:

بُنيَتْ[٧] مَرافِـعُهُنَّ فَـوقَ مَـزَلَّةٍ ... لا يَستَطيعُ بها القـرادُ مـقيلا[٨]

فقال بعضُهم: «والله ما هو إلّا راعي إبل»[٩]. وقيل بل سُمّيَ لقوله:

---

١. الأغاني لأبي الفرج؛ نثوار المحاضرة.
٢. أمالي المرتضى، ٩٨/١.
٣. هو أبو عبد الله محمّد بن سلام بن عبد الله بن سالم الجمحي البصريّ المتوفّى سنة ٢٣٢/٢٣١. ترجمه ياقوت في معجم الأدباء (٢٠٤/١٨)، وقال «ألّف كتاباً في طبقات الشعراء وله غريب القرآن. وأخـذ عـن حـمّاد بـن سـلمة ومبارك بن فضالة وجماعةٍ، وروىٰ عنه الإمام أحمد بن حنبل وابنُه عبد الله وأبو العباس ثعلب...». وذكر الخطيب في من روىٰ عنه عبد الله دون أبيه في ترجمته من تاريخ بغداد، ٣٩٩/٢، وكذلك الذهبيُّ في ترجمته في سير أعلام النبلاء، ٦٥٢/١٠.
٤. نقله عنه الشريف المرتضى في الأمالي، ٦/٢.
٥. هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله من أئمّة النحو واللغة في القرن الثالث. ترجمه يـاقوت فـي مـعجم الأدباء (٩٤/٨) وقال «مات في سنة خمس وسبعين ومائتين... سمع يحيى بن معين وأبا حـاتم السـجستاني... وكان إذا جمع جمعاً فهو الغاية في الاستيعاب والكثرة...».
٦. والمطبوع في ديوان الراعي: «خلاءً وأمرُعا».
٧. في المطبوع من أمالي المرتضى «تبيت»، وفي الحيوان للجاحظ «نبتت»، لكن فـي ديـوان الراعـي، وفـي كـتاب سيبويه والمخصص لابن سيدة: وأمالي المرزوقي: وفي مخطوطتنا «بُنيَت».
٨. ورد في ديوان الراعي، في قصيدةٍ طويلة مطلعها:

مـا بـالُ دمنَةِ بـالفِراش مَـذيلا ... أقَذىً بـعَينِك أم أرَدتَ رَحـيلا

٩. أمالي المرتضى، ٦/٢.

لَها أمرُها حَتّىٰ إذا ما تَبَوَّأت بأخفافِها مأواً تَبَوَّأ مَضجعا[1]

٢٢١٩. قال الأحزن بن عوف: «وضَرَبَه حَنيفة[2] بنُ لُجَيم[3]، فجذم كفّه فسمّي جَذيمة»؛ جَذَمَتْ كفّي الحياة فقد أوهنني في المقام والسفر[4].

٢٢٢٠. حَنيفَة وكان اسمه أُثال بن لُجَيم، فحنف قدَمُه فسُمّي حنيفة. وقال في ذلك الأحوى:

إن يك خنصرٌ[5] بانتْ فإنّي بها حَنَّفتُ حامِلتي أُثال

٢٢٢١. وقال قيس **الحنّان** وسمّيَ به:

حَننتُ على عَديٍّ يَومَ وَلوّا لَعَمرُك ما حَنَنتُ على دحيت[6]

٢٢٢٢. وقال عمرو بن غنم الطائي:

حَنَتٌّ ولم أكُن قِدَماً عَيِيّاً ألا إنّ العَييَّ هوَ الصَموتُ

فسمّي الصَموت.

---

١. أورده ابن دريد في جمهرة اللغة والشريف المرتضى في أماليه، ٦/٢. ومطلعها:

ضعيف العصا بادي العروق ترى له عليها إذا ما أجدَبَ الناسُ إصبعا

٢. إليه ينسب الحَنَفيّون وهي قبيلة كبيرة مشهورة، وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل، واسم حنيفة أُثال... وإنّما قيل له حنيفة، لأنّه جرى بينه وبين الأحزن بن عوف العبدي مفاوضة في قصّة يطول شرحها فضرب حنيفة الأحزن المذكور بالسيف فجذمة فسمّي جذيمةً وضرب الأحزنُ حنيفة على رجله فحنفها فسمّي حنيفة (وفيات الأعيان، ٢٦/٣ والتذكرة الحمدونيّة و جمهرة الأمثال لأبي هلال، والمستقصى للزمخشريّ وفي ربيع الأبرار) وقال أبو عبيد البكريُّ في فصل المقال: الأخزر بن عوف، وفي مجمع الأمثال للميداني: الأحرز.

وهناك أيضاً جذام وهو عامر بن عديّ الذي جذم إصبعه أخوه لخم فسمّي جذاماً (عمدة القاري، ١٢/١٨ والإنباه، ٩٩؛ تاريخ مدينة دمشق، ٣٧٤/٦١).

٣. قال في الإيناس بعلم الأنساب: «حنيفة بن لجيم بضم الدال وكسرها».

٤. الأجذم المقطوع اليد، وقيل هو الذي ذهبت أنامله. وقال الشريف المرتضى في رثائه لأخيه الرضيّ:

يا للرجال لفَجعَةٍ جَذَمَت

يَدي وودتُها ذهبت عليّ برأسي

أورده ابن أبي الحديد في شرح النهج، ٤١/١ وابن الأثير في الكامل، ٢٦٢/٩.

وفسّره في حديث أميرالمؤمنين عليه السلام حيث قال: «من نكث بيعته لقي الله يوم القيامة أجذم ليست له يد» (أو «لا يد له») كما في دعائم الإسلام، ٩٥/٢).

٥. وفي ربيع الأبرار: «وإن تكن خنصريّ...».

٦. وفي المزهر، للسيوطي: «لعمرك ما حننت على نسيب».

٢٢٢٣. وكان عامر بن ربيعة **الحَدّاء** مِن أحسن الناس صوتاً، فأصابه سُعالٌ فتغيَّر صوتُه، فقالوا له أحُد. فقال:

أصبح صوتُ عامرٍ صَبيّاً　　أصبَح لا يُكَلِّمُ المَطيّا

وكان[1] حَدّاءً فصار فَيّاً

٢٢٢٤. **جُعال النُهميّ**، لقوله: (ت: ١٥٧/أ)

سَأجْعَلُ سَيرَينِ في خُرزَتي　　أُمَجِّدُ قَومي وأرعى غَنَم

٢٢٢٥. **مُجَدَّع الضَبُعيّ**، لقوله:

أَلَم تَرَني جَدَّعتُ عَبساً ولم يَكُن　　بِأوّلِ عَبسٍ جَدَّعَته القَصائِدُ

٢٢٢٦. **القَرّاع** عبد الله بن سواء العَنبَريّ، شكى إليه رجلٌ من الكَعبيّ، فجاء إليه وهو مُعانِقٌ امرأتَه، فقرع رأسه بنَسعَة السَيف، وقال: «والله لو أعلم أنّك تُصبحُ على مثل ما أمسَيتَ عليه، لحَزَزتُ بين جَنبَيك وترقوتِك». فلَمّا أصبح الكعبيّ قال: «لقد قرع رأسي الليلةَ رَجلٌ لا يُمسي له في خَيلي ذِمّةٌ»، فلامَه قومُه، فقال الشاعر:

يا ربَّ جارٍ ليَ مِثل القَرّاع　　ابن سواء أنّه نعم الساع

يحسر أهل ذحلة بجعجاع　　ويخفر الحمار يدهم خمّاع

٢٢٢٧. **البكّاء** الفزاريّ، هو أرطأة بن كعب، لقوله:

وبدارة السلم التي شوّقتها　　دِمنٌ يظلّ حمامها يبكينا

٢٢٢٨. **مادِر** الهلالي الدبّاغ، سمّي بذلك لقول عامر بن الطفيل، وذلك أنّ عامراً نافر الحرب بن ظالم غَطَفان وهوازن واسيرى الحَيَّين لصعوبهما حتّى انتهوا إلى بني هلال، فوَثَبَ مادِر هذا فمدَر حوضَه بحزئه ليمنَعَهم الماء، فقمر الحارث عامراً، فقال عامر:

قُمِرَت لِقاحي يالَقَومٍ سِفاهَة　　وما كُنتُ أخشَى الخَونَ مِن نحو مادر

فلَو أنّها لم تُسبقِ عامِر سُبّة　　وجدّك لم تبأس بهلك الأباعِر

٢٢٢٩. **البَرَك** هو عَوف بن مالك، لقوله يوم قِضَة. (ت: ١٥٧/ب)

وبرك إنّي أنا البُرَك　　أبرُك حيث أدرَك

---

١. «كأنّ».

٢٢٣٠. **الحُطَم** شريح بن ضُبَيعة، لقوله:

قد لَفَّها الليلُ بسَوّاقٍ حُطَم ... لَستُ براعي إبلٍ ولا غَنَم

ولا بِجَزّار على ظهر وضَم

٢٢٣١. **الكَلَحُ** الحارث بن ربيعة الذُهَلي، أغار على كلبٍ، فذهب بالنَّب فأدركوه، فقاتلهم أشدَّ قتال، فقال رجلٌ من كَلب: «دعوا الكَلَح»، فكانت أسنانُه قد ظَهَرت وقَلَصَت شَفَتاه، فقال قائلُهم: «ألا فتىً يَشُدُّ شَدّاتِ الكَلَح».

٢٢٣٢. **مُورّج** مرثد بن الحارث، أوّلُ من طَعن فارساً من العجم يوم ذي قار، وأرجّ الحرب وقال:

وخَيلٌ تُنادي للطِعان شهِدتُها ... فأرّجْتُ فيها الطَعنَ والجمعُ مُحجِمُ

٢٢٣٣. **مفروق** لقوله:

إنّ قَناتي يَهزِمُ الجيش رُبّها ... وأنتَ تُذرّي في البيوت وتفرُقُ

٢٢٣٤. **الأصَمّ** القُضاعيُّ النعمر بن عمرو، لقوله:

أصَمُّ عن الخَنا إن قيلَ يوماً ... وفي غير الخَنا ألقى سميعا

٢٢٣٥. **الفاروق**[1] جبلة بن أساف، فرقه قول عُطيف بن قَرير في حربٍ، كانت بينهم وبين بني تغلِب، فقال:

حتّى سعى الفاروقُ في قومه ... سَعيَ امرىءٍ في قومه مُصلحُ

٢٢٣٦. **الجَمُوح**، لقوله:

لَمّا رأيتُ أنّني مَطروحُ ... في البَحرِ أو في سُفُنٍ تَلُوحُ

جَمحَتُ إنّي رجلٌ جَموحُ

٢٢٣٧. **المُعقِّر** البارقيّ، لقوله:

لها ناهِضٌ في الوَكر قد مهّدت له ... كما مَهَّدَت للبَعلِ حَسْناء عاقِرُ

٢٢٣٨. **الذّائد** امرؤالقيس بن الحارث، لقوله: (ت: ١٥٨/أ)

أذودُ القوافي عَنّي ذياداً ... ذِيادَ غُلامٍ غويّ جوادا

٢٢٣٩. **المُبرق** وهو عبد الله السهمي، لقوله:

---

١. وعلى هذه الكلمة أيضاً كتبت «ص» في ت.

فإنْ أنا لم أبرُق فلا يسعنّني ... من الأرض لا برٌّ فَضاءٌ ولا بَحْرُ

٢٢٤٠. مُرخِيَة جَدّ جامع بن عمرو بن عمرو بن مُرخية، واسمه عبدالله لقوله:

وكَرّوا بالرَوايا مِن لَحِيْظٍ ... فَرَخوّا المَحضَ بالماء العِذابِ

٢٢٤١. أعمُر واسمه مُنَبِّه بن سعد، لقوله:

قالت عُميرة ما له إسك بعدَما ... نفَدَ الشبابُ أتى بلونٍ مُنكَرِ

أعُميرُ إنّ أباك غيّر لَونَه ... مَرّ الليالي واختلاف الأعصُرِ

٢٢٤٢. القَعقاع بن النار، وهو عمرو بن قيس الجُشَميّ، لقوله:

فخرٌ أديمٌ ليس فيه صناعَةٌ ... وخَرٌ خفاء تحتَهُ يتقَعقَعُ

٢٢٤٣. الأشعَر الجُعفيّ، واسمه مرثد بن أبي حمران، لقوله:

فلا تَدَعوا قومي لِسعد بن مالكٍ ... إذا أنا لم أشعُر عليهم وأنقُبُ

٢٢٤٤. عفيف بن مُعَدّ يكرب واسمه شُرحبيل، لقوله:

وقالتْ لي هَلُمّ إلى التَصابيْ ... فقلتُ عَفَفتُ عمّا تَعلَمينا

٢٢٤٥. شَقِرَة هو ربيعة بن معاوية بن الحارث بن تميم، كان عَوف بن وائل قَتلَ الحارث ابنَ تميم وقتل معاوية بن الحارث عوفاً، وقال:

وقد أحمِلُ الرُمحَ الأصَمَّ كُعُوبه ... به من دماء القوم كالشَقِراقِ

(ت: ١٥٨/ب)

٢٢٤٦. السكب المازني هو زهير بن عروة، لقوله:

إنّي أرِقتُ على المِطلى[1] وأشأزَني ... بَرقٌ يُضيء خِلالَ البيت أُسكُوب

٢٢٤٧. الزَفَيان هو عطاء بن أسَيد السَعديّ، لقوله: والخيلُ تزفى النِعَمَ المَعقُورا

٢٢٤٨. المُستَوغر عمرو بن رَبيعة[2] التَميمي، لقوله:

يَنِشُّ الماءُ في الرَبلاتِ منها ... رشيشَ الرَصفِ في اللبَنِ الوَغيرِ

٢٢٤٩. مِسكين الدارميّ، وهو ربيعة بن عامر، لقوله:

---

١. هنا كلمة «وأرقني» في ت مشطوبة عليها.

٢. هنا كلمة «النمري» في ت مشطوبة عليها.

سُمّيتُ مسكيناً وكانَت لِحاجَةٍ ... وإنّي لَمسكينٌ إلَى الله راغِبُ

٢٢٥٠. **الشريدُ** عمرو بن رَباح، لقوله:

تولّى إخوَتي وتُرِكتُ فرداً ... وَحيداً في دِيارهِمُ شَريداً

٢٢٥١. **غُرمول** التَقَفيّ، اسمُه عبدالله بنُ الحارث بنِ كَلدَة، سمّي بقول الشاعر:

لو قُلتُ غُرمولاً جُلِدتُ حَدّاً ... قد كانَ في جُدّة حيناً عَيدا

٢٢٥٢. **الأقرع** هو الأشيَم بنُ مُعاذ، قَرعَه قولُه لمعاوية بن أبي سُفيان:

مُعويَ مَن يَرقيكُم إن أصابَكمُ شبا ... حَيّةٍ مِمّا غَذا القُفُ أقرَعُ

٢٢٥٣. **العاقِر** عامر بن الطُفَيل، لقوله:

لبِئسَ الفَتىٰ إن كنت أعور عاقِراً ... جَباناً فما أُغني لَدىٰ كلّ مَحضرِ

٢٢٥٤. **المُفضّل** عامر بن معشَرٍ، فضل في قصيدته المنصفة قوله:

فأبكينا نساءَهُمُ وأبكوا ... نِساءً ما يَسُوغ لَهنَّ ريقُ

٢٢٥٥. **أفزون** هو صريم بن مغبس، لقوله:

منيّتنا الوُدُّ يا مضنون مضنونا ... أيّامنا إنّ للشبّان أفنونا

٢٢٥٦. **المُفتَرِق** لقوله:

وعند بنات الصدر منّي قصائد ... أُنهْنِهُ مِن رَيعانِهِنّ وأفرق

٢٢٥٧. **المُقَرِّص** زَهدم بن مَعبد، لقوله: (ت: ١٥٩/أ)

وأنا المُقَرِّصُ في جنوب العادرين بكلّ جار

تقريص زندة قادحٍ في كلّها يُهدى بنار

٢٢٥٨. **الخَطيم** نهاد بن هلال، لقول الشاعر فيه:

سَلِ الخَطيمَ اليومَ عَن غَمامة ... خالَمَها فرَضِيَتْ خِلامَه

٢٢٥٩. **النَهّاس** عَبدَل بن حَنظَلَة، لبيتٍ فيه:

وكنتُ إذا قَدَرتُ على خبيثٍ ... نَهَستُ وكنتُ ذا نهسٍ شديدِ

٢٢٦٠. **الغَريب** نُعَيم العِجليّ، لقوله:

ستَعلَم بَكرٌ مَن يُسِرْ بِك أمّهُ ... إذا عَبَّ مِن قول الغريب غرائبُه

٢٢٦١. **الغِياب** تَعلَبَة بنُ الحارث، لقوله يوم التحالق: «أضربُ ضَرباً يوم تغبيب»

٢٢٦٢. **الذهّاب** جندل بن سَلَمة، لقوله:

وما سيرهنّ إذ عـلَونَ قـراقـرا ... بذي تيم ولا الذّهـاب ذهـاب

٢٢٦٣. **الكذّاب** هو عبدالله بن الأعوَر، لقوله:

لستُ بكَـذّابٍ ولا أتّـام ... ولا أكـولٍ خَـبَثَ[1] الطَعامِ

٢٢٦٤. **المِكْوَاة** عبد الله بن خالد، لكثرة ذِكره الكَيّ في شعره، منها:

ومثلك قد عـللتَ بكـأس غـيظٍ ... وأصيد قد كـوَيت عـلى الجـبين

ومنها:

وإنّي لأكوي ذا النِسـاء مـن طـلاعه ... وذا العلقِ المُـعْيي وأكـوي النـواظـرا

٢٢٦٥. **الحُتات** بِشر بنُ رديح، لقوله:

ومشـهدُ أبـطالٍ شَـهِدتُ كـأنّما ... أحـتَّمهم بـالمشرَفيّ المـهنَّدِ

٢٢٦٦. **الهِجَفّ** كعب بن كريم، لقوله:

يُرجّي ابـن مَـغطٍ ردّهـا وانـتحالها ... هِجَفٌّ جَفَت عَنه المَـوالي فَـأُصعِدَا

٢٢٦٧. **مَطْلع** العَبدي، عبد زيد بن مناة، لقوله:

فَـإنْ لَـم أزُر سَـعداً بـجُردٍ كـأنّها ... صُدورُ القَنا يَطلُعنَ مِن كُلِّ مَـطلَعِ

٢٢٦٨. **المُتَنكِّب** الخُزاعيّ، عمرو بنُ جابرٍ، لقوله:

تَنَكَّبتَ للـحَربِ العَـضوضِ مـن التـي ... أرىٰ مَـن يُـحارِب قَـومَه يَـتَنَكَّبُ

٢٢٦٩. **المُرَنّا** الكلبيّ، واسمُه جابرٌ، لقوله:

إذا ما مَشـى يَـتبَعْنَه شـدّ خُـطوة ... عيوناً مِـراضـاً طَـرفَهنّ رَوانـيا[2]

(ت: ١٥٩/ب)

٢٢٧٠. **اللجلاج** عليّ بنُ عَلقَمة الجسري، لقوله:

فـما أنـا بـاللجلاجِ إن لم تُـرَفّعوا ... دَلادل أثـوابٍ تَـجرّونها رِجـلا

---

١. ت: حبث.

٢. كتبت «ص» على هذه الكلمة في ت.

٢٢٧١. **المتنبئ** لقوله:

أنا في أمّةٍ تداركها الله ... غريب كصالحٍ في ثمود

فصل

٢٢٧٢. **ذو الطبيَيْن** وهو وثيل بن عمرو الرياحي، لبيتٍ قاله:

قلتُ لذي الطَبيَيْن إذ قال عامداً ... يُسمّعني ما قال أو غير عامِدِ

٢٢٧٣. **ذُو الخرق** سُمَيّ بن هلال الجُشَميُّ لقوله:

لمّا رأتْ إبلي جاءت حلوبتُها ... هَزْلى عجافاً عليها الريش والخِرَقُ

قالت ألا تبتغي مالاً نعيش به ... مما نُلاقي فبئس العيشة الرنقُ

٢٢٧٤. **تأبّطَ شرّاً** هو ثابت بن جابرٍ، لأنّه كان تأبّط في صِغَره بحَيّةٍ، فقيل لأُمّه: «تأبّط ابنُك بصيدٍ»، فلمّا رأته قالت: «تأبّط شرّاً». ويقال بل سمّي لقوله:

تأبّطَ شرّاً ثمّ راحَ أو اغتَدى ... بوائم غُنماً أو بسيفٍ على ذَحلِ

٢٢٧٥. **عُويف القوافي** واسمه عَوف بنُ معاوية، لقوله:

سأُكذِبُ مَن قد كان يَزعمُ أنّني ... إذا قلتُ قولاً لا أُجِيدُ القَوافيا

٢٢٧٦. **عُرَيّب إبط الشمال** وهو معاوية بن حذيفة بن بدر، لقوله:

أطَعتُ عُرَيّب إبط الشمال ينحّي ... لحَذّ المواسي الحُلوقا

٢٢٧٧. **رأس العصا** عمرو بن هبيرة، عامل العراق، وكان جسيماً صغيرَ الرأس، فقال فيه سويد بن عامرٍ العَبْسيُّ:

مَن مُبلغ رأس العصا أنّ بينَنا ... ضَغائنُ لا تُنسى وإن قيل سُلَّتِ

رضيتُ لقيسٍ بالقليل ولم يكن ... أخاً راضياً لو أنّ نعلَك زَلَّتِ

(ت: ١٦٠/أ) فسمّي رأس العصا.

٢٢٧٨. **سؤر الذّئب** وهو من بني سعد بن زيد، لقوله:

ومَنهلٍ لا يستطيعُ الشُرَّبا ... به الضعيف مُنةً وقُلَّبا

بادَرتُ سؤر الذئب فيه الذِيَبا ... ومن قَطاه الخامسات سِرَبا

٢٢٧٩. **جِرانُ العَود عامِر بن الحارث**، كان له امرأتان تُؤذيانه، فاتّخذ لهم سوطاً من جِران عَودٍ، والجِران باطن العُنق، والعود البعير المُسنّ، فقال:

خُذا حَذَراً يا خُلَّتَيَّ فإنَّني ... رأيتُ جِرانَ العَود قَد كادَ يَصلُحُ

يعني قَرُبَ استحكامه.

٢٢٨٠. **يَزيد الغوافي** كان صاحب غوان يتحدّث إليهنّ وقال:

ولا تَدعُني مَن بعدها أن دَعَوتَني ... يزيدَ الغوافي وادْدعني للفوارس

ومن المُحدَثين

٢٢٨١. **صريع الغواني وهو مسلم بن الوليد الأنصاريّ**، لقوله:

هل العيش إلّا أن تَروحَ مع الصِبى ... وَتَغدوا صَريع الكأس والأعيُنِ النُجل

٢٢٨٢. **إياد صريع الكلب**، سمّي به لقول امرئ القيس فيه:

كَذبَ البَرّاضُ إذ لاقَيتُه ... لَعَلا البَرّاضُ سَيفي ثمّ نَدّ

ثمّ لا يمنعه من سورتي ... عقب الكلب أياد بن معدّ

ابنَ راعي الضأن[1] ما كنتَ لنا ... أن تذود الناس في الدهر بندّ

٢٢٨٣. **خوافي النَّسر** عبد الله بن بِشر، لقّبه بذلك عبد الله بن عنَمة في كلمته:

أخذتُ ربيعاً واستلبتُ سِلاحَه ... وغابَ خوافي النَّسر منه وخيّبا

٢٢٨٤. **مُزلّج الرماح** عبد الله بن مطر الجُعفيّ، لقوله:

علينا دِلاصٌ ضعّف القَينُ نَسجَها ... وقدّ على الهامات غيرَ مفرّج

يعاشي بها يوم الصباح عدوّنا ... إذا كرهت فيها الأسنّة تزلجُ

(ت: ١٦٠/ب)

٢٢٨٥. **سُويد الطَّلح** كان جواداً يُطعم تحت الطَلح، فقال الشاعرُ فيه:

لو أنّ القوم إذ تولّت بسهبٍ ... مَنَالهُمُ سُويد الطلح ماني

---

١. تكرّر «ابن راعي الظأن» في ت على أنّه لقب شاعرٍ.

٢٢٨٦. **قتيل الريح** وهو الصَعِقُ، وهو خويلد بن عمرو بن كلاب، كان حجّ فصنع طعاماً ليُطعمَه قومَه فجاءت الريحُ فأفسَدَت طعامَه، فَسَبَّها، فأصابَته صاعقةٌ، فسُمّي الصَعِق، فقال الشاعر:

وإنّ خـــويلداً ويـــلي عـليهِ ... قتيل الريح في البلد التـهامي

٢٢٨٧. ومِن وُلده **قتيل العَنز** واسمه زُرعة بن عَلَس، وطأته شاة وهو هِمٌ، فقال الشاعر:

وطأتْك شـاةٌ بـني هـلالٍ وطـأةً ... فـتَركنَ شـيخك ثـاوياً بـالمَربَدِ

٢٢٨٨. **مُلاعِب الأسِنّة** عامر بن مالك، سمّي بقول أوس بن حَجَر:

ولاعَبَ أطـرافَ الأسِـنّةِ عـامِرٌ ... بـــمرٍّ كـمرّيخ الوليـد المُـقرَّعِ

فَـرَرتَ وأسـلَمتَ ابـن أُمِّك عـامراً ... يُلاعِبُ أطـرافَ الوَشـيج المُـزَعزَعِ

٢٢٨٩. **مُعوِّد الحكماء** معاوية بن مالك، عوّده بيتٌ قاله:

أعَـوِّدُ مـثلَها الحُكـماءَ بَـعدي ... إذا ما الحقُّ في الأشـياعْ نـابا[1]

٢٢٩٠. **المُنَازِل في المضيق** اسمه سُلمى بن مالك، سُمّي بقول لبيدٍ:

وأبو شريك والمُنازل في المضيق إذا لقِينا

وأبو شريك أخو سُلمى.

٢٢٩١. **شاتمُ الدهر**، سمّي بقوله:

ولمّـا رأيتُ الدهـر وعـراً سـبيله ... وأبـــدى لنـا ظـهراً أجبّ مُسَـلَّعا

فسمّي شاتم الدهر.

٢٢٩٢. **مُشَدِّخ الأقران** النعمان بن علقمة، صعِدَ إلى حصنٍ باليمامة لبني هِزانَ، فجعل يرميهم بـالصّخر فشدخهم[2]، فقيل فيه: (ت: ١٦١/أ)

ولقد أتـانيَ مـا تـقَوَّلَ راشـدٌ ... يُهدي الخَنا لِمُشَدِّخِ الأقـرانِ

٢٢٩٣. **قاتل الجوع** هو امرؤ القيس الأزدي:

---

١. كتبت «ص» على هذه الكلمة في ت.

٢. أورده ابن ماكولا في الإكمال (١٢٥/٢) عن ابن الكلبيّ، وسرد نسب المشـدخ هكـذا النـعمان بـن عـلقمة بـن أبي سود بن مالك بن ربيعة بن عامر بن جميل بن ثعلبة بن غبر بن غنم.

قَتَلتَ الجوعَ في الشتوات حَتّى تَـرِكتَ الجـوعَ ليس بـه نَكـيرُ

٢٢٩٤. **فارس الظَّعْن** جُلهُمة بن عامرٍ، وكانت باهلةُ غَزَت جسراً من مُحاربَ، فنَدَبَت فارساً يذهبُ بالظعْن إلى بُسَّ، وهو جَبَلٌ حَزيزٌ، فانتدَبَ، فانطلق بها وقال:

قد عَلِمَ الحيُّ من جِسْرٍ وجمعهمُ غـداة بُسٍّ بـأنّي فـارِسُ الظُّـعُنِ

٢٢٩٥. **فارس يَلْيَل** عمرو بن عبد وُدّ[1]، لأنّه قام في وجوه بني بَكر في وادي يَلْيَل، حتّى عَبّر قومَه، فقيل فيه:

عَـمرو بـنُ وُدٍّ كـان أوّلَ فـارسٍ جَذَعَ المِداد وكان فارِسَ[2] يَـلْيَلِ

---

١. ودّ من الأصنام التي عبدها العرب في الجاهليّة، وكان منصوباً بدومة الجـندل (مـقاتل بـن سـليمان، ١٥٠/٣ و المحبر، ٢٤٥ و تاريخ اليعقوبي، ٢٥٥/١). قال ابن حجر في فتح الباري (١٩٩): المقدّمة «الودّ مثلّث الواو والضمّ أشهر.. هو اسم علم على صنم. وقال العيني في عمدة القاري (٢٦٣/١٩): «بفتح الواو صنم كان لقوم نوح عـليه الصلاة والسلام، وبضمّها صنم لقريش وبه سمّى عمرو بن عبد ود» نقلاً عن العين، ولكن المثبت في العين من غير ضبط. وقال الرازي في التفسير الكبير (١٤٤/٣٠) في ﴿وَلا تَذَرُنَّ وَدّا﴾ «فعلىٰ هذا لا يجوز ههنا قراءة ود بالضمّ، لأنّ هذه الآيات في قصّة نوح لا في أحوال قريش». وفي تفسير النسفي (٢٨٤/٤) في الآية «بفتح الواو وضمّها وهو قراءة نافع، لغتان، صنمٌ على صورة رجل». ٢. ت: «فارسُ» مرفوعاً.

بابُ الشرعيّات

٢٢٩٦. **الشرع** ما حَمَّل الله تعالى النبيَّ ﷺ وأمَرَه بأدائه، وألزَمَ الناسَ القيامَ به. وكذلك الشريعة. وقيل ما بيَّنه الرسول ﷺ وأوضحه وسهَّل معرِفَتَه. وقيل البيِّنة التي مَن سلَكَ طَريقَها أدَّتْه إلَى البُغيَة، الشَريعَة إلى الماء.[١]

٢٢٩٧. **الشرعي** الذي لا يُعلم من الدِينِ باضطرارٍ. وقوله ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاك عَلَى شَرِيعَةٍ مِنْ الأَمْرِ﴾[٢] أي منهاج. ومعنى شرايع الأنبياء أي إنّهم بيَّنوا للناس الطُرق.

٢٢٩٨. **السمع** ما دلّ عليه دلالة مسموعة (ت: ١٦١/ب) وهو الآية أو الخبر. وقولهم: «القياسُ عُلم بالسمع كونه دلالةً وإن كان معلوماً بالإجماع» باطل، لأنّ الإجماع دلالةٌ مستندةٌ إلى دلالةٍ مسموعةٍ وهو الآية أو الخبر.

٢٢٩٩. **المِلّة** يحتمل أمرين: أصول الدِين، وما لا يتُمّ الإيمان إلّا به ــ وعلى هذا فُسّر ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾[٣] ــ وتحتمل الشريعةَ التي جاء بها النبيُّ ﷺ وعمَّ بها الكافّة. وفي اللسان الفَرك إلى الطاعة، من: أملَلتُ الكتابَ إملاءً.[٤]

---

١. ح: الشريعة فعيلة شرعه، وهي بمعنى مفعول، معناه مورد الماء. ودارٌ شارعة، ومنزل شارعٌ، إذا كانا على طريق نافذ.

٢. الجاثية: ١٨.

٣. الحجّ: ٧٨.

٤. ح: وأمْلَى لَهُم أي عَمَّرَهم، وَاهْجُرْنِي مَلِيّا حيناً. وسُمّيت الديانة ملّةً لاجتماع الجماعة على صفةٍ واحدةٍ فيها. ←

٢٣٠٠. **الدين** اسمٌ لجميع ما تعبَّد الله به خَلقَه وأمَرَهم بالقيام به. وقيل عبارة عن التمَسُّك بطاعة من يُعتقَد وجوب طاعته، قوله ﴿وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾ [١]. وقيل الطاعة مُجازى عليه بالثواب، فكأنَّه ما يأتي به السَمعُ ويُورده الرسول من الشرائع المتَجدِّدَة فيُمِلّه على أُمّته ليُكتَب ويُحفَظ، قوله ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ﴾ [٢] أي في طاعة الله وطاعتِك من الإسلام والتزامٍ بأحكامه. وفي الأصل الطاعة فقط، قوله ﴿فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ [٣]. وقد يستعمل على وجوه من الجزاء، قوله ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٤]، وقوله ﴿أَئِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [٥]. والحساب ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [٦]. والعادة، «أهذا دينه أبداً ودِيني» [٧، ٨].

٢٣٠١. **المذهب** كلّ اعتقادٍ تُعرَف صحَّتُه إن كان صحيحاً، وفَساده إن كان فاسِداً، بدليلٍ، إذا اشتَهَر به واعتزى إليه وادَّعاهُ ونَصَره وذَهَب إليه. وقيل اعتقاد صحّة ما يُعلَم بدليلٍ أو يُعتقَد صحَّتُه. وفي الوضع الوجهُ الذي يُذهَب فيه. [٩]

٢٣٠٢. **التولّي** عن الدِين (ت: ١٦٢/أ) هو الذَهاب عنه إلى خِلافه. والتولّي في الدِين هو الذَهاب إلى جِهة الحقّ، ومتابعةُ النبيّ ﷺ والنصرةُ له. والتولّي إليه هو الإقبال إليه.

٢٣٠٣. **العبادة** غاية ما يقدِر العبدُ عليه [١٠] من الخُضوع والتَذلُّل للمعبود. وقيل هي الاعتراف بالنعمة مع ضربٍ من الخُضوع في إعلاء الرتبة لا يستحقّها إلّا الله. وقيل نهاية ما يكون به المرء خاضعاً متعبِّداً. والمراد بالنهاية هاهنا أن يُظهِر العبد من الخُضوع والإعظام لمعبوده على وجهٍ لا يُمكنه أن يفعل أكثرَ منه. وقيل هو ضربٌ من الشُكر وغايةٌ وكيفيّة فيه. [١١]

→

ح: أصل الملة في الوضع الجمع، منها المَلّة مجتمع الجمر. ومللتُ الخبز جمعت عليها الجمر. والمَلل والمِلالُ الضجر ممّا يجمع على النفس منه.

١. التوبة: ٢٩.
٢. النصر: ٢.
٣. يوسف: ٧٦.
٤. الفاتحة: ٤.
٥. الصافّات: ٥٣.
٦. التوبة: ٣٦.
٧. صدره: «إذا درأت لها وضيني».

٨. ح: يجوز أن يقال: ديني دينُ الملائكة، ولا يقال: ملّتي ملّة الملائكة. فالملّة دينٌ وليس كلّ دينٍ ملّة.

٩. ح: مشتقّ من ذهب يذهب. قال الشاعر: ذهبتُ من الهجران في غير مذهبي.

١٠. كتب هنا «للمعبود» مشطوباً عليه في ت.

١١. ح: العبادة لا تُستحَقّ إلّا بالنعم المخصوصة التي هي أصول النعم، وإن استحقّ ذلك، وكذلك لا تحسن العبادة ابتداءً كما لا يحسن الشكر إلّا في مقابلة النعم.

←

٢٣٠٤. **الطاعَة** ما يفعله المُختار العالِمُ مطابِقاً لإرادة الغير. وقيل موافقةُ الإرادة بالاستدعاء إلى الفعل. وقيل موافقةُ الإرادة الداعيةِ إلى الفعل بطريق الترغيب فيه. وقال الطوسيّ: هِي امتثالُ أوامرِ المُطاع والانتهاءُ عَن نواهيه إذا كان المريدُ فوقَه. ولذلك يصحُّ أن تَكون الطاعة طاعةً لاثنين، بأن يوافِقَ أمرَهما وإرادتَهما. وقيل فِعلٌ يوافِقُ إرادةَ المُطاعِ.[١] وليس العبادة بطاعة، لأنّ المسيحَ عليه السلام قد عُبِدَ وما أُطِيعَ بهذه العبادة، وعلى هذا يكون النظرُ طاعةً ولا يكون عبادة.[٢]

٢٣٠٥. **الإخلاص**[٣] أن يُفرِدَ الإنسانُ المعبودَ بعبادته، ولا يُشرِك فيها غَيرَه. وقيل أن يَقصُدَ الإنسانُ بما فَعَلَه وجهَ الله تَعالىٰ مبعداً عن الالتفات إلى غيره، ولذلك قال ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[٤]. والإخلاص (ت: ١٦٢/ب) إن كان في الدعاء، فهو توجيهُ الرغبة إليه دون غيره؛ وإن كان في العبادة فهو أن يقصُده بالعبادة دونَ غَيرِه، ولا يُريدُ بها إلّا وجهَه خالصاً.

٢٣٠٦. **التقَرُّب** إرادة المتقرَّب إليه بطاعته.[٥]

٢٣٠٧. **الخُضوع** كلّ فعلٍ قُصد به تَعظيمُ المَخضوع له. وقيل الإعظام للغير من الانقياد لأمره والنزولِ على مُراده. ولا يُستحقّ أجناسُ العبادة إلّا على أصول النِعم، وهي خَلق الحياة والقُدرة والشهوة والنفار وإكمال العقل وغير ذلك من الأمور الدينيّة والدنياويّة، ممّا لا يحسُن التكليف إلّا معه. ولا يقدر على

→

ح: ومنه طريقٌ معَبَّد. أمّا قولهم: بعيرٌ معبَّد، الهنوء بالقطران المذلل. والعَبِد الجرِب الذي لا ينفعُه دواءٌ. وسُمّي العبدُ عبداً لذلّته لمولاه.

١. وقال المرتضى في الذريعة (٦٨/١) «الطاعة هي امتثال الأمر على الوجه الذي تعلّق به الأمر، إمّا بإيجابٍ أو ندب». وقال البريدي في الحدود والحقائق، (٢٢): «الطاعة امتثال حكم الغير».

٢. ح: الطاعة من الانطياع لجاذب الأمر أو الإرادة المرغّبة في الفعل.

ح: يكون الإنسان مطيعاً للشيطان فيما يدعوه إليه، وإن لم يقصد أن يطيعه، لأنّه إذا مال إلى دعائه المعصية فقد أطاع الداعي إليها.

٣. ح: اللّهمّ اجعل ما نتقرّبُ به إليك لوجهك خالصاً لا نبتغي به أحداً سواك.

ح: وأصل الخلوص والخلاص حصولُ الشيء من غير شائبٍ فيه من غيره، كخلوص الذهب والفضّة، وخلاصة السَمن ما ألقي فيه من تمرٍ أو غيره ليخلص به. ٤. البيّنة: ٥.

٥. ح: قولنا: تقرّباً إلى الله تعالى، أي تقرّباً إلى طاعته.

هذه غيرُ الله تعالى؛ ولذلك لا يَستحقّ العبادةَ غَيرُه.

٢٣٠٨. **الخُشوع**[١] تذَلُّل وتواضُع، وهما فعلان من أفعال الجوارح وأفعال القلوب، إلّا أنّ أفعال القلوب فيها تابعة، قال تعالى ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾[٢]، وقال ﴿وَخَشَعَتْ الأَصْوَاتُ[٣]﴾[٤].

٢٣٠٩. **التضرُّع** من الضَراعة، وهو الذُلّ، ورجُلٌ ضَرِعٌ ضعيفٌ، والضارِعُ النحيل الجسم.

٢٣١٠. **الابتهال** الذِكرُ والتسبيحُ لله تعالى، قال النابغة:

أقــطَعَ اللــيلَ رَنّــةً وانــتحابا ... وابـــــتهالاً لله أيّ ابـــتهالِ

وقالوا هو الدعاء من قوله ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ الله عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[٥]. قال لبيد:

مُنعفِر الوجــه فــيه جــائفة ... كــما أكبَّ الصــلاة مــبتهلُ

أي مسبِّح.

٢٣١١. **التوَسُّل والوسيلة**، الرغبة إلى من هو فَوقَك. والمُتوسِّلُ (ت: ١٦٣/أ) والواسِل الفاعِل.

٢٣١٢. **الاستخارة** أن يسأَل الله تعالى خيرَ الأمرَين.

فصل

٢٣١٣. **الطَهارة** في الأصل النَظافة، قوله ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾[٦]؛ والتنزُّهُ عن الإثم والقبيح؛ والاستنجاء بالماء ﴿يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾[٧]؛ والاغتسال ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾[٨]. وفي الشرع عبارة عن إيقاع أفعالٍ مخصوصةٍ يصحّ بها الدُخولُ في الصلاة. وقيل أفعال مخصوصة على وجهٍ مخصوصٍ على أعضاءٍ مخصوصةٍ تُستَباحُ به الدُخول في الصلاة. وقيل الطهارة النظافة بانتفاء

---

١. ح: قال أبو عبيدة الخشوع السكون، قوله ﴿وترى الأرض خاشعة﴾ [فصلت: ٣٩]، وقال الخليل: خشع الرجلُ إذا رمى ببصره إلى الأرض. والخشوع والخضوع متقاربان إلّا [أنّ] الخشوع في الصوت والبصر، قوله ﴿وخشت الأصوات﴾، وقوله ﴿خاشعة أبصارهم﴾ [القلم: ٤٣]».

٢. القلم: ٤٣.

٣. ت: الأبصار.

٤. طه: ١٠٨.

٥. آل عمران: ٦١.

٦. التوبة: ١٠٣.

٧. التوبة: ١٠٨.

٨ المائدة: ٦.

النَجاسَة، لأنّ النظافةَ قد تكون بانتفاء الوَسَخ مِن غيرِ نَجاسةٍ أيضاً. وقال ابن البَرّاج: «هي عبارة عن استعمال الماء أو الصعيد في البدن على وجهٍ يُستباحُ به الدُخول في الصلاة».[١]

٢٣١٤. **النَجاسة** في الأصل هي ما كان نَتِناً نحوُ الجيف وغيرِها، وشُبّه بذلك نَجاسَةُ الحُكم تَبَعاً للشريعة، كما يُقال في الخَمر أنّها نجسة.

٢٣١٥. **الجَنابَة** والنجاسة واحد، ويقال هو من الاجتناب، ومنه ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾[٢]. والجُنب والجانب البعيدُ، ومنه دارٌ جنبٌ، قوله ﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾[٣]. والجانب أيضاً القريب.[٤]

٢٣١٦. **الحَيض** الدم الأسود الغليظ الخارج من الجانب الأيسر بحُرقةٍ وحَرارة.

٢٣١٧. **الاستحاضة** مرضٌ تَرىٰ فيه المرأةُ دماً أصفرَ بارداً رقيقاً، ابتداءً أو بعد العشرة الأيّام من الحيض أو النفاس.

٢٣١٨. **النفاس** دمٌ عقيبَ (١٦٣/ب) الولادة، حكمُه حكمُ الحَيض إلّا في انقطاعِه.

٢٣١٩. **المَني** الماء الدافِقُ[٥] بشَهوةٍ، وهو النطفة.

٢٣٢٠. **المَذْي** ما يخرُج من الفَرجِ عَقيبَ نظَرٍ أو لَمسٍ وغيرِهما.

٢٣٢١. **الوَدْي** ما يَجِدُه المَبرودُ بعدَ البَول من النَداوَة.

٢٣٢٢. **البَول** ماء اضطِراريّ ناقض للوُضوء.

٢٣٢٣. **الغائط**[٦] ما اطمأنّ من الأرض، لأنّهم كانوا يقضون حَوائجَهم في الغيطان. وهو على طريق الكناية الحَدَث.

٢٣٢٤. **الاستِبراء** نِقاء الفَرجِ من القَذَر. واستبراءُ المرأة والجاريةِ لا يطَأهما حَتّى تَحيضا. واستبراء الجلّال حَبسُه عن الخَبَث.

---

١. ح: الطهور مبالغة الطاهر، كالماء النظيف، والتوبة، وإقامة الحدود. وطهر النساء وطهرت إذا انقطع دمها، وتطهَّرت اغتسلَت. والطهر خلاف الدنس، والتطهّر التنزّه من الإثم، وهو طاهر الثياب إذا لم يدنس. والمطاهر الأواني، واحدُها مطهرة.

٢. القصص: ١١.

٣. النساء: ٣٦.

٤. ح: قولهم: بينهما جناب، أي لا يأخذ أحدُهما من الآخر شيئاً، أصله البُعد.

٥. ح: الدافق هو صبّ الماء الكثير باعتمادٍ قويّ. والدافق بمعنى مدفوقٍ مثل: سرّ كاتم.

٦. ح: ومنه الغوطة، موضعٌ بالشام كثير الماء والشجر.

٢٣٢٥. **الاستِنجاء** أصله التمَسُّح بالأحجار، ثمّ سُمّي به غَسلُ الأسافِل بالماء أو مسحُها بالأحجار، أُخذ من النَجوَة[١]، يقال: ذَهَبَ يَنجو».

٢٣٢٦. **الوضوء** في الأصل النَظافة والحُسن[٢]، يقال: رجل وضيء ظاهر الوَضاءة. وفي الشرع عبارة عن غَسلَين ومَسحَين مع النيَّةِ على وجهٍ مشروع. أو قلتَ كلّ غَسلٍ ومَسحٍ يَصِحّ بهما الصلاة، أو قلت هو الطهارة الصُغرى. أو قلتَ هو عبارة عن الغَسل والمَسحِ يَتعلّقان بأعضاءٍ مخصوصةٍ على وجهٍ مخصوص للقُربة واستباحة الصلاة أو الطواف.[٣]

٢٣٢٧. **الغُسل** هو الطهارة الكُبرى، ترتفع به الأحداثُ، ويُصحّح الدُخولَ في العبادات.[٤]

٢٣٢٨. **التيَمُّم** في الوضع القصد، قوله ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[٥]. وفي الشرع القَصد إلى الصعيد بَدَلَ الوُضوء أو الغُسل، يمسَح به يَدَيه ووَجهَه.[٦]

٢٣٢٩. **المَضمَضة** أن (ت: ١٦٤/أ) يُحرِّكَ الماءَ في فيه.

٢٣٣٠. **الاستنشاق** الشَمّ.

٢٣٣١. **الأذان** الإعلام، قوله ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾[٧]، مِن أذِنَ يأذَنُ، وأذِنَ يأذَنُ إذا سَمِعَ وعَلِمَ. شاعر: «في سَماعٍ يأذَنُ الشيخُ له»[٨]. وقيل النِداء بالأمر الذي يُسمعُ بالأُذُن.

٢٣٣٢. **التَثويب** مأخوذ من العَود إلى الشيء، وإنّما يُعادُ إلىٰ شيءٍ تقدَّم ذكرُه، وما تقَدَّم أنّ الصلاة خيرٌ من النوم.

---

١. ح: النجوة والربوة سواءٌ. قوله: ﴿نُنَجِّيكَ ببدنك﴾ [يونس: ٩٢] أي نُلقيك على نَجوَةٍ من الأرض.

٢. ح: كأنّ الغاسل وجهَه وضّأه [معجم مقاييس اللغة، ١١٩/٦].

٣. ح: واجب الوضوء هو الذي يجب لاستباحة الصلاة أو الطواف، لا وجهَ لوجوبه إلّا هذان. أمّا الندب فإنّه مستحبّ في مواضع لا يصحى.

٤. ح: الغَسلُ المصدر والغُسلُ الاسم. والغِسلُ الخطميّ ونحوه. والغسلين ما ينغسل من أبدان الكفار والغسول الماء الذي يُغسل به. ٥. البقرة: ٢٦٧.

٦. ح: تيمّمتُ الصعيد، تعمَّدتُه. وتيَمَّمتُ الشيء، قصدته. وتيمّمتُه برُمحي وسَهمي. امرؤ القيس:

تيمَّمَت العَين النـي عـندَ ضـارِجٍ ... يَفيءُ عليها الظلُّ عَرمَضُها طامي.

٧. البقرة: ٢٧٩.

٨. ت: «بسماعٍ». الشعر لعديّ بن زيد وتمامه: «وَحَديثٍ مِثلِ ماذي مَشار»

انظر: شرح ديوان الحماسة و أمالي المرتضى، ٨١/٢، المغني لابن قدامة: ٤٧/١٢ والتبيان، ٢٤٦/٥.

٢٣٣٣. وقولهم: حيَّ على خير العمل يعني أنّ خير العمل الصلاة. وجاء في الأخبار أنّ خير العمل حُبُّ أهل البيت.

٢٣٣٤. **الصلاة** في اللِسان الدُعاء[١]، قوله ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَك سَكَنٌ لَهُمْ﴾[٢]. وقيل مِن صَلَّيتُ العُود، إذا ليّنتَهُ، لأنّ المصلّي يَلينُ ويَخشَع. وقيل من الصَلَوان، لأنّ المَرءَ يَرفَعُهما عند الركوع. وقيل لأنّها متَّصِلةٌ بعضُها ببعضٍ، من النيّة والتكبير والقراءة. وقيل لأنّ قلبَ المصلّي متّصلٌ بذكر الله تعالى. وقيل أصله اللُزوم من قوله ﴿تَصْلَى نَارا حَامِيَةً﴾[٣]؛ والمُصلّي الذي في إثر السابق، للزوم أثَره. وفي الشرع عبارةٌ عن أفعالٍ مخصوصةٍ من قيامٍ وقعودٍ وركوعٍ وسجودٍ، إذا ضامَّها أذكارٌ مَخصوصة. وقيل أفعال مخصوصة على وجوهٍ مخصوصةٍ لها أركانٌ وشروط. وقال الطوسيّ: «عبارة عن هذه العبادة التي فيها الركوع والسجود». وقال أيضاً: «عبارة عن عبادةٍ افتتاحها التكبير وخاتِمَتها التسليم».

٢٣٣٥. معنى **إقامة الصلاة** أداؤها بحدودها، يقال: أقام القومُ سُوقَهم، إذا لم يُعَطِّلوها من المبايعة. وقال أبو مسلم: «أي يُديمون (ت: ١٦٤/ب) أداءَ فرضها، يقال: فلان يُقيم أرزاق الجُند، أي راتِبَهم. وقيل هو من تقويم الشيء، يقال: فلانٌ أقام بالأمر، إذا أحكَمَه. وقيل إنّه مشتَقٌّ ممّا فيها من القيام، ولذلك قيل: قد قامت الصلاة.

٢٣٣٦. قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِك ولا تُخَافِتْ بِهَا﴾[٤]، حَدّ أصحابُنا **الجهر** بأن يُسمِعَ غيرَه، و**المخافتة** بأن يُسمعَ نفسَه.

٢٣٣٧. **القُنوت** ما تَخصَّص بالدُعاء والذِكر في موضعٍ مخصوص. وقال صاحب العين: «القنوت في الصلاة دعاءٌ بعدَ القراءة»، قوله ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ﴾[٥]. وقيل طولُ القيام في الصلاة، قوله ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتا﴾[٦]. وقيل الطاعة، قوله ﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾[٧]. وقيل السكوت في الصلاة، قوله ﴿وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾[٨]. وقيل الصلاة، قوله ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾[٩]، وأصله في اللغة الدوام.

---

١. ح: «أمّا قوله ﴿أصلوتك تأمرك﴾ أي دينُك».
٢. التوبة: ١٠٣.
٣. الغاشية: ٤.
٤. الإسراء: ١١٠.
٥. الزمر: ٩.
٦. النحل: ١٢٠.
٧. البقرة: ١١٦.
٨. البقرة: ٢٣٨.
٩. آل عمران: ٤٣.

٢٣٣٨. **الرّكوع** هو الانخِفاض على وجه الخُضوع في اللسان. قال الشاعر:

لا تُـذِلَّ الفَـقيرَ عَـلَّكَ أن تَـر ... كَعَ يَـوماً وَالدَهـرُ قَـد رَفَـعَه

وهو الحُدور، كما قال لَبيد:

أُخَبِّرُ أخـبارَ القُـرونِ التـي مَـضَتْ ... أدِبُّ كَـأنّي كُـلَّما قُـمتُ راكِـعُ

وفي الشرع عبارةٌ عن انخفاضٍ مخصوصٍ خِلاف اليَهود، فإنّ صَلاتَهم كانت بلا رُكوعٍ، ولهذا قال ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[١] ذَكَرَ المُختَصَّ دونَ المشترك، لأنّه أبعَدُ من اللَّبسِ. ويُعبَّر به عن نفسِ الصلاة، يقال: رَكَعتُ وبَقيَ عَليَّ رُكوع. قال مجاهد في قوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ﴾[٢] عُني الصلاة.

٢٣٣٩. **السجود** أصله التذَلُّل، يقال: سَجَدَ سُجوداً، وأسجَدَ إسجاداً، إذا أدنىٰ رأسَه من الأرض. وقيل جَعلُ رأسِه ساجداً، شاعر (ت: ١٦٥/أ):

كلتاهما خرّت وأسجَد رأسُـها ... كما سَجَدَت نَصرانَة لم تُـحنَّف

آخر: تَرى الأُكمَ مِنها سُجَّداً للحوافِرِ. وفي الشرع عبارةٌ عن الفعل المخصوص، يقال: العبادةُ التي أكَّد الله الأمرَ بها لما فيها من صلاح العباد. وسجدة الحقّ أربعة: للصلاة وللقرآن وللسهو وللشكر. وفي القرآن في أربعة مواضع فرضٌ على القارئ والمستمع[٣].[٤]

٢٣٤٠. **التهليل** الفَزَع، يقال: حمل فُلانٌ ممّا هَلَّل. قال كعب بن زُهير: «وما لهم عن حياض الموت تَهليلُ». من قولهم: هَلَّلَ البَعيرُ تَهليلاً، إذا استقوسَ ظَهرُه والتَصَقَ بطنُه هُزالاً.

٢٣٤١. **التعَوُّذ** الالتجاء، وقولك: أعوذ بالله، أي ألجأُ إلى الله وأستجيرُ به دونَ غيره.

٢٣٤٢. **الاستغفار** طلبُ المغفرة بالدعاء مع التوبة من المعاصي. ولَمّاكثُرَت المغفرةُ في صفات الله تعالى دون صفات العباد، صحّ أن يقال: أستغفر الله. ولا يقال: أستغفِرُ السُلطان.

٢٣٤٣. **التكبير** نقيض التصغير، وهو وصف الأكبرِ على اعتقادٍ. أصلُه الكبير، وهو على وجهين: كِبرُ الجُثّة،

---

١. البقرة: ٤٣.　　٢. المرسلات: ٤٨.

٣. ح: (١٧٤/ب) قال أبو حنيفةَ والشافعيُّ سجدات القرآن أربع عشرة، وعندنا اثنى عشر والفرض منها أربعٌ وهي حم السجدة، والم تنزيل، والنجم، واقرأ.

٤. ح: دراهم الأسجاد دراهمُ كانت عليها صورة كانوا يسجدون لها لمّا رأوها. قال رافي.

وهو الأصل، وذلك منفيٌّ عن الله تعالى؛ وكِبرُ الشأن، والله تعالى الكبير من كِبَر الشّأن، وذلك يرجِعُ إلى سِعَةِ مَقدورِه.

٢٣٤٤. **التسبيح** هو التقديس، والتبعيدُ ممّا لا يستحقته وعن كلِّ ما لا يجوز في صفته من نقصٍ وذمٍّ. ولم يزَل الله عزَّ وجلَّ مُقدَّساً قبلَ خَلقِه، فيَرجِعُ ذلك إلىٰ ما يَعقِل. ولفظه: سُبحان الله براءة الله من السوء وتنزيهه؛ (ت: ١٦٥/ب) قوله ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾[١]. وبمعنى الصلاة ﴿فَلَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ مِن الْمُسَبِّحِينَ﴾[٢]. ومنه يقال للصلاة سُبحة. وإنّما سمّي الصلاةُ تَسبيحاً لما فيها من التسبيح، يقال: سُبحان ربّي الأعلىٰ وبحمده. وعلى معنى التعجُّب، قال الشاعر:

أقول لَمّا جاءَني فَخرُه ... سُبحانَ من عَلقمةِ الفاخِرِ

قال المفضَّل: «هو رَفعُ الصوت بذكره». قال جرير:

قَبح الإلهُ وجوهَ تَغلِبَ كُلَّما ... سَبحَ الحَجيجُ وكبّروا إهلالا

وجاء بمعنى الاستثناء، قوله ﴿لَوْلاَ تُسَبِّحُونَ[٣]﴾[٤]. وكلّ مَن عَمل خَيراً قَصدَ به الله فقد سَبَّح. ولا يجوز أن يُسبَّح غيرُ الله، وإن كان مُنَزَّهاً، لأنّه صار عَلَماً في الدين أعلىٰ مَراتِب التَعظيم التي لا يَستحِقُّها سِواه، كالعبادة.

٢٣٤٥. **التمجيد** مأخوذ من تنزيه الألفاظ التي تَقتضي تعظيمَه.

٢٣٤٦. معنى **سمع الله لمن حمده** أي أجاب مَن حمِده.

٢٣٤٧. **الصلاة على النبيّ** ﷺ، أمّا صلوات الله تعالى على النبيّ، ما يفعله من تفضيله وكراماته وإعلاء درجاته، وصلوات النبيّ ﷺ استغفار، وصلوات الملائكة والمؤمنين عليه مسألتُهم إيّاه برفع درجاته، قوله ﴿أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ﴾[٥]، أي تَرحُّمٌ.

٢٣٤٨. **السلام** إذا سلَّم الرجل على المؤمن، كان معناه: الله يُكرمُك ويُثيبُك على طاعتك؛ وإذا سلَّم على العاصي كان معناه: السلام عليك مطّلِعٌ فانتَبِه. والسلام عليكم أولى للمَلَكَين الكاتبَين. واعلم أنّ

---

١. الإسراء: ١.
٢. الصافّات: ١٤٣.
٣. هنا كتبت كلمة «الله» الجلالة زائدةً.
٤. القلم: ٢٨.
٥. البقرة: ١٥٧.

«صلوات الله عليه» و «عليه السلام» يَختَصّان بالأنبياء والأئمّة عليهم السلام. ومعنى «رضيَ الله عنه» إرادتُه لفعله الذي عُرّض (ت: ١٦٦/أ) به الثواب.

٢٣٤٩. **التعقيب** نُسك بَعدَ التَسليم من الصلاة قبلَ القيام. وفي الأصل ردُّ الشيء بعدَ فضله.

٢٣٥٠. **التعفير** إدارة الخَدّ في التُراب. والعَفر هو التراب وظهر الأرض، شاعر:

أنظر إلى عَـفر الثَـرى مـنه خُـلِقتَ ... وأنتَ بـــعدَ غـــدٍ إليـــه تَـــصير

٢٣٥١. قوله تعالى: ﴿تَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾[١]، **التقبُّلُ** أخذُ العمَلِ على طَريقة إيجاب الحقّ به مقابلةً عليه. وقوله: ﴿لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ﴾[٢]، معناه لا يجب لكم به الثواب على ذلك، مثل تقبُّل الهديّة ووجوبُ المكافأة عـليها. وتقبُّلُ التوبة وسائرِ الطاعات إيجابُ الثواب عليها.

فصل

٢٣٥٢. **الدعاء** طلب أمرٍ من المدعوّ. وقيل هو طلب الداعي الشيءَ من غيره. وعند المعتزلة التماسُ الداعي منفعةً ممّن هو أعلى[٣] رتبةً منه أو دفعَ ضررٍ عنه. وقيل هو قولُ القائل لمن هو فوقَه في الرتبة: افعَلْ منه للفِعل.

٢٣٥٣. **الطَلَب** والدعاء فعلان من أفعال القلوب، تُقارنُهما الإرادةُ والقصد إلى المدعوّ به. والطلب أعمُّ من الدُعاء، لأنّ الدُعاءَ لمَن هو فوقَك، والطلبَ لمن هو فوقَك ومثلُك ودونَك. قال المرتضى: «لا رُتبةَ بينَ الداعي والمدعوّ» وهو الصحيح. وما يتناوله الدعاء على ضربين: ما تقدَّمَ العِلمُ بأنّه واجبٌ مـفعولٌ لا محالة، نحو الصلاة على الأنبياء وإثابة المؤمنين؛ والضرب الآخَر ما لا يُعلَم وجوبُه، وهو أنواع. ومن شرط حُسن الدعاء أنْ (ت: ١٦٦/ب) يعلم الداعي كونَ ما يطلُبه بدعائه مقدوراً لمن يدعوه، وذلك يقتضي فيمن دعا الله تعالى، أن يعرفه جلَّ وعزَّ بصفاته، وأن يعلَم حُسنَ ما طَلَبه بالدعاء، وإنّما يعلم ذلك بأنّه لا يكون فيه وجهُ قُبحٍ ظاهر، وما غاب عنه من وجوه القُبح، مثل كـونه مـفسدةً وجب أن يشرط في دعائه ويطلب ما يطلبه، بشرط أن لا يكون مفسدةً، وإن لم يُظهر هذا الشرط في دعـائه، جاز له أن يُضمرَه في نفسه، إلّا أن يكون الدّاعي عالماً بأنّ ما طلَبَه لا يقع، نحو أن يسأل الله تـعالى

---

١. إبراهيم: ٤٠.
٢. التوبة: ٥٣.
٣. ت: أعلا.

إحياءَ الموتى لينشرهم، وغفران عِقاب الكفّار. وينبغي أن لا يدعوَ إلّا مشروطاً بمصلحة.[١]

٢٣٥٤. **السؤال** قال الرمّاني: «هو طلب الشيء، إمّا بإيجاده، وإمّا بإحضاره، وإمّا بالبيان عنه»، والذي يجوز السؤالُ عنه فهو ما يجوز العملُ عليه في أمر دينٍ أو دنيا لا يجوز السؤال عنه. ولا يجوز أن يسأل اللهَ شيئاً إلّا بشرط انتفاء وجوه القبح من الإجابة.

٢٣٥٥. **الإجابة** فِعلُ كلِّ ما سأل فيه السائل أن يفعل، فقضي له. وقيل موافقة الإرادة مع القصد إلى موافقتها، على ما وقعَت من المريد. والفرقُ بين الطاعة والإجابة أنّه يصحّ أن يُجيبَ اللهُ عبدَه، وإن لم يصحّ منه أن يُطيعَه. ولا يُراعى فيه الرُّتبة.

٢٣٥٦. **الاستجابة** متابعة الداعي فيما دعى إليه لموافقة إرادته. والاستجابة مثل الإجابة، إلّا أنّها تُفيد طلبَ الموافقة.

٢٣٥٧. **المُناجاة** خَلوَةُ المُكلَّف بربِّه وتبتُّلُه في العبادة على خفاءٍ (ت: ١٦٧/أ) من العيون الرامِقة. وإنّما يُطلَق هذه اللفظةُ على من يُناجي نفسَه ويُحاسبها في الخلَوات.

٢٣٥٨. **الانقطاع** إلى الله تعالى، قد يكون بالدعاء وقد يكون بالعبادة[٢]. وإنّما يكون منقطعاً متى حاوَل بما يأتيه المطلوب واستمرَّ علىٰ هذه الطريقة ووطَّن[٣] نفسَه عليها.

٢٣٥٩. **الرجوع** إلى الله تعالى، أن يُوطِّن العبد نفسَه عن التماس الشيء من قِبَله مع حُسن القيام بالتعبُّد، وإن لم يكن من قَبلُ ذاهِباً ولا ذاهلاً.[٤]

٢٣٦٠. **الاستعانة** بالله تعالى، طلبُ تَسهيلِ الفِعل من قِبَله، ليزولَ ما يَحذرُه. وقد تكون الاستعانةُ بالله تعالى في طلب المُباح، كما تكون في طلب الثواب.

٢٣٦١. **التوكّل**[٥] قال المرتضى: «طلب الشيء من جهته على الوجه الذي أُبيح طلبُه منه، وأن لا يقع جَزَعٌ

---

١. ح: والطلب قد يجيء في غير معنى السؤال، لأنّ من ضاع منه شيءٌ فطلبها، أو طلب الماء إذا عدمه، أو طلب المعادي، لا يقال: إنّه سائل.

٢. هذه الكلمة مشطوبة عليها في ت.

٣. ت: وطنّ.

٤. ح: ألا ترى أنّا نصف الأنبياء عليهم السلام بالرجوع إلى الله تعالى وليس لهم بذاهبين عنه.

٥. ح: ولهذا رويَ عن النبيّ صلى الله عليه وآله: لو أنّكم توكّلتم على الله حقَّ توكّله، لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطانا.

وقُنوطٌ عند موته». وقيل هو تفويض أمره إلى من يملِك أمرَه، ويقدِر على ضَرّه ونفعه. وقال الطوسي: «تفويض الأمر إلى الله تعالى على طاعته فيما أمَرَ به، لأنّ ذلك من تسليم التدبير، لأنّ أفعاله كلَّها جاريةٌ على ما هو أصلحُ للخلق».

٢٣٦٢. **القَناعَة** طلبُ العَفاف والرِضا بالكَفاف.

٢٣٦٣. **الزكاة** في الوضع هو النماء، يقال: زكا الزَرعُ، والزَكاءُ النُمُوُّ في الخير، ولو نَمى في الشرِّ لم يكن زاكياً. ومنه الزكيُّ الذي نمى صلاحه. والتطهير[١]، قوله: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾[٢]. والقُربة ﴿يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾[٣]. وفي الشرع أداءُ ما يَجِبُ في نصاب المال. وقيل ما (ت: ١٦٧/ب) عيّن الشَرعُ[٤] إخراجَه من أنصاب المال. وقيل عبارة عن إخراج بعض المال لوجه الله تعالى تطهيراً للباقي. وقيل بذلُ ما أوجبَت الشريعةُ بَذْلَه.[٥]

٢٣٦٤. **الصدقة** ما تصدَّق به المرءُ، وهي الزكاة، غيرُ أنّ استعمالَها في النَّب أكثر، واستعمال الزكاة في الواجب. وقيل الصدقة للفقير على وجهِ البِرّ، والبِرُّ عَطيّةٌ لاجتلاب المَوَدَّةِ أو الثواب، ومِثلُه الصِلَة. والمُصدِّق الذي أخَذَ صَدَقات الغَنَم. والمُتصدِّق المُعطي، قوله ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾[٦]. ويقال هو المُعطي أيضاً. وسُمّي النِصابُ فَريضةً، وما بين النِصابَين للغنَم عفوٌ وللبقر وَقصٌ وللإبل شنَقٌ.

٢٣٦٥. **الخُمس** جزء من خمسة أجزاءٍ من الغنيمة والكنز وما يَتبَعُهما.

٢٣٦٦. **الغنيمة** كلُّ ما أُخِذَ من دار الحرب بالسَيف عَنوةً، ممّا يُمكِنُ نَقلُه إلى دار الإسلام. وقيل ما أُخِذَ من أموال الحرب من الكفّار بقتالٍ، وهي هبَةٌ من الله تعالى للمسلمين.

٢٣٦٧. **الفَيء** كُلُّ ما رجع من المُشركينَ إلى المُسلمين بتَمليك اللهِ إيّاهم، ذلك على ما شُرِط فيه. وقيل كُلُّ ما أخِذَ من الكفّار بغيرِ قِتالٍ أو انجلاءِ أهلِها في قول عطاءٍ وسُفيان والشافعيّ، وهو المرويُّ في أخبارنا. وقال قومٌ الفيءُ والغنيمةُ واحدةٌ.

---

١. ح: يقال: نمى، لما يبقى ويتميّز. وقيل مدحٌ لما يبقى لأنّه مطهّرٌ.
ح: قوله ﴿أقتلتَ نفساً زكيّة﴾ [الكهف: ٧٤]، وقوله ﴿أزكى طعاماً﴾.

٢. التوبة: ١٠٣.

٣. الليل: ١٨.

٤. ت: «الشرعَ» منصوباً.

٥. ح: يقال هذا الأمر لا يزكو بفلانٍ، أي لا يليق به. وفلانٌ زاكي الفت أي حاضره وعبيدة والزكا الشفع ضدّ خسا مقصوراً.

٦. يوسف: ٨٨.

٢٣٦٨. **الجِزيَة** عُقوبة جَزاءٍ على الكُفر بالله على ما وظّفَه رسولُ الله على أهل الذمّة من الجزاء، وإنّما سُمّيَت جزيةً من قولهم: جَزىٰ يَجزي، قوله ﴿وَاتَّقُوا يَوْما لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ﴾[1].

٢٣٦٩. **الصَوم**[2] في اللغة الإمساك؛ وفي الشريعة إمساكٌ بالنهار (ت: ١٦٨/أ) عن جميع المُفطِرات مع النيّة. وقيل عبارة عن إمساكٍ مخصوصٍ في زمانٍ مخصوصٍ عن أشياء مخصوصةٍ. وقال المرتضى: «هو تَوطينُ النفس على الكَفّ عن تَعَمُّدِ ما يُفسِدُ الصيام».

٢٣٧٠. **الاعتكاف** لَبثٌ في زمانٍ مخصوصٍ على وجهٍ مخصوصٍ للعبادة مع النيّة والصوم وترك الجِماع. وقال المرتضى: «هو اللَبثُ المتطاوَلُ للعبادة في مكانٍ مخصوص».

فصل

٢٣٧١. **الحجّ** هو القصد لغةً وشرعاً. وفيه لغتان فتحاً وكسراً، إلّا أنّ في الشرع هو القصد إلى بيت الله تعالى في وقتٍ مخصوصٍ لأداء أركانٍ ومناسك. وقيل قصدُ البيت الحرام بمناسكَ مخصوصةٍ لعبدٍ مخصوصٍ في أوقاتٍ مخصوصةٍ لعباداتٍ مخصوصة.

٢٣٧٢. **حَجّة الإسلام** هي الحجُّ الواجبُ على المستطيع في عُمرِه مرّةً واحدة. قال الطبريّ: «الحجُّ كَثرَةُ الاختلاف من موضعٍ إلى موضعٍ» كما قال المخبَّل:

وأشْهَدُ عن عَوفٍ حُلولاً كَثيرةً ... يحُجّونَ سِبّ الزِبرِقانِ المُزَعفَرا

٢٣٧٣. أمّا قوله سبحانه ﴿**يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ**﴾[3] قال عطاءٌ ومجاهد: «هو ما فيه الوُقوفُ بعَرَفَة، والأصغرُ العُمرة». وقال مجاهد: «الأكبرُ القِرَان، والأصغر الإفراد» ولو قال الأكبرُ المتمتِّع والأصغر القِران أو الإفراد كان أصوَب. ويقال سُمّيَ الحجَّ الأكبرَ، لأنّه حجَّ فيه المشركون والمسلمون معاً، ولم يَحجَّ بعدَها مُشركٌ.

---

١. البقرة: ٤٨.

٢. ح: «قال ابن دريد: كلّ ما سكن يقال له صام. ومنه صامة الريح وصامة الشمس إذا استوت قبل الزوال. وصام الفَرَس إذا قام لا يعتلف ولا يعلك لجامه. النابغة:

خيلٌ صيام وخيل غير صائمة ... تحت العجاج وخيل تعلك اللجما

قوله ﴿إنّي نذرتُ للرحمٰن صوما﴾ أي صمتاً». كذا في الكامل للمبرّد وجاء في العين للخليل (٢٣٩/٥) والوافي بالوفيات للصفدي «وأخرىٰ تعلك اللجما».

٣. التوبة: ٣.

٢٣٧٤. **العُمرة** الزيارة، وأصل العَمر اللَبثُ في موضعٍ للعبادة، قوله ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾[١] أي البيت المأهول من كثرة الملائكة، (ت: ١٦٨/ب) فكأنّ المُعتمِرَ عَمَّرَ البَيتَ بزيارة بَدَنِه وعمَّرَ قَلبَه بزيارة البَيت. وفي الشرع على وجهين: عُمرة متمتِّع وهي ما تجب على المستطيع مرّةً مع الحجّ؛ وعمرةٌ مُفردة، وهي زيارة الكعبة لأداء عباداتٍ مخصوصة.

٢٣٧٥. **المناسك**[٢] اتّباعُ لما رسم، يقال: فُلان ناسكٌ، قوله ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ[٣] جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾[٤]، ابن عبّاس والحسن وقتادة: «هي مَعالِم الحَجّ». مجاهد وعطاء: «هي المَذابح»، والنِسيكة الذبيحة، قوله ﴿أَوْ نُسُكٍ﴾[٥]. وقال الأصمّ: «النُسكُ العبادة والناسكُ العابد والتنسُّك التعبّد»، قوله: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾[٦]، وقوله ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾[٧]. ويقال أصله الغَسل، يقال: نَسَكَ ثوبَه. شاعر: «ولَو نُسِكَتْ بالماءِ سِتَّةَ أشهُرٍ»[٨].

٢٣٧٦. قوله تعالى ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ﴾[٩] قال الطوسي: «اختلفوا في معناه على سبعة أقوال، أقواها قولُ عطاءٍ من أنّ معناه لا تُحلّوا حُرُمات الله ولا تُضَيّعوا فرائضَه، لأنّ الشعائر المَعالم، فتدخُل فيه مناسكُ الحجّ وتحريمُ ما حُرِّم في الإحرام وتضييعُ ما نُهي عن تضييعه واستحلالُ حُرُمات الله، فحَمل الآية على العموم أولى.

٢٣٧٧. **الإحرام** من الحَرام والحُرمة، وأصلُه المنعُ مِن حُرمته. ومنه الحِرمانُ والمحرم، وشهرٌ حَرامٌ وحرَمٌ. والبلَدُ الحَرام يعني مكّة والمدينة. ورجلٌ حَرامٌ ومحرم، ومنه شهرُ المحرَّم.

٢٣٧٨. **التلبيَة** هي لُبّ العَمل مُستخرجةٌ من لُبّ المعرفة. وقيل إجابةُ المُحِبِّ لحبيبه، يقال: امرأةٌ لَبّة، إذا كانت مُحبّةً وَلَدها. قيل وهي إجابةُ قوله ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ (ت: ١٦٩/أ) رِجَالًا﴾[١٠] مأخوذٌ [من] لبَّ بالمكانِ. وقيل من قولهم: داري تُلِبّ دارَك، أي تُواجِهُها.

---

١. الطور: ٤.
٢. ح: المنسك الموضع الذي يُذبح فيه النسائك.
٣. «أمّة» ليست في ت.
٤. الحجّ: ٣٤.
٥. البقرة: ١٩٦.
٦. البقرة: ١٢٨.
٧. الأنعام: ١٦٢.
٨. صدره: «ولا ينبت المرعى سباخ عراعر». التبيان، ٤٦٥/١ والصحاح، ١٦١٢/٤. قال الزبيديّ في تاج العروس (٦٥٨/١٣): «أنّ البيت لنهشل بن حري».
٩. المائدة: ٢.
١٠. الحجّ: ٢٧.

٢٣٧٩. **الجِمار** الحِجارةُ الصغيرةُ البرشاء[١] غيرُ مكسورةٍ. وفي الحديث: «إذا استَجمَرتَ فأوتِر»[٢]، ومنه جَمرَةُ العَقَبة، لأنّها تُرمى هناك. قال ابنُ عبّاس: «لا ترتفاعها من الأرض وكلُّ مرتفعٍ فهو جَمرٌ».

٢٣٨٠. **الطواف** سُئِلَ الباقرُ عليه السلام عن سببه، فأنبأ عليه السلام أنّه لمّا قال الله تعالى ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[٣] فقال تعالىٰ ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾[٤] فخافوا الله تعالى وجعلوا يَطوفون حولَ العرش، فرحِمَهم الله تعالى، فوضع تحتَ العرش البيتَ المعمور... القصّة[٥]. ثمّ إنّ الله تعالى أمر ملائكتَه ببناء الكعبة مقابلاً له في الطول والعرض والجهة، لطواف أهل الأرض.

٢٣٨١. **الهَدْي**[٦] مشتقّ من الهديّة، وهي ما يُتقرَّب به للحُرمة والحظّ، فكأنّ الحاجَّ يتقرَّب بها إلى الله عزَّ وجلَّ، كما كانت الجاهليّةُ يَهدون إلى أصنامهم فسَمّوه هَدياً.[٧]

٢٣٨٢. **التقليد** أن يُعلَّقَ في أعناق الإبل والبَقَرِ نَعلٌ أو خُفٌّ، صلّى فيهما بعد ما قُوِّرا تقويراً، ليُعلَمَ أنّها هَديٌ.

٢٣٨٣. **الإشعار** أن يُشَقَّ سَنامُها ويُطلى بدَمِه.

٢٣٨٤. **القُربان** ما قُرِّبَ إلى الله تعالى عن شيءٍ. ثمّ هو يختلف: قربانٌ عن الأبدان وهي العَقيقة والفِطرة والأضحيّة؛ وقربانٌ عن الأموال وهي الزَّكاة؛ وقربانٌ عن الحجّ وهو الهدي؛ وقربانٌ في الصلاة وهو

---

١. البرشاء المنقطة بلونٍ آخر. وسمّي جذيمة الأبرش الذي أصابه حرقٌ فبقي فيه من أثر الحرق نقط سود و حمر (العين، ٦/٢٦٠). وفي الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في حصي الجمار: «كره الصمّ منها» وقال «خذ البرش» (الكافي، ٤/٤٧٧ والتهذيب للطوسي، ٥/١٩٧).

٢. رواه أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد منهم ابن أبي شيبة في المصنّف (١/٤٠) وأحمد في المسند (٤/٣١٤) وابن ماجة في السنن (١/١٤٢) والترمذي في السنن (١/٢٢)، عن سلمة بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «إذا توضّأت فانتثر وإذا استجمرت فأوتر».

٣. البقرة: ٣٠.

٤. البقرة: ٣٠.

٥. رواه الصدوق في العيون (١/٩٨) وفي العلل (٢/٤٠٦) عن محمد بن سنان أنّ الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علّة الطواف بالبيت، فأجابه عليه السلام بهذه القصّة. وهذا التعليل مذكور أيضاً فيما رواه أبو حمزة الثماليّ عن الإمام زين العابدين عليه السلام في تفسير العياشي، ١/٣١ والعلل وفي مناقب ابن شهرآشوب، ٣/٢٩٩.

٦. ح: قوله ﴿وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً﴾ [الفتح: ٢٥]، أي مَحبوساً بمكّة، لأنّ هدي العمرة لا يُذبح إلّا بمكّة، كما لا يُذبح هديُ الحجّ إلّا بمنى.

٧. ح: قوله ﴿ولا الهدي ولا القلائد﴾ [المائدة: ٢]، أقوى ما قيل فيه أن يكون المراد بذلك النهي عن حلّ القلائد، ويدخل فيه الإنسان والبهيمة، إذ هو نهيٌ من استحلال حرمة المقلد، هدياً كان أو إنسانا.

السجود؛ وقربانٌ للعلماء وهو التعلّم؛ وقربانٌ للعُبّاد وهو العبادة. (ت: ١٦٩/ب) والقُربان ما ذُبح لوجه الله تعالىٰ، قوله ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ﴾[١].

٢٣٨٥. البَدَنة الناقة العظيمة الكثيرة اللَحم، وجمعُها بُدْنٌ.

٢٣٨٦. الاستلام مسُّ الحَجَر الأسوَد، مأخوذ من السَلَمة، وهو الحَجَر، وجمعها سِلام.

٢٣٨٧. الإفاضة الدفعُ في السَير، لأنّهم يَدفعون فيه دفعَةً واحدةً كأنّهم يَجرون[٢] جَرياً. ومِنه الإفاضة للقِداح.

٢٣٨٨. التمتُّع فرضُ من نأى عن المسجد الحرام. وصِفَتُه أن يُحرِمَ من الميقات بالعُمرة، فإذا دخل مكّةَ طافَ وسعىٰ، ثمّ قصَّرَ أحَلَّ من كلِّ شَيءٍ أحرَمَ منه، فإذا كان يوم التَرويَة عند زوال الشمس أحرَم بالحجّ من المسجد، وعليه طوافان بالبيت ينضافان إلى الأوّل سعيٌ آخَر بين الصفا والمروة، وعليه دمٌ واجب. وقيل التمتُّعُ أن يُقدّم على أفعال الحجّ عُمرةً يتَحلَّلُ منها ويَستأنِفُ الإحرامَ للحجّ.

٢٣٨٩. القِران هو أن يُهلَّ الحاجُّ من الميقات الذي هو لأهله، ويَقرِن إلى إحرامه سياقَ ما تيسَّر من الهدي من الميقات، وعليه طوافان بالبيت وسعيٌ واحدٌ، وتجدُّدُ التلبيَةِ عند كلِّ طواف. وقيل أن يُقرِنَ بإحرامِ الحَجِّ سياقَ الهَدي[٣].

٢٣٩٠. الإفراد[٤] هو أن يُهِلَّ الحاجُّ من الميقات بالحجِّ مُفرِداً ذلك من سياق هدي وعمرة، ولا فرق بين مناسكِ المُقرِن والمُفرِد.

٢٣٩١. المَحصور[٥] حاجٌّ يَحصَرُه المرَضُ عن نُسكه. قال ابن السِكّيت: «أحصَرَه المَرَضُ، إذا مَنَعَه من حاجةٍ (ت: ١٧٠/أ) يُريدُها»[٦]، قوله ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾[٧].

٢٣٩٢. المَصدود حاجٌّ يَمنَعُه العدوُّ من النُّسك.

٢٣٩٣. الزيارة أصلها المَيل، قوله ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ﴾[٨].

---

١. المائدة: ٢٧.
٢. ت: يجرُون.
٣. ح: القران أن يُقرنَ بين شيئين كالتمرتين عند الأكل، والذي معه سَيف ونَبل، وقران الحجّ سمّي بذلك لإقران سياق الهدي بإحرامه.
٤. ح: أن يفرد الحجّ من الأمرين معاً.
٥. ح: ومنه الحِصار والحُصر، قوله ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩] الذي يَمنعُ نفسَه عن الشهوات، وقوله ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨] المحبَس.
٦. ترتيب إصلاح المنطق، ١٦.
٧. البقرة: ١٩٦.
٨. الكهف: ١٧.

فصل

٢٣٩٤. **الجِهاد** تَحَمُّلُ المَشاقّ في قتال أعداء الدِين. وقيل نصرة الإسلام بالمال والبدَن على الأعداء إذا وَجَب. وقيل المجاهدة أن يقصُد إلى قتل المشركين بقتاله، ومَن يدفع عن نفسه فليس كـذلك. وله ثلاث مراتب: باليد واللسان والقلب.

٢٣٩٥. **الغَزو** القصد إلى العَدوّ.

٢٣٩٦. **المُرابَطة** مُراقبة دفع الكافر بالمال بالنفس أو المال.

٢٣٩٧. **المُحارِب** مَن جَرَّد السلاحَ وأخاف الناس في أيِّ حالٍ كان.

٢٣٩٨. **البَغْي** التطاوُل على الغير بظلمه له. وقيل طلب التَرَؤّس بالقهر من غير حقّ. وقيل طلبُ الاستعلاء بغير حقّ. وقيل الاستعلاء بالظلم، قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾[١]، وقوله ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾[٢].

٢٣٩٩. **القِتال** محاوَلة الضدّ والمنع بما فيه تعَرُّض للقتل.

٢٤٠٠. **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** قد اتَّفَقَت الأُمّة على وجوبهما واختلفت في الطريق إلى وجوبهما، فقال قومٌ إنّما يُعلم وجوبُهما عقلاً، وجاء السَمعُ بتأكيده؛ وقال آخَرون إنّما يُعرف بالسمع، وهذا أصحّ. ثمّ اختلفوا في كيفيّة وجوبهما، فقال بعضهم إنّه من فروض الكفايات، والصحيح أنّـه مـن فـروض الأعيان، لظاهر التنزيل ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ (ت: ١٧٠/ب) أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[٣] ولتواتر الأخبار.

فصل

٢٤٠١. **النكاح**[٤] المستدام، عقدٌ يوجِبُ النَفَقَة والموارثة وإلحاقَ الوَلَد، ويُستحبُّ فيه الإشهاد والإعلان، ولا يزول إلّا بنوعٍ من الفراق. ويقال عقدٌ يصحّ بالإيجاب والقَبول بوليّ مُرشدٍ وشاهدي عَدلٍ. ويقال عَقدُ الوليّ بلفظٍ مخصوصٍ يَقتضي الإيجابَ وقبول المعقود له أو النائب عنه. ويقال له نكاح الدوام ونكاح الغبطة أيضاً.

---

١. الشورى: ٣٩.
٢. البقرة: ٢١٣.
٣. آل عمران: ١١٠.
٤. ح: النكاح في الأصل البُضع، يقال: نكح ينكح. وهو العقد أيضاً، أنكحتُه زوّجته.

٢٤٠٢. **المُتعَة** عقد نكاحٍ مُؤجَّلٍ بمَهرٍ مَعلومٍ، ولا يوجِبُ النَّفَقَةَ والميراث، ويُعتبرُ فيه البلوغُ وكمالُ العقل والخُلُوُّ من زوجٍ وعِدّةٍ وحَملٍ.

٢٤٠٣. **نِكاحُ الشِغار**، أن يُزوِّجَ الرجُلُ ابنَتَه أو أختَه بغيره، ويتزوَّجُ ابنةَ المزوِّج أو أختَه، ولا يكون بينهما مَهرٌ غيرُ هذا التزويج.

٢٤٠٤. **الوليّ** القيّمُ بالأمر في مصالحها وهو الأب والجدّ أو مَن توكّله.

٢٤٠٥. **الزوجة** هي الحُرّة التي يحِلّ وَطيُها.

٢٤٠٦. **البُلوغ** الاحتلامُ، أو الإنباتُ في العانة، أو كمال خَمس عشرة سنة؛ وفي النساء الحيض، أو بلوغُ تسع سنين، والاعتبار عندنا بالعقل.

٢٤٠٧. **الصَداق** في الوضع ما تَثبُتُ به العُقدَة، كما أنّ الصدقة تُثبِتُ المال. والصَديقُ هو الثابت المودَّة. وفي الشرع ما تراضَا عليه الزوجان، ممّا له قيمةٌ ويَحِلُّ تَملُّكُه، قليلاً كان أو كثيراً. وكذلك المَهر.

٢٤٠٨. **مَهر المِثل** ما يُعتبَرُ فيه السِنُّ والنَسَبُ والجَمالُ والتَحصين.

٢٤٠٩. **النَفَقَة** إخراجُ الشيء عن مِلكِ مالِكِه إلى مِلك غَيره، لأنّه لو أخرجه إلى هلاكٍ لا يُسمّىٰ نَفَقَةً (ت: ١٧١/أ) وكذلك الإنفاق.

فصل

٢٤١٠. **الطلاق** في الأصل التخلية، يقال: هي طالِقٌ، أي مُخلّاة، مِن قولهم: أطلقتُ الناقَةَ فطَلُقَت. يدلّ على ذلك قولُهم: هي في حَبال فُلانٍ. وفي الشرع أن يُطلِّقَها وهو مريدٌ يَملِكُ نفسَه طِلقةً واحدةً، أو ما يقومُ مقامَه إذا لم يُمكنهُ في طُهرٍ لم يَقرَبها فيه، ويُشهِدُ على ذلك. وقيل ما وقع ممَّن يَصحّ تصرُّفُه وهو مؤثرٌ له وقاصدٌ إليه، وتلفُّظُه بصريحه دون كنايةٍ، وكونه مطلّقاً من الشروط، وتوجُّهه إلى معقودٍ عليها، وتعيينُها، والإشهادُ، وإيقاعُه في طُهرٍ لا مَساسَ فيه بحيث يُمكن اعتبارُه. وقيل أن يتلفَّظ الرجل بلفظٍ مخصوصٍ أو ما يقوم مَقامَه، وهو مريد مختار بَمحضر شاهدَين عدلَين، طلقةً واحدة، في طُهرٍ لم يَقرُبها فيه.

٢٤١١. **طَلاق السُنّة** أن يُطلِّقَ الرجُلُ امرأتَه المدخولَ بها، وهو حاضِرٌ، وهي طاهرٌ في طُهرٍ بلا جِماعٍ، ويُشهد على ذلك شاهدَين، تطليقةً واحدةً، فإذا خَرَجَت من العِدّة عَقَدَ عليها عَقداً مُستأنِفاً بمَهرٍ جديدٍ، ثمّ

فعل مِثلَ الأوّل، ويُطلِّقها تطليقةً أُخرى، فإذا خرجت من العِدَّة عقد عليها بمَهرٍ جديدٍ، ثمّ يُطلِّقها فلم تحِلَّ له حتّى تنكَح زَوجاً غيرَه. وسُمّي طلاقُ السُنّة طلاقَ الهِدْم، لأنّه متى استوفَت قُرؤها وتزوَّجها ثانيةً هدَم الطلاقُ الأوّل.

٢٤١٢. **طلاقُ العِدّة** أن يُطلِّقها طَلقةً في طُهرٍ من غير قُربةٍ، بمحضرِ عَدلَين، وله أن يُراجِعَها قبلَ أن تَخرُجَ من عِدّتِها.

٢٤١٣. **طَلاق البدعة** (ت: ١٧١/ب) أن يتلفَّظ بثلاثٍ أو يُطلِّق في أيّام حَيضٍ.

٢٤١٤. **الخُلْع**[1] طلاق بائن، يَطلُب الرجُل على تَسريحِها عِوَضاً، ويقول: قَد خَلَعتُكِ على كذا وكذا، فإن رجعتِ في شيءٍ منه، فلي الرَجعَةُ وأنا أملِكُ بِك؛ وإنّما يكون بعد كراهةِ المرأةِ الرجُلَ.

٢٤١٥. **المُبارَاة** ما تكون من الرجُلِ والمَرأةِ معاً، والرجوع بما افتدَتْ به أو بَعضِه ما دامَت في العِدّة، ويقول: بارَيتُكِ علىٰ كذا وكذا، فأنتِ طالقٌ؛ مع تكامل الشروط.

٢٤١٦. **النُشوز**[2] أن يكرَه الرجل المرأةَ، وتريد المرأةُ المُقام معه.

٢٤١٧. **الشِقاق** ما كَرِهَ كلُّ واحدٍ من الزوجَين الآخَرَ ولا يَتَّفِقان لا على المُقام ولا على الفِراق.

٢٤١٨. **الظِهار** قال ابن البَرّاج: «هو قصدُ المُظاهِرِ إلى التحريمِ لزوجَتِه، حُرّةً كانت أو أَمَةً، غِبطةً أو مُتعَة، وصريح قول «أنتِ عليَّ كظهر أمّي»، أو أحداً من المحرَّمات، مطلقاً من الاشتراط بمحضرٍ من شاهدَي عدلٍ، في طُهرٍ لا مَساسَ فيه بحيث يُمكن اعتبارُه». وقيل قولُ الرجُل لامرأته الطاهر طُهراً لم يَقرَبها فيه، ويُشهِدُ علىٰ ذلك عدلين «أنتِ عليَّ كظهر أمّي»، أو واحدةٌ من المحرَّمات يَنوي به التحريم.

٢٤١٩. **اللِعان** قَذفُ الرجُل امرأتَه السَليمَة بالزِنا مشاهدةً أو إنكارُ حملِها وهي عنده أو بعدَ فِراقِها بمدّةِ الحمل ما لم تتزوَّج بغيره.

٢٤٢٠. **الإيلاء** أن يَحلِفَ الرجُلُ ألّا يُجامِعَ زَوجَتَه، وأقام على ذلك أربعةَ أشهُرٍ، ولم يُكفِّر، ولا يلزَم حكمُه إلّا بعدَ الدُخول. وقال الطوسي: «الإيلاء الحَلِفُ على اعتزال النساء وتركُ جِماعِهنّ علىٰ وجه الإضرار بهنّ».[3]

---

١. ح: خلعتُ خلعاً، وخلع الوالي والخليع من خلعه أهلُه، والذئب والصائد وقِدرٌ تفور.

٢. ح: النُشوز من قولهم: هو على نشزٍ من الأرض، فكأنّها الترفُّعُ على الزوج بخلافه.

٣. ح: قوله ﴿للذين يُؤلونَ مِن نِسائِهم﴾ [البقرة: ٢٢٦] وقوله ﴿ولا يأتَلِ أولو الفضل منكم﴾. أصله الأليّة والألوّة﴾ [النور: ٢٢].

٢٤٢١. معنى طلاق البائن أنّها تَملِكُ نفسَها في الحال، ولا تكون المُراجعةُ إلّا بعقدٍ جديد.

٢٤٢٢. الرِدّة إظهارُ (ت: ١٧٢/أ) شِعار الكُفر بعدَ الإيمان بما يكون معَه مُنكِراً للنُبُوّة أو لشيءٍ من معلوم دينِه. فأمّا مَن أظهر الجَبرَ أو التَشبيهَ أو إنكارَ الإمامةِ ونحوَها فليسَ برِدّة.

٢٤٢٣. عِدّة المرأةِ الحُرّةِ أيّامُ إقرائها على حَسب المُوجِبِ واستعمال الحِداد من تَرك الزينة وأكلِ ما فيه الرائحة الطيِّبَةُ وشَمِّه.

٢٤٢٤. الرَجعَة إبطالُ طَلقةٍ أو طَلقَين بفعلٍ أو قولٍ في أيّام العِدّة. أو قلت الرجوع عن الطَلقة الأوّلَةِ أو الثانية في أيّام العِدّة بقولٍ أو فعلٍ.[1]

٢٤٢٥. الرِضاع ما أنبَت اللَحمَ وشَدَّ العَظْمَ. وروي خمس عشرة رضعةً متواليات، وروي رَضعُ يومٍ وليلةٍ مِن غيرِ أن تَرضَعَه أُخرىٰ، ويكون ذلك في مدّة الحَولَين من غير دَرّ لبنٍ، وأن يكونَ اللَبَنُ لبَعلٍ واحدٍ.

٢٤٢٦. أُمّ الولد هي التي تَلِدُ مِن مَولاها تامّاً أو سِقطاً أو أسقَطَت نطفةً. وتجري عليها جميعُ أحكام المماليك.

فصل

٢٤٢٧. العِتق التخلية. وأعتقتُ العبدَ، خَلّيتُه ونزعتُ عنه المُلكَ الذي كان محبوساً به. وفي الشرع أن يُعتِقُ مؤمناً مُستبصِراً يَملِكُه يُريدُ به وَجهَ الله تعالى، وهو عاقل مُريد.

٢٤٢٨. التَدبير أن يقول الإنسان لرَقيقه أنتَ رِقٌّ في حياتي وحُرٌّ بعدَ وفاتي.[2]

٢٤٢٩. المُكاتَبة أن يُكاتِبَ الإنسانُ رَقيقَه على مالٍ معلومٍ في نجوم معلومةٍ يُؤدّيها إليه.

٢٤٣٠. الوَقف ما يَقِفُه المالكُ مُؤبَّداً قُربةً إلى الله تعالى، على مَعلومٍ مأذونٍ في الشرعِ، ويُخرجُه من يده.

٢٤٣١. الوَصيّة عَقدٌ يُحتاج فيه (ت: ١٧٢/ب) إلى إيجابٍ وقبولٍ يُوصي بثُلث مالِه إلى حُرٍّ مُسلمٍ عَدلٍ حكيم. وقال الطوسيّ: «التَقدمة في الأمر بالأشياء المُهمّة مع النهي عن المخالفة، كالوصيّة بالحجّ والصدَقة وغيرهما.

٢٤٣٢. النَذر عَقدٌ على فِعلٍ على وَجه البِرِّ بوُقوع أمرٍ يُخافُ أن لا يَقَع. وقيل أن يَقولَ الإنسانُ أو اعتَقَدَ أن كانَ

---

١. ح: رجعتُ أنا و رَجَعتُ غيري. قوله ﴿فإن رَجَعَكَ الله﴾ [التوبة: ٨٣].

٢. ح: ومنه التدبير النظر في عاقبة الأمر، والمدَبّر والدُبر.

كذا، من المباحات، فلله عليَّ كذا من أفعال البِرّ. وقال الطوسيّ: «النذرُ عَقدُ الإنسان على النفس فِعلَ شيءٍ من البِرّ بشرط السَّعَة في علم الحقّ، ولا يَنعقدُ ذلك إلّا بقوله: لله عليَّ كذا من أفعال الخير إن كان كذا».

٢٤٣٣. **المعاهدة** أن يقول: عاهَدتُ الله تَعالى؛ أو يَعتقِدَ[١] ذلك أنّه متى كان كذا فعلَيَّ كذا.

٢٤٣٤. **اليَمين** أن يحلِف الإنسان المُختار بالله تعالى أو ببعض أسمائه، قاصداً أنّه لا يفعَلُ مُباحاً أو طاعةً، أو أنّه يأتي بذنبٍ. وقيل القَسَمُ جُملةٌ من الكلام يؤكِّدُ بها الخبرَ بما يَجعلُه في قِسمِ الصواب دون الخطأ، على طريقةِ بالله تعالى إنّه فعل كذا.

٢٤٣٥. **اليمين الغَموس** ما يَغمس صاحبَه أي يُهلِكُه.

٢٤٣٦. قوله تعالى ﴿لاَ يُؤَاخِذُكُمُ الله بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾[٢]، **اللغو في الأيمان** ما لَم يَكن باعتقادٍ منه. وقيل قولهم: لا والله، وبلى والله، من غير نيّةٍ. وقيل يَمينُ الغَضبان. وقيل هو ما لا تلزم الكَفّارةُ به.

٢٤٣٧. قوله تعالى ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمَانَ﴾[٣] **تعقيدُ اليَمين** أن يَعقدَها بقَلبه ولفظِه؛ ولَو عقَدَ على أحدهما دونَ الآخَر، لم يَكن تَعقيداً.

٢٤٣٨. **الكفّارة** تَغطيةُ شَرٍّ بما رُسِمَ من خيرٍ. أو قُلتَ أن يُستَتَرَ ما عصىٰ فيما أُمِرَ به أو نُهي عنه ببِرٍّ أُمِرَ به.

فصل

٢٤٣٩. **البيع** عَقدُ (ت: ١٧٣/أ) مَبيعٍ مَعلومٍ بثمَنٍ معلومٍ، من غير غَبنٍ، بإيجابٍ وقبولٍ، وافتراضٍ على تراضٍ. وقال السلّار: «يَقتضي استحقاقَ التَصرُّفِ في المبيع والثمَن وتَسليمَهما». وفي الوضع هو استبدال المَتاع بالثمَن.

٢٤٤٠. **الشِراء** اختيار شيءٍ ببدلِ شيءٍ مكانَه عِوَضاً منه. وقيل هو مِلكُ المالكِ إلى غيره بعِوَضٍ اعتاضَه منه.

٢٤٤١. **الثَمَن** والعوض والبدل نظائر وبينها فُروقٌ: **فالثمنُ** هو البَدل من العَين أو الورق، وإذا استُعمل في غيرهما كان مُشبَّهاً بهما ومَجازاً.

---

١. ت: يعتقدُ.

٢. البقرة: ٢٢٥.

٣. المائدة: ٨٩.

٢٤٤٢. **والعِوض** هو البدل الذي يُنتَفعُ به، كائناً ما كان.

٢٤٤٣. وأمّا **البدل** فهو جَعلُ الشيء مكانَ غيره.

٢٤٤٤. **والفرق بين الثمن والقِيمة** أنّ الثمنَ قد يكونُ وَفقاً أو بَخساً أو زائداً، والقيمةُ لا تكون إلّا مساويةَ المقدار للمُثمَّن من غير نقصانٍ ولا زيادة. وكلُّ ما له ثمنٌ فهو مِلكٌ، وكلُّ مِلكٍ له ثَمَن.

٢٤٤٥. **السَوم** في البيع الارتفاعُ في الثَمَن. وأصل السوم الإبعاد في المَرعىٰ، ومنه السائمَة.

٢٤٤٦. **المَتاع** ما يَقَعُ الانتفاعُ به في العاجل. وأصلُه التَمتُّعُ، وهو التلذُّذُ بالأمر العاجِل. ولذلك وُصفَت الدُنيا بأنّها متاعٌ. وقيل ما يُستَنفعُ به ثمّ يَفنى، قوله ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾[1].

٢٤٤٧. **الغِلّة** تعُمّ جَميعَ ما يُكالُ ويوزَن.

٢٤٤٨. **الوَزن** وضعُ الشيء بإزاءِ المِعيار بما يُظهِرُ منزلَتَه منه في ثِقل المقدار، إمّا بالزيادة أو النقصان أو التساوي. وقيل تعديلُ الشيء بغيره في الخِفّة والثِقل، بآلة التعديل. وإذا قيل شِعرٌ مَوزونٌ (ت: ١٧٣/ب) فمعناه مُعَدَّلٌ بالعَروض.

٢٤٤٩. **الميزان** مِفعال من الوَزن، وهو مُقابلةُ أحد الشيئين بالآخَر، حتّىٰ يَظهَر مِقدارُه. وقد استعاروا في ذلك وزنَ الشِعر بالعَروض. وقولهم: فُلانٌ يزِنُ كلامَه وزناً.

٢٤٥٠. **المِكيال** مقدار يَفضُل عليه ما يُطرَح فيه.

٢٤٥١. **القِسطاس** العَدل في التقويم على المقدار. وقال الحسن: «هو القَبّان». وقيل هو الميزان. وقال أبو عبيدة: «هو العَدلُ والسَداد». ويقال إنّها لُغةٌ روميّة.

٢٤٥٢. **الرِبح** زيادة على رأس المال.

٢٤٥٣. **الخُسران** نُقصان رأس المال.

٢٤٥٤. **المرابحَة** نَقل ما ملَكَه بالعَقد الأوّل بالثَمَن الأوّل مع زيادة ربحٍ.

٢٤٥٥. **التَوليَة** نَقل ما يَملِكهُ بالعَقد الأوّل بالثَمَن الأوّل من غير زيادةٍ.

٢٤٥٦. **السَلَف** شِري الأشياء بأجلٍ معلومٍ وجنسٍ محدودٍ وثمنٍ موزونٍ.

٢٤٥٧. **الأجَل** مُضيّ[2] المُدّة. وقيل هو انقضاءُ مدّة الانتظار.

---

١. النساء: ٧٧.

٢. ت: مضيُ.

٢٤٥٨. **الإيفاء** إتمام الأمر على ما يوجِبه الحقّ مِن كَيلٍ أو وَزنٍ أو عَدٍّ أو عقدٍ.

٢٤٥٩. **الإقالة** فَسخ بيعٍ قد وَجَب. وأصله الراحة، من قِلتُ قَيلولَةً.

٢٤٦٠. **الشُفعَة** قال السلّار: «استحقاق الشريك في المبيع تسليمَه إلى المُبتاع، مثل ما نَقَدَ إذا كان سَهماً من اثنَين، ومُشاعاً بالاختلاط، أو الشِربِ أو الطريق. ويكون الشفيعُ مُسلّماً. وقيل مطالبَة مُسلمٍ مبيعاً غيرَ مَقسومٍ مِمّا يَصِحُّ قِسمتُه بثمنٍ مثلِه إذا باعَه شريكُه سَهمَه. وقيل عبارة عن استحقاق الشريك المخصوص علَى المشتري تسليمَ المبيع، مثل (ت: ١٧٤/أ) ما بَذَلَ فيه أو قِيمتُه. وهي مأخوذةٌ من الزيادة، لأنّ سهمَ الشريك يَزيدُ بما يَنضَمُّ إليه، فكأنّه كان وِتراً فصار شَفعاً.

٢٤٦١. **الهِبَة** قال الطوسي: «الهبة تمليكُ الشيء من غير ثمنٍ». وقيل ما يصحّ بالإيجاب والقبول والقبض. وفيه مسألتان، ويُعبّر عنها بالنِحلة.

٢٤٦٢. **الإعطاء** إخراج الشيء إلى آخذٍ له. وهو نوعان: إعطاء تمليكٍ وإعطاء غير تمليك.

٢٤٦٣. **الخَرج** المصدَر لِما يُخرَج من المال.

٢٤٦٤. **الخَراج** الاسمُ لما يُخرَج عن الأرض.

٢٤٦٥. **الكَنز** المال المدفون لعاقبةٍ. ويقال جَمعُ المال بَعضَه على بعضٍ. وفي العُرف عبارةٌ عمّا يُخبَأ تحتَ الأرض. ويقال كلّ مالٍ مذخورٍ من ذهَبٍ وفِضَّةٍ وغيرِها. وفي الشرع كلّ مالٍ لا تُخرَجُ زَكاتُه، قوله ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾[1].

٢٤٦٦. **الربا** قال عطاء ومجاهد: «رِبَا الجاهليّة هو الزيادة على أصل المال بالتأخير عن الأجَل الحالّ». وفي الشرع ما يَحرُمُ في كلِّ مَكيلٍ ومَوزونٍ بيعَ بجِنسِه مُفاضلةً.

٢٤٦٧. **القَرض** أخذُ قِطعةٍ من المال بتمليكِ الآخِذِ له على ردِّ مِثلِه. وقيل أخذُ شيءٍ من المال بإذن صاحبِه بشرطِ ضمان رَدِّه. وقيل قطعُ جُزءٍ من المال بالإعطاء على أن يَرُدَّ بَدَلاً منه.

٢٤٦٨. **الصُلح** في الوَضع ما جاء على الحال الوُسطى، وهو خِلاف العَداوة. وفي الشرع كلّ توَسُّطٍ بين المسلمين بما لا يؤدّي إلى تحليل حرامٍ أو تحريم حلال.

٢٤٦٩. **الضمان** أن يَضمَنَ العاقلُ المختارُ المَليُّ حقَّ غَيره بسؤالِه، وقَبِلَ المضمونُ (ت: ١٧٤/ب) له ضمانَه.

---

١. التوبة: ٣٤.

٢٤٧٠. **الحَوالة** قال ابن البَرّاج: «الحوالة انقلابُ المال بالحقِّ إلىٰ غيره». وقيل إبراء صاحب المال المُحيلَ، وكانَ المُحالُ عليه مَليّاً في الحال.

٢٤٧١. **الوَكالة** أن يُقيمَ غيرَه في تَصَرُّفاته مقامَ نفسه، فيقبِل منه.

٢٤٧٢. **الذِمّة** عبارة عن ثبوت المطالبة بالأداء من غير تعيينٍ.

فصل

٢٤٧٣. **الشركة** الاستواء في المِلك، حتّى لا يقال في الواحد إنّه مالك. ويختصّ بالأموال دون الأبدان والأعمال.

٢٤٧٤. **المُضارَبة** أن يُسافرَ الرجُلُ بمالِ غيرِه ويأخُذَ الأُجرَة.

٢٤٧٥. **الرَهن** استيثاق بمالٍ مِثلِه أو أقلَّ مِنه أو أكثر، وينعقِدُ بالإيجاب والقبول والتمكُّنِ منه. وقيل عبارةٌ عن جَعل العَين وَثيقَةً في دَينٍ إذا تعَذَّرَ استيفاؤه ممّن هو عليه استوفى من ثمن العين. وقيل أخذُ الشيء بإصرٍ على أن لا يُرَدَّ إلّا بالخروج منه. قال زهير:

وفـارَقتُكَ بِـرَهنٍ لا فِكـاكَ لهُ ... يومَ الوَداعِ فأمسَى الرَّهنُ قد عَلِقا

٢٤٧٦. **الوديعة** أمانةٌ إن هلَكَت لم يَضمنْها، إلّا إذا تَعَدّى فيها، أو فَرَّطَ في حِفظِها. ويَجِبُ ردُّها مع التمكُّن عند المطالبة، إلّا إذا كان مَغصوباً أو مَسروقاً.

٢٤٧٧. **العاريَّة** تَمليكُ المنافع بغيرِ عِوَضٍ. وهي مَضمونةٌ إذا كانَت ذهباً أو فضّةً، لا كلّ ما استعارَ من صاحبه. ومنه ما لا يُضمَنُ إلّا بعد الشرط.

٢٤٧٨. **الأمانَة** العَقدُ الذي يَلزَمُ الوفاءُ به ممّا من شأنه أن يؤتَمَنَ به صاحبُه. وقيل هي معاقدة على ما تدعو إليه الحِكمة. وقيل تأدية الحقّ (ت: ١٧٥/أ) على ما وقع به العقد.

٢٤٧٩. **الخِيانة** مخالفة الحقّ بنقض العهد في السِرّ.

٢٤٨٠. **الغَدر** نَقضُ العَهد بخلاف الحقّ جَهراً.

٢٤٨١. **الزرع** طَرح الحَبّ في الأرض بالدَفن، مع التعاهُد له بالسَقي.

٢٤٨٢. **الحَصد** قطعُ الزرع، قوله ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾[1].

---

١. يونس: ٢٤.

٢٤٨٣. **المُحاقَلة** بَيع الزَرع في سُنبلِه ببُرٍّ. مأخوذ من الحَقل، وهو القَراحُ الطَيّب. وقيل هو الزرع.

٢٤٨٤. **المُزابَنة** بَيع الرُطَب في رُؤوس النخل بالتمر كيلاً؛ وبيع العِنَب علَى الكَرْمِ بالزَبيب كَيلاً.

٢٤٨٥. **المُعاومة** بَيع النخل أو الشجر بسنتين أو ثلاثاً، ويَستَثني منه شيئاً.

٢٤٨٦. **الاحتكار** حَبسُ الطعام إرادةَ غِلائه عند احتياج الناس إليه وفقدان مِثله في مَوضعه.

٢٤٨٧. **التَلَقّي** أن يَستقبلَ الإنسانُ الأمتعةَ خارجَ البلَدِ على أربعة فراسخ فما دونَها، فيَشتريها من أربابها.

٢٤٨٨. **التَصرية والتَحفيل** ما حُفيِّلَت، أي جُمِعَ اللَبَنُ في ضَرعها.

٢٤٨٩. **الإجارة** قال السَلّار: «الإجارة سَبَبٌ يَمنَعُ المالكَ من التصرُّفِ في المِلك، ويُبيحه للمستأجِر، ويوجِب استحقاقَ الأجر له عليه. وقيل عَقدٌ على المنافع بعِوَضٍ معلومٍ وثمنٍ معلوم.

فصل

٢٤٩٠. **الذِبح** فَرْيُ الأوداج[1]. وأصله الشَقّ.

٢٤٩١. **المَيتة** عبارة عمّا كان فيه حَياةٌ ففُقِدَت من غير تَذكيةٍ شرعيّةٍ. وقيل كلُّ ما له نَفسٌ سائلةٌ من دوابّ البَرّ وطَيره، ممّا أباح الله تعالى أكلَها أهليِّها ووحشيِّها، (ت: ١٧٥/ب) فارَقَتها روحُها بغير تَذكيةٍ.

٢٤٩٢. **الجَلّالَة** المحرَّمَةُ ما يَكون غِذاؤُه أجمعُ عَذَرةَ الإنسان.

٢٤٩٣. **الخَمر** عَصيرُ العِنَب المُسكِر كثيرُه. وفي الأصل التغطيَةُ، ومنه الخُمار والخِمار والخَمَرُ والخَميرُ؛ وعلى هذا يُسمّىٰ كلّ مُسكرٍ على اختلاف أنواعه خَمراً.

٢٤٩٤. **المَيسِر** القِمارُ، كأنّه مأخوذ من تَيسير أمرِ الجَزور، بالاجتماع على القِمار فيه. والذي يدخُل فيه يَسَرٌ، ومَن لا يدخُل فيه بَرَمٌ، ويدخُل فيه النَردُ والشِطرَنجُ وغيرُ ذلك.

٢٤٩٥. **الأنصاب** الأزلام. واحدُها نَصَبٌ. سُمّيَت بذلك لأنّها تُنصَبُ للعبادة لها. وأصلُه الانتصاب. ومنه نِصابُ السِكّين.

٢٤٩٦. **الأزلام** القِداح، وهي سِهامٌ كانوا يَجعَلون عليها إفْعَلْ ولا تفعَلْ ونحوَ ذلك. قال أبو عمرو: «عَددُها عشرة»، وقال الأصمعيّ: «ثمانيةٌ وعشرون».

---

١. الوداج عرقٌ في العنق وهو الذي يقطعه الذابح فلا تبقى معه الحياة.

٢٤٩٧. **البَحيرة** الناقَةُ التي تُشَقُّ أُذُنُها، وكانَت الجاهليّةُ إذا نُتِجَت الناقةُ خمسةَ أبطُنٍ فكان آخِرُها ذَكَراً، بَحروا أُذُنَها وامتَنَعوا من رُكوبها ونَحرِها، ولم تُطرَد عن ماءٍ، ولم تُمنَع من رَعيٍ.

٢٤٩٨. **السائبَة** المُسيَّبَة، وكانوا في الجاهليّة إذا نَذَرَ إنسانٌ لقُدومٍ من سفرٍ أو بُرءٍ[1] من مرضٍ قال: ناقتي سائبةٌ.

٢٤٩٩. **الوَصيلة** قالوا كانَت الشاةُ إذا ولَدَت أُنثى فهي لهم، وإذا ولَدَت ذَكَراً ذبحوه للأصنام، وإذا وَلَدَت ذَكَراً وأُنثى قالوا: وَصَلَت أخاها؛ فلَم يَذبَحوه للأصنام، وهذا هو الوَصيلة.

٢٥٠٠. **الحامي** الفَحلُ (ت: ١٧٦/أ) من الإبِل الذي قد حُمي ظهرُه، فلا يُحمَل عليه شيءٌ، ولا يُمنع من ماءٍ ولا مرعىً.[2]

فصل

٢٥٠١. **الحُكم** هو فصلُ الأمر علىٰ وجهِ الحكم، فيما يُفصَلُ به.

٢٥٠٢. **الدعوى** قولٌ يُدّعى به إلى أمر.

٢٥٠٣. **الشاهد** المخبِرُ بالشيء عن مشاهدةٍ. وقد يُتصرَّفُ فيُقالُ: البرهانُ شاهدٌ بحقٍّ، أي هو بمنزلة المُخبِرِ به عن مشاهدةٍ. ويُقال: هذا شاهدٌ، أي معدودٌ للشهادة.

٢٥٠٤. **الشهادة** قال الطوسي: «هي الإخبارُ بالشيء على أنّه علىٰ ما شاهَدَه، وذلك ما يكون عن مشاهدته للمُخبر به أو ما تَقوم مقام المشاهدة». وقيل البيّنةُ على صِحّة المعنىٰ من طريق المشاهدة. وقيل هي الخَبَرُ بالشيء عن مُشاهدةٍ تَقوم به الحُجّةُ في حُكمٍ من أحكام الشرع؛ ولذلك لم يكن خبرُ من لا تقومُ به حُجّةٌ في الزِنا شهادةً، وكانَ قَذفةً. وإنّما قيل: شَهِدَ بالباطل، لأنّه يُخبرُ عن مشاهدةٍ في دَعواه.

٢٥٠٥. **الحُضور** وجودُ الشيء بحيثُ يُمكنُ أن يُدرَك.

٢٥٠٦. **البيِّنة** ما تُبطِلُ حُكمَ اليَد، وتَقتَضي تَسليمَ ما قامَت به.

٢٥٠٧. **العَدالة** ما تَثبُت حُكمُها بالبلوغ والعقل والإيمان واجتنابِ القبائح أجمع، وانتفاء الظِنَّة[3] بالعداوة أو الحسَد أو المنافسة أو المَلَكة أو الشِركة.

٢٥٠٨. **الإقرار** تَثبيتُ شيءٍ في يد الغير. وقال ابن البرّاج: «الإقرار مِن قَرَّ الشيءُ، إذا ثبَتَ».

---

١. ت: «بُرءٍ» مرفوعاً.

٢. قوله ﴿ما جَعَلَ اللهُ مِن بَحيرَةٍ وَلا سائِبَةٍ وَلا وَصيلَةٍ وَلا حامٍ﴾ [المائدة: ٥].

٣. الظنّة التهمة وجمعُها ظِنَن.

٢٥٠٩. **والاعتراف** هو الإقرارُ بالشيء عن علمٍ. مشتقٌّ من المعرفة. وقال السَلّار: «هو مقتضٍ لسقوط حقِّ المُقِرّ، فيما أقرَّ به لغيره إذا (ت: ١٧٦/ب) كانَ مِن حُرٍّ عاقلٍ.

٢٥١٠. **البَراءة** انقطاعُ العصمَة. وقيل قطع العلّة التي تُوجِبُ رفعَ المطالبة. وذلك كالبراءة من الدَين والبراءة من العَيب في البيع. وفي الوضع المفارقةُ والمباعَدة.

٢٥١١. **التفليس** عَجزُ الغَريم عن الأداء، ويُسقِطُ حقَّ المطالبة والملازمة والحبس، ويُحرِّمُ على مُدينِه كُلّاً من ذلك مع العلم به. ويَلزم الحاكم إذا قامَت البيّنةُ عنده بذلك أو صدَّقَه الغَريمُ، أن يَمنَعَه من ملازمته ولا يَحبِسَه له.

٢٥١٢. **الميراث** قال الطوسيّ: «الإرثُ تَركةُ الماضي ممّن هَلَك لِمَن بقي». وقال أيضاً: «تَركةُ الميِّتِ ما كان يَملِكُ لِمَن بعدَه مِن مُستحقّيه، بحكم الله تعالىٰ فيه». وقال السَلّار: «الإرثُ سَبَبٌ لاستحقاق الوارِثِ مالَ الموروث». وقيل (٢٠٦/ب) حقيقة مِلك يَترُكُه الميِّتُ لمَن بَعدَه ممّن هو أولىٰ به في حكم الله تعالىٰ.

فصل

٢٥١٣. **الزِناء** وَطئٌ بالغٍ كاملٍ في فَرجٍ، مِن غيرِ عَقدٍ أو شبهة عقدٍ مختاراً. وقيل وطئُ المرأة حراماً بلا عقدٍ ولا شهبة عقد مختاراً.[١] وقيل هو الفُجور بالمرأة في الفَرج.[٢]

٢٥١٤. **اللِواطَة** تَضييع البذرِ وإهلاكُ الحَرث والنَسل، والإتيان إلى الوجه المَنهيِّ عنه.[٣]

٢٥١٥. **السارق** اسمُ عاقلٍ كاملٍ يَسرقُ مِن حِرزٍ رُبعَ دينار أو قيمتَهُ فصاعداً، والشبهة مرتفعةٌ.

٢٥١٦. **السَرِقة** أخذُ شيءٍ من حِرزٍ في خِفاءٍ، بغير حقٍّ، مقداراً مُعيّناً.

٢٥١٧. **الحِرز** كلُّ مَوضعٍ لم يكن لِغيره الدخولُ إليه[٤] والتصرُّفُ فيه، إلّا بإذنه. وقيل ما أحرَز فيه شيئاً بغَلَقٍ أو قُفلٍ أو ختمٍ ونحوها.

---

١. «أو شبهة عقد مختاراً وقيل وطئُ المرأة...» ساقط من ت.

٢. ح: رجلٌ زنا بجارية وطِئها. ورجلٌ زنأ بامرأةٍ، إذا صعد الجبل بها. الأوّلُ معتلٌّ والثاني مهموزٌ.

٣. ح: أصله في اللغة الملاصقة، من قولهم: لاط بقلبه، ولُطتُ الحوضَ بالطين. ومنه المِلاط، (ت: الطين) الذي يُجعل بين اللبنتين لتلتزقا». والناط الوَلَدَ واستلاطَه، ادّعاه وليس له.

٤. ت: فيه.

٢٥١٨. **القَتل** نقضُ[١] البِنية على وجهٍ لا تبقَى الحياةُ معها. وقيل نقضُ البنية التي تَصِحُّ معها الحياة.[٢]

٢٥١٩. **القِصاص** الأخذُ من الجاني مثلَ ما جَنى. وأصلُه من «قَصّ الأثر»، وهو التُلُوّ.

٢٥٢٠. **الرَجم** الرَميُ بالشيء بالاعتماد، من غير آلةٍ مُهيّأةٍ للإصابة. فإنّ القَوسَ يُرمىٰ عنها ولا يُرجم.

٢٥٢١. **التعزيرُ** تأديبٌ تعبَّدالله تعالىٰ به،(٢٠٧/أ)لرَدعِ المعزَّرِ وغيرِه من المكلَّفين. وهو مستحَقٌّ للإخلال بكلِّ واجبٍ وإتيانِ كلِّ قبيح لم يَرد الشرعُ بتوظيف الحُكم عنه. وقيل التعزير دون الحدّ، **والتأديبُ** دون التعزير. والعَزرُ انتزاعُك الشيءَ بعُنفٍ، وضربٌ من الشجر.

٢٥٢٢. **الضَرب** أن يصطَكَّ جسمٌ بجسمٍ على وجهٍ يَحصُلُ الألَمُ إذا وَقَعَ علىٰ حيٍّ.

٢٥٢٣. **الكَسر** تَفريقٌ يَحصُلُ في الأجزاء المُلتئِمةِ الصُلبَة الشَديدةِ اليُبس.

٢٥٢٤. **الغَرَق** الإهلاكُ بالماءِ الغامِر. وقد تَغرَقُ الحَصاةُ بالماء على هذا المعنى. والتغريق في رحمة الله، هو تشبيهٌ بما اكتَنَفَه الماءُ الغامر.

٢٥٢٥. **الغَصب** إثباتُ اليد المُبطِلة لليد المُحقّة. وقيل ثُبوتُ اليد العاديةِ في مال الغير.

٢٥٢٦. **الأرش** مِن «أرّشتُ بين القومِ تأريشاً»، إذا حرَّشتَ بينَهم. وأرشُ الجِراحة ديَتُها.

٢٥٢٧. **الغُرم** لُزوم نائبةٍ في المال، من غير جنايةٍ. وأصلُ الغُرم لُزوم الأمر، قوله ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً﴾[٣].

---

١. ت: نقص.

٢. ح: «أصل القتل إماتةُ الحَرَكة. وقولهم: ناقةٌ مُقَتِّلةٌ، إذا كثُر عليها الإتعاب والإعياء. والفرق بين الموت والقتل، أنّ الموتَ ينفي الحياة مع سلامة البنية، ولابدّ في القتل من (ت: انتقاض البنية). والإنسان يقدر على (ت: القتل ولا يقدر) على (ت: الموت)، كما لا يقدر على (ت: الحياة. أمّا) قولهم: حُبس (ت: فلانٌ في بيته) حتّى قتله، مجازٌ، (ت: لأنّه) لا تنتقض (ت: بِبنته)» (م: ٦١/أ و ٢٠٦/ب)

٣. الفرقان: ٦٥.

بابُ الخلافيّات وغيرها

٢٥٢٨. **شرائط الجدل وآدابه:** تحديد السؤال والجواب؛ وترك المداخلة والاستهزاء؛ والإنظار[١] والمُهلة إلى أن يأتي الخَصم إلى آخِرِ كلامه، وينتظمَ آخِرَ معانيه؛ والإقبال علَى الخصمِ والإصغاء إليه دونَ غيره؛ وأن لا يخرُج مِن مسألةٍ إلى أُخرىٰ حتّى ينتهيَ الكلام الأوّل؛ واستعمالُ الحَسَن وتجنُّب ما يقبُح ويشنُع، قوله ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[٢]. ومن شرائطه أن يكون الجواب[٣] على قَدَر السؤال من غير زيادةٍ ولا نقصانٍ، ولا عدولٍ عمّا يُوجبُه نَفسُ السؤال، لأنّ كلّ واحدٍ من الخَصمَين قد حلَّ محلَّ النظيرِ الآخَر.

كلّ من ألجأ خَصمَه إلى واحدٍ من الوجوه السَبعة، فقد قطَعَه وظفِر به، منها جَحدُ الضرورةِ والمُكابَرةُ، وذلك كإلزام المُجبّرة أنّه يجوز من حكيمٍ[٤] أن يأمُر بالكذب بدلاً من الصدق، وبالظلم بدلاً من الإنصاف في كلِّ الأُمور، ولا يُخرجه ذلك من أن يكون حَكيماً؛ وإجازتُهم أن يُكافئ المُحسنَ بما يستحقّه المُسيء، والمُسيءَ بما يَستحقُّه المُحسِنُ، ولا يكون ذلك ظلماً ولا قبيحاً من فاعله. والثاني إجراءُ العلّة في المعلول، كقولك لليهوديِّ إذا قال «موسى نبيٌّ لأجل المعجزة التي أتىٰ بها»، فقلت:

---

١. لا يقرأ في م بسبب الأرضة.
٢. النحل: ١٢٥.
٣. ت: الجدل.
٤. ت: الحكيم.

«إنّ[١] محمّداً نبيٌّ لأجل المعجزة التي أتىٰ بها». [٢] والثالث: نقضُ الجملة بالتفسير، كقول المُجبّرة: «إنّ الله تعالى الأوّل قبلَ كلِّ شَيءٍ» كما نَقول، ثمّ لا يقولون «إنّه قبلَ الصفات». والرابع: الانتقال عن حدٍّ ما بَنى عليه أوّلَ الكلام قبلَ التمام؛ وذلك مثل من أعطى شيئاً فليس له الرجوعُ عنه. الخامس: إذا طالَبَه السائل بمطالبةٍ ألزَمه فيها إلزاماً فلم يُمكنه أن يأتي بانفصال. [٣] السادس[٤]: التخليط في الكلام الذي لا يتحصَّل له معنىً يُفهم[٥]. والسابع[٦]: السكوت.

٢٥٢٩. والإلزام على ستّة أقسامٍ: (٢٠٧/ب)

إلزام بالمعارضة[٧] إذا قلنا لليهود: «إذا أقررتم بموسى، فهلّا أقررتم بمحمّدٍ عليه السلام؟».

فإن قالوا: «لأنّ موسى أتى بمعجزةٍ»، قلنا: «فهلّا أقرَرتم بمحمّدٍ وقد أتى بمعجزةٍ»، وهذا **إلزام بعلّة**.

وإذا قلنا للدَهريّ: «إذا علمتم أنّ الأجسام قَديمة فقولوا إنّها خَلَت من الحوادث»، فهذا **إلزام بالضرورة**.

فإن قَرَّوا على ذلك، قلنا: «فقولوا إنّما خَلَت من الحَرَكة والسكون فيما لم يزل»، فهذا **إلزام بالدلالة**.

وإذا قلنا للمشبِّهة: «إذا قلتم إنَّ كلّ موجودٍ سوَى الله مُحدث، فقولوا إنّ صفات الله تعالى مُحدَثٌ[٨] إذ هي موجودة سوَى الله سبحانه[٩]». فهذا **إلزام بإعطاء المعنى في الجملة**.

وإذا قلنا لثُمامَةَ: «إذا كان الفعل يقتضي فاعلاً فهلاّ قلت: إنّ كلّ فعلٍ لابُدّ له من فاعلٍ»، فهذا **إلزام بالاقتضاء على الاقتضاء**.

٢٥٣٠. الدَعوىٰ أن تَدّعي حَقّاً لك ولغيرك. تقول: «ادّعى حَقّاً أو باطلاً». قال امرؤ القيس: «لا يَدّعِي القَومُ أنّي أفِرّ»[١٠]. والادّعاء في الحَقّ الاعتِزاء.

---

١. «ان» ساقط من ت و «محمّد» مرفوع.

٢. ح: اعترف بالعلّة، ثمّ أخذ يفصّل بين الإعراب بالعلّة فقد نقض وانقطع.

٣. ح: فأمّا السائل إذا عجز عن الزيادة التي تَحلّ الانفصال (ت: وتردّ إلى الإلزام)، فهو منقطع.

٤. م: والسادس.

٥. ت: بفهمٍ.

٦. ت: السابع.

٧. تكرّرت العبارة في ت.

٨. ت: محدثة.

٩. ت: تعالى.

١٠. الشعر لامرئ القيس بن حجر وصدره: «لا وأبيك ابنة العامري».

٢٥٣١. **الخلاف**[١] الذهاب إلى أحد النقيضين. وقيل كلّ اعتقادٍ من النَفسَين ضدٌّ ما يعتقده الآخَر. وهو على ضروبٍ[٢]:

٢٥٣٢. **اختلاف التناقض**، وهو ما يَدعو[٣] أحد الشيئين إلى فَساد الآخَر، وكِلاهما باطل، نحوُ مِقدارَين وُصف أحدهما بأنّه أكبر من الآخَر، ووُصف الآخَرُ بأنّه أصغرُ منه، فكلاهما باطل.

٢٥٣٣. **واختلاف التلاوة** وهو ما تلائَمَ في الحُسن، و[٤]كلّه صواب. وهو كاختلاف وجوه القراءات، واختلافِ الأحكام في الناسخ والمنسوخ،[٥] وكاختلاف المجتَهِدَين في جهةِ القبلة، فيجوز أن يَصِحّا، لأنّه تابع للمصلحة، ولا تَناقُضَ في ذلك.

٢٥٣٤. **واختلاف النقيضين**[٦]، فهذا لا يجوز أن يصحّا معاً، فأحدهما مُبطل لصاحبه. وذلك كاختلاف اللّيل والنهار، وكقولنا: إنّ العالَم مُحدَث، والدَهريّ يَقول: قديمٌ».

٢٥٣٥. **واختلاف التفاوت**، وهو في الحُسن والقُبح والخطأ والصَواب، ممّا تدعو إليه الحكمة أو تصرف عنه.

٢٥٣٦. **واختلاف الأجناس والأفعال**، وهو ما لا يسُدّ أحدهما مَسدَّ الآخَر، كالسواد والبياض، والحَرَكة والسكون.

٢٥٣٧. **واختلاف في المعاد** لذَهاب كُلِّ واحدٍ من الفريقَين إلى ما يتناقض من التقدّم والتأخُّر، والزيادة والنُقصان.

٢٥٣٨. **واختلاف المجتهدين في الفروع** عند من قال بجوازه.

٢٥٣٩. **والخلاف في الدلالة** يكون من ثلاثة أوجهٍ: إمّا في صحّتها[٧]؛ أو في كونها دلالة؛ أو فيهما جميعاً.

٢٥٤٠. **الجَدَل**[٨] فَتلُ[٩] الخصم عن مذهبه بحجّةٍ[١٠] أو شُبهةٍ أو شَغَبٍ. وقيل عبارة عن تخاوُضٍ وتَفاوُضٍ يَجري

---

١. ح و م: وهو أن يقول أنا ..؟ فيه خلاف.

٢. ح: (م: ما يتطرّق إليه) الخلاف على ضربين: أحدُهما يُعلم باضطرارٍ، مثل من رأى السراب، فإنّه يتخيّل ماءً، فإذا اعتبر علِم أنّه ليس بماء؛ والثاني ما يُعلم باكتسابٍ، مثل المحاسِب إذا غلط فيه، ومثلُ: هل في الدار زيدٌ أم لا؟.

٣. ت: يدعوا اليه.

٤. ت: وهو.

٥. أحكام القرآن، ٢/٢٦٩ و التبيان، ٣/٢٧١.

٦. ت: النقيض.

٧. ت: صحّتها في نفسها.

٨. ح: الجدل في الوضع هو الفتل، والجديلة القطعة من الحبل المفتولة. وسمّي الجدالَ لشدَّته، والأجدل الصقر، وغُلامٌ جادِلٌ مُشتَدٌّ، والدِرعُ المجدولة المُحكمة.

٩. فتله عن رأيه، صرفه ولواه.

١٠. التبيان، ٦/٤٤٠.

بين متنازعَين فصاعداً، لتحقيق حَقٍّ أو لإثباتِ باطلٍ أو لتَغليبِ ظنٍّ. والجدل كلّه لا يصحّ إلّا مع الخلاف.

٢٥٤١. **اللجاج** هو الخُصومة. واللَّجَّةُ الجَلَبَة. واللَجلاجُ الذي يُلجلج في كلامه.[١] ويقال: «في فؤادِهِ لَجاجةٌ»، أي خَفْقٌ من الجوع. و«لَجلَجَ المُضغةَ في فيه»، إذا لاكَها ولم يُسِغها.[٢]

٢٥٤٢. **الممارَاة**[٣] **والمِراء** مُخاصمة في الحقِّ بعدَ ظُهوره. وقيل (٢٠٨/أ) استخراج ما عند الخصم للرياء.

والفرق بينَه وبينَ الجدلِ أنّ الجَدَل استخراج ما عنده لإقامة الحُجّة عليه، فالجدل محمود، والمِراء لا.

٢٥٤٣. **المُحاجّة** محاولة كُلِّ واحدٍ إقامةَ الحجّة. وقال الطوسيّ: «الحِجاج والمُحاجّة واحدٌ وهو الجِدال، إمّا بحُجّة أو بشُبهة»[٤].

٢٥٤٤. **المُناظَرة** مفاعَلَة من النَظَر، فمتى تكلّم اثنان فيما يَتَعَلّق بإظهار حقٍّ أو كشف باطلٍ أو ترجيحِ قولٍ على قولٍ[٥]، أو التزام نصرةِ دلالةٍ أو أمارةٍ، فهو مناظرة. وقيل السؤال والجواب على وجهِ المنازعة.[٦] وفي الوضع أن تُناظِر أخاك في أمرٍ تنظُر أنت في ذلك وينظُر هو فيه كيف تأتيانِه[٧]. والمناظرة قد تكون بين المحقَّين، لأنّه يُناظر ليُظهر له الحقّ؛ والمجادلة لا يكون أحد المجادلَين إلّا مُبطلاً.

٢٥٤٥. **الاختصام**[٨] ردّ كلِّ واحدٍ من الاثنين ما أتى به الآخَرُ على وجه الإنكار[٩] عليه؛ وقد يكون أحدهما مُحِقّاً والآخَرُ[١٠] مُبطلاً، كالموحّد والمُلحد؛ وقد يكونان جميعاً مُحقَّين إذا قطع كلُّ واحدٍ منهما على

---

١. يُلجلج في كلامه، أي يتردّد في كلامه فهو ثقيل اللسان. وقال في معجم مقاييس اللغة، (٢٠١/٥): «اللجلاج الذي يلجلج في كلامه لا يعرب».

٢. معجم مقاييس اللغة، ٢٠١/٥.

٣. ح: أصل المماراة من قولك: الريحُ تَمري السَحاب، أي تَستدرّه المطر وتستخرجه [غريب الحديث للحربي، ٨٥/١]، ومَرءُ الضرع بعد درّه.

٤. قال الشيخ في التبيان (٤٩٠/٢): «وأمّا الحجّة فهو البيان الذي يشهد لصحة المقالة وهي والدلالة بمعنى واحدٍ والفرقُ بين الحجاج والجدال أنّ الحجاج يتضمّن إمّا بحجة أو شبهة أو إبهام في الحقيقة، لأنّ، أصله من الجدل وهو شدّة الفتل».

٥. «على قول» ساقط من ت.

٦. قال البريدي في الحدود والحقائق (٢٧): «المناظرة المفاوضة على سبيل الجدل».

٧. هذه العبارات لا تقرأ في م بسبب الأرضة.

٨. لا يقرأ في م بسبب الأرضة.

٩. «على وجه الإنكار» لا يقرأ في م بسبب الأرضة.

١٠. لا يقرأ في م بسبب الأرضة.

صَواب اعتقادِه دونَ غيره، ويكون اختصامهما في الآخِرة بذمِّ رُؤساء الضلالة فيما دَعَوهم إليه، ودَفعِ أولئك عن أنفسهم، فيقول الأوّلون: ﴿لَوْلاَ أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[١]، ويقول الرؤساء: ﴿مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلاَّ أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي﴾[٢]، ﴿فَأَقْبَلَ[٣] بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلاوَمُونَ﴾[٤].

٢٥٤٦. **الجُحود** ضدّ الإقرار، ولا يكون إلّا مع علم الجاحد به، قوله ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾[٥].

٢٥٤٧. **السائل** من له مذهب يرجِع إليه ويلتزم نُصرتَه.

٢٥٤٨. **المُجيب** من يدفَع السؤال.

٢٥٤٩. **المُسترشِد** من لا مذهبَ له، وإنّما يُريد أن يتعرَّف حُكمَ الحادِثَةِ ويتأمل لنفسه، لأنّه لا يليق به الذَّبُّ عن مذهبٍ.

٢٥٥٠. **السؤال** الاستعلام عن الشيء هل يصحّ أم لا. وقيل تَعرُّف حُكمِ الحادثة والمسألة من الغير[٦] ومطالبتُه ببيان مذهبِه ونصرته. وقيل طلبُ الجواب بأداته في الكلام.[٧] وقيل الاستخبار عن الشيء. وقيل طلبُ ما يُقتَضى من الخير من[٨] القول أو الفعل. وقال الطوسيّ: «طلبُ الإخبار بصيغةٍ مخصوصةٍ في الكلام[٩]».[١٠]

٢٥٥١. وصِيَغُ **السؤال** عَشَرةٌ: الهمزة وهل وما ومَن وأينَ ومتىٰ[١١] وكيفَ وكَمْ وأيٌّ ولِمَ.[١٢]

٢٥٥٢. والسُؤال قسمان: **سؤال عن الحُكم** كقولك: «ما حُكم هذه المسألة»؛ و**سؤال عن الدليل** كقولك: «ما دَليلُك».

---

١. سبأ: ٣١.
٢. إبراهيم: ٢٢.
٣. م و ت: «وأقبل». كما في الصافّات: ٢٧ والطور: ٢٥: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُم عَلَىٰ بعضٍ يتساءلون﴾.
٤. القلم: ٣٠.
٥. النمل: ١٤.
٦. ت: العين.
٧. التبيان، ٣٤٨/٤.
٨. «الخير من» ساقط من ت.
٩. «وقال الطوسي طلب الاخبار بصيغة...» ساقط من ت.
١٠. قال البريدي في الحدود والحقائق (٢٠): «السؤال مشترك بين طلب العلم وطلب المال».
١١. ت: ومتى وأين.
١٢. ح: «﴿أئنّكم لتكفرون﴾ [فصلت: ٩]، ﴿هل من خالقٍ غيرُ الله﴾ [فاطر: ٣]، ﴿ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون﴾ [الأنبياء: ٥٢]، ﴿لم تعبدون ما تنحتون﴾ [الصافات: ٩٥]، أيّ الرجلين أفضل، ﴿كيف تكفرون بالله﴾ [البقرة: ٢٨]، ﴿متى هذا الوعد﴾ [يونس: ٤٨]، أين السبيل، أزيدٌ في الدار أم عمرو، مَن أعطاك».

وله أربعة أركانٍ يصحّ بصحَّتها ويفسُد بخَلَلها:

٢٥٥٣. **خَلَل المُستفهِم** أن يسأل سؤال مُعاندٍ مُنكِرٍ للضرورات، أو سؤال الجَدَلِ[١] لدَفع[٢] الحَقِّ ونُصرة الباطل، أو السؤال الذي يَقتضي فاحِشَ الجواب.[٣]

٢٥٥٤. و**خَلَل صيغة الاستفهام**[٤] أن يأتي بكلامٍ مُبهَمٍ لا يُفهَم، فالمسؤول يسأل عنه ولا يتعرّض له بنفيٍ ولا إثباتٍ.[٥]

٢٥٥٥. و**خَلَل المُستفهَم** أن يسأل العامّيّ عن مُشكلات المعقول.

٢٥٥٦. و**الخَلَل فيما فيه الاستفهام** أن يسأل عن مواقع أقدام الملائكة في السماء وكيفيّة حَيَوان البحر في غُمَر الماء.

٢٥٥٧. **سؤال الجَحد** يُقسم من عِدّةٍ محصورة. وهو على وجهين: أحدهما طَلَبُ جزءٍ من السؤال، كقولك: «زيدٌ في الدار أم عمرو»؛ والآخَرُ طَلَبُ نَعَم أو لا.

٢٥٥٨. وقالوا السؤالُ على خمسة أقسامٍ: **سؤال غرضٍ** وهو السؤال عن المذهب؛ **وسؤال مطالبةٍ** وهو السؤال عن الدليل؛ **وسؤال تحقيقٍ** وهو السؤال عن وجه الدليل؛ **وسؤال الاعتراضات والمعارضة**؛ **وسؤال تقريرٍ**، وقَلَّ ما يُستعمَل ذلك، وهو مثل[٦] أن تقول: «أليس إذا ثبت عن النبيّ ﷺ[٧] شيء بروايات الثِقات مُسنَداً، وجَب العملُ به، ما لم يُقابله ما هو أولى منه؟»، فيقول: «نعم». فنقول له: «فما قولك في كذا؟».

٢٥٥٩. قال الطوسيّ: «**سؤال التعجيز** في الجَدَل كقولك للوَثَنيّ: «ما الدليل على جواز عبادة الأوثان؟»، وكما قال تعالىٰ[٨]: ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[٩]»[١٠].

٢٥٦٠. **الجواب** إجابة السائل إلى ما أرادَه مطابقاً لسؤاله. وقيل المطابق للسؤال من غير زيادةٍ ولا نقصان.

---

١. ت: الجد.
٢. ت: لرفع.
٣. ح: مثل السؤال عن الليل والنهار والجبال والبحار.
٤. ت: السؤال.
٥. ح: (م: مثالُه:) ما قولك في نبيذ التمر؟، لا يدرى سأل عن نجاسته، أو حِلّ شُربه، أو وجوب الضمان بإتلافه، أو جواز التوضّؤ به، وغير ذلك.
٦. ساقط من ت.
٧. ت: عليه السلام.
٨. «وكما قال...» لا يقرأ في م بسبب الأرضة.
٩. البقرة: ١١١.
١٠. التبيان، ١٩٢/٨.

وقيل فِعلُ ما طلَبَ (٢٠٩/أ) السائلُ بسؤاله.[١]

٢٥٦١. كلّ جوابٍ تَرتَّبَ عن سؤالٍ صحيحٍ، فانطبق على مقصودِ السائل، كان صحيحاً. والعدول عن مقصود السائل وتمامُ الغَرَض بذكر مسألته كان فاسداً. ويجب تعميم الجواب إذا كان السؤال عامّاً. وقال بعضهم يجوز تخصيص الجواب، لأنّه لو عمَّم لَزِمَه نَصبُ الدليل.

٢٥٦٢. **الاستفهام** ما له الصدرُ أبداً،[٢] ولا يعمل ما قبلَهُ فيه. وقال المرتضى والرمّانيّ: «طلبُ الفَهم».[٣]

٢٥٦٣. **الاستخبار** طلبُ الإخبار. وقال الرُمّانيّ: «طلبُ الخبر[٤]».

٢٥٦٤. **الاستبصار** إيضاح الأمر كأنّه يُبصَر.

٢٥٦٥. **الاستفسار** طلب تفسير كلام الخصم.

٢٥٦٦. **الاستشهاد** هو الرجوع إلى أمثلةٍ تشهد بصحّة ما ذكَرَه لشَبَهٍ بينهما.

٢٥٦٧. **الاسترشاد** طلبُ حُكم الحادثةِ للفائدة لا للمناظرة.

٢٥٦٨. **الاستنباط**[٥] إخراج الفرق مِن فَحوَى النصوص لا من صريح النَصّ.

٢٥٦٩. قولهم «**ألقيَ عليه مَسألةٌ**» مجاز، كما يقال «طُرِحَ عليه مسألةٌ[٦]»، لأنّ حقيقة الإلقاء تصيير الشيء إلى جهة السِفل.

فصل

وستّة أسئلة[٧] (٢٠٩/ب) واردة في أكثر المسائل، وهي: المنع والنقض والقلب والمطالبة والفرق والمعارضة. مثال ذلك:

٢٥٧٠. الأمير يُكرم عمرواً، لأنّه عَلَويٌّ، فينبغي أن يُكرِمَ زيداً، لأنّه علويٌّ، فوَجهُ الاعتراض عليه أن يقال: «لا نُسلِّم أنّه علويٌّ»، وهذا **سؤال المنع**.

---

١. وقال البريدي في الحدود والحقائق (١٨): «إخبارٌ سبقه استخبار».

٢. هذا أداة الاستفهام لا نفس الاستفهام الذي حدّه الطوسي والرماني.

٣. ح: الاستفهام عند النحاة قولك: أفَعَلَ، أيَفعَلُ. ٤. ت: الخير.

٥. ح: أصله الاستخراج، حتّى يقال لكلّ ما يستخرج ممّا تقع عليه (ت: رؤيه) العين أو معرفة القلب، (م: قد استنبط. والنَبطُ الذي) يَخرُجُ من البئر أوّل ما يُحفر. ٦. ت: خلعة.

٧. ت و م: أسؤلة.

٢٥٧١. الثاني: أن نقول «باطلٌ بجعفرٍ، فإنّه علويٌّ ولم يُكرِمهُ»، وهذا **سؤال النقض**.

٢٥٧٢. الثالث: لِمَ قُلتَ «إنّه يُكرمه لِكونه علوياً؟»، وهذا **سؤال المطالبة**.

٢٥٧٣. الرابع: «إنّما أكرَمَ عَمرواً لكونه عالماً، لا لكونه علوياً»، وهذا **سؤال المعارضة** في الأصل، فإن كان ذلك المعنىٰ معلومَ الاستقلال بإثباتِ الحُكم، سُمّيَ **سؤالَ عدم التأثير**.

٢٥٧٤. الخامس: «إنّه أكرَمَه لكونه علوياً فاطِمياً»، ولهذه النِسبة زيادةُ مناسبةٍ في اقتضائه الإكرام؛ وهذا **سؤال الفرق**.

٢٥٧٥. السادس: المعارضة في الفرع بعد تسليم قياسه بجميع أركانه، بقياسٍ يقتضي نقيضَ حُكمِ قياسه. فيقول: (٢١٠/أ) «إنّ زيداً شاربٌ خمراً فلا تُكرِمه»، قياساً على بكرٍ.

٢٥٧٦. **والقَول بالموجَب وسؤال القلب وارد في بعض المواضع**.

وصورة الموجب أن يقال: «الزكاة لا تجب في مال القِنيَة بدليل العُروض». فالقول بالموجَب وارد عليه لنُقصانٍ في قياسه، إذ كان يجب أن يَزيد فيه: «والحليُ مالُ قِنيةٍ»؛ ولم يذكُره. وقد يرد القول بالموجب بأن يذكُر في الحُكم زيادةَ[1] قيدٍ، كما لو قال[2] نقدٌ، فلا تُشترط التجارةُ لوجوب زكاته كالسبيكة. فالأوّل نقصانٌ في وجهِ الجمع، والثاني زيادة قيدٍ في الحُكم. وسؤال القول بالموجب يَرد في كِلي الموضعَين.

٢٥٧٧. **المَسؤولُ لو سكت قليلاً ثمّ أفتىٰ، لم يَقبُح ذلك**. ولكن إذا أفتىٰ وسكَتَ ساعةً بعد الفتوىٰ فهو مستقبحٌ. وقالوا إنّه ينقطع بمجرّد السكوت[3]. وقالوا لا يَنقطع، إلّا أنّه قبيح. ويجوز الجمعُ بين أسئلة[4] إذا كانت مرتّبةً، (٢١٠/ب) كالمنع والنقض والانتقال من سؤالٍ إلى سؤال؛ قالوا ينقطع، وقالوا لا ينقطع. ويكون محتجّاً[5] بمحاجّة إبراهيمَ نمرود حيثُ قال: ﴿أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾[6]، فانتقل وقال: ﴿فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾[7]، وإنّما انتقلَ من شيءٍ إلىٰ شيءٍ لإظهار عَجزِه بأقرَبِ الأمر.

---

١. م: «زيادةُ» بالرفع.

٢. ت: قالوا قال.

٣. «وقالوا إنّه ينقطع...» ساقط من ت.

٤. م و ت: أسئلة.

٥. ت: مجتمعاً.

٦. البقرة: ٢٥٨.

٧. البقرة: ٢٥٨.

٢٥٧٨. **القول بالموجَب** سؤال صحيح، والمسؤل به إذا توجَّهَ مُنقطعٌ، وفي بُطلان العِلّة به خِلاف لفظيّ، إذا شكَّ في فَسادها بالنسبة إلى غَرَضِ المسؤل، إذ لَيسَ دليلاً في مَحلِّ السؤال.

٢٥٧٩. قال ابن جنّي: «إن سُئِل: أالحَسنُ أو الحُسين أفضلُ من[١] ابنُ الحَنَفيّة؟ فالجواب أن يقول[٢]: أحدهما. كأنّه سأل: أحدهما أفضل أم ابن الحنفيّة؟ والجواب المتطوَّع فيه أن يقول: الحَسَن، ويُمسك، أو يَقول الحسين، ويُمسك. فأمّا إن كان كَيسانيّاً، فإنّه يقول: ابن الحنفيّة. فإن قال: الحسن أفضل أو الحسين أم ابن الحنفية؟[٣] فقال: الحسن، أو قال: أحدُهما، فهو جواب لا تطوُّعَ فيه. وإن قال: الحسين أو ابن الحنفيّة، ففيه تَطوُّع. فإن قال: الحسن أو ابن الحنفيّة أفضل أم الحسين؟ فقال له المُجيب: الحسين، أو قال: أحدهما، فهو جواب لا تطوُّعَ فيه. فإن قال: الحسن، أو قال: ابن الحنفيّة، ناصّاً على أحدهما معَيَّناً، فهو جواب مُتطوَّع فيه».

فصل

المنع أربعة:

٢٥٨٠. **منع حُكمِ الأصل** أن يَقول الشافعيّ: «مائع لا يرفع الحَدَثَ ولا يدفع الخَبَثَ كالدُهن»، فيقول السائل: «الدُهنُ مُزيلٌ[٤] للنجاسَة عِندي».

٢٥٨١. **ومنع الوصف في الأصل** قولنا: «حَيَوان يُغسَل الإناءُ من وُلوغِه سَبعاً، فلا يَطهُر جِلدُه بالدِباغ كالخِنزير»، فيقول: «لا أسَلِّمُ وُجوبَ (٢١١/أ) غَسلِ الإناء من وُلوغِ الخِنزير سَبعاً».

وقد يُمنَعُ ذلك في الفرع والأصل جميعاً.

٢٥٨٢. **ومنع الوصف في الفرع**، يقول الحنفيّ: «اجتَمَعنا[٥] في أحدِ وَصفَي العلّة، أعني رِبَا الفَضل فيَحرُمُ إسلافُ أحدِهما في الآخَرِ، قياساً للثوبَين المتجانِسَين علَى المَطعومَين»، فيقول السائل: «لا أسَلِّمُ أنّهما اجتمعا في أحد الوَصفَين، فإنّ الجِنسيّةَ محلٌّ، وليسَ بعلّةٍ».

٢٥٨٣. **ومنع كون الأصل معلَّلاً** بما عُلِّلَ به الفرع[٦] مع كونه موجوداً.

---

١. ت: أم.
٢. م: تقول.
٣. ت: «الحسن أفضل أم الحسين» بدل «الحسن أفضل أو الحسين أم ابن الحنفيّة».
٤. ت: مجيب.
٥. ت: اجتمعا.
٦. ت: الفروع.

٢٥٨٤. **النقض**، قال الطوسيّ: «التفريقُ بين شَيئين مُتألّفين». وقيل حلُّ العقدِ بفعلِ ما يُنافيه. وقيل إيجادُ ما لا يُمكنُ أن يَصِحَّ مع غيره. وقيل وُجود العلّةِ ولا حُكمَ. وقيل معناه إبداء مسألةٍ تُوجَد العلّة فيها مع عَدَم الحُكم. وهو ضدُّ العكس. وإذا تَوجَّهَ ذلك علَى التعليل بَطَل.

٢٥٨٥. **ودَفعُ النقض من خمسة أوجهٍ**: باللفظ، كما إذا وَرَدَ إزالة النجاسة نقضاً على قولنا: «طهارةٌ حُكميّة»، فيقال: «ليست (٢١١/ب) إزالةُ النَجاسَة حُكميّةً»؛ وبالمعنى واللفظ، كما لو قال: «إزالةُ النجاسة تفتقر إلى النيّة على رأي ابن سُرَيج»؛ وبالتفسير، والمعنيّ به أن يوردَ المعترضُ نقضاً على العلّة ولم يَكن قد فهِم العلّةَ لقُصورِه وذُهوله، لا لإجمالٍ في العلّة؛ وبالتسوية، وصورتُه أن يقول الشافعيّ: «مُسلمٌ تامُّ المِلك فتجب الزكاةُ في مالِه كالبالغ»، فينتقض هذا بما دون النِصاب وما قبل مُضيِّ الحَول. فيقول: «غَرَضي التسويةُ بينَ الصَبيِّ والبالغ».

٢٥٨٦. **والكَسر** قريب من النقض، لأنّ الكَسرَ ما يَرد على الفقه والمعنىٰ[١] دون اللَفظ، **والنقضُ** ما يَرِد علَى المعنى واللَفظ.

٢٥٨٧. **والمُناقَضَة** أن يُثبِتَ ما نفاه، أو يَنفيَ ما أثبَته. وقيل أن يَنقُضَ أحدُ الخَصمَين كلامَ صاحبه بما يتعذَّر على خصمه العُذرُ منه. وقيل أن يأتي أحدُهما بلفظَتين تَقتضي إحداهُما نَفيَ الأخرىٰ.

٢٥٨٨. **والنَقيض** (٢١٢/أ) هو المُنافي لِما نافاه، بأنّهما لا يَجتمعان في الصحَّة. وهو على وجهَين: على طريق الإيجاب؛ وعلى طريق السَلب. نحوُ موجودٍ مَعدومٍ، والآخَرُ موجودٌ ليسَ بموجودٍ. وقال الطوسيّ: «مَعنىً تُنافي[٢] صِحّتُه صِحَّةَ غيرِه»[٣].

٢٥٨٩. **والقلب** أن يُعلِّقَ أحدُ الخَصمَين على عِلَّة صاحِبِه نقيضَ الحُكم الذي عَلَّقَه المُعلِّلُ، حتّى يَصيرَ مُساوياً له في القياس، أو أولى به. وقالوا إنّها مُعارَضة. وقالوا ترجيحٌ.

٢٥٩٠. **وامتناع الزيادة في القلب**، إن كان اعتراضاً[٤]، ليكونَ مُستدِلّاً بغير ما استدلّ به.

٢٥٩١. **وجواز قلب القلب** لأربعةِ مراتبَ:

٢٥٩٢. إمّا **قلب الدواعي**، مثلُ قول القائل «نعلمُ ضرورةً أنّ الكفرَ قبيحٌ لعَينه»، فيقولون: «نَعلم ضرورةً أنّ الكفرَ لَيسَ قَبيحاً»، وهذا من فنّ معارضةِ الفاسد بالفاسد.

---

١. ت: في المعنى.
٢. ت: ينافي.
٣. التبيان، ٦/٢٤٣.
٤. ت: إعراضا.

٢٥٩٣. **وقلب دلالة الألفاظ، مثل تَمسُّك أبي حنيفةَ بقوله: «الخالُ وارثُ مَن لا وارثَ له»**، فتُقلَبُ عليه دلالَتُه فيقال: «معناهُ نفيُ (٢١٢/ب) وراثة الخال، كما يقال: الصَبرُ حِيلةُ مَن لا حيلةَ له، والجَزَعُ زادُ مَن لا زادَ له».

٢٥٩٤. **وقلب العِلل، مثل قولِ الحَنَفيِّ عند عقد معاوضةٍ «فلا يشترطُ[١] لصحّة رؤية المعوَّض[٢] كالنكاح»**. فيقول الشافعيّ: «عقدُ معاوضةٍ، فلا ينعقد على خيار الرؤية كالنكاح».

وأعلىٰ مراتب القلب أن يتضمَّن حُكماً مُصَرَّحاً به، كما يقول الحنَفيّ في الاعتكاف من غير صومٍ «لبثٌ محضٌ، فلابدّ[٣] من قُربةٍ كالوقف بعرفة[٤]».

٢٥٩٥. **المُطالبة[٥] أن يطلُب أحدُ الخَصمَين من صاحبه إيرادَ الدلالة وتصحيحَها**. وصورة المطالبة أنّه إذا قال المسؤول: «الطهارةُ بالماء لا تفتقر إلى النيّة بإزالة النجاسة»، فيقول السائل: «لِمَ قُلتَ ذلك؟ وهل النزاعُ إلّا فيه؟ وهل فيما ذكَرتَ زيادةٌ على التغيير عن صورة المسألة؟».

وله مسالك: الأوّل: (٢١٣/أ) قولهم «القياس لا معنى له إلّا ردُّ فرعٍ مُتنازَعٍ فيه إلى أصلٍ مُجمَعٍ عليه بجامعٍ» فهو كذلك، لكن بشرط أن يكون الجامع مُغَلِّباً على الظَنّ، إمّا بإحالةٍ أو تشبيهٍ.

والثاني: قول بعضهم: «إنّي بَحَثتُ فعَثَرتُ على هذه العلّة، واستَنبَطتُها، ولم اطَّلِع على غيرها، فعليك أن تتكلَّم عليها أو تَستَنبِط علّةً أُخرىٰ». وحاصل قولك: «إنّي استنبطتُ هذه العلّة ولم أعرف غيرَها».

والثالث: قول بعضهم: «الدليل على صحّة العلّة عجزُك عن الاعتراض عليها»، وهذا باطل من وجوهٍ، أوّلُها: أنّك ادَّعَيتَ على العَجز على الاعتراض، وجَعَلتَه دليلاً على صحّة العلّة، وأنا أقول أيضاً: إنّما أقَمتَ الدليلَ على فَساد العلّة، وهو عجزُك عن التصحيح. هل تعرف صحّة علّتك قبل أن تعرف عجزي؟ فإن كنتَ تعرفُه فبِمَ عرَفتَ ذلك؟ ولو جاز الاستدلال بدعوى العجزِ على صحّة العلّة، لجاز الاستدلال عليه بعَجزِ (٢١٣/ب) العوامِّ والجُهّال. هذا السؤال باطل، فإنّه لو قُبل لَتَسلسَلَ، ولم يُنتَظَر له

---

١. ت: يشرط.
٢. ت: المتعوض.
٣. ت: فلا.
٤. ت و م: بعزمه.
٥. ح: يعنى بالمطالبة علّة الأصل.

مَردٌّ، فلا دليلَ يُنصَبُ على هذا الدليل إلّا توجَّهَ عليه الطلبُ[١] مرّةً أُخرى، فيقال: وما الدليل على أنّ هذا دليل؟

٢٥٩٦. **الفَرق**[٢] جمعُ أسئلةٍ[٣] مختلفةِ المراتب. ومن شرطِه في الفرع ردُّه إلى الأصل، وأن يكون الفرق أخصَّ من الجمع، كما قاسَ مالكٌ صَومَ التطوُّعِ على صَومِ الفرض في تبييت النيّة، وقاسَ الشافعي شهادةَ الفاسقِ على شهادة الصِبيان، فإنّها لا تُقبَلُ بعدَ البُلوغ، بخلاف الفاسقِ؛ وأن لا يفتقر إلى وصفٍ مَزيدٍ في جانب الفرع، إذا عَكستَه، كما قال أبو حنيفة في الكتابة أنّه عقدُ معاوضةٍ يُراد منه العِتق بخلاف البيع؛ وأن يكون الفَرق عامّاً متناولاً لجَميع الأصول على إيجاده.

٢٥٩٧. **المُعارضة**[٤] مقابلة تظهَر معها المُساواةُ في الحُكم. وقيل مقابلةُ (١/٢١٤) دليلِ الخَصمِ بدليلٍ مثلِه. وقيل مقابلةُ أحد الشيئَين بالآخَرِ فِعلاً أو قَولاً. العلّة إذا لم تَسلَم[٥] عن المعارضَة لا يجوز التعويل عليها. وقالوا ينقطِع المسؤول بها. وقالوا إذا لاحَ وجهُ التَرجيحِ سَقَطَت المعارضةُ. ولا تُعارَض المعارَضَةُ بالمُعارَضَة.

فصل

٢٥٩٨. **القياس**[٦] عند الأدباء الجَمعُ بينَ أوّلٍ وثانٍ يَقتضيه في صحّة الأوّل صحّة الثاني، وفي فَسادِ الثاني فَسادُ الأوّل. وقالوا الجمع بين شيئين بما يوجب اجتماعَهُما في الحُكم، كالجمع بين الاسم والفعل

---

١. «إلاّ توجه عليه الطلب» ساقط من ت.

٢. ح و م: الفرق مصدرُ فرقتُ ..شيء؟، والفِرقُ الفِلقُ من الشيء والقطعة من الغنم.

٣. م: أسْولة.

٤. ح و م: تعارض الجبلان، وعارضتُ الكتاب بالكتاب.

٥. ت: يسلم.

٦. ح: القياس في اللسان بمعنى التقدير، ومنه المقياس لما يقدّر به الأرض. ويقال: قِيس شبرٍ، أي قدر شبرٍ. وقالوا أصله السبق، يقال: قاس فلانٌ بني فلان، أي سبقهم. قال:

لعمري لقد قاس الجميع أبـوكم ... فهلا تقيسون الذي كان قاسيا»

ح: قالت الشافعيّة: القياس العقليّ يوجب علماً وهو دليل حقيقةً، والقياس الشرعيّ لا يوجب العلمَ وليسَ بدليلٍ حقيقةً، وإنّما هي أمارات تدلّ على الحكم وتوجب غلبةَ الظنّ، وإنّما يسمّى دليلاً على نوعٍ من التوسُّع، وفي الحقيقة ليس بدليلٍ.

في الرفع[١] بعامل الرفع. وعند الفقهاء إثباتُ مثل[٢] حُكمِ المَقيسِ عليه للمَقيس. وقالوا حملُ الشيء على غيره[٣] في بعض أحكامه لوجهٍ من الشبهة. وقالوا حمل الشيء على غيره في الحكم لأجل ما بينهما من الشبه.[٤] فيُسمّىٰ مَقيساً فرعاً والمَقيس عليه أصلاً. وقالوا عبارةٌ عن تقدير الفرع بحكمِ الأصل. (٢١٤/ب) وقالوا رَبطُ الفرع بالأصل بجامعٍ. وعند أهل المنطق قول مؤلَّف من أقوالٍ إذا وُضعَت لَزِم[٥] عنها بذاتها لا بالعَرَض، قولٌ آخَرُ اضطراراً. ولابُدّ للقياس من فرعٍ وأصلٍ وعلّةٍ وحُكمٍ.

٢٥٩٩. **وحقيقة قياس التعليل** تعدية حُكمٍ مُجمعٍ عليه أو منصوصٍ من محلٍّ إلى موضعٍ لم يتناوله النصّ والإجماع، بجامعٍ معنىً يُظهرُ[٦] تعليلَ[٧] حكمِ الأصلِ المقيسِ به[٨].

وهذه الحقيقة تشتمل على شروطٍ وقيودٍ متى أخَلَّ المستدل ببعضه كان فاسداً:

٢٦٠٠. **أولها فَسادُ الوضع**، مثاله قول القائل: «النَبّاشُ سارقٌ لقوله ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾[٩]»، وهذا فاسد إذا لم يَثبُت أنّ في وضع اللغة جواز إطلاق السَرقةِ على أخذ مالٍ بطريقِ الحقيقة. وقولُهم في النكاح بلفظ الهِبَة ما ينعقد به غيرُ (٢١٥/أ) النكاح ولا ينعقدُ به كالإجارة، فإنّ هذا تلقّي النفي من الإثبات.

٢٦٠١. والثاني: **فَسادُ الاعتبار** وهو أن يُعلَّق على العلّة ضدُّ المقتضىٰ، مثاله: «لِمَ قُرِّبَ فُلانٌ؟» فيجاب: «لأنّه خان». فيُعلَمُ أنّه اعتبار فاسد، لأنّ الخيانة تَجلِب الإبعاد، فإذا جُعلَ عِلّةً في التقريب فَقَد عُلِّق التقريب ضدّ مقتضيه. وفَساد الاعتبار على وجوهٍ كقياس القليل على الكثير في النجاسة ومقدارها، وقياس الصبيِّ على البالغ في الزكاة، وقياس الحَيِّ على الميِّت في المَضمَضَة، وقياس الكافر على المُسلِم في الظِهار. وهذه كلُّها فاسدة الاعتبار، لما بينَ الأصل والفرع من الفرق.

٢٦٠٢. والثالث: **تَعديتُه من الأصل**، فلو كان الحُكمُ في الفرع في قياسه كان فاسداً، كما لو قال «مجنونٌ،

---

١. «في الرفع» ساقط من ت.
٢. ساقط من ت.
٣. ح: معنى قولهم: حملُ (ت: الشيء على غيره، أن يعتقدوا) في الفرع مثلَ ما يعتقدون في الأصل، أو يُظنّوا أو يُعلموا.
٤. «وقالوا حمل الشيء على غيره في الحكم لأجل...» ساقط من ت.
٥. ح: معنىٰ يَلزَم، أنّه يحصل التصديقُ به، ويُستفاد لازماً للتصديق بتلك المقدّمات.
٦. ت: حتى يظهر.
٧. ت: بقليل.
٨. ت عليه.
٩. المائدة: ٣٨.

فلا يجب القضاءُ قياساً علَى القِصاص، فإنّه لا يجب على (٢١٥/ب) المجنون باعتبار جُنونه، فكذلك قَضاءُ الصَوم». وهذا قياس فاسد.

٢٦٠٣. الرابع: أن يكون **حُكم الأصل ثابتاً بنصٍّ أو إجماع**، فلو كان يُثبِته عند[١] النزاع فيه بقياسٍ آخَر، إن اختلف المعنى فيه كان القياس فاسد الوضع لِتناقضه، وإن اتّحد المعنى كان القياس الأوّل لغواً. مثاله أن يقول: «الخَلُّ يَنجُسُ بمُلاقاة النَجِس فلا يُطهِّر الثوبَ كاللَبَن»، فإذا منَع الأصل قياسَه بهذه العلّة على المرقة أو بعلّة أنّ اللبن لا يُزيلُ الخَبَثَ لما فيه من الدسومة.

٢٦٠٤. الخامس: أن يوجَدَ المعنى عُلِّلَ به حكمُ الأصل في الفرع. فلو لم يكن موجوداً فيه كان القياس فاسداً. مثاله أن يقول: «طهارة تَعَبّدٍ، فتختصّ بالماء قياساً على طهارة الحَدَث» فإنّ طهارةَ الحَدَث في غير محلّ الحدث من أعضاء نظيفة، فكان تعبّداً غيرَ معقول المعنى، فكأنّ وصفَ العلّة غيرُ موجودٍ في الفرع، فلا يصحّ القياس. (٢١٦/أ)

٢٦٠٥. السادس: أن لا يكون حُكم الفرع مُجمَعاً عليه ولا مَنصوصاً. فلو كان كذلك لكان أصلاً بنفسه، وليس كونُه فرعاً لغيره أولى بأن يكون ذلك الغيرُ فرعاً له، ومثاله أن يقول: «طهارة عن حدثٍ فلا تجوز بالتيمُّم[٢] كما إذا وَجد الماء»، كان القياس فاسداً. ومثاله إذا قاسَ بولَ الصَبيّةِ على بول الصَبيِّ، في الاكتفاء بالرَشّ أو على العكس وهو الغَسلُ، كان القياس فاسداً.

٢٦٠٦. السابع: أن يكونَ وَصفُ العلّة مُناسباً مُطَّرِداً، فلا يَصِحُّ التعليلُ به. مثالُه قولُ القائل: «الخلُّ حامِضٌ، فلا[٣] يُفيد الطهارة، قياساً على طَهارَة الحَدَث». فهذا تعليل فاسد لا يُفيد ظَنّاً.

فهذه وجوهُ قياس التعليل، وعليه مَدار البحث في مجالس النظر عندهم.

فصل

وبعدَ ذلك أوضاع معنويّة ونقليّة. أمّا المعنويّة فلها وجوه، منها:

٢٦٠٧. **استصحاب أصلٍ ثابتٍ** بعدَ نفي المدارِك المُعتبَرة[٤]، (٢١٦/ب) ومثاله قول القائل في مسألة الإفطار

---

١. ت: عنه.
٢. ت: فلا يجوز التيمم.
٣. ت: لا.
٤. ت: المعتبرة.

بالأكل والشُرب: «الأصلُ براءة الذمّة»، فوجوب الكفّارة على خِلاف هذا الأصل، يُنقَلُ من نصٍّ أو قياسٍ، ولا نَصَّ يدلّ على وجوب الكفّارة ولا قياس.

٢٦٠٨. ومعنى قولهم **بَراءةُ الذمّة**[١] أنّ تَعَلُّق الحقِّ بالذمّة عقلاً أو شرعاً يحتاج إلى سبب استحقاقٍ، فإذا أدّى النظرُ إلى فقدِ سببِ الاستحقاقِ عُلِمَ بَراءةُ الذِمّة، فيُعتَمَدُ عليه.

٢٦٠٩. وقولهم **استصحاب الحال** أن يقول الفقيه «إذا ثَبَتَ حُكمٌ في وقتٍ، فالواجب أن نقول بثباته[٢] في وقتٍ آخَر ما لم يُمنع مع ثُبوت جواز ذلك». وقيل هو ثُبوتُ الحُكم في حالٍ من الأحوال، فإذا تغيَّرت الحالُ لم يُغيّر الحكم، بل استُصحِبَ مع التغيّر إلى أن تَقومَ به دلالةٌ فيُصرَفُ عنه. مثال ذلك الرائي للماء وهو في الصلاة[٣].

٢٦١٠. **قياس الخُلف** وهو الاستدلال، ومثاله قول القائل: «لو وَجَبَ القضاءُ على المجنون إذا أفاقَ في أثناء الشهر، لوَجَبَ إذا أفاقَ بعدَ مُضيّ الشهر». فكان ذلك بناءً على قياسٍ يلزَم من عَكسه، وذلك يَستدعي نَوعَ مُلازمةٍ بينَ (٢١٧/أ) الحُكمين ثبوتاً وانتفاءً؛ أو بأن يكون أحدهما أصلاً والآخَرُ فرعاً، فإنّ انتفاء الأثَرِ يدلّ على انتفاء المؤثِّر، وانتفاءَ المؤثِّرِ يدلّ على انتفاء الأثر، وكذلك بالعكس.

٢٦١١. **قياس الدلالة** وهو أن يجعل حُكماً مُتَّفَقاً عليه وصفَ التعليل، ويَقيسَه على حُكمٍ آخَر متّفَقٍ عليه. مثاله قول القائل: «عَبادة يجب التَعيينُ لِقضائِها فيجب التَعيينُ لأدائها كالصلاة». فوَصفُ العلَّةِ وُجُوبُ التعيين في القضاء، فعند المطالبة يجب أن يذكُر دلالةَ وصفِ التعليل على الحكم، وذلك قد يَعسُر إثباتُه إلّا بطريق الشَبَه، أمّا إذا أراد إثباتَه بطريق المناسبة يكاد يتغيّر نَظمُ دليله ويَصير الوصفُ أصلاً، كما إذا قال: «يجب التعيينُ في القَضاء حتّى يَنالَ ثَوابَ الفريضةِ بإخلاص النيّة فيه»، وهذا يَقتضي شَرطَ التعيينِ في الأداء.

٢٦١٢. وأمّا **النقليّة** فكنُصُوصِ (٢١٧/ب) الكتاب والسُنّة والإجماع. وطريق الاستدلال بها بيان أنّ دلالتنا على حُكم النزاع من حيث اللُغة، ويستند في إثباته إلى نقلٍ عامٍّ، وهو عرف أهل اللسان، أو نقلٍ خاصٍّ من أهل اللغة. ثمّ إن كان خبرَ آحادٍ فيكفيه أن يُسنِدَه إلى إمامٍ مَوصوفٍ بالعَدالة، أو إلى كتابٍ

---

١. ح: براءة الذمّة يوافق أصولَنا ولولا صحّة هذه الطريقة لما علم العقلاء براءة ذمّهم من الحقوق.

٢. ت: ثبت أنّه.

٣. ح: يعني لمّا جاز المعنى فيها من غير مشاهدة (في ت: مشابهة) الماء، وجب أن يجوز مع المشاهدة، فإنّه لا مانع.

مُعتمَدٍ، ولا يجب فيه العَنعَنَةُ. ثمّ على المعترِضِ إثباتُ طَعنٍ في إسناده أو دَخلٍ في مَتنِه بأن يُبيِّن مناقَضَةَ اللفظ لمقتَضى العُقول أو المنقول. ثمّ إن كان أقوىٰ في الدلالة من النَقل الذي تمسَّكَ به المُستدلّ على وجه الوضوح، صار المُستَدلُّ منقطعاً، وإن كان في معرض التعارض كان على المُستدِلِّ الترجيحُ بطُرُقِه، كما إذا بيَّن أنّ الخبر الذي تمسَّكَ به مُخرَّجٌ في الصحيح، وهذا الذي عارَضَ به في الشواذّ، أو بيَّن أنّ هذا الخبر لم يَتطرَّق إليه تَخصيصٌ ولا تأويل، بخِلاف ما عارَضَ به، إلى غير ذلك من وجوه الترجيح.

فصل

٢٦١٣. (١/٢١٨أ) **الطَرد**[١] إجراءُ الحكم في النظائر. وقيل هو إجراء الحكم في معلولاتها. وقيل هو الذي يُناسب الحُكمَ مناسَبته لنقيضه، أو الذي لا يشعُر به ولا يرابطه بنفسه. واختلفوا في صحّته وفَسادِه، فقال بعضهم إنّ باب التَحَكُّمِ مسدود في الشرع قطعاً، والمعوَّل على معلومٍ أو مظنونٍ، وللظنِّ مَسلَكٌ في العقل يُفضي إليه، كما للعِلم، ولا مَسلَكَ يَنشأ من الطَرد، فيُفضي إلى الظنّ، فالتعلُّق به تحكُّم مَحض.

٢٦١٤. **العَكس**[٢] إثبات نقيض الحكم[٣] مع فقد العلّة. وقيل إثبات نقيض الحكمِ مع فقد المُؤثِّر.

٢٦١٥. **الشَبَه** اشتراك الأصل والفرع فيما يقتضي المشاركةَ في الحكم المطلوب بالقياس. وقد يشترك الشيئان في صفةٍ من الصفات الذاتيّة، وهذا يعرفه المتكلِّمون خاصَّةً. وقد يشتركان فيما يتناوله الإدراك، وهذا يستوي فيه الكلّ. وقد يشتركان في الوصف[٤] الجالب للحكم الشرعيّ، (٢١٨/ب) وهذا يعرفه الفقهاء.[٥]

٢٦١٦. **الأشبَه** قوّة أمارة أحد[٦] الشِبهَين.

---

١. ح: الطرد والشبه وعدم التأثير، والتركيب (/ت: والتركيب وعدم التأثير كلُّها) من باب القياس.
ح: ومنه الطرديّات في الأشعار والصيود.

٢. ح: ومنه الشِعر المعكوس، لأنّه يُقرأ من كِلي الجانبين. والعكيسة هي الكبولا، لأنّه يُعكس في طبخه.

٣. ت: «ذلك الحكم» وذلك مشطوب عليه في م.

٤. ت: للوصف.

٥. ح: الشبه في الحكم كقولهم: طهارة عن حدثٍ فأشبه التيمم، فهذا يغلب على الظنّ إجماعاً ممّا هو حدّ النيّة، وإن لم نطّلع على عينه. والشبه في الخلقة كقولهم في الثمار قبل التأبير مستتراً بالمبيع خلقة فأشبه الحمل.

٦. ساقط من ت.

٢٦١٧. **المُشبَّهه الذي يُوهم الاجتماع فيه الاجتماعَ في مَخيلٍ مُبهَمٍ هو دون**[١] مأخذ الحُكم، أو ما يغلِب على الظنّ كونُه في معنى الأصل.

٢٦١٨. **الأمثَل** الأشبَه بالحقّ الثابت والصواب الظاهر، وهو الأولى به.

٢٦١٩. **المُخيَّل** هو الذي يَجلُبُ الحُكمَ ويُناسبُه مُناسَبةَ أمارةٍ وتأثيرٍ فيه، كقولهم في قطع الأيدي باليَد «إنّ القِصاصَ شُرِّع زَجراً ورَدعاً»، فلو لم يَثبُت فيه حقُّ الشركاء لا تحرم مقصود العصمة.

٢٦٢٠. **النظير** هو الشبيه بمالَه مثلُ معناه، وإن كان من غيرِ جِنسه، مثل الفِعل اللازم والمتعدّي، تشاركا في وجوهٍ.

٢٦٢١. قولهم: هذا **يحتَمل وَجهَين** أو أكثر، معناه له قوّة يحتمل بها وجهين[٢].

٢٦٢٢. **عدم التأثير**[٣] عند الأصوليّين هو الطرد. وعند الفقهاء أن يبيِّن له أنّ الوصف الذي عَلّق عليه الحُكمَ لا تأثيرَ له في جلب هذا الحكم. وقيل عبارة عن عدم الإحالة. وهو أربعة أنواعٍ: في الوصف، كقولهم في صلاة (٢١٩/أ) الصبح: «لا يجوز قَصرُها، فلا يقدَّم أذانُها على وقتها كالمغرب»؛ وفي الأصل، كقولهم: «مَبيعٌ لم يَرَه شِبه الطير في الهواء»؛ وفي الحكم، كقولهم في المُرتدّين: «إذا أتلفوا أموالنا طائفةٌ من أهل الشرك فلا يضمَنون أموالَنا في الإتلاف في دار الحرب كأهل الحرب، وعندهم الإتلاف في دار الإسلام هو في دار الحرب»؛ وفي محلّ النزاع، أن يستدلّ بدليلٍ يقضي ببقاء الحكم في محلّ النزاع مع انتفائه في محلٍّ آخَر.

٢٦٢٣. **التركيب** نوعان: مركّب الأصل، كقولنا: «أنثىٰ فلا تُزوِّج نَفسَها إذا كانت بنتَ خَمسَ عشرة سنة»؛ ومركّب[٤] الوصف، كقولنا: «ما يأخذه الشفيع تحتَ مُطلقٍ من الشجرة بيعها كالأغصان». ووجه التركيب أنّهم قالوا: يَجوز للشفيع أخذُ المؤبَّر أيضاً بالشُفعَة.

٢٦٢٤. **الاجتهاد**[٥] مالم يَتعيَّن فيه أصلٌ مُشارٌ إليه، مثل أروش الجنايات. وقيل بذلُ الوُسع في تعرُّف أحكام

---

١. ساقط من ت.
٢. ت: لوجهين.
٣. ح: (م: يعنى أنّ) الحكم يوجد وإن لم يوجد ذلك، فلو كان الوصف مؤثراً لكان يوجد الحكم لوجوده ويرتفع بارتفاعه، لأنّ الوصف في كونه طالباً للحكم كالشرط.
٤. ت و م: وإلى مركب.
٥. ح: الاجتهاد في الأصل (/م: وضع اللغة) بذل المجهود في كلّ فعلٍ فيه مشقّة (م: كحمل الثقيل) ثمّ صار علماً على الطلب للحقّ من الطالب المؤدية إليه على احتمال المشقّة فيه، ومَثَل الاجتهاد في الأحكام كمَثَلِ عبدٍ ضلّ من سيّده، وأمر أصحابه بالاجتهاد في طلبه فسلك كلُّ واحدٍ طريقاً غيرَ طريق صاحبه بحسب ما غلب في ظنّه.

الشرع. وقيل هو استفراغ الجُهد في استخراج الأحكام الشرعيّة. (٢١٩/ب) وقيل بَذل المجهود في تعرُّف حكم الحادثة من جهة الاستدلال واستنباط من النصّ لا بظاهره. وقال بعض المتكلّمين: ما اقتضى غالبَ الظنّ في الأحكام التي كلُّ مجتهدٍ فيها مُصيب.[١]

٢٦٢٥. **الرأي**[٢] في اللغة استصواب الأمر. وفي العرف ما يؤدّي إليه الاجتهاد. وقيل عبارة عن المذهب والاعتقاد سواء استند إلى الأدلّة أو الأمارات أو الظنون. وقيل استخراج الرأي الصواب بإعمال الفكر بضربٍ من الاستنباط[٣] في أمورٍ عقليّةٍ أو شرعيّة. وقال الراغب: «الرأي إجالة الخاطر في رَوِيَّة[٤] ما تُريدُه»، ولا يكون إلّا في الأمور الممكنة دون الممتنِعة.

٢٦٢٦. **الاستِحسان**[٥] هو العدول عن حكم الحادث عمّا حُكِمَ في نَظائِرها لدليلٍ هو أقوىٰ.

٢٦٢٧. **الاتّساع** حذفُ شيءٍ للعلم به، أو قلبُ شيءٍ من موضعه. فالأوّل نحو ﴿وَاسْأَلْ[٦] الْقَرْيَةَ﴾[٧]، والثاني نحو: «مَطليٌّ به القار»، وإنّما هو مطليٌّ بالقار.

٢٦٢٨. **الحَمل** لمحُ معنىً في تركيبٍ، ثمّ يُرى أن يضاف إليه معنىً آخَر. والمعنى يحتاج إلى تركيبٍ آخَر. ولغتها مَبنيَّة علَى الاختصار، فيأتي بكلمةٍ تَدلّ على أحد المَعنَيين بلفظها وعلى الآخَر بتأويلها، نحو قوله ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾[٨] أراد كَرِهَت.

٢٦٢٩. **دليل الخطاب** هو الحُكم المُعلَّق بصِفةٍ أو شرطٍ أو اسمٍ، هل ينتفي الحُكمُ عند انتفاء هذه الصفة أو الشرط أو الاسم، أو لا؟ وفيها[٩] خلاف، والصحيح أنّه لا ينتفي.

---

١. راجع ما قاله القاضي عبد الجبّار في المغني في فصل «جواز التعبّد بالقياس والاجتهاد».

٢. ح: «وفي الأصل ما يراه الإنسان في الأمر، يدلّ على ذلك قولهم: فلان يرى العدل وفلان يرى القدر. (م: ومنه) الرياء والرؤاء والرؤيا والمرآة».

٣. ت: الانبساط.

٤. كتب في م كذا مشكولاً، وفي ما نقل عن الراغب «في رؤية».

٥. ح: صورة الاستحسان نحو أمسِ، بُني على الكسر لالتقاء الساكنين (/ت: لا التقاء الساكنين)، وأَسطاع يُسطيعُ بضمّ الياء وفتح الهمزة، أصله أطاعَ يُطيعُ، استحسنوا هذه السين في هذا التركيب.

٦. ت م: وسل.

٧. يوسف: ٨٢.

٨. القصص: ٥٨.

٩. ت: وفيه.

فصل

دلالة الألفاظ على المعاني، ثلاثة:

٢٦٣٠. **الإشارة** وهو أن يكون المعنى زائداً على اللفظ. فتصلح لمخاطبة الكُبراء.

٢٦٣١. **والمُساواة** وهو إيضاح المعنى باللفظ الذي لا يَزيدُ عنه ولا ينقُص. وقيل أن يكون المعنى مُساوياً للّفظ. فيصلح للوسط بين (٢٢٠/أ) الكُبراء والعوام[١].

٢٦٣٢. **والتذييل** وهو أن يكون اللفظ زائداً على المعنى. فيصلح للعامّة.

٢٦٣٣. **أمّا الإخلال** فهو نقصان المعنى باختصار اللفظ.

٢٦٣٤. **التحصيل** أصله استخراج الذَّهَب من حَجَر المَعدِن. وفاعله المُحصِّلُ.

٢٦٣٥. **التأثير** ما يتجدَّد من الغير. وقيل هو الإيجاد والإيجاب.

٢٦٣٦. **الاحتراز** أن يتوثَّق في عبارته عن الدلالة بما يسلم له من العلّة للخَصم. وقيل إيراد ما لأجله لا يتوجَّه على الدلالة الاعتراض، أو على الحدِّ الانتقاض.[٢]

٢٦٣٧. **المستقيم** هو المستمرّ في[٣] جهة الصواب.

٢٦٣٨. **المُطّرد** الجاري في النظائر.

٢٦٣٩. **النادر** الخارج عن النظائر إلى قلبه في بابه.

٢٦٤٠. **الشاذّ** من الشُذوذ، وهو الانفراد، ويقال ذلك في كلُّ شيء. وشُذّاذ الناس الذين يكونون في القوم وليسوا من قَبائلهم ولا مَنازلهم. وشُذّان الحصىٰ المتفرِّقُ منه.

٢٦٤١. **العارض** هو المارّ على طريق النادر.

٢٦٤٢. **اللازم** هو المارّ على طريق المطّرد.

٢٦٤٣. **المنازعة** عدم التسليم. لكن المنازعة أن لا يسلم له وجود العلّة في الأصل.

٢٦٤٤. **القضيّة** عند أهل المنطق كلُّ قولٍ فيه نسبة بين شيئين، بحيث يتبعه حكم صدقٍ أو كذب.

٢٦٤٥. **الإيجاب** مطلقاً عند المنطقيّين هو إيقاع[٤] النسبة وإيجادها وفي الحمليّة هو الحكم بوجود محمولٍ

---

١. ت: والاعوام.
٢. الحدود والحقائق للبريدي، ١٦.
٣. ت: على.
٤. ت: ارتفاع.

لموضوعٍ.[١] والإيجاب (٢٢٠/ب) عند المتكلِّمين مشترك بين الإلزام واقتضاء العلّة للمعلول أو الصفة للحُكم.

٢٦٤٦. **التقدير** المختصّ بأنّ المعنيَّ فيه على خلاف ما هو. وكلّ كذبٍ مُقدّرٌ وليس كلّ مُقدّرٍ كذِباً. وقيل وَضعُ المعنى على المقدار الذي تُتخَيَّلُ فيه المُساواة للاعتبار بالمعاني العقليّة، بقدر التقدير[٢] على طريقة «لو كان كذا لَكان كذا»، و «إذا كان كذا كان كذا».

٢٦٤٧. **التقرير** أن يُفعَل الشيء لغرضٍ مثله، فيكون مقرَّراً بذلك الغرض.

٢٦٤٨. **التحرير** هو التنقيح.

٢٦٤٩. **الترجيح** ما يقتضي أنّ العمل بأحد البَيِّنَتَين أولى من الأخرىٰ[٣]. وقيل أن يَضُمَّ أحد الخَصمين[٤] المُعارضَين إلى دليله معنىً يعضد به دليلَه.

٢٦٥٠. **المُحقَّق** هو المُختَصّ بأنّ المعنيَّ فيه على ما هو به، كالصدق الذي هو خبر مخبَرُه على ما هو به.

٢٦٥١. **السَلب** مُطلقاً رَفعُ النسبة الوجوديّة بين شَيئين، وفي الحمليّة مطلقاً هو الحكم بلا وجود مجموع الموضوع.

٢٦٥٢. **الإلزام**[٥] أن يُلجئ أحدنا غَيرَه إلى لزوم ما لا يقول له[٦]. وقيل إلجاؤك الخَصمَ إلى أن يقول ما لا يقول به لدلالة ما يقول به. وقيل مطالبة الخَصم بما لا يقول به على مذهب من يقول به.

٢٦٥٣. **الانفصال**[٧] الفرق بين المذهبَين من قِبل أنّ أحدهما يُشبه الآخَر. وقيل ما اقتضى أنّه لا يجب أحد

---

١. ح و م: مثال المحمول قولنا: كاتبٌ، ومثال الموضوع قولنا زيدٌ.

٢. ت: بحرف؟ التقدير.

٣. ت: الآخر.

٤. لا يقرأ في ت بسبب الأرضة.

٥. ح: (م: الإلزام) كقولنا للمجسِّم إذا قال: إنّ الله تعالى جسمٌ لأنّا ما شاهدنا فاعلاً إلّا وله لحمٌ ودمٌ، فهو إذَن جسمٌ. فقُلنا: إنّا ما شهدنا فاعلاً إلّا وله لحمٌ ودمٌ فهو إذَن كذلك تعالى الله عن ذلك.

٦. ت: ما يقول به.

٧. ح: الانفصال نقيض الإلزام، لأنّه يكون على حجةٍ لا شبهة، والإلزام يكون على حجّةٍ وشبهةٍ. والانفصال إنّما (/ت: لا) يكون بعد الإلزام، يقول: ألزمته بكذا (م: فانفصل بكذا). مثال الانفصال على شبهةٍ، قول اليهوديِّ إذا ألزمته القول بنبوّة محمّدٍ: إنّ موسى قد أتى بقلب العصا حيّةً، فهذا انفصال على شبهة. وأمّا الانفصال على حجّة، ←

المذهبين لأجل الآخَر.

٢٦٥٤. الاعتراض محاولة إفساد قول الخصم.[١]

٢٦٥٥. التَفويض[٢] أن يُوكِّل إلى المسؤول، فيُجيب بما يُريد. وفي اللغة أن يوكِّل الأمر إلى الغير.

٢٦٥٦. الانقياد هو النزول على حكم الغير.

٢٦٥٧. الانقطاع هو الافتراق في الأصل. وفي العرف هو أن ينفصل الكلام عن النظام. وقيل هو أن يعجِز أحد الخصمين عن إيراد الحُجّة.[٣] وقيل هو أن يورَد على الإنسان ما يحيِّره. وقيل هو أن يَظهر الكلام عند المناظرة. وقيل العجز عن نصرة ما[٤] التزَمه. وقيل هو الذي يترتَّب على المنع من الجانبَين.

٢٦٥٨. القَطع الغاية التي ينتهي[٥] كلام المناظرين إليها. وهذا ضربان: انقطاعٌ وقطعٌ؛ فالانقطاعُ أن يَبلُغ كلام أحدِهما إلى أن يجحَد ما يعلمه ضَرورةً (٢٢١/أ) ويرتكِب خِلافَ المُشاهدات؛ وأمّا القطع فإنّه أن ينتهي كلام المُستدلِّ إلى ما يعلم صحّته ضرورةً، أو كلامُ السائل ينتهي إلى ما لا ينقطع عن المسؤول المُطالَب.

٢٦٥٩. الثُبوت والثباتُ[٦] ضِدُّ الاضطراب. أو قلتَ الثبوت الحصول وهو الوجود على جهة اللزوم[٧].

٢٦٦٠. الإثبات والتثبيت تمكينُ الشيء في مكانه بلزومه إيّاه. وقد يقال: ثبَّتَه، بمعنىٰ حَكَمَ بوُجوده.

→

فكانفصال أهل الحقّ إذا ألزموا القول بأنّه لا يكون في الشاهد عالم إلّا بعلمٍ فلا يكون في (م: الغائب) عالم إلّا بعلم، فيقولون: لا يلزم هذا من قبل أن العالم في الشاهد يكون تارة عالماً وتارة غير عالمٍ، والعالم في الغائب لا يصحّ فيه ذلك، لأنّه لم يزل عالماً ولا يزال.

١. قريب منه ما في الحدود والحقائق للبريدي، ١٦.

٢. ح: (م: قول) الصادق عليه السلام: لا جبر ولا تفويض ولكن أمرٌ بين أمرين.

٣. قال البريدي في الحدود والحقائق، (١٦): «الانقطاع ظهور عجز المناظر».

٤. ت: من.

٥. ت: تنهى.

٦. ح: يقال ثبت المسارُ في الخشبة، وثبت الأمر في نفسه، وقول الحاكم: ثبت عندي، أي لزم ولم يضطرب (م: فيفسد).

ح: رجل ثبت المقام، إذا كان شجاعاً لا يبرح موقفه. وطعنه فأثبت فيه الرمح. وفلانٌ ثبتٌ أي ثقة. وأثبت الخُسّاب في الدفتر والقاضي في الكتاب، أي ضبطه وصحّحه. والقول الثابت، الصحيح لأنّه يلزم العمل به.

٧. ت: أو قلتَ الثبوت الحُصول على جهة اللزوم وهو الوجود.

وحقيقته الإيجاد. وقد يُستعمل في الإخبار عن وجود الشيء.[١]

٢٦٦١. **النَفي** حقيقته[٢] إعدامُ الشيء. وفي العُرف المراد بالإثبات الإخبار عن كون الشيء موجوداً، والنفي هو الإخبار عن كونه معدوماً.[٣]

---

١. «وحقيقته الإيجاد وقد يستعمل...» كتب قبل «وقد يقال ثبته..» في ت.

٢. ت: حقيقة.

٣. ح: الخبر علىٰ ثلاثة أضرب: إثبات ونفي وخبر ليس بإثبات ولا نفي. فإذا قلتَ: زيدٌ في الدار، فهو إثبات لكون (/ت: الكون). وإذا قلت: ليس زيد في الدار، فهو نفي الكون. وإذا قلت: السكون غير الحَرَكة، فليس بإثباتٍ ولا نفي.

بابُ النحو والتصريف

٢٦٦٢. قال سيبوَيه: «الاسم ما استحقّ الإعراب بأوّل الوضع». ويقال إنّه أبى عن تحديده فقال: «الفعل محدود، والحرف معدود، وما بقي اسمٌ». وقال الفارسيّ: «ما دلّ على معنىً في نفسه، غيرَ مقترنٍ بزمانٍ مُحَصّلٍ[١]». وقال ابن السَرّاج: «كلمة تدُلّ على معنىً من غيرِ اختصاصٍ بزمانٍ، دلالةَ البيان». وقالوا ما دلّ على غيره دلالةَ الإشارة[٢]. وقالوا ما كان عبارةً عن شخصٍ أو حادثٍ أو زمانٍ. وقال عبد القاهر: «ما جازَ الإخبارُ عنه أو عن[٣] معناه[٤]». وقالوا كلمة دالّة على معنىً غيرِ مُقارنةٍ لزمانٍ. وقال مَنطقيّ: «لفظ مفرد يدلّ على معنىً من غير أن يدلّ على زمان وجود ذلك المعنىٰ من الأزمنة الثلاثة».

٢٦٦٣. **الصِفة**[٥] كلمة (٢٢١/ب) مشتقَّة من أصلٍ لتجريَ على غيرها في ترتيب ذكرها.

---

١. ت: مخصوص محصل.

٢. ح: معنى قوله: دلالة الإشارة، أنّه قائمٌ مقام قوله هذا.

٣. ت: وقيل.

٤. ح: قولنا (/م: معنى قوله): أو عن معناه، أنّك تقول: آتيك إذا احمرّ البُسرُ، أخبرت عن وقت احمراره.

٥. ح: الفرق بين الصفة التي هى اسم والصفة التي ليست باسمٍ، أنّ الصفة التي هي اسمٌ تدلّ دلالة الإشارة إلى ما يعلمُه المخاطَبُ، والتي ليست باسمٍ تدلّ دلالة الإفادة لما لا يعلمُه المخاطَب. والأوّل كالطويل، والثاني كالشجاع.

٢٦٦٤. **اللقب** ما عليه المسمّىٰ به بعدَ اسمه الأصليّ. وقيل هو اللفظ الدالّ إذا كان مُنكَّراً على معنىً لا بعينه، وإذا كان مُعرَّفاً باللام على كلّ واحدٍ ممّا يصلُح أن يدلّ عليه. وقيل ما لا يُفيدُ وَصفاً للمُسمّىٰ. وهو بدلٌ من الإشارة.[١] وتقع به المعرفة. ولا يُستعمل ذلك في الله تعالى. وقيل كلّ لفظٍ لا يُفيد في معناه وصفاً، كزَيد. وقيل ما غَلَبَ على الشيء حتّىٰ قامَ مقامَ الاسم العَلَم، كالأمير والقاضي.[٢]

٢٦٦٥. **الكُنيَة** قال ابن فارس: «سمّيت كُنيةً كأنّها تَورِيَةٌ عن الاسم، من قولهم: كَنَيتُ عن الأمر، إذا تكلّمتَ بغيرِه ممّا يُستدلُّ به عليه».[٣]

٢٦٦٦. **المُشتقّ** ما أخِذَ اسمُه من فعله، كالقائم والخبّاز. وقيل ما له أصل يُرجَع إليه.

٢٦٦٧. **الموضوع** ما لا يُعرفُ اشتِقاقُه، كالرجُل والمرأة. وعند أهل المنطق هو الذي يُحكَمُ عليه بأنّ شيئاً آخَر موجود له[٤] أو لَيس بموجودٍ له[٥].

٢٦٦٨. **المَحمول** عندهم هو المحكوم به أنّه موجود أو ليس بموجودٍ لشيءٍ آخَر.[٦]

٢٦٦٩. **الوُحدان** ما زيدَ فيه حرفٌ، أو ضُوعِف واحداً واحداً.

٢٦٧٠. **التَثنية** صيغة مبنيّة للدلالة على الاثنين. وقيل ضَمُّ نَظيرٍ إلى نظيرٍ يشمَلهما اسم واحد.

٢٦٧١. **الجَمع**[٧] صيغة مبنيّة من الواحد للدلالة على العدد الزائد على الاثنَين. وقيل كلّ (٢٢٢/أ) اسمٍ عَمَّ اثنين فما زاد. وقيل كلّ لفظٍ يقع على ثلاثةٍ فما فوقَها، وهو الصحيح. ويقال هو[٨] اشتراك النُظراء في الحكم بشيءٍ من نفس التثنية أو بما يدخل على اسمٍ وينمزج به. وقيل[٩] هو ضَمُّ الشيء إلى غيره[١٠]. ويدخل في ذلك جمعُ الأغراض في محلٍّ واحد.

---

١. ح: معنىٰ قولنا: بدل (/ت:دلالة) من الإشارة، أنّ الشيء إذا كان حاضراً يُشار إليه عند المخاطب، وإذا كان غائباً يُذكر باللقب لتقع به المعرفة.

٢. ح: اللقب النبز، قوله ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾.

٣. ح: أصل الكنية أنّه كان أولاد مُلوك العرب رهينةً عند أبرويز، فكان آباؤهم إذا حضروا الخدمة عُرِّفوا بأبنائهم، فيقولون أبو فلان. وقال الجاحظ: إنّ ملوك بني ساسان لم يكنِها أحدٌ من رعاياها قطّ، وإنّما حدث هذا في ملوك الحيرة.

٤. ليس في ت.

٥. ليس في ت.

٦. ح: مثال الموضوع قولنا زيدٌ، مِن قولنا زيد كاتب. ومثال المحمول قولُنا كاتبٌ، مِن قولنا زيد كاتب.

٧. ح: ميَّزت العرب بين الواحد والتثنية والجمع.

٨. ليس في ت.

٩. ت: ويقال.

١٠. ح: قالوا يصحّ الانضمامُ بين (/ت: من) شيئين، وتصحّ الجماعة من الاثنين» [١٨٩/ب].

٢٦٧٢. **جَمعُ السلامة**[١] ما سَلِمَ فيه بناءُ الواحد. وقيل ما لم ينكسر فيه بناءُ الواحد ولم يتغيَّر نظمُه. ويُقال له **جمع التصحيح** أيضاً.

٢٦٧٣. **جمع التكسير** ما زالَ عمّا كان عليه واحدُه. وقيل ما لم يسلم فيه بناءُ الواحد ونَظمُه. وقيل ما تغيَّرت فيه الصيغة وانكسرت البِنيةُ.[٢]

٢٦٧٤. **التامّ** ما سلِمَ من الزيادة والنُّقصان. وقالوا ما يقوم بنفسه في البيان عن معناه، نحو رَجُلٍ وفَرَس.[٣] والصواب أن يقال ضدّ الناقص [قاله] الصوابي.[٤]

٢٦٧٥. **الناقص** قال الرُمّاني: «ما لا يقوم بنفسه في البيان عن معناه». والصواب أن يقول الناقص على ضربين: ناقص في المعنى، وهو الذي يحتاج إلى ما يبين تمام المعنىٰ[٥] كصِلة الذي (٢٢٢/ب) والتي ومَا ومَن، والألف واللام، والكاف بمعنى الذي، فإنّ هذه الأسماءَ لا تَتُمُّ إلّا بصِلاتها؛ وناقص في اللفظ[٦]، و[٧]هو ما حُذِفَ منه شيء لعلّةٍ أو تخفيفٍ، نحو أبٍ وأخٍ[٨] ويدٍ ودمٍ[٩].

٢٦٧٦. **الزائد** ما زيدَ على أصله، نحو مسكين وقلنسُوَة، الأصل[١٠] مَسكَنَ وقَلَنس. وقيل ما زيد على الكلمة. وقيل ما زيد على اللفظ مطلقاً.[١١]

٢٦٧٧. **المعدول** ما صُرف عن وجهِه فمُنِع الإعرابَ.[١٢]

٢٦٧٨. **المتمكّن** هو الذي تخلّص فيه الاسميَّةُ بأنّه لا يُشبِهُ الأفعال و[١٣]الحُروفَ.

---

١. ح و ت: نحو مسلمين ومسلمات وذاهبين وذاهبات.

٢. ح و ت: يكون للقلّة، وهو أفعُل وأفعِلَة وأفعالٌ وفِعلَةٌ، وللكثرة ما سوى ذلك، نحو فعال وفعول وفُعلان وفعلان إلى غيرها.

٣. ح: الاسم التامّ لا يكون أقلَّ من ثلاثة أحرفٍ، حرف يبتدأ به، وحرف يوقف عليه، وحرف يفرق بين الابتداء (/ت: المبتدأ) والوقف.

٤. «والصواب أن يقال ضدّ...» ساقط من ت.

٥. «ما يبين تمام المعنى ك» ساقط من ت.

٦. ت: «البناء». وكلمة «البناء» كتبت في م والظاهر أنّ الكاتب صححها في الحاشية.

٧. ساقط من ت.

٨. ساقط من ت.

٩. ح: الأصل أبَوٌ وأخَوٌ ويَدَيٌ ودَمَيٌ.

١٠. ت: والاصل.

١١. «وقيل ما زيد على الكلمة وقيل...» ساقط من ت.

١٢. ح: نحو زُفر وعُمر أخِذَ من زافرٍ وعامر.

١٣. «الأفعال و» ساقط من ت.

٢٦٧٩. **غير المتمكّن** ما لا يُجرى بالإعراب كالمبنيّ والمعدول إذا أضيف[١] وأُلحِقَ به الألفُ واللام نحو أسماء البِقاع.

٢٦٨٠. **المَعرِفة** من اللفظ ما يخُصّ شيئاً بعينه.[٢] وقيل ما خَصَّ الواحدَ من جنسه. وقيل ما يقع على واحدٍ مُعيَّنٍ إن كان تعريف الجِنس. وقيل الاسم الواقع على معنىً أو معانٍ معيَّنَةٍ. وقال الرمّانيّ: «المختصّ بالشيء دونَ غيره، بعلامَةٍ لفظيّةٍ».

٢٦٨١. **النَكِرة** من اللفظ المشترك بين الشيء وغيره في موضوعه. وقيل ما لا يخصّ شيئاً بعينه. وقيل واحدٌ من جنسٍ كلٌّ له مِثلُ اسمِه. وقيل ما خَصَّ (٢٢٣/أ) واحداً لا بعينه. وقيل كلُّ اسمٍ عمَّ اثنين فما زاد. وقيل كلُّ لفظٍ لمسمّىً لا بعينه.[٣]

٢٦٨٢. **المعهود** المعرفةُ بعينها، إلّا أنّ الألف واللام لا يُفارِقانِه.

٢٦٨٣. **العَلَم** ما دلّ على غيره، من غير أن يُفيد في المسمّى تفرِقةً في صفةٍ ولا اختصاصاً بحالٍ وهيئةٍ. وقيل ما يُتعارَف ويَتميَّز به الشيء. وقيل كلّ اسمٍ وُضعَ لشيءٍ بعينه لا يقع على ما يُشبهُه.[٤]

٢٦٨٤. **الجِنس** ما يقع على كلّ واحدٍ من ذلك الجنس لا بعينه. وقيل ما يتناول الآحادَ لا على جهة البَدَل. وقيل ما يتبَع حُكمَ البعض في الجُملة، فينوب الواحدُ عن الجميع. وقيل هو اللفظ الدالّ إذا كان مُنكَّراً على معنىً لا بعَينه، وإذا كان مُعرّفاً باللام على كلِّ واحدٍ ممّا يصلُحُ أن يدلّ عليه.[٥]

---

١. ت: أضيف إليه.

٢. ح: المعرفة خمسةٌ: الأعلام، وما دخله الألف واللام، والمكنيّات، والإشارات، وما أضيف إلى أحد هذه الأجناس.

ح: العلامة اللفظية موجودة مثل (م: الألف واللام والإضافة مقدّرةً في مثلِ) اسم العلم، والمضمر، والمبهم، لأنّ المنكور علامته أن يحسُنَ فيه رُبّ، ودخولُ الألف واللام عليه (/ت: فيه).

ح: اشتقّوا من المعروف المعرفةَ، ومن المنكر (ت: المنكور) النكرة. قوله ﴿تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾. وكلّ مشتبِهِ المعنىٰ منكّرٌ، وكلّ واضح المعنىٰ معرّف، فكأنّ المعرفةَ أُخِذَت من الطيب والصبر، لأنّ الصابر عارف، ومنه: النفس عروفٌ، ومن الطيب قوله «عَرَّفَها لَهُم».

٣. «وقيل كلّ لفظ لمسمّى...» جاء قبل «وقيل ما خصّ واحداً لا بعينه» في ت.

٤. ح: (م: المرادُ بالعَلَمِ) نحو زيدٍ، وأبي عبدالله، وعائذ الكلب، وأنفِ الناقة.

٥. ح: كالماء والتراب والحجر والأرض.

٢٦٨٥. **المَصدَر**[١] اسمُ الوقت الذي أنتَ فيه، ولم (٢٢٣/ب) يَنقضِ بَعدُ. وقيل ما اشتُقَّ منه الفعلُ. وقال ابن جنّي: «كلّ اسمٍ دلّ على حَدَثٍ وزمانٍ مجهولٍ، وهو وفعلُه من لفظٍ واحد». وقال الرُمّاني: «اسم لحادثٍ يؤخَذُ[٢] منه الفعل، ويُعبَّر عنه باسمٍ لا يُثنّىٰ ولا يُجمَع».

٢٦٨٦. **الفاعِل** كلّ اسمٍ جاء بعد فعلٍ اختصَّ به في الذِكر، اختصاصاً بذاته. وقيل كلّ لفظةٍ[٣] أخبرتَ عنه بخبرٍ مقدّمٍ عليه من فِعلٍ أو ما تَصرَّفَ منه[٤]، نفياً كان أو إثباتاً. وقيل كلُّ اسمٍ اشتقّ من الفِعل لذاتِ مَن فعَله. وقيل كلّ اسمٍ ذَكرتَه بعد فعلٍ وأسنَدتَ ذلك الفعل إليه.

٢٦٨٧. **المفعول** كلّ اسمٍ اشتُقَّ من الفعل لذات من وقع به الفعل.

٢٦٨٨. **الصفات المشبّهة بالفاعل** هي الصفات التي تُثنّىٰ وتُجمع وتؤنَّث.

٢٦٨٩. **المُبتَدأ**، قال ابن جِنّي: «المبتدأ كلّ اسمٍ ابتدأتَه وعرّيتَه من العوامل اللفظيّة وجعلتَه أوّلاً لثانٍ». ويقال كلّ اسمٍ حدّثتَ عنه وعرّيتَه من العوامل الظاهرةِ اللفظيّة.[٥]

٢٦٩٠. **خَبَر** المُبتدأ ما يُفيدُ السامعَ (٢٢٤/أ) ويَصيرُ المبتدأ[٦] به كلاماً تامّاً.

٢٦٩١. **الخاصّ** ما يَختصّ بجنسٍ فقط، كالذَكَر والأنثى والأرض والسماء.

٢٦٩٢. **العامّ** ما يعُمّ معناه جنسَه، كالدابّة والطير.

٢٦٩٣. **الصحيح والسالم** ما سلِمَ من حُروف العلّة.

٢٦٩٤. **المُعتَلّ** الذي[٧] فيه أحدُ حروف العلّة.[٨]

٢٦٩٥. **المُضاعَف** ما يَعتَلّ عن مضارَعة الفِعل، كالعَدد والبَدد والسوْدَد.

٢٦٩٦. **المُفرَد** ما لا يُضافُ إلىٰ غيره.

٢٦٩٧. **المَضموم** اسمانِ جُعِلا اسماً واحداً، كقولك: حَضْرَموتَ و بَعْلَبَكَّ.

٢٦٩٨. **المجموع** ضربان: أحدهما خُولف جَمعُه عن واحده، كالشاء والإبل؛ والثاني المؤدّىٰ باسم الجمع كقولك: قِنَّسرين ونَصيبين.

---

١. ح: من صدر يصدُرُ صُدوراً ومصدراً، كأنّ الفعلَ صدَر منه.

٢. ت: يوجد.

٣. ت: اسم. وكان كذا في م فصحح.

٤. ت: فيه.

٥. ح: سمّي المبتدأ لأنّه ما تقدّم قبله شيءٌ يتعلّقُ به.

٦. ت: به مبتدأ.

٧. ت: التي.

٨. ح: أحرف العلّة تجمعها اوىٰ.

٢٦٩٩. **المُركَّب** هو المؤلَّف من كلمتين بمنزلة اسمٍ واحدٍ في شدّة الانعقاد. وعند المنطقيّين هو الذي يَدلّ على معنىً، وله أجزاء منها يلتَئِمُ مسموعُه، ومن معانيها يلتَئِمُ معنَى الجملة، وكذلك **المؤلَّف**.[١] (٢٢٤/ب)

٢٧٠٠. **المَزيد** ما زيدَ على بنائه، نحو تغلِبُ ويَشكُر وأحمَدُ.[٢]

٢٧٠١. **المُلحَق** ما زيدَ فيه حرفٌ أو ضُوعِف كالقَردَد والمَهْدَد.

٢٧٠٢. **المَمْدُود** هو المختصّ بمدّ الصوت في آخِره. وقيل ما وقَعَت الواو أو[٣] الياءُ منه بعد ألفٍ ساكنةٍ فقُلبا همزةً[٤]. وقيل ما كان في آخِره ألفٌ ممدودة[٥].

٢٧٠٣. **المقصُور** هو المختصّ بألفٍ مُفردةٍ في آخِره. وقيل ما كان في آخِرِه ألف ساكنة فقط. وقيل هو المقصورُ عن المدّ. و[٦]سُمّيَ مقصوراً، لأنّه قُصِر عن الإعراب كُلِّه.[٧]

٢٧٠٤. **المذكَّر الخالي** من عَلامة التأنيث في اللفظ أو التقدير. وقيل وجودُ كلمةٍ على جهة التذكير بالمعنى.

٢٧٠٥. **المذكَّر الحقيقي** هو المختصّ بفَرج الذَكَر.

٢٧٠٦. **المؤنَّث** نوعان: حقيقيٌّ، وهو المختصُّ بفَرجِ الأنثىٰ، وقيل الذي له فرجُ الأنثىٰ؛ المؤنّث اللفظي ما عدا الحقيقي[٨].

٢٧٠٧. **المُنصرِف** ما لم يُشابه الفعل، ويدخُله الجرُّ مع التنوين. ويقال له **الأمكن**. وقال بعض (٢٢٥/أ) المتأخّرين: الصرفُ عبارة عن التمكّن وبقاء الاسم في بابه، وأن لا يخرج بالمشابهة[٩] لما هو أنقصُ منه عن بابه.

٢٧٠٨. **مالا ينصرف** ما لا يدخُل فيه التنوين، وكونه في موضع الجرِّ مفتوحَ الآخِر. ويقال له **غيرُ المتمكّن**[١٠].[١١]

---

١. ح و م: كقولنا: الإنسانُ يمشي أو رامي الحجارة.
٢. ح و م: أظهرُ و..؟.. بعسكرٍ وجعفرٍ.
٣. ت: و.
٤. ح: مثل الغائب والسماء.
٥. ت: مدود.
٦. ساقط من ت.
٧. ح: الهوى الهواء ومعنى المقصور المحبوس، قوله ﴿حور مقصورات﴾.
٨. ح: نحو البنت، والياء في سفلىٰ، والألف في حمراء، والتاء في فعلَت، والهاء في فاعلة. ومؤنّث في المعنىٰ، نحو زينب وسعاد، وجهنّم. ومؤنّث سَماعيّ مثل الحرب ودِرع الحديد.
ح: الأنيث من الحديد، ما كان غير ذكر.
٩. ت: المشابه.
١٠. ت: غير متكمن.
١١. ح: (ت: الأوّلُ) مثلُ زيد، والثاني مثل حبلى، ويخشى والقاضي [كذا].

٢٧٠٩. **المُعظَّم** ما دخَلَه الألفُ واللام للتفضيل لا للتعريف[١]، كالفضل والعبّاس.

٢٧١٠. **المُرخَّم** ما رُخِّم آخِرُه[٢].

٢٧١١. **المُنادَى** يكون[٣] بالإضافة أو بالنكرة أو بالنُدبة أو بالإفراد.

٢٧١٢. **القَسَم** جملة قاصرة بمنزلة الشرط في الاحتياج إلى جملةٍ أخرىٰ. وقال ابن جِنّي: «ضربٌ من الأخبار يؤكَّدُ به خَبرٌ آخَر».

٢٧١٣. **المنسوب** ما نُسب إلىٰ صِناعَتِه أو بَلدَتِه أو عَشيرته. وقيل النسَبُ كلُّ اسمٍ زِدتَ في آخِره يائَين أولاهما ساكنةٌ مدغَمةٌ.

٢٧١٤. **الإضافة** اختصاص أوّلٍ بثانٍ داخلٍ في اسمه، معاقِبٍ للجزءِ منه. وقيل هي نسبة الاسم الأوّل إلى ثانٍ اختصاصاً به داخلاً في اسمه معاقِبٍ له[٤]. والمضاف اثنان: مضاف إلى نفسه ومضاف إلى غيره. وحقُّهما الخفض.[٥]

٢٧١٥. **التوابع** هي الجاريةُ على[٦] إعراب الأوّل. وهي خمس: التأكيد والصفة (٢٢٥/ب) وعطف البيان والبدل والنسَق.

٢٧١٦. **التأكيد** لفظٌ يتبَع الاسم المؤكَّد لرفع الالتباس ودلالة الاتّساع، ويكون في المعارف، مُظهَرةً كانت أو مضمرة.

٢٧١٧. **الصفة** قول وبيان زائد على بيان الاسم الجاري عليه، مُخصِّصٌ له. وقيل ما يفرّق بين مشتركين في الاسم. وهي للتخصيص في النكرات، وللتوضيح في المعارف. وقول نُحاة البصرة: «صفة[٧] الاسم»، يَعنُون النعت، ورُبّما عَنوا التأكيد أيضاً. وقول الفرّاء: «هو مرفوعٌ بالمحلّ[٨]» يُريدُ به خَبرَ الصفة.[٩]

---

١. ت، «للتفضيل في التعريف» بدل «للتفضيل لا للتعريف».

٢. ح: قولك يا مالِ، ويا منصُ، ويا جعفَ.

٣. ساقط من ت.

٤. «وقيل هي نسبة الاسم الأوّل إلى ثانٍ...» ساقط من ت.

٥. ح: «الإضافة نوعان: حقيقيّة ولفظيّة. فالحقيقيّة ما لا ينوي (ت: ترى) فيه الانفصال، نحو دار زيد، وضربِ عمروٍ، وكلّ الدراهمِ، وخلف زيدٍ، وخاتم فضّةٍ، ونحوها؛ واللفظيّةُ ما (م: ينوي) فيه الانفصال، نحو هذا ضاربُ زيدٍ غداً، قوله ﴿هَدْيا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥] و ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤] وغير ذلك».

٦. ت: عن.

٧. ت: هو صفة.

٨. ت: المحل.

٩. ح و م: قوله ﴿الحمد لله﴾ تقديرُه لله الحمد.

٢٧١٨. **عَطف البيان** إقامة الأسماء الصريحة مَقامَ الأوصافِ المأخوذةِ من الفِعل. ولا يكون إلّا في اسمين أو اسمٍ وكنيةٍ.

٢٧١٩. **البَدَل** قولٌ يُقدَّرُ في موقع الأوّل. وقيل بيان الأوّل، أو زيادةُ فائدةٍ لم تكن للأوّل. وقيل أن تذكُر اسماً وتُبدلَ منه اسماً. وقيل لفظٌ يوضَعُ مَوضعَ المُبدَل منه، ويكون المُبدَل في حكم الساقط.[١] البَدَل الذي (٢٢٦/أ) المعنى مشتمل عليه هو الذي يدلّ عليه الكلامُ الأوّل على أنّ متعلَّقَ العَاملُ غير المذكور.

٢٧٢٠. **النَسَق** ما يقَع للأوّل على طريق الشِركة.

٢٧٢١. **الحال** هَيئة الفاعل أو المفعول به وقتَ الفعل.[٢] وقيل إخبار عن صفةٍ يكون المُخبَر عنه عليها أو فيها. وقيل اسم نكرة فيه معنَى الصفة مُشتقٌّ من فعلٍ. ثمّ هي عبارةٌ عن معرفةٍ تَمَّ الكلام عندها. والمعرفة ذو الحال. وقال ابن السرّاج: «الحال انقلاب المعنىٰ عمّا كان عليه، للزيادة في الفائدة، في صفة النكرة للفائدة».

٢٧٢٢. **التمييز** فَصلُ بعضِ المُحتَمَلات من بعضٍ، وتخصيصُ الواحدِ منها بالذِكر. وقيل أن يكونَ الشيءُ مُبهَماً يَحتَمِلُ وُجوهاً فيُبيَّنُ بأحدِها[٣]. وقيل تبيينُ النكرة المفسِّرَةِ للمُبهم. وقيل تبيينُ الأجناس بواحدٍ منكورٍ منصوبٍ يَحسُنُ تقديرُ «مِن» فيه. وقيل إخراجُ الشيء عمّا خالَفَه بما ليس منه، وإلحاقُه بما هو منه. وقيل بيان مُبهمٍ يَحتَمِلُ وُجوهاً، ويكونُ نَكِرةً منصوبةً تأتي فضلةً (٢٢٦/ب) في الكلام.[٤]

٢٧٢٣. **الظَرفُ** كلُّ اسمٍ من أسماء الزمان والمكان، يُراد به معنىٰ «في».

٢٧٢٤. **ظروف الزمان** ثلاثة أنواعٍ: للماضي، مثل «قبلُ» و «إذ»؛ وللمستقبل، مثل «بعدُ» و «إذا»؛ وللمشترك، مثل «مَتىٰ» و «أنّىٰ».

٢٧٢٥. **ظروف المكان** نوعانِ: ما هو عامٌّ للجهات كلِّها، مثل «أينَ» و «أنّى» و «عِندَ»؛ وما هو خاصٌّ لجهةٍ، مثلُ «فوقَ» و «تحتَ» و «يميناً» و «يساراً» و «قُدّامَ» و «وراءَ».

٢٧٢٦. **المُظهَر** هو المدلولُ عليه من غير جهةِ وَجدِ الراجع إلىٰ ذكره[٥]. وقيل هو الظاهر المشارُ إليه.[٦]

---

١. ح: مثالُه: سُرق زيدٌ ثوبُه، فسُرقَ زيدٌ بدلٌ عن سُرق مِلكُ زيدٍ، فرفع البدل علىٰ هذا.

٢. ح: جاء زيدٌ راكباً.

٣. ت: بأحدهما.

٤. ح: طاب زيدٌ نفساً، ومَنَوان سمناً.

٥. م: ذكر.

٦. ح: مثل زيد وكتاب.

٢٧٢٧. **المُضمَر** هو المدلول عليه على جهة وَجدِ الراجع إلى ذكره. وقيل ما لا يقوم بنفسه. ولا يتبيّن في الضمير الإعراب. ويُسمّونه[١] **الضمير والكناية والمَكنيّ**.[٢]

٢٧٢٨. **الموصول** ما يصحّ في المعروف تحقيقُه، وفي المنكور معناه.[٣] ويقال لها أسماء الإشارة والمبهمة[٤] والنواقص والمقصور، لأنّها لا تتُمّ بلا صِلة.

٢٧٢٩. **أسماء الأفعال** نوعان: ما جاء بمعنى الماضي، نحوُ «قَدْني» و «قَطْني» و «هيهات» و «شتّان»؛ وما جاء بمعنى الأمر، وذلك نوعان: (٢٢٧/أ) مشتقٌّ من فِعلٍ، نحو «نَزالِ» و «حَذَارِ» من الثلاثيّ، و «قَرقَارِ» و «عَرعارِ» من الرباعيّ، و «دَعْ زيداً» و «هاك عمرواً»؛ وما ليس بمشتقٍّ، مثل «رُوَيْدَ» و «بَلْهَ».

٢٧٣٠. **أسماء التوكيد** علىٰ ضربين: ما يتبَع الأصلَ بإعرابه، نحو «كُلٍّ» و «نفسٍ»؛ وما لا يَتبَعُ الأسماءَ في إعرابه، نحو «مررتُ به وحدَه»، و«مررتُ بهما وحدهما»، و «مررتُ بهم وحدهم».

٢٧٣١. **أسماء المُثنّىٰ** نحو: «لَبّيك» و «سعديك».

٢٧٣٢. **أسماء المَثنىٰ** نحو: «شغَرَ بَغَرَ» و «شِذَر مِذَر».

٢٧٣٣. **أسماء القَسَم** نحو: «قَعِدَك الله» و «نَشَدْتُك الله».

٢٧٣٤. **أسماء الدُعاء** نحو: «مَرحباً» و «أهلاً وسهلاً[٥]».

٢٧٣٥. **الأسماء المتفرِّقة** نحو: «سبحان الله يا عجباً».

٢٧٣٦. **الأسماء الجارية مجرَى الأصوات** نحو: «أخّ» و «حسّ».

٢٧٣٧. **مصادر منصوبة بأفعالٍ مُضمَرة** نحو: «حمداً لله وشكراً»، «هَنيئاً مَريئاً».

٢٧٣٨. **الاسم الذي في موضع الفائدة** يحتمل التعريف والتنكير، والذي في موضعِ مُعتمَدِ الفائدة، نحو خبر الابتداء في قولك: «زيدٌ قائمٌ»، و «زيدٌ القائم». (٢٢٧/ب)

٢٧٣٩. **الاسم الذي لا يحتمل**[٦] **التعريف** هو الذي في موضع الزيادة في الفائدة، نحو: «هذا زيدٌ قائماً». لا يجوز: «هذا زيداً القائمَ»، على الحال. هو يُستَعمل حيث يكون بمعنى لفظٍ آخَر أو صفةِ معناه.

---

١. ح و م: «نعني الكوفيّون لأنّ البصريّين ..؟.. ضمير فقط». كتب بين الأسطر لا كباقي الحواشي.

٢. ح: كالتاء في فَعَلتُ وفَعَلتَ وفَعَلَت [كذا]، والنون في فَعَلنا وفَعَلنَ، وهو الضمير المتّصل (/ت: المنفصل).

٣. ح: (م: نحو) الذي، ومن، وما.

٤. ح: ومنه سُمّيت البهيمة، لأنّها أُبهِمت عن كلِّ شيء إلّا عن معرفة الله تعالى.

٥. ساقط من ت.

٦. ت: لا تحتمل.

فصل

٢٧٤٠. قال سيبويه: «**الفِعل**[١] ما اختصّ بأبنيةٍ مختلفةٍ، ودلّ على ضربٍ من الأزمنة». وقال الفارسيّ: «ما دلّ على معنىً في نفسه، مقترِناً بزمانٍ محصّلٍ[٢]». وقال ابن السَّرّاج: «كلمة تدلّ على معنىً يختصّ بزمانٍ دلالةَ الإفادة». وقال عبد القاهر: «ما كان مسنَداً إلى شيءٍ ولم يُسنَد إليه شيءٌ». ويقال ما أخِذَ من مصدرٍ أو دلّ على زمانٍ.[٣]

٢٧٤١. **الصحيح** ما سَلِم أصوله عن حروف العلّة والهمز والتضعيف. ويقال له السالم.[٤]

٢٧٤٢. **المُضاعَف** الذي عَينه ولامه من جنسٍ واحدٍ. ويُسمّونه الأصَمَّ لِشدّةِ صَمَمِه.[٥]

٢٧٤٣. **المُطابَق** إبدال من المشدَّد، كقوله: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيها﴾[٦]، هو كُبِّبوا، مِن «كَبَبتُ الرَجُلَ علىٰ وَجهِه»؛ وكذلك تَكَمكَمَ وتَمَلمَلَ.

٢٧٤٤. **المعتَلُّ** ما كان أحد حروفه الأصول حَرفَ عِلّةٍ.

٢٧٤٥. **المثال** الذي في أوّله واوٌ(٢٢٨/أ) أو ياءٌ. سُمّي بذلك، لأنّه ماثَلَ الصحيحَ في احتمال الحرَكة. ويقال له المعتلُّ الأوّل.[٧]

٢٧٤٦. **الأجوَف** ما في حَشوِه واوٌ أو ياءٌ. ويقال له المعتلّ العين. وهو ذو الثلاثة، لقول المتكلّم: عُدتُ، وكِلتُ، وخِفت[٨].

---

١. ت: الفعل قال سيبويه.
٢. ت: محصّلٍ مختصّ.
٣. ح: «لقُّب هذا النوعُ فعلاً لأنّه لفظٌ يوزن به جميع الأفعال وفيه معنى كل ماضٍ ومستقبلٍ». لا تقرأ الحاشية في م بسبب الأرضة.
ح: وهو ماضٍ ومستقبلٌ وحالٌ وأمرٌ ونهي.
ح: نحو: خرج زيد.
٤. ح: نحو خرج، دحرج، أكرم، ضارب، لا اعتداد بالهمزة وحروف اللين، ما لم تقابل بها أصوله.
٥. ح و م: المضاعف نحو سرّ وفرّ، وفي الأسماء كالسمّ والعمّ.
ح و م: المضاعفة إن زاد على الشيء فيجعل مثلين أو أكثر، ومنه المضاعفة الدرعُ منسجٌ حلقتين حلقتين. الضِعف بمعنى المثل، قوله ﴿يضاعف لها [العذاب] ضعفين﴾.
٦. الشعراء: ٢٦.
٧. ح و م: مثل وعد ويسر.
٨. ح: (م: مثلُ) عاد، كال، خاف.

٢٧٤٧. **الناقص** مُعتلّ اللام، ويقال له مُعتلّ الآخِر. وهو ذو الأربعة، لقولك: دعوتُ ورمَيتُ.[١]

٢٧٤٨. **اللَّفيف** مُعتل من موضعَين. قال الخليل: «ما اعتَلَّ من ثُلاثيِّه حَرفان». وهو نوعان: مفروق وهو معتلّ الفاء واللام، ويقال له المُتلوِي؛ ومَقرونٌ، وهو مُعتلّ العين واللام.[٢]

٢٧٤٩. **المَهموز** الذي أحَدُ حُروفه هَمزة.[٣]

٢٧٥٠. **المُنشعِبة** ما زاد على ثُلاثيٍّ أو رباعيٍّ. وتُسمّىٰ **ذواتَ الزوائد**.

٢٧٥١. **الفِعل اللَّفظي** هو الذي لا يدلّ مصدره[٤] على حادثٍ.[٥]

٢٧٥٢. **الفِعل الحقيقي** هو الذي يدلّ على مصدرٍ حادثٍ[٦]، والمحذوف فيما[٧] جرىٰ كالمَثَل.

٢٧٥٣. **الأفعال التي لا يُقتصَرُ فيها على** (٢٢٨/ب) **أحد المفعولَين**، هي التي يكون فيها خبرٌ عن الأوّل، لأنّ متعلَّق الفعل ما دلّت عليه الجملة، وهو الذي فيه الفائدة، نحو عَلِمتُ وأخواتِها.[٨]

٢٧٥٤. **الفعل الذي يجوز أن يُلغىٰ** هو الذي يدخُل على الجملة، نحو ظَنَنتُ وأخَواتِها.[٩]

٢٧٥٥. **ما لَم يُسمَّ فاعِلُه** ما استَجهَل[١٠] فاعِلُه. ويُسمّى **المَجهول**، والفِعلَ المبنيَّ للمفعول به.

٢٧٥٦. **الماضي** ما عُدِمَ بعدَ وُجوده. وقيل ما كان مَبنيّاً على الفَتح، عَرِيّاً عن الزوائد الأربعة، وحَسُنَ فيه دُخولُ أمسِ.[١١]

---

١. ح: نحو: دعى، هوى.

٢. ح: المقورن نحو عَيِيَ، ومن الاسم مثل القوَّة.

ح و م: المفروق مثل وَعى.

٣. ح: مهموز الأوّل ومهموز الفاء نحو: أكَلَ. ومهموز الأوسط ومهموز العين نحو: سَأَلَ، سَئِمَ، ضَؤُلَ. ومهموز العجز ومهموز اللام، نحو: قرَأ، بَرِئَ، مَرؤَ.

٤. ساقط من ت.

٥. ح: نحو كان وأخواتها.

٦. م: كتب على «مصدر» حرف «خ» وعلى «حادث» حرف «م».

٧. ت: منها.

٨. ت: تكرّرت في ١٩٤/ب و ١٩٥/ب بهذه العبارة: «الفعل الذي يتعدّى إلىٰ مفعولَين، هو الذي يدخل على المبتدأ وخبره بعد ذكر الفاعل» فحذفت.

٩. ت: هذه العبارة تتكرّرت في ١٩٤/ب.

١٠. جاء مبنيّاً على الفاعل في م. والاستجهال الاستخفاف، وحمل الشيء على الجهل. وعلى أيٍّ لا يفيد المطاوعة.

١١. ح: خرج أمسِ.

٢٧٥٧. **المضارِع** ما في أوّله حرف من الزوائد الأربعة.[١]

٢٧٥٨. **المُستقبَل** ما لم يَكُن له وجود بعدُ. وقيل مُضارع دَخَلَه السين أو سَوفَ، وحَسُنَ فيه دُخولُ غَدٍ.

٢٧٥٩. **الحاضِر** هو الذي يصير إليه المستقبل ويَسري عنه الماضي.

٢٧٦٠. **فِعل الحال** هو المضارع العاري من القرينَة. وقيل هو الوقت الذي أنتَ فيه.

٢٧٦١. **الغابِر** لفظة تقَع على الماضي والمستقبَل.[٢]

٢٧٦٢. **اللازم** ما يصير بنفسِه (٢٢٩/أ) ويَلزَمُ فاعِله، ولا تَلحَقُه كِنايَةٌ. ويُسمّونَه مُطاوِعاً وغيرَ واقعٍ.

٢٧٦٣. **المتعدّي** ما يَتعَدّىٰ إلى المفعول به. وقيل ما تعدّاك إلى غيرك. واستُحسِن فيه الكاف والهاء والنون[٣]، وصدر منه المفعول والمجهول، ويقال له[٤] **المجاوِز والواقع**.[٥]

٢٧٦٤. **المُغايبة** ما غاب المُخبَر عنه.[٦]

٢٧٦٥. **المُخاطبة والمواجهة** قولك: فَعلتَ تَفعلُ.

٢٧٦٦. **الجَحد**، قال الخليل: «إنكارُك بلسانك ما تَستَيقِنُه نفسُك». وقيل خبرٌ بأنّ المَعنيَّ ليسَ بكائنٍ علىٰ صِحَّة. وقيل الجَحدُ والجُحودُ ضِدُّ الاعتراف.

٢٧٦٧. **النَفي** نقيض الإثبات.

والجَحد خبر بأنّ المعنيَّ لا تُعرَف صِحّته، والنفي خبر تقدَّمَه. والجُحود يُستعمَل في الماضي، والنفي في المستقبل.[٧]

---

١. ح: سمّيَ المضارعُ مضارعاً لاشتباهه بالاسم، ولهذا دخله الإعراب.

٢. ح: يقال: الباقي غابرٌ والماضي عابرٌ (م: غيرَ معجمةٍ).

٣. ح: ضربه، وضربك وضربني. ٤. ساقط من ت.

٥. ح: التعدّي في الأصل مجاوزةُ الشيء إلىٰ غيره. ومنه العَدوىٰ، ما يُعدِي من جَرَبٍ أو غيره علىٰ ما زُعم.
ح: وهو على أربعة أوجهٍ: متعدٍّ إلى مفعولٍ واحدٍ كضربت زيداً؛ ومتعدٍّ إلى مفعولَين ويجوز الاقتصار على أحدِهما، نحو: أعطَيتُ زيداً درهماً؛ ومتعدٍّ إلى مفعولَين لا يجوز الاقتصار على أحدهما، وهو أفعال الشكّ واليقين، وهي حَسِبتُ وظَنَنتُ وخِلتُ (م: وعلمتُ) ورأيتُ ووجَدتُ وزعَمتُ؛ ومتعدٍّ إلىٰ ثلاث مفعولين، والمسموع منه: أعلمتُ، أريتُ، أنبأتُ، نبّأتُ.

٦. ح: المغايبة مثل فعل يفعل، والمخاطبة مثل: فعلت تَفعل.

٧. ح: الجحد مثل: ما فَعَلتُ. والنفي: لا أفعل.

الأفعال الجارية مَجرَى الأدَوات أنواع، منها:

٢٧٦٨. **الناقصةُ**[١]، وهي كانَ وصارَ وعادَ وأخَواتِها. ويقال لها المُتصَرِّفة.

٢٧٦٩. **وأفعالٌ غير متصرّفة**، لأنّه لا يجيء إلّا ماضٍ أو مُستقبَلٌ فقط، نحو: ما زال ولم يزل وعَسى وليس.

٢٧٧٠. **والأفعال الأمريّة** نحو: تعالَ وهَبْ ودَعْ.

٢٧٧١. **وأفعال المقاربة والأصل** (٢٢٩/ب) **فيها: كادَ وعَسى.**[٢]

٢٧٧٢. **وأفعال المدح والذمّ والأصل فيها: نِعمَ وبئسَ.**[٣]

٢٧٧٣. **وفعل التعجّب** علىٰ لَفظَين: «ما أفعَلَهُ» و«أفعِلْ بِه».

٢٧٧٤. **والأفعال المتفرّقة** نحو: يجبُ ويَنبَغي وسُقِطَ وخُيِّلَ وعُنيتُ.

٢٧٧٥. **وقولهم: فعلٌ جامدٌ ومُماتٌ، لِما لا يُتصرَّفُ فيه.**

٢٧٧٦. **الفعل الذي يجوز أن يُلغى** هو الذي يدخل على الجملة نحو: ظننتُ وأخواتها.

٢٧٧٧. **الفعل الذي يتعدّى إلى مفعولين** هو الذي يدخُل على المبتدأ وخبرِه بعدَ ذكر الفاعل.[٤]

٢٧٧٨. **الفِعلُ الذي**[٥] **لا يَتَعدّىٰ إلى مفعولَين** ما عدا هذا الفعل، وهو علىٰ وجهين: أحدهما لا يَتعدّىٰ، كقولك: لا دَريتَ؛ والآخَرُ يَتعدّىٰ إلىٰ واحدٍ، كقولك: عرفتُ زيداً.

٢٧٧٩. **الجوابُ الذي يُشبه العَطف** هو الجوابُ بالفاء، كقولك: «لا تَدْنُ من الأسَدِ فيَأكُلَك»، أي لا يَكُن دُنُوٌّ فَأكْلٌ.[٦]

٢٧٨٠. **العَطف على التأويل** هو المحمول على معنى الموضع[٧]، كقولك: «لا أمَّ لي ولا أبٌ».[٨]

٢٧٨١. **أفعَلُ الذي يتعاظم ويتبيَّن بالتمييز**، هو بمعنى: أفعَلُ مِن كذا. كقولك: «هو أحسنُ منك (٢٣٠/أ) وَجهاً. وهو خلاف معنى: «هو حسَنُ الوجه».

---

١. ح: معنىٰ ذلك أنّه لا يتُمّ اسمُه بلا خبر.

٢. ح: ويَلحق بهما: كرب، وأوشك، وجعل، وأخذ.

٣. ح: «ويعدّ منها ساء...» وللحاشية صلة لا تقرأ في م بسبب الأرضه. كلّها لا تقرأ في ت لأنّها أهملت في التجليد.

٤. «الفعل الذي يجوز أن يلغىٰ... الفعل الذي يتعدّى إلى مفعولين...» كله ساقط من ت.

٥. ساقط من ت.

٦. ح: ولا يجوز: لا تدنُ من الأسد يأكُلك. فإنّه بمنزلة: لا تدنُ من الأسد، فإنّك إن لا تدنُ منه، يأكُلك.

٧. ت: الوضع.

٨. ح: لأنّ فيه معنى: ما أمَّ لي، إلّا الأبُ.

٢٧٨٢. **وأفعَلُ الذي لا يُضاف إلى جمعٍ هو واحد منه الذي فيه معنى: يَزيدُ كذا علىٰ كذا.** كقولك: «الياقوتُ أفضلُ الحِجارةِ». ولا يجوز: «الياقوتُ أفضَلُ الزُّجاج».[١]

فصل

٢٧٨٣. **الحَرف ما دلّ على معنىً مُفردٍ في غيره. ويقال ما كان معناه في غيره. ويقال ما جاء لمعنىً غيرِ متَصرِّفٍ.** ويقال ما كان جامداً لا يدلّ على معنىً. وقال الرمّاني: «كلمة لا تدلّ على معنىً إلّا مع غيرها، ممّا تضمَّن معناها». وقولهم: «جاء لمعنىً لإفادته في غيره» احترازٌ[٢] من حروف الهِجاء.[٣]

٢٧٨٤. **حُروفُ المَدّ واللِين** ما يكون منها الحرَكات ويُمكنُ مَدّ الصوت بها.[٤]

٢٧٨٥. **حروف العلّة** هي التي تتغيَّر بقَلب بعضِها إلىٰ بعضٍ، بالعلل المُطَّردة، وهي الهمزة وحروفُ المَدّ واللِين.

٢٧٨٦. **حَرف الإعراب** هو المتغيِّرُ بالعوامل[٥]. ويَكون في الاسم المُتمَكِّنِ (٢٣٠/ب) والفعلِ المضارع.[٦]

٢٧٨٧. **الحروف التي تدخل على الاسم** هي التي معناها في الاسم، كحروف الإضافة والألِفُ واللام التي للمعرفة.

٢٧٨٨. **الحروف التي لا تدخل إلّا على الفعل** هي التي معناها في الفعل، كحروف الاستقبال، وحروف الأمر والنهي، وحروف الجزم.

---

١. ح: يجوز: يوسف أفضل الإخوة. ولا يجوز: يوسف أفضلُ إخوتِه.

٢. م: «احترازاً» بالنصب.

٣. ح: الحرف يُذكّر ويؤنّث. وقوله ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرفٍ﴾ أي على جانبٍ. وتحريف المعنى مثل تصحيف اللفظ. والمحارَف كأنّه مصروفٌ عن (ت: على) سعة الرزق. والحِرّيف فِعّيلٌ من الحرافة، وهو ما فيه حرافةٌ ولذعٌ وكأنّه معدولٌ عن الحلاوة أو عن المرارة. ومنه حرف السيف، وحرف الجبل، وحرف الوادي. ولُقّب هذا النوع حرفاً لأنّه أخذ من حرف الشيء وهو طرفُه من حيث كان معناه في غيره، فصار كأنّه طرَفه.

٤. ح: وهي الياء والواو والألف.

٥. كتب تحته في م: «بدخول العوامل خ». وكتب هذا باللون المغاير الذي كتب به حرف «خ» و «م» على مصدر حادث، في (الفعل الحقيقي)، ويمكن أن تكون رمزاً لنسخة البدل».

٦. ح: حرف إعرابِ كلّ معرَبٍ آخِرُه. نحو الدال من: (ت: جاء) زيد، والباء من: يضربُ.

٢٧٨٩. **الحروف المشتركةُ بين الاسم والفعل** هي التي تدخُل في الجُملة، وتَطلُبُ مائيّة[١] الفائدة، كحروف النفي وحروف الاستفهام وحروف التعدية.

٢٧٩٠. **الحروف التي لها صدرُ الكلام** هي التي تدخُل على الجملة قاطعةً لها ممّا قبلَها، كلامِ الابتداء وحروفِ الاستفهام وما في النفي.

٢٧٩١. **الحروف المُقحَمة** معنى الإقحام هو زيادة حرفٍ يقتضيه معنىً أو لفظاً. ويجوز إسقاطه، وإنّما يُزاد تَوكيداً.

٢٧٩٢. **حروف الهِجاء وحروفُ التَهَجّي وحروفُ المُعجَم**، أَلِف باء تاء إلى آخره[٢].

٢٧٩٣. **حروف المعاني** ما أفادَ في غيره.

٢٧٩٤. **حروف الأدَوات** على ستّةِ أنواعٍ: جوازٌ الأسماء نحو: مِن وإلىٰ وعلىٰ[٣] وفي وأخواتها؛ ونواصبِ[٤] الأسماءِ وروافعِ أخبارها (أ/٢٣١) نحو: إنَّ وأنَّ ولكنَّ وأخواتها؛ ونواصبِ الأسماء فقط مثل: الواو بمعنى مع، وإلّا في الاستثناء وأخواتها؛ ونواصبِ المستقبل نحو: أنْ ولَن وكَي وأخواتها؛ وجوازم الأفعال نحو: لم ولمّا؛ والحروفِ العاطفة نحو: واو الجمع وفاء التعقيب.[٥]

٢٧٩٥. الكوفيّون غيرُ الفرّاء يُسَمّون حروفَ الخفضِ **حُروفَ الصِفات**.

٢٧٩٦. وقال بعض أهل المنطق: «**الأداةُ** لفظةٌ مفردةٌ إنّما تدلّ على معنىً يصِحُّ أن يُوضَع أو يُحمل، بَعدَ أن يُقرَنَ[٦] باسمٍ أو كلمةٍ».

٢٧٩٧. **المتضمِّن مَعنَى الحَرف** نحو: كيف وأين ومتىٰ ومَن وما وإذ وإذا وحيث.

فصل

٢٧٩٨. **الإعراب** تغيُّر آخِرِ الكلمةِ حُكماً أو حِسّاً، لتغيُّرِ العامِلِ لفظاً أو معنىً. وقيل إيضاح حال آخِرِ الكلمةِ بإيجابِ اختلافها لاختلاف العوامل. وقيل أن يختلف آخِرُ الكلمة بتَعاقُب العامل عليه. وقال ابن جنّي: «تغيُّرُ آخِرِه لدُخولِ عاملٍ في أوّلِه».

---

١. ت: ما فيه.
٢. «إلى آخره» ساقط من ت.
٣. ساقط من ت.
٤. م: «ونواصبُ» بالرفع. وكذا باقي الأنواع.
٥. هذه العبارات لا تقرأ في م بسبب الأرضة.
٦. ت: يفرد.

٢٧٩٩. **عَامِلُ الإعراب** هو الموجِبُ لمعنًى (٢٣١/ب) التغيير [١] في الكلمة على طريق المعاقَبَةِ لاختلاف المعنى.

وقال أبو سعيدٍ السيرافيُّ: «حَرَكَةٌ تَحُلُّ بآخِرِ حرفٍ من الكلمة».

٢٨٠٠. **المُعرَب** محلّ الإعراب. وقيل كلُّ كلمةٍ اختَلَفَت حركاتُ آخِرِها مُقَدَّرةً أو مُظهَرةً باقتضاء عاملٍ.

وقيل ما تغيَّر آخِرُه لدُخول عامِلٍ في أوّله. وقيل ما اختلف آخِرُه لاختلاف العوامل، أو يُقَدَّر الإعرابُ فيه ولا يُغيِّره.

٢٨٠١. **البِناء** لزوم آخِرِ الكلمة لسُكونٍ أو حركةٍ من غيرِ عاملٍ. وقيل أن لا يختلف آخِرُه باختلافِ العوامل.

٢٨٠٢. **المَبنيّ** ما لزِم آخِره وجهاً واحداً. وقيل ما لم يختلف آخِرُه لاختلافِ العوامل. وقيل ما لم يختلِف آخِرُه لِعلّةٍ ألحقَتْه بالحُروف لا لعارِضٍ. ويُسمّونَه غيرَ متمكّنٍ. وقيل ما لا يتغيَّر [٢] آخِرُه لتغيُّر العامل.

٢٨٠٣. **العامِل** هو ما عمِل في غَيره شيئاً من رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ أو جَزمٍ، على حَسَب اختلاف العوامل.

٢٨٠٤. **الرَفع** ما جَلَبَه عامل الرفع لفظاً كان أو تقديراً.

٢٨٠٥. **المَرفوع** كلمة يعمَل فيها عامل الرفع.

٢٨٠٦. **النَصب** ما جلَبه عامل النصب لفظاً كان أو تقديراً.

٢٨٠٧. **المَنصوب** كلمة يعمَل فيها عامل النَصب.

٢٨٠٨. **الجَرّ** ما جلَبه عامل الجَرّ. [٣]

٢٨٠٩. **المَجرور** كلمة يعمل فيها عامل الجرّ.

٢٨١٠. **الجَزم** ما جلَبه عامل الجَزم.

٢٨١١. **المَجزوم** ما حُذِفَ مِنه حركة أو حرف. [٤]

٢٨١٢. **المُفرَد** (٢٣٢/أ) عبارة عن كلِّ ما لا يُفيد من النُطق. وقيل هو المذكور وحدَه [٥] من اسمٍ أو فعلٍ أو حرفٍ.

وقالت الفلاسفة: هو الذي يدلّ على معنىً ولا جزء من أجزائه يدُلّ بالذات على جُزءٍ من أجزاء ذلك المعنى. مثل قولنا «الإنسان».

---

١. ت: التعيين.
٢. ت: يتغيّر.
٣. ح: «الجرّ أسفلُ الجبل، وحبلٌ يُشدُّ من أداة الندان، وأن ترعى الإبل وتَسير». لا تقرأ في م بسبب الأرضة.
٤. ح: «نحو: ضَع وقُل وقِ» و م: ٢٣٢/أ، ت: ١٩٦/ب، في كليهما بين «الأصل» و «الفرع».
٥. «عبارة عن كلّ ما لا يفيد من النطق وقيل..» ليس في م.

٢٨١٣. **الجُملة** عبارة عن كلِّ كلامٍ مفيد. وقيل هي المبنيّة من موضوعٍ ومحمولٍ، للفائدة.

٢٨١٤. **الأصل**، قال الرمّاني: «أوّلٌ يُبنىٰ علىٰ ثانٍ». وقيل ما استقلَّ حُكمُه بنفسِه، واستُفيد به حكمُ غَيره. وقيل ما يَثبُتُ به الغير. وقيل ما يَقبَلُ التعليل. وعند أهل التصريف عبارةٌ عن الحروف التي لَـزِمَت الكلمة، فإن حُذف منها شيءٌ لوجهٍ، فهو في حُكم الثابت. وقيل ما قابَل الفاء والعينَ واللام.[١]

٢٨١٥. **الفَرع** قال المرتضى: «هو الذي لا يجوز حصول العلمِ به إلّا بعد العلم بأصله». وقال الرمّانيّ: «ثانٍ يُبنىٰ على أوّلٍ». وقيل ما يُستفاد من الأصل. وقيل نتيجةُ الأصل. وقيل ما لا يَستقِلّ حُكمه بنَفسه، بل استُفيد حُكمه بالردِّ إلى غيره. وقيل الأصل كُلّ ما استقلَّ بنفسه، والفرعُ ما احتاجَ إلىٰ غيره.[٢]

٢٨١٦. **التركيب** (٢٣٢/ب) وضعُ الحُروف على الترتيب المخصوص.[٣]

٢٨١٧. **التَمثيل** أن تُقابَل حروف الكلمة بالأصول.[٤]

٢٨١٨. **الاشتقاق** أن يتناسَب[٥] لفظان في المعنى والتركيب. وقيل اقتطاعُ فرعٍ من أصلٍ يَدورُ في تَصاريفه.[٦]

---

١. ح: قال الكسائي: قولهم: لا أصل له ولا فصل، الأصل الحسَب والفصلُ اللسان. وقالوا (/ت: وقيل) الأصل العقلُ أيضاً.

ح: هذا كقول المتكلّم: علم التوحيد أصلٌ لعلم العدل، والجوهر أصلٌ للكون، وقول الفقهاء: ثبوتُ الربا في البُـرّ أصلٌ لثبوته في الأرزّ.

٢. ح: الأصل سافلٌ والفرعُ (ت: عالٍ، إلّا) أنّه من الأصل يوصَل إلى الفرع، مثل الشجرة (ت: تـؤدّي إلى الثـمرة)، والدرجة السفلى (م: بالمرتبة) إلى العليا.

ح: وفرع الديوان، وفروع المسائل، وفرع الأغصان، من هذا. والفرع في الوضع العلوّ.

ح: «والأفرع (ت: الرجل التامّ الشعر). أفرَعنا بفلانٍ فما حمدناه، أي نزلنا به. وفرعتُ الجبل، صرتُ في رأسـه. وأفرعتُ في الوادي، انحدرتُ». وهذه حاشيتان في ت.

٣. ح و م: نحو الضرب والضارب والمضروب.

ح و م: مثل الابتداء في ضرب بالضاد ثمّ بالراء ثمّ بالباء.

٤. ح و م: تقولُ: ضَرَبَ، مثالُه: فَعَلَ، فالضادُ فاء الفعل، والراء عينُه، والباء لامه.

٥. ت: تناسب.

٦. ح و م: فأمّا نَصَرَ وأعانَ، وذئب وسرحان، فلا يسوغ الاشتقاق فيه، وإن اتّفق في المعنىٰ.

ح م: الاشتقاق في الأصل الأخذ في الكلام، وفي الخصومة يميناً وشمالاً، الصحاح للجوهري: (شقق).

ح م: مثل ذَهَبَان بإزاء فَعَلَ. والزائد مثل ذاهب، ويمتاز من الأصل بالاشتقاق والموازنة.

٢٨١٩. **القلب والإبدال** أن تُقلَب الواو أو الياءُ ألِفاً، أو تُقلَبَ الألِفُ واواً أو ياءً، أو تُقلَبَ الياءُ واواً[١].

٢٨٢٠. **الإسكان** أن يُسكَّن حرفُ العلّة وهو مُستحِقٌّ للحركة في الماضي والغابِر.

٢٨٢١. **الإدغام**[٢] أن تصِل حرفاً بحرفٍ مثلِه من غيرِ حركةٍ بينهما ولا وَقفَةٍ، فيَصيرا بتداخلِهما حرفاً واحداً مُشدَّداً. وقيل أن يتقارب الحرفانِ في المخرج، فيُقلَبَ الأوّل إلى الثاني.

٢٨٢٢. **الإظهار** مثل قوله ﴿هَل تَعلم﴾[٣]، وقولِه ﴿بَل زيّن﴾[٤]، ﴿بَل نَحن﴾[٥]، ﴿بَل سَوَّلَتْ﴾[٦].

٢٨٢٣. **الاختلاس** هو السِرقة في كلام العرب، فكأنّه إذا اختلسَها أخفاها.

٢٨٢٤. و[٧]**البيان** ضدُّه.

٢٨٢٥. **الإلحاق** أن يكونَ الاسمُ والفعلُ ثُلاثيّاً أو رُباعيّاً، فيُزادُ فيهما[٨] حرفٌ، أو يكرَّرَ أحدُ حُروفِه يُبَلَّغُ بها زِنَةَ المُلحَقِ لضربٍ من التَوَسُّع.

٢٨٢٦. **الزوائد** ما وُجدَت حروفاً زائدةً في الاشتقاق.[٩]

٢٨٢٧. **الحَذف** إسقاط حرفٍ[١٠] من الأصول. وقيل إسقاط (٢٣٣/أ) كَلِمٍ مُخلَّفٍ منها ما يقوم مقامها.[١١]

٢٨٢٨. **القَطع** فصلُ المُتّصل.

٢٨٢٩. **الفَصل** القطع بحاجِزٍ بينَ الشيئين.

٢٨٣٠. **الوَصل** ضَمّ الثاني إلى الأوّل من غير فاصلةٍ.

وإنّما يصحّان في الأجسام. وقولهم: «قطع الكلام»[١٢]، مُستعارٌ.

---

١. وأضاف الكاتب في م كلمتان هنا لا تقرأ بسبب الأرضة، ولا توجد في ت.

٢. ح و م: من أدغمتُ الفرسَ اللجام، وهو نوعان: إدغام المثلين والقريبين، فالمثلان متّصلٌ نحو سرَّ وفرَّ، ومنفصلٌ نحو: جعَل لكم، ووقع على الأرض. والقريبان متّصلٌ نحو وَطّر [كذا] واعتَدَّ، ومنفصلٌ نحو احبس زيداً، وانقد ذاك.

٣. مريم: ٦٥.

٤. الرعد: ٣٣.

٥. قلم: ٢٧.

٦. يوسف: ١٨.

٧. ساقط من ت.

٨. ت: فيها.

٩. ح و م: «نحو مسكين و قلنسوة، الأصل سكن وقلص». وردت في المتن في معنى (الزائد).

١٠. ت: حروف.

١١. ح و م: فاء أو عينٌ أو لامٌ من فعل.

ح و م: حذفتُ رأسه بالسيف، ضربته فقطعتُ منه قطعة.

١٢. ت: قطع الكلام أو وصل.

٢٨٣١. **الإمالة** أن تُميل الألفَ نحوَ الياء، أو الفتحةَ نحو الكسرة.[١]

٢٨٣٢. **التَفخيم** ضِدُّه، وهو لغة أهل الحجاز، والإمالةُ لبني تميم.

٢٨٣٣. **الترخيم** حذفُ أواخِرِ الأسماءِ المَضمومَة في النداء.

٢٨٣٤. **التَخفيف** تسهيل ما يثقُل على اللسان.

٢٨٣٥. **المحذوف الذي لا يجوز إظهاره** هو الذي يكثُر حتّى يَصير بمنزلة المذكور في فهم المعنى، نحو: إيّاك في التحذير. **والذي يجوز أن يُحذَفَ** ما عليه دليلٌ من غير إخلالٍ. والذي عليه دليلٌ ما يصحَبه الدليل. ومنه ما يكثُر فيكون هو الدليل.

٢٨٣٦. **المُبدَل** وضعُ حرفٍ مَوضِعَ حرفٍ، وذلك في الاسم مثل: جَدَث وجدَف، وغُمار الناس وخُمارهم؛ وفي الفِعل مثل: مَدَحتُه ومدَهتُه، وسَحَقتُه وسَهَكتُه؛ وفي القافية أنشَدَ ابن الأعرابيّ:

أَزهرُ لَم يُولَد بِنَجمِ الشـحِّ[٢] مُيَمِّمُ البَـيتِ كَـريمُ السِّـنخِ

٢٨٣٧. **كتاب الأجناس** اسم لكلّ لفظةٍ لها معانٍ كثيرة.[٣]

٢٨٣٨. **كتاب الألفاظ** اسم لكلّ عربيّةٍ فيها ألفاظ.[٤]

٢٨٣٩. **الفَنّ**[٥] الطَردُ والعَناء أيضاً. وأفانينُ الكلام أجناسُه وطُرُقُه. ويقال: «هذا فنٌ آخَر»، أي نوع آخَر وصِنفٌ آخَر. قوله ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾[٦]، أي أغصان.

٢٨٤٠. **الدَخِيل** ما ليس من كلامِهم.

٢٨٤١. **المُعَرَّب** ما عَرَّبوه.[٧]

٢٨٤٢. **الضرورة**[٨] في الكلام عبارة عن استعمالِ بعضِ الكَلِمِ خارجاً عن بعضِ (٢٣٣/ب) الأقيسة[٩] المعهودةِ،

---

١. ح و م: نحو حِامد، مَكرَان؟]، خِاف.
٢. ت: الشيء!
٣. ح و م: الأجناسُ مثل العين الفُرء.
٤. ح و م: الألفاظ مثل قولك: جوادٌ سخيٌّ بذول.
٥. ح و م: فلانٌ متفنّنٌ، والفَنَن الغصنُ.
٦. الرحمن: ٤٨.
٧. ح و م: مثل القَفشَلِيلُ والزَرَجُونِ، يعني كفجليز وزرگون.
٨. ح و م: كأنّ الضرورة ما فيه خللٌ. منه الضرير الأعمى من ضَني جسمُه. والمُضِرُّ المرأه لها ضرائر، والذي له ضرّةٌ من مال.
ح و م: ولم يأتِ في القرآن، ولا يستعمل في النثر.
٩. ت: الأقسية.

وقيل[١] هي المُدخلة فيما لا يُمكن الامتناعُ منه. والضرورة في غير الكلام ما لا يتمكَّن الإنسان من دفعه عن نفسه.

٢٨٤٣. **العامِل الذي يعمل في لفظ المعطوف ولا يعمل في لفظ المعطوف عليه** هو الذي يختصّ الأوّل بالمانع، نحو: «ما زيدٌ نِعْمَ الرجلِ ولا قريباً من ذلك» لا يعَمل في معنى الجملة، لأنّ المعنى الذي تدلّ عليه الجملة غيرُ مذكور.

٢٨٤٤. **المعنى الذي لا يوصف به المعرفة إلاّ أن يخرج إلى طريقة المفرد** وهو بمعنى الجملة، إذا صارتْ صِلةَ «الذي» صلُحَ أن يوصَفَ به المعرفةُ، نحو: «أبوه خارج».

٢٨٤٥. **المعرفة التي تُبنىٰ على الفعل** فاعلاً ومفعولاً، ولا يوصف به، وهو الذي على طريقة الجنس، ناقص التمكّن بالبناء والاشتراك، نحو: «ما» و «مَن».

٢٨٤٦. **الجُملَة التي يصحّ بها فائدةٌ** من الكلام، وهي[٢] الجملة نحو: «زيد قائمٌ» و «يذهب عمروٌ». لأنّه الذي يدلّ على القطع بأحد الجائزين، فأمّا إذا جاء المفرد في الكلام فهو من باب[٣] المحذوف، نحو: «إيّاك»، أي إحذر[٤].

٢٨٤٧. **غَاية الشيء**، قال أبو زيد: «أي علامةٌ في جنسه لا نظيرَ له، أخذ من غايةِ الحرب وغاية الخمار، وهما الراية». ويقال: «هذا الشيء غاية»، أي هو منتهى هذا الجنس في الجَودَة، أخِذَ من غاية السَبق، وهي قَصَبةٌ تُنصَب في الموضع الذي تكون المسابقة إليه.

٢٨٤٨. **النِهاية** ما به يصير الشيء ذو الكمّيّة إلى حيثُ لا يوجَدُ وراءَه مَزيدُ شيءٍ.

٢٨٤٩. **ما لا نهايةَ له**[٥] هو كَمٌّ إلى آخِرِ أجزائه. أخِذتَ منه شيئاً خارجاً عنه غيرَ مكرَّر. (٢٣٤/أ)

---

١. ت: و.
٢. ت: وهو.
٣. ت: كلام.
٤. ت: أي ايّاك احذر.
٥. «حدّ غاية الشيء، وحدّ النهاية وحدّ ما لا نهاية له»، أضيفت هنا في م، وكتبت في ت في نفس الموضع، ولا يُدرىٰ علاقتها بالباب.

بابُ الكتابة

٢٨٥٠. **الكتابَة** جَمعُ الحروف المَعقولةِ بصحّة التدبير. وقيل حروف مَسطورة تدلّ[١] بتأليفِها على مَعانٍ مَفهومة. وقيل أماراتُ الحروف. وقيل أشكالٌ من حُروفٍ منظومةٍ نظماً يدلّ على معنىً مفهومٍ.[٢]

٢٨٥١. و[٣]قال إقليدِس: «**الخَطُّ** هندسةٌ رَوحانيّةٌ[٤] ظهرت[٥] بآلةٍ جُثمانيّةٍ[٦]». وقال أُمَيرِس: «هو شيءٌ أظهَرَه العقلُ بواسطةٍ هي العِلم».

٢٨٥٢. ومعنىٰ قوله ﴿**كِتَابٌ مَرْقُومٌ**﴾[٧] أي خُطَّ فيه عَلامَةٌ لأمرٍ رَقمَه. ومنه «رَقَمتُ الثوبَ».

٢٨٥٣. **الكلمة والحرف** ذهَب شرحُهما.

٢٨٥٤. **الحَرَكات** هي المُدبِّرة لأبنية الكلام. والنحوُ لَها كالسُنن الآمرَة. قال ابن جنّي: «الحرَكةُ حرفٌ صَغيرٌ، وكان المتقدِّمون يُسَمّون الضَمَّةَ الواو الصغيرة، والكسرةَ الياء الصغيرةَ، والفتحةَ الألِفَ الصغيرة».

٢٨٥٥. **الشَكل** الضَبط. ومنه شَكَلتُ الدابَّةَ[٨]. مأخوذٌ من شَكلِ الحُروف. وكذلك **الإعجام**.

---

١. ساقط من ت.

٢. ح و ت: كتبتُ أي جمعتُ. يقال: كتبتُ الكتاب والبغلة الخيل والخوز.

٣. ساقط من ت.

٤. كتبت في م بفتح الراء.

٥. ساقط من ت.

٦. ت: جسمانيّة.

٧. المطففين: ٩.

٨. أي قيّدتها.

٢٨٥٦. **الرفع**[١] أوّل الحرَكات. سُمّي بذلك، لارتفاعِه مِن تقَدُّم حرَكةٍ عليه، كصورةِ الواو في أعلَى الحروف.

٢٨٥٧. **النَصب**[٢] أخَفُّ الحرَكات، وسُمّي بذلك، لسَلامته من الثِقَلِ وانتصابِه عنه. ويقال لأنّ الصوتَ يُرفَعُ فيه إلى الغار الأعلى، وصورتُه ألِفٌ مَبطوحةٌ فوقَ الحرف.

٢٨٥٨. **الجَرّ**[٣] هو ما بين الثِقَلِ والخِفَّة، لأنّه لم يَبقَ بعدَ الفاعل والمفعولِ (٢٣٤/ب) غيرُ المضاف، فجُعلَ له. وصورتُه كسرةٌ تحتَ الحَرف، أو إمالة.

٢٨٥٩. **الجزم**[٤] ضربان: سكون وحذف. وصورتُه مأخوذٌ من هاءِ السَكت. والساكِنُ ميّتٌ، والميّتُ معدومُ الحَرَكة. ووقع الاختيارُ على الهاء، لأنّه حرفٌ مَهموسٌ يلزَم موضِعَه. وتقول فيما اعتلَّت لامُه لم يَخْشَ، ولم يُغْزُ، ولم يَرمِ[٥]. وصورة الجزم فيه بدالٍ مُطبقةٍ[٦].

٢٨٦٠. **التَنوين**[٧] نون خفيفة زائدة تضبَط الحركةَ وتمنَعُ عنها الجَزم. ولذلك قد اختصَّ بالاسم.

٢٨٦١. **التشديد**[٨] شينٌ مقطوعةُ التعريق، كأنّه مأخوذ من: «شدِّدْ يا هذا».

٢٨٦٢. **الإدغام**[٩] أن يُدَّغَمَ الأوّلُ في[١٠] الثاني، ويُحرَّكَ على لفظه، وهي كلمة تُدفَنُ في كلمةٍ. ومن شرط المدفون أن يكون ميّتاً قد عُدِمَت حرَكتُه، والمدفونِ فيه أن يكونَ حَيّاً قد وُجدت حرَكتُه. وعلامة الإدغام ميمٌ[١١] مأخوذة من مُدَّغَمٍ (٢٣٥/أ) أو غَينٌ مأخوذة من مُدَّغم.

٢٨٦٣. **التخفيف**[١٢] يكون في اللفظ، ويكون للحذف[١٣]. وعلامته تختلِف في الكُتُب، إمّا خفيفٌ أو خاءٌ من خَفيف. فاللفظ نحو قولك: «هو في رَفاهيَةٍ[١٤]»، و«عُودٌ مُلتوٍ[١٥]»، والحذفُ لنقصان حرفٍ، كقوله

---

١. ح: وصورته

٢. ح: وصورته

٣. ح:

٤. ح: علامة السكون خاء، كأنّك تُريد خفّف. ومنهم من يجعلها هاءً وكأنّها أوّل همس، وصورته:

٥. كتب «خ» على كلّ من هذه الأفعال الثلاثة في م.

٦. ح: صورته

٧. ح: وصورته:

٨. ح: وصورته

٩. ح: وصورته

١٠. ت: و.

١١. ساقط من ت.

١٢. ح: وصورته

١٣. ت: في الحذف.

١٤. كتب على الياء «خ» في م، ليدلّ على التخفيف.

١٥. كتب على الواو «خفيف» في م، ليدلّ على التخفيف.

«ولا أُريد الشَّرَّ إلّا أن تآ»[١] يُريدُ: إلّا أن تَشَا.[٢]

٢٨٦٤. القَصرُ أصلٌ، والمدُّ فرع. ولهذا يُقصَر المَمدود ولا يُمَدُّ المقصور.[٣]

٢٨٦٥. المَدُّ[٤] فَرعُ القَصر. وجَميعُه يُكتب بالألف، كيفَ كان أصلُه. وإن كَتَبتَ المَدودَ كُلَّه بألِفَين لَم تَكتُب المَدَّ، لأنّ العِوَضَ والمُعوَّضَ لا يَجتمعان.[٥]

٢٨٦٦. الهَمْزُ الاعتماد على الحرف والغَمزُ له، مِن قولهم: «قد همَزَ فلانٌ فلاناً» إذا غَمزه بالغِيبة. قوله ﴿هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾[٦]. قال ابن فارس: «يقال: هَمَزتُ الشَيءَ في كَفّي، أي عَصَرتُه، كأنّه يَضغَطُ الحَرفَ». وصورته صورة العين استعارة.[٧]

٢٨٦٧. ألِفُ الوَصل يُتَوَصَّلُ بحركتِها إلى النُطقِ بالساكن[٨]. وعلامتها ثلاثة.[٩]

٢٨٦٨. وعلامة الإمالة تختلف (٢٣٥/ب) في الكتب، إمّا مُمَالٌ أو كَسرةٌ مُمالة.[١٠]

٢٨٦٩. واعلم أنّ الفَرع دليل اللفظ للفرق، كالحاء تَحت الحاء، والدال تحت الدال وكالقُلامة[١١] على الراء

---

١. قال القرطُبيُّ في تفسيره (١٥٥/١) وابن عطيّة في المحرر الوجيز (٨٣/١) أنّه لابن أبي سُلمى، قال ابن بطريق في باب الإشارة من العمدة أنّه لنعيم بن أوس يخاطب به امرأته.

وصدره: «بالخير خيرات وإن شرّاً فَآ».

٢. جامع البيان للطبريّ، ١٣٥/١ والتبيان، ٤٩/١ وذكره المصنّف في متشابه القرآن، ١٣٩/٢.

٣. ح: وصورته (ت: ١٩٩/ب).

٤. ح: وصورته ـ مُدَّ.

ح: فإن جاء كلمة تمَدُّ وتقصَر، مثل البكاء، كتبتَ عليها: معاً.

ح و ت: الإمداد إعطاء الشيء حالاً بعد حالٍ. والمدّ في السير وصفه، المَدّ والجرّ والمادّة زيادةٌ مستمرّة. والمُدّة أوقات مستمرّة إلى غاية. والمِدّة ما يسيلُ في الجرح، ومنه المداد، والمُدّ وأمددتُ العكسر.

٥. جاء بعده في ت: «فإن جاء كلمة تمُدُّ» وهي في الأصل قطعة من الحاشية وردت في المتن.

٦. الهمزة: ١. وفي م: «هُمَزَةٌ» بالرفع.

٧. ح: صورة الهمز

ح: قيل لبعضهم: أتهمز الفأرة؟ فقال: السِنَّورُ يَهمِزُها» أي يأكلها.

٨. ت: الساكن.

٩. ح:

١٠. ح:

١١. ح: «صورتها ».

وعلى السين، وكالصاد تحت الصاد، والطاء تحت الطاء، والعينِ تحتَ العين، والكاف الراكعة على الكاف المنتصبة[١]، ونحو ذلك، من الهاء الأصليّة أو المنقلبة، فإنّ الأصليّةَ لِما فيها من البَهّة يجب أن يكون عليها هاءٌ أو نُقطةٌ تحتَها للفَرق، والمنقلبةُ يكون عليها ما يكون على ما انقلبت إليه، وهما نُقطتان للفرق.

٢٨٧٠. وعلامة **الإشمام** نقطة بين يدي الحروف.

٢٨٧١. وعلامة **الرَوم** راء مكانَ الواو التي تقَع في المضموم.

٢٨٧٢. وعلامة **الوصل** صاد صغيرة، وكأنّها أوّل «صِلْ».

٢٨٧٣. وعلى هذا يُكتب على رأس الحروف **الحَلقيّة** بعدَ الإعراب حاءٌ مُحَقَّقةٌ مِن حلقيّة، وجِيمٌ محقَّقَة من جَوفيّة.

٢٨٧٤. وعلى رأس حَرفي **اللَهَويّة** «ه».

٢٨٧٥. وعلى رأس **الشَجْريّة** «شَجْ».

٢٨٧٦. وعلى رأس **النَطعية** «طَع».

٢٨٧٧. وعلى رأس **اللَثَويّة** «ث».

٢٨٧٨. ويُكتب على رأس الداهية والنسّابة ونحوِهما «غ»، يعني[٢] من (٢٣٦/أ) **المبالغة**.

٢٨٧٩. **المؤنث بالهاء** يُستغنىٰ بشهرتها وبانقلابها في[٣] حال الوصل تاءً[٤]، من علامةٍ تدلّ عليها.

٢٨٨٠. وأمّا **الالِفان** يُكتب «نث» من مؤنّث.[٥]

٢٨٨١. **وما يَبينُ تأنيثُه في تَصغيره** نحو دارٍ ونارٍ وقِدرٍ وشمسٍ، يُكتب على أعلاه[٦] «ث»، وكذلك ما يُذكَّر ويؤنَّث مثل السبيل والطريق «يذ».

→

قال الذهبي في الكاشف (١٤٥/١): «لأنّ علامة إهمال السين عندهم نقطها بثلاث نقطٍ من تحتها، أو وضع هذه الإشارة عليه من فوق، ويسمّونها قلامة ظفر مضجعة».

١. ح: ﴿ك﴾.
٢. ساقط من ت.
٣. ت: عن.
٤. ت: تاءٌ بالرفع.
٥. ح: يعنى حُبلىٰ و(ت: صَفراء).
٦. ت: أعلا.

٢٨٨٢. **الصِفر** ما خُلِّيَ بينَ الخطوط. مُشتقّ من صِفر اليد.

وأمثلةُ ذلك كثيرة قرّرتُها في المخزون المكنون.

فصل

الأقلام أنواعٌ:

٢٨٨٣. **محقَّق**، وهو أصل الكتابة ومُبتدأها وأحسنُها. ويُسمّى **موَرّقاً** و**ديباجاً** و**درهماً**. ومنه **خفيفُ المحقّق**.

٢٨٨٤. **وطومار**، وهو قَلمُ الديوان. ويُسمّى **مُعلّقاً**.

وهذان الخطّان أرفعُهما.

٢٨٨٥. **ونَسخ**، ويُسمّىٰ **موَشّحاً** و**ديباجاً** و**نَظماً** و**مَنظوماً**. وفيه بعضُ شيءٍ من الجَودة. وهو خطُّ السادة.

٢٨٨٦. **ومُقترِن**، وهو دونَ **التَعليق**.

٢٨٨٧. **وعُهود**، وهو قلمُ (٢٣٦/ب) **الثُلث**[1].

٢٨٨٨. **ومُسَلسَل**، وهو من خُطوط العامّة، وفيه نقصٌ.

٢٨٨٩. **ومُلَفَّق**، وهو أقلُّها وأنقَصُها.

٢٨٩٠. وبعدَ ذلك قلم **المُستَبين**، عن عليّ بن هِلال.

٢٨٩١. **وقَلم الرِقاعِ**، وقلم **المُحَرَّفِ**، وقلم **الرَيحانيّ**، وقلم **الزُهْرَة**، وقلم **القدرة والاختيار**.

٢٨٩٢. وبعده قلم **المنثور** وهو قلمُ المَصاحِف المكتوبةِ بالذَهَب.

٢٨٩٣. وقلم **الجَمال**، وهو للتذهيب.

٢٨٩٤. وقلم **الغُبار**، وهو قلمُ **الدقيقِ والتمائمِ والأحرازِ**.[2]

٢٨٩٥. ثمّ إنَّ **كلَّ قَلمٍ له طرُقٌ منسوبَةٌ إلىٰ أربابها**، مثل قلم النسخ إلىٰ عليّ بن هلال وعليّ بن مُقلَة ومحمّدٍ الرازي وحيدر الإسترآباذيّ وغيرِهم.

٢٨٩٦. وقلم **الشَعَرِ** للنَقّاش طريقةُ عليّ بن هلال.

---

١. ويُعنى به ثلث الرئاسيّ الذي أنشأه ذو الرياستين الفضل بن سهل، فتفرّع منه نصف الرئاسيّ وثلثه.

٢. ت: وقلم التمائم والأحراز، وقلم الغبار وهو قلم الدقيق والتمائم والأحراز طريقة علي بن هلال.

٢٨٩٧. قال ابنُ مُقلة: «حُسنُ الخُطوط مِن أشكالها ومن أوصافها، فتَحتاجُ الأشكالُ إلىٰ تصحيح خمسةٍ:

٢٨٩٨. التوفيَة، وهو أن تُوَفّي كلّ خَطٍّ حَظَّه من الخُطوط التي تَركَّبَ منها، مِن مُقوَّسٍ ومنتَصِبٍ ومُنحَنٍ ومُسَطَّحٍ.

٢٨٩٩. و[1] الإتمام، وهو أن تُعطي كلّ خطٍّ قِسمَه من الأقدار التي يجب أن يكون عليها، من طولٍ وقِصَرٍ (٢٣٧/أ) وكِبرٍ وصِغَرٍ.

٢٩٠٠. والإكمال، وهو أن توَفّي كلّ خَطٍّ حَظَّه من هَيَئاتِها، من انتِصابٍ وتَسطيحٍ وانكِبابٍ واستِلقاءٍ وتَقويس.

٢٩٠١. والإشباع، وهو أن توَفّي كلّ خطٍّ حَظَّه من صَدر القَلَم، حتّى يَتَساوىٰ مَرُّهُ به، فلا يكون بعض أجزائه أدَقَّ من بعضٍ ولا أغلَظَ.

٢٩٠٢. والإرسال، وهو أن يُرسل الكاتب يَدَه في كُلِّ شَكلٍ حتّى يجريَ بسُرعةٍ من غير تَحَبُّسٍ يُضَرِّسُه، ولا توقّفٍ يُرعِشُه.

وتحتاج الأوصاف إلى تصحيح أربعةٍ:

٢٩٠٣. التَرصِيفُ، وهو وَصلُ كلِّ حَرفٍ مُتّصلٍ بحرفٍ.

٢٩٠٤. والتأليف، وهو جمع كُلِّ حرفٍ متّصلٍ إلى حرفٍ متّصلٍ[2].

٢٩٠٥. والتَسطير، وهو إضافة الكلمة إلى الكلمة، حتّى يصير سَطراً.

٢٩٠٦. والتفصيل، وهو مَواقِع المَدّاتِ (٢٣٧/ب) المُستَحسَنَةِ بينَ الحُروف المُتَّصِلَة.

واعلم إنّ الهِجاء على أربعة أضرُبٍ:

٢٩٠٧. هِجاءُ المُصحَف ولا يُحمَلُ عليه غَيرُه. مثلُ ما يُكتَبُ الرِبا «الربوا»، والصالحات «الصلحات».

٢٩٠٨. وهِجاءُ النُحاة نحوُ «قالو» بغيرِ ألِفٍ؛ و «صالح» بالألِف؛ و «كساآآ» بثلاث ألِفات في النَصب.

٢٩٠٩. وهِجاءُ الكُتّاب، وعليه المعوَّل. وهي على ثلاثة أضرُبٍ: منه ما يقتضيه اللفظ فقَط، نحو: ضَرَبَ «ضَرَ

---

١. ساقط من ت.

٢. «إلى حرف متصل» ساقط من ت.

بَ»، وأَكْرَمَ «أَكْرَ مَ»؛ والثاني ناقصٌ ممّا هو في اللفظ، نحو كـتابتِهم الله «ا لاه»، ويَكـتُبونَه «اللاه» فأسقطوا الألِفَ قبلَ الهاء، وكتابتِهم «الرحمن» بغيرِ ألِفٍ، وكتابتِهم[1] «صْلِح» بغيرِ ألِفٍ، إذا كانَ اسماً عَلَماً؛ والثالثُ زيادةٌ علىٰ ما في اللَفظ، كإدخالِهم الألِفَ في «قالوا» بعد الواو، وواواً في «عمرو».

٢٩١٠. **وهِجاءُ العَرُوض**، وهو ما يقتضيه اللَفظ لا الأصل، نحو: زَيدٌ «زَيْدُنْ»، والرَجُلَ «أَرْرَجُلَ»، و «قالو» بغير ألِفٍ، و «عَمْر» بغير واوٍ، ويُكتَبُ المُشدَّدُ بحرفَين، وكذلك الممدود.[2]

---

١. م و ت: وكتابتُهُم.

٢. هذه العبارات في هجاء العروض، لا تقرأ في م بسبب الأرضة.

بابُ البلاغة والفصاحة

٢٩١١. **البَلاغَة** حُسنُ اللَفظ في صحّة المعنى. وقيل معرفة الفصل من الوصل. وقيل إصابة المعنى وحسن الإيجاز. وقيل الإيجاز من غير عجزٍ والإطناب من غير خطأ. وقيل إجادة اختيار الألفاظ والإصابة في تأليفها وقدَرها ومعانيها وتحرّي الصِدق فيها.[١]

٢٩١٢. **الفَصاحة** عبارة عن حُسن التأليف في الموضوع المختار. وقال ابن سنان الخَفاجيّ: «ما كانت مقصورةً على وصف الألفاظ الموجودة على شروطٍ متى تَكامَلَت حُمِدَت، ومتى نَقَصت ذُمَّت وبحسب الموجود يُحكم على اللفظ». وقيل هي[٢] الإصابة[٣] في اللفظ وفي الائتلاف.

٢٩١٣. **والائتلاف** نوعان: متلائمٌ[٤] (٢٣٨/أ) وهو تعديل الحروف في التأليف؛ ومتنافرٌ وهو تقارُبُ الحروف في المخارج.

٢٩١٤. وقد قسَّم نُقّادُ الكلام البلاغةَ والفصاحةَ على **السابق واللاحق**. فالسابق:

---

١. ح: البلاغة لا تكون إلّا وصفاً للألفاظ مع المعاني، لأنّه تكون كلمةٌ فصيحةً ولا تكون بليغة.
ح و ت: الإبلاغ إلحاق الشيء بنهايته. وذلك أنّه يلحق الحرف بالحرف على جهة الوصل فلا يكون إبلاغاً لأنّه لم يستمرّ إلى نهايته.

٢. «وقيل هي» ساقط من ت.

٣. ت: بالإصابة.

٤. م و ت: متلاوم.

٢٩١٥. **الترصيع**[١]، وهو أن تكون ألفاظاً مُتساويةَ البناء مُتَّفِقَةَ الأجزاء.

٢٩١٦. **والمُضارَعَة**، وهي أن يكون[٢] أحد اللَّفظين يماثل الآخَرَ بأكثر الحروف، ولا يشابهه في الجميع.[٣]

٢٩١٧. **واشتقاق اللَّفظ** من اللَّفظ، كقول خالد بن صفوان: «هَشَمَتْكَ هاشم، وأمَّتكَ أُميّة، وخَزَمَتْك مَخزوم، وجَمَحَتْ بك جُمَحُ، وأقَصَتْكَ قُصَيّ».

٢٩١٨. **والمتوازِن** المتقابِل، ما تَقابَلَ من النظام في عدد الكلام، ولم[٤] يتماثَلْ أواخِرُه.[٥]

٢٩١٩. **والتسجيع الموازي** ما تَشابَهَت أواخِرُه فقط، ولم يَتَوازَن ما في الأطراف.[٦]

٢٩٢٠. **والتَسجيعُ المطَرَّف** ما كان الإسجاع في الأطراف.[٧]

واللاحق أنواعٌ منها:

٢٩٢١. **تصحيح المقابلة**، (٢٣٨/ب) وهو أن توضَعَ الموافقَةُ والمُضادَّةُ بإزائها.[٨]

٢٩٢٢. **وصحّة التقسيم** وهو أن توضع معانٍ يُحتاج إلى شرحها، فإذا شُرِحَت أتي بها لا زائداً ولا ناقصاً.[٩]

٢٩٢٣. **والتمثيل** أن تُرادَ الإشارةُ إلى معنىً، فتوضَع ألفاظٌ[١٠] تدلّ على معنىً آخَر.[١١]

---

١. ح: شبه بترصيع الجوهر (م:للحليّ)، كما قال (ت:أبو عليّ البصير متى) عاد تعريضك تصريحاً وتمريضك تصحيحاً. وهذه الرتبةُ العليا في البلاغة. ٢. ت: تكون.

٣. ح: (ت: المضارعةُ) كما قال النبي عليه السلام: إيّاكم والمشارّة فإنّها تميت الغِرّة وتحيي العُرّة». أورده الشريف الرضيّ في المجازات النبوية، ١٧٦ والجاحظ في البيان والتبيين، ٢٢٤.

٤. ت: ولا.

٥. ح: (م: كما) قال أمير المؤمنين عليه السلام: الداخل فيها بعزٍّ والخارج منها بذلٍّ. وقد نسج الخطباء على هذا المنوال.

٦. ح: كما قال زين العابدين عليه السلام لمّا بُلّغ قولَ نافع بن جُبير في معاوية: كان يسكته الحلم وينطقه العلم. فقال (ت: عليه السلام): بل كان يُسكته الحَصَر ويُنطقه البَطَر.

٧. ح: كما قال أحمد بن يوسف: دع ما يسبق إلى القلوب إنكاره، وإن كان عندك اعتذاره، فما كلّ من حكى عنك عذراً تطيق أن توسعه منك عذراً.

٨. ح: قوله (م: تعالى) ﴿وما يستوي الأعمىٰ والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا الأموات﴾.

٩. ح: قال بعضهم: أنا واثقٌ بمسألتك في حال المثل ما أعلم من مشارستك في أخرىٰ، لأنّك إن عُطِفتَ وُجِدتَ لدناً وإن غُمِزتَ (م: وُجِدتَ) شَثناً. ١٠. ت: مع ألفاظٍ.

١١. ح: قال يزيد بن الوليد: أمّا بعد فإنّي أراك تُقدّم رِجلاً وتؤخّر أخرىٰ.

٢٩٢٤. **والالتفات**، ويُسمّونه **ردّ الإعجاز**، ويقال هو غيرُه. وهو أن يُذكَرَ الشيءُ ويُتمَّ معنى الكلامِ به، ثُمّ يَعودَ لذكره حتّى يلتفت إليه.[١]

٢٩٢٥. **وحُسن البيان** إظهار التمييز في الإدراك. وهو أربعة: كلام وحال وإشارة وعلامة.[٢]

٢٩٢٦. **الفواصِل** تَشاكُلُ المَقاطِع لإفهام المعاني. وقيل حروف متَشاكِلَة في المقاطِعِ تُوجب حُسنَ إفهام المعاني.[٣]

٢٩٢٧. **السَجع** أن يُؤتىٰ به وله فَواصِل كقوافي الشعر. والسَجعُ المحمود ما تَكافَأَت أجزاؤه وتَشابَهَت أقدارُه. وقيل تَماثُل الحروف في مَقاطِع الفصول. وقيل حُروف (٢٣٩/أ) متماثلة في مَقاطع الفصول.[٤،٥]

٢٩٢٨. **التَجانُس** بيان بأنواع الكلام الذي يجمَعه أصل واحد في اللغة، وهو أنواع لحَصْرِها امتناعٌ، منها:

٢٩٢٩. **مُطلَق**، وهو تَشابُه اللفظتين عددَ حروفٍ وترتيبَ تأليفٍ، وتقابُلهما[٦] خطّاً وتَماثُلهما[٧] نَقطاً.[٨]

٢٩٣٠. **ومصحَّف**، وهو ما تَشابَهَ في الخطِّ وتبايَن في النَقط.[٩]

٢٩٣١. **وناقِص**، وهو ما شابَهَ صورةَ حَريفِه إلّا في عدَد حُروفه.[١٠]

---

١. ح: المصحف ﴿لا تفتَروا على الله﴾، فنهى عن الافتراء، ثمّ أوعد عليه، فقال ﴿وقد خاب من افترى﴾.

٢. ح: القرآن ﴿كم تركوا من جنّات﴾ بيان التحذير من الاغترار. وقوله ﴿لو كان فيهما آلهة إلّا الله لفسدتا﴾ أبلغ الحِجاج. وقوله ﴿ولو رُدّوا لعادوا لما نُهوا عنه﴾ أدلّ دليلٍ على العدل.

٣. ح: الفواصل بلاغة والإسجاع عيبٌ، لأنّ الفواصل تابعةٌ للمعاني، والمعاني تابعةٌ للإسجاع. وفواصل القرآن كلّها بلاغة وحكمة. وهو نوعان: متشاكل، وهو أكثر، كسورة طه والطور، ومتقاربٌ، كالميم مع النون في سورة الحمد، والدال مع الباء في سورة ق، مجيد عجيب مَريج. ٤. ت: الفضول.

٥. ح: الحمامة تسجع إذا غرّدَت، (ت: ومنه سجعُ الحمامة). ووجهٌ ساجعٌ إذا كان حسن الخلقة معتدلاً.

٦. ت: تقابلَها. ٧. ت: تماثلها.

٨. ح:

نديمتي جارية ساقية ... ونزهتي ساقية جارية

٩. ح: قوله ﴿وَهُم يَحسَبونَ أَنَّهُم يُحسِنونَ (ت: صُنعاً)﴾.

١٠. ح: [أبو هلال] العسكريّ:

آفة السرّ من جفو ... نِ دوامٍ دوامُ

[كيف يخفى مع الدمو ... ع الهوامي الهوامعُ]»

قاله في الصناعتين، ٣٦٧.

٢٩٣٢. ومَقلوب، وهو ما وافَقَ حُروفُه إلّا في الترتيب.[١]

٢٩٣٣. ومُبدَلٌ، وهو ما شابَه في تأليفه إلّا في أحد حُروفه.[٢]

فصل

٢٩٣٤. التشبيه هو العَقد على أنّ أحدَ الشيئين يَسُدُّ مَسدَّ الآخَر في حِسٍّ أو عَقلٍ، وهو أكثرُ مِن أن يُحصىٰ، منها: تشبيهُ الشيء بالشيء[٣] صورةً وهيئةً، أو تشبيهُه به معنىً، أو صورة وكوناً، أو حركةً وهيئةً، أو[٤] معنىً لا صورةً، أو ما يُعرف بما لا يُعرف، أو بما لا يُشابهه[٥] في ذاته ولا في صفته، (٢٣٩/ب) أو بغير الألفاظ الموضوعة له، وهو المُستوفىٰ في المخزون المكنون.

٢٩٣٥. الاستعارة إجراءُ الكلمة على غير ما هي له في الأصل، للمبالغة. وقيل تعليق العبارة على غير ما وُضعَت له في أصل اللغة، على جِهة النقل، للإبانة. وقال ابن سَنانٍ الخَفاجيّ: «نقلُ العبارة عن الحقيقة في الوضع، للبيان»[٦].

٢٩٣٦. المُبالغة هي الدلالة على كِبَر المعنى، على جهة التعبير من[٧] أصل اللغة، لتلك الإبانة. وقيل أن يُذكَرَ معنىً لو اقتُصِر عليه لكان كافياً فيما قُصد له، فيؤكَّد للمبالغة فيه. والمبالغة بالصيغة العامّة في موضع الخاصَّة، أو الصفة المعدولة في اللغة، أو إخراج الكلام مخرجَ الإخبار عن الأعظم، أو إخراج الممكن إلى المُمتنع، أو إخراج الكلام مخرجَ الشكّ، أو حذفُ الأجوبة، وغيرُها مذكورٌ في المخزون المكنون.[٨]

---

١. ح: أبو تمّام: بيض الصفائح لا سُود الصحائف.

٢. ح: قول النبيّ عليه السلام: الخيل في نواصيها الخير (ت: إلىٰ يوم القيامة).

٣. ساقط من ت.

٤. ت: و.

٥. ت: لا يشابه.

٦. ح: ﴿حتّىٰ تضع الحربُ أوزارَها﴾، ﴿واشتعل الرأسُ شيبا﴾، ﴿ولمّا سكت عن موسى الغضب﴾، ﴿ضربت عليهم الذلّة﴾، ﴿ربّنا أفرغ علينا صبراً﴾.

٧. ت: عن.

٨. ح: قال الأعرابيّ: اللّهمّ إن كان رزقي نائباً فقرّبه، أو قريباً فيسّره، أو ميسَّراً فعجّله، أو قليلاً فكثّره، أو كثيراً فثمّره.

٢٩٣٧. **الإيجاز** إظهار المعنى الكثيرِ باللفظ اليَسير. (٢٤٠/أ) وقيل إيضاحُ المعنىٰ بأقلِّ ما يُمكنُ مِن اللفظ.[١]

٢٩٣٨. **القَصر** أوجَزُ لفظٍ وأبلغُ معنىً.[٢]

٢٩٣٩. **اعتدال الوزن** مثل قول النبيِّ ﷺ: «اصبِر علىٰ حَرّ اللِقاء وَمَضَضِ النِزالِ وشِدّةِ المِصاع ودَوامِ المِراس».

٢٩٤٠. **اتّفاق البناء والسجع**، كقول النبيِّ ﷺ: «خيرُ الماء[٣] الشَبِمُ وخيرُ المال الغَنَم، وخير المرعَى الأراك، والسَلَمُ إذا سقَطَ كان لَجِيناً وإذا يَبِسَ كان دَرِيناً وإذا أُكِلَ كان لبيناً[٤]»[٥].

٢٩٤١. **عَكسُ اللفظ** كقولك: «اشكُر لمَن[٦] أنعَمَ عليك وأنعِم علىٰ مَن شكَرَك».

٢٩٤٢. **توفير الأقسام**، وهو أن يؤتىٰ بالأقسام مُستوفاةً، كقوله: «فإنَّكَ لم تَخْلُ فيما بَدَأتَني به مِنْ مَجْدٍ أصَّلتَه وشُكرٍ تَعجّلتَه وأجرٍ ادّخرتَه»[٧].

٢٩٤٣. **تلخيص الأوصاف** كقول القائل: «مَواعِدُلم تُشَبْ بِمَطلٍ، ومَواقِفُلم تُشَنْ بِمَنٍّ، وبِشرٌلم يُمازجهُ مَلَقٌ، ووِدٌّلم يُخالِطه مَذَقٌ»[٨].

٢٩٤٤. **الإرداف** (٢٤٠/ب) إيراد الدلالة على معنىً من غير تصريح. وقيل أن يؤتى فيه بلفظٍ هو رِدف المخصوص بذلك المعنىٰ.[٩]

٢٩٤٥. **الحَشو** كلمة يُقصَد بها إصلاح الوَزنِ أو تَناسُبُ القَوافي. ويكون دخوله في الكلام و[١٠] خُروجُه على

---

١. ح: (ت: قوله) ﴿وَلَو تَرى إذ فَزِعُوا فَلا فَوتَ﴾ [سبأ: ٥١]، ﴿وأُخذوا من مكانٍ قريب [ت: بعيد]﴾ [سبأ: ٥١]. وقوله ﴿يَحسَبونَ كُلَّ صَيحَةٍ عَلَيهِم هُمُ العَدوّ﴾ [المنافقون: ٤].

٢. ح: قال ﴿القصاص حياة﴾ [البقرة]. وقال: قيمة كلّ امرئ ما يُحسن.

٣. ت: المال. ٤. ت: درياً.

٥. رواه الطبرانيّ في الأحاديث الطوال (١٨) عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ أنّه قاله لجرير بن عبدالله. وأورده ابن شبّة في تاريخ المدينة، ٢/ ٥٧٠؛ والحلوانيّ في نزهة الناظر، ٣٤ وعنه في مستدرك الوسائل، ٨/ ٢٨٠.

٦. ت: على من.

٧. أورده ابن سنان في سرّ الفصاحة في الكلام في المعاني المفردة، وقال هو «قول بعضهم في كتاب له».

٨. مثلٌ أورده الراغب في محاضرات الأدباء.

٩. ح: قالت أعرابيّةٌ لهم: نِعمَ قليلاتُ المَسارح، كَثيرات المَبارك، إذا سَمِعنَ صَوت المِزهَر، أيقَنَّ أنَّهُنّ هَوالِك. أرادت أنّ إبلَه تُبرك بفنائه، لا تُسرح ليقرُب عليه نحرها للأضياف، فإذا ضُرب المِزهرُ للفناء نحَرَها للضُيوف.

١٠. ت: أو.

سِواءٍ، فإذا زادَ في الكلام حُسناً وطُلاوَةً حُمِد وإلّا فهو مذمومٌ.[١]

٢٩٤٦. النَثر ما يُساوي الفُصولَ في مَقاديرها، أو يكون الفصل الثاني أطولَ من الأوّل.[٢]

ولو أوردنا جَميعَ ما في هذا الباب، لَطالَ الكتابُ. والمستزيدُ عليه يطلُب كِتابي المُشارُ إليه[٣].

---

١. ح: «الأوّل مثل قول الشاعر:

إنّ الثمانينَ وَبُلِّغتَها ... قد أحوَجَت سَمعي إلىٰ تَرجُمان

والثاني كقول أبي تمّام:

جَذَبتُ نَداه غُدوَةَ السَبتِ جَذبَةً ... فَخَرَّ صَريعاً لليَدَينِ وَلِلفَمِ

(م: غدوة السبت حشوٌ قبيح) [قاله ابن سنان في سرّ الفصاحة]».

ح: «من حشوت الوسادة. وحَشوَةُ الإنسانِ والدابةِ أمعاؤه» (معجم مقاييس اللغة، ٦٤/٢).

٢. ح: كأنّه مشتقٌّ من نثر وانتثر وتناثر واستنثر.

٣. أي المخزون المكنون. وهو كتابٌ أدبيٌّ كما يبدو من إرجاعاته في هذا الكتاب وفي المناقب. منها في التشبيه هنا، حيث قال «وهو المستوفى في المخزون المكنون» بعد ما قال «وهو أكثر من أن يحصى».

بابُ العَرُوض والقوافي والشعر

٢٩٤٧. **العَروض**[١] ميزان الشعر، بها يُعرف صَحيحُه من مَكسوره.

٢٩٤٨. وقيل **وزنُ الشعر** على سَبَبٍ ووَتَدٍ وفاصلةٍ. فالوزنُ وضعُ أحد الشيئين بإزاء الآخَر على ما تَظهَرُ به مُساواتُه في المقدار وزيادتُه.

٢٩٤٩. **والسبَب**[٢] سُمّيَ بذلك تشبيهاً بأسباب الخيمة، لأنّها تَزيد وتنقُص[٣]، كما تَطول تلك وتَقصُر، ولأنّه يُضطَرَبُ فيثبُت مَرَّةً ويسقُط أخرىٰ. وهو نوعان: خفيف وثقيل. (٢٤١/أ)

٢٩٥٠. **فالخفيف** ما كان على حَرفَين: متحرِّكٍ ثُمّ ساكن، مُتّصلاً كان أو مُنفصِلاً.[٤]

٢٩٥١. **والثقيل** ما كان على حَرفَين متحرِّكَين متَّصِلَين.[٥]

---

١. ح: اختلفوا لِمَ سمّيَت عَروضاً، فقالوا لصعوبتها، تشبيهاً بالناقة الصعبة، أو بالطريق من الجبلَين، فإنّها طريقٌ بين النظم والنثر، أو بالعمود (م: الذي) تنتصب به الخيمة، وهي عماد الشعر. أو لقولهم تعارَضا، أي تماثلا. وهي أمثلة الأفاعيل.

ح: العروض مؤنّثة، كأنّها ناحية من العلم.

٢. ح: «السبب أصله الحبل، قوله ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِم الأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦]».

٣. ت: لأن ذلك يزيد وينقص.

٤. ح: الخفيفُ نحو: من، (ت: عن)، لا، ما، وبإزاء لُنْ من فَعولُن وفاعِلُن، ومُسْ من مُستَفعِلُن، (ت: وتَفْ منه).

٥. ح: نحو: (ت: لَمْ)، وبِك (/ت: بل)، والعين والجيم من (ت: عجوز)، والذالُ والهاء من ذَهَبَ، وبإزاء مُتَ من مُتَفاعِلُن.

٢٩٥٢. **والوَتِدُ**، وسُمّيَ بذلك تَشبيهاً بأوتاد الخيمة[١] التي تُناط بها جِهاتُها، ولأنّها تَثبُت ولا تَزول. وهي وَتِدان: مَجموع ومَفروق.

٢٩٥٣. **فالمجموع** سُمّيَ بذلك، لاجتماع متحرّكَينِ في أوّلِه وساكنٍ بَعدَه.[٢]

٢٩٥٤. **والمفروق** ما كان علىٰ ثلاثة أحرُفٍ متحرِّكٍ وساكنٍ ومُسكَّنٍ تَجوزُ حرَكتُه في الإدراج.[٣]

٢٩٥٥. **والفاصِلة**، وسُمِّيَت بذلك، لأنّها فَصَلَت بينَ السَبَب والوَتد، بالزيادة التي فيها. وهي سبَبان مُتّصلان.

والفاصلة فاصلتان: صُغرىٰ وكُبرىٰ.

٢٩٥٦. **فالصغرى** ما كان على أربعة أحرُفٍ، ثلاثة متحرِّكة (٢٤١/ب) وحرف ساكن.[٤]

٢٩٥٧. **والكبرى** ما كان على خمسة أحرفٍ، أربعة متحرّكة والخامس ساكن.[٥]

٢٩٥٨. **والشِعر** خمسة عَشَر جِنساً، وأربعةٌ وثَلاثونَ عَروضاً، وثَلاثَة وسِتّونَ ضَرباً.

٢٩٥٩. **وعَروض البيت** آخِرُ جُزءٍ من مِصراعِه الأوّلِ.

٢٩٦٠. **وضَربُه** آخِرُ البَيت أجمع.

٢٩٦١. **والأجزاء** ثمانية سالمة منها جُزءانِ خُماسيّانِ مؤلَّفانِ مِن وَتِدٍ مَجموعٍ وسَببٍ خَفيفٍ؛ وستّةٌ سُباعيّةٌ سالمة، وهذه كُلُّها مُنفكّةٌ من خمسِ دوائرَ خارجةٌ من سِتّة حدودٍ.

٢٩٦٢. **فالدّوائر** المختلِف والمؤتلِف والمجتلَب والمشتبِه والمتّفِق والمتّسِق.

٢٩٦٣. **سمّي المختلف**، لاختلاف أجزائه فيها، والذى ينفكّ منها ثلاثةُ أجناسٍ وهي الطويل والمديد والبَسيط.

٢٩٦٤. **والمؤتلِف** ما ائتَلف أجزاء جنسيها فيها، ويخرُج منها الوافر والكامِل.

٢٩٦٥. **وسمّي المُجتلَب**، لأنّ أجزاءَ أجناسِها مُجتلبةٌ من أجزاء هذه الدائرة الأُولىٰ، وذلك أنّ أجزاءَها كُلَّها سُباعيّةٌ، ويخرج منها الهَزَجُ والرَجَز والرَمَلُ.

---

١. ح: الوتد مسمارٌ غليظ، يقال: مسامير القنا إذا دُقَّت كالمسمار من الحديد في القوّة والدقّة.

٢. ح: (ت: المجموعُ) نحو عصاً وقفاً، وبإزاء فَعُو من فَعولُن، ومَفا من مَفاعيلُن، وعِلُن من مُستَفعِلُن.

٣. ح: نحو طالَ ونامَ، وبإزاء لاتُ من مفعولاتُ.

٤. ح: (م: الصغرىٰ) مثل شجرن وبإزاء (م: متفا من) متفاعلن، وعَلَتُن من مُفاعَلَتُن، وفَعِلَنْ (ت: من) مُزاحَفُ فاعِلَنْ.

٥. ح: (م: الكبرى) نحو خَشَبَتُنْ، وبإزاء فَعَلَتُنْ مُزاحَف مُسْتَفْعِلُنْ.

٢٩٦٦. وسمّي المُشتَبِه، لاشتباه أجزاءِ أجناسِها (٢٤٢/أ) فيها، ويَخرُجُ منها السريعُ والمُنسَرِح والخفيف والمضارع والمقتَضب والمجتثُ.

٢٩٦٧. وسمّي المتّفِق، لأنّ تَعلُّق أجناسها فيها كلِّها خُماسيّةٌ، وَيَخرُجُ منها المتقاربُ والمُتّسِق.

٢٩٦٨. وسمّي المُتّسق، لاتّساق أجزائه، من قوله ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾[١].

أجناس الشِعر:

٢٩٦٩. الطَويل وهو ما نسَجَتهُ الأسباب الخَفيفة والأوتاد المجموعة من ثمانية أجزاءٍ. وفي أصل دائرتِه ثمانية وأربعون حرفاً. وهي فَعُولُن مَفاعِيلُن فَعُولُن مَفاعِلُن فَعُولُن مَفاعِيلُن فَعُولُن مفاعِيلن.[٢]

٢٩٧٠. المَدِيد ما هو في أصل دائرتِه ثمانية أجزاءٍ، أربعة خُماسيَّة وأربعة سُباعيّة. والأوتاد فيه متوَسِّطةٌ. وأجزاؤه على ما في أصل دائرته، فاعِلاتُن فاعِلُن أربعَ مَرّاتٍ.[٣]

٢٩٧١. البَسيط ثمانية أجزاءٍ سُباعيَّةٍ وخُماسيَّةٍ. والأوتاد فيه متأخِّرة، والأسباب متقدّمة. وأجزاؤه على ما في أصل دائرته مُستَفعِلُن فاعِلُن أربعَ مرّات.[٤]

٢٩٧٢. الوَافِر ما نَسَجَته الأوتادُ المجموعةُ والفَواصلُ. وأوتادُه تتَقدَّمُ علىٰ فَواصلِه. وهو في أصل دائرته علىٰ ستّةِ أجزاءٍ متساويةٍ، وهي مُفَاعلتُن ستَّ مرّات. وسمّي الوافِرَ لوُفور حرَكاتِه فيه، وذلك (٢٤٢/ب) أنّه

---

١. الانشقاق: ١٨.

٢. ح: بيته:

أبــا مُــنذِرٍ كــانَت غَــروراً صَــحيفَتي ... وَلَم أُعطِكُم في الطوعِ مالي وَلا عِرضي

٣. ح: بيته:

يــالَ بَكــرٍ أنشِــروا لي كُــلَيباً ... يــالَ بَكــرٍ أيــنَ أيــنَ الفِــرارُ»

(ت: ٢٠٤/أ) وفي ت: «أنكروا لي..». ولا تقرأ الحاشية في م بسبب الرطوبة.

ونسبه سيبويه إلى المهلهل بن ربيعة (الكتاب ٢١٥/٢).

٤. ح: «بيته:

يا حارِ لا أُرمَيَنْ منكُم بِرامــيَةٍ ... لم يَلقَها سَوقُه قَبلي ولا مــلك»

وفي ت: «بكم برامية...».

لم يأتِ من الشِعرِ أكثرُ حرَكاتٍ منه، لأنّه مبنيٌ على ثلاثين حركةً.[١]

٢٩٧٣. **الكامِلُ** سُمّيَ بذلك، لكماله. وذلك أنّه جاء تامّاً غيرَ منقوصٍ ولا مَجزوٍّ. وهو على ستّة أجزاءٍ مَبنيّةٍ من الأوتاد المجموعةِ والفواصل. وتتقدّمُ فواصِلُه على أوتاده. وهي مُتَفاعِلُن ستّةَ مَرّات.[٢]

٢٩٧٤. **الهَزَج** سُمّي هَزَجاً، لطِيبَته. يقال: «صوت هَزيج»، أي طَيِّب، و «فَرَس هزيج»، سريع المَشي. والهَزَج أيضاً صَوت الرَعد. وهو في أصل دائرته على ستّة أجزاءٍ سُباعيّةٍ، وهي مَفاعيلُن ستَّ مرّات.[٣]

٢٩٧٥. **الرَجَز** سُمّيَ رجَزاً، لضَعفه وذلك أنّه جاء منه التامُّ والمجزوّ والمَشطور، فلذلك ضَعُف. وهو مُشبَّهٌ بالناقة الرَجزاء التي تُصيبُها عِلَّةٌ في يَدها فتَضعُف وترتَعِد عند المَشي. وأصلُ دائرته على ستّة أجزاءٍ سُباعيّة، وهي مُستَفعِلُن سبعَ مَرّاتٍ.[٤]

٢٩٧٦. **الرَمَل** سُمّيَ رمَلاً من قولِهم: «رمَلتُ الثوبَ»، أي نسَجتُه واسعاً، أو سُمّيَ لسُرعته، وهو مشبّهٌ[٥] بالرمل (أ/٢٤٣) وهو سَيرُ الهَروَلَة. وأصل دائرته على ستّةِ أجزاءٍ سُباعيّةٍ، وهي فاعِلاتُ سَبعَ مَرّاتٍ.[٦]

٢٩٧٧. **السَريعُ** سُمّيَ سَريعاً، لأنّه سَرُعَ على أفواه العَرَب. وهو في أصل دائرته على سِتّة أجزاءٍ، وهي

---

١. ح: «بيته:

لَـــنا غَـــنَمٌ نُسَـــوِّقُها غِـــزارٌ ... كأنَّ قُـــرونَ جِـــلَّتِها العِصِيُّ»

لا تقرأ في م بسبب الرطوبة والأرضة.

٢. ح: «بيته

وإذا صَحَوتُ فَما أُقَصِّرُ عَن نَدىً ... وَكَما عَمَلتَ شَمائِلي وَتَكَرُّمي»

وفي ت: «فلا أقصر...».

٣. ح: «بيته:

عَـــفا مِـــن آلِ لَيـــلى السَـــهـ ... ـبُ فَـــــالأملاك فـــــالغمرُ»

وهو من قول طرفة بن العبد، وما ورد في المصادر الأدبيّة «فالأملاح فالغمر».

٤. ح: بيته:

دارٌ لِسَـــلمىٰ إذ سُـــلَيمىٰ جـــارةٌ ... قَـــفرٌ تَـــرىٰ آيـــاتها مِـــثل الزُبُـــر

٥. ت: مشيُه.

٦. ح: بيته

مِثلُ سَحق البُـرد عَـفّا بَـعدَك الـ ... ـقَـــطرُ مَـغناهُ وتأريب الشَـمال

(٢٠٤/ب)

مُستَفعِلُن مُستَفعِلُن مفعولاتُ مرّتان[١].[٢]

٢٩٧٨. المُنسَرِحُ سُمّي بذلك لسُهولَته، من قولهم: «في سَراحٍ ورَواحٍ»، أي في سعَةٍ وسُهولة. قال ابن فارس: «المُنسَرِح الخارج من ثيابه». وهو في أصل دائرته على ستّة[٣] أجزاءٍ، وهي مُستَفعِلُن مَفعولاتُ مُستَفعِلُن مَرّتان.[٤]

٢٩٧٩. الخَفيفُ سُمّي بذلك، لأنّه خَفَّ على الألسِنة. وهو في أصل دائرته على ستّة أجزاءٍ سُباعيّة، وهي فاعِلاتُن مُستَفعِلُن فاعِلاتُن مرّتان.[٥]

٢٩٨٠. المُضارِع سُمّي مُضارعاً، لأنّه ضارَعَ السَريعَ والمنسَرِحَ والخَفيفَ في تَمام أجزائه. وهو في أصل دائرته على ستّة أجزاءٍ سُباعيّةٍ، وهي مَفاعِيلُن[٦] فاعِلاتُن مَفاعِيلُن مرّتان.[٧]

٢٩٨١. المُقتَضَبُ سُمّيَ مقتَضَباً، لأنّه اقتُضِبَ من أجزاءِ ما قَبلَه. وهو في أصل دائرته على ستّة أجزاءٍ سُباعيّة، وهي مَفعولاتُ مُستَفعِلُن مُستَفعِلُن.[٨]

---

١. ت: وهي مُستَفعِلُن مُستَفعِلُن مُستَفعِلُن مفعولاتُ.

٢. ح: «بيته:

أزمانُ سَلمىٰ لا يَرىٰ مِثلَها الر راوُونَ فِي شامٍ وَلا فِي عِراق»

في م: «يُرى» على المفعول، وفي ت: «في الشام» بالألف واللام.

٣. «قال ابن فارس...» لا يقرأ في م بسبب الأرضة والرطوبة.

٤. ح: «[بيته]

إنّ ابنَ زَيدٍ لا زالَ مُستَعمِلا بالخيلِ يُفشي في مِصرِه العُرُفا»

لا تقرأ في م. وورد في العقد الفريد «للخير». وفي لسان العرب: (فشا) «بالخير يفشي...».

٥. ح: «بيته: [للأعشى]

حلّ أهلي ما بين درنا فبادو لي وباتت علويّة بالسخال»

وفي ت: «وماتت علويّة كالسخال». قال ياقوت في معجم البلدان (٤٥٢/٢): «هكذا قال الجوهريّ والصوابُ درتا، لأنّ درتا وبادولي موضعان بسواد بغداد»، وفيه «وحلّت علوية..». وقال الميدانيّ في مجمع الأمثال (٤٠٢/٢): «درنىٰ على وزن حُبلىٰ موضع...». ٦. ت: مفاعلين.

٧. ح: «[بيته:]

دعاني إلىٰ سعادٍ دواعي هوى سعاد»

٨. ح: «قال ابن دُريد: كلُّ من كلّفتَه عملاً (م: قبلَ أن يحسنه) فهو مقتضَبٌ. واقتضب فلانٌ الحديث، كأنّه ارتجَله».

ح: «بيته:

←

٢٩٨٢. المجتَثُّ سُمّيَ مُجتَثّاً، لأنّه اجتُثَّ من أجزاءِ ما قبلَه. وهو (٢٤٣/ب) في أصل دائرته على ستّة أجزاءٍ سُباعيّة، وهي مُستَفعِلُن فاعِلاتُن فاعِلاتُن مرّتان.[١]

٢٩٨٣. المُتقارِب ما هو في أصل دائرته على ثمانية أجزاءٍ خُماسيّةٍ، وهي فَعُولُن ثمانيَ[٢] مَرّاتٍ.[٣]

فصل

وعِلم القوافي على أربعة أنحاءٍ: القافية والحروف والحركات والعُيوب.

٢٩٨٤. فالقافية ما يَتبع الوزنَ وهي[٤] عند الخليل من أقرب متحرِّكٍ إلى آخِرِ ساكنٍ في بيتٍ من الشِعر. وعند الأخفش آخِرُ كلمةٍ. ويقال الحرف الذي يتكرَّر في أواخِر الأبيات إلى انقضاءها.[٥٦]

وألقابُها خمسة:

٢٩٨٥. المُتَكاوِسُ، وهو كلّ ساكنَين بَينَهما أربعة أحرُفٍ متحرِّكةٍ. أخِذَ من قولهم: «كاسَ[٧] البعير[٨]»[٩]، يضرب

→

أعــرضت فــلاحَ لنــا ... عــارضان كــالبَرَدِ»

وفي ت: «عارضين». أورده الزمخشريّ في ربيع الأبرار، ١٢٥/٣، وأورده ابن منظور في لسان العرب: (قضب) والزبيديّ في تاج العروس: (قضب) وفيهما «أقبلت فلاح لها».

١. ح: (م: بيته:)

البــطنُ مــنها خــميصٌ ... والوجــهُ مــثل الهــلالُ

٢. ت: ثمان.

٣. ح: «(م: بيته) [من قول بشر بن أبي خازم:]

فأمّــا تَــميمٌ تَــميمُ بــنُ مُــرٍّ ... فَألقاهُمُ القَومُ روبىً نياما»

وعجزه لا يقرأ في م بسبب الأرضة. وفي ت: «دوني نياما». وأثبتناه على ما يُظنّ في م، وعلى ما في كتاب سيبويه، ٨٢/١ والبيان والتبيين، ٤٠١ والزاهر ٤٨٥. ٤. ساقط من ت.

٥. ت: التي انقضا بها.

٦. ح: مِن فَفَوتُ الشيءَ أقفُوه، كأنّ الأبياتَ تفقو بعضُها بعضاً. وأصل ذلك من القفا. قوله ﴿وَقَفَّينا (م: عَلىٰ) آثارِهم بعيسى بن مريم﴾ والمقفّي من أسماء نبيّنا عليه السلام من ذلك.

٧. ت: «كأسَ». قال الجوهريّ في الصحاح: (كوس) «كاس البعير إذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب».

٨. ت: «العقير البعير» وفي م مشطوب على العقير. ٩. م: كاس البعير للنبي.

إحدىٰ[١] قوائمِه فيَمشي علىٰ ثلاثٍ.[٢]

٢٩٨٦. والمُتراكِبُ كُلّ ساكنَين بَينَهما ثَلاثةُ أحرُفٍ متحَرِّكةٍ[٣]. سُمّيَ بذلك من قولهم: تَراكبَ النبتُ وغَيرُه، إذا عَلا بَعضُه علىٰ بعضٍ.[٤]

٢٩٨٧. والمُتَدارِكُ كُلّ ساكنَين بينَهما متحَرِّكٌ كان. مُشتقّ من قولهم: «تدارَكَت الخيلُ»، إذا تَلاحَقَت.[٥] (٢٤٤/أ)

٢٩٨٨. والمتواتِرُ كُلُّ ساكنَين بينَهما متحَرِّكٌ واحدٌ. مشتقٌّ من قولهم: «تَواتَرَ الشيءُ»، إذا تَتابَع.[٦]

٢٩٨٩. والمُترادِفُ كُلُّ ساكنَينِ ليسَ بينَهما متحرِّكٌ. سُمّي مترادفاً تشبيهاً بارتِدافِ الرِجلَين في الرُكوب.[٧]

وأمّا الحروفُ فلَها ستّةُ ألقابٍ. وهِيَ الرَويُّ والوَصلُ والخُروجُ والرِدفُ والتأسيسُ والدَخيل.

٢٩٩٠. فالرَويّ الذي تُبنىٰ عليه القصيدةُ، ويلزَم في آخِرِ كلّ[٨] بيتٍ منها في موضعٍ واحدٍ، حتّىٰ ينقضي. وجميع حروف المُعجَم تكون رَوِيّاً إلّا الألِفَ والواوَ والياءَ التي تكون للإطلاق، والهاءَ التي تكون

---

١. ت: أي.

٢. ح: (ت: بيته):

قد جبر الدين الإلهُ فجَبَرْ [وعوّر الرحمن من ولى العور]

فَعَلَتن مُراحَفُ مُستَفعِلُن.

٣. ت: «متحرّكةٌ» بالرفع.

٤. ح: بيته:

يا حارِ لا أرمَيَن منكم بداهيةٍ لم يلقَها سوقه قبلى ولا ملك

وهي أربعةٌ: مُفاعَلَتُن، ومُتَفَعلُن، وَفَعِلُن، وَفَعَل.

٥. ح: «وهي خمسةٌ: مَفاعِلَن، ومُستَفعِلَن، وفاعِلَن، ومُتَفاعلَن، وفَعَلْ.

بيته [لطرفة بن العبد]:

سَتُبدي لك الأيّامُ ما كنتَ جاهِلاً ويأتيك بالأخبار ما لم تزوّد».

في ت: «ويأتيك بالأنباء»، وفي م: «من لم تزوّد». وهو الذي روي عن جابر بن سمرة أنّ النبيّ ﷺ أنشده بتقديم و تأخير «ويأتيك من لم تزوّد بالأخبار». المبسوط (٢٢٦/٨) و متشابه القرآن (٢٣/٢) في قوله ﴿وما علّمناه الشعر﴾.

٦. ح: وهي سبعةٌ: مَفاعيلُن، وفاعِلاتُن، وفَعَلاتُن، وفَعولُن، ومَفعولُن، وفَعِل، وفُل. وبيته:

ألا يا صَبا نَجدٍ مَتىٰ هِجتِ مِن نَجدِ لَقَد زادَني مسراكِ وَجداً علىٰ وجد.

٧. ح: وهي اثنتا عشرة متفاعِلان، مُستَفعِلانْ، فاعِليانْ، فاعِلانْ، فَعْلانْ، مَفعولانْ، فَعولانْ، فَعولْ. وبيته:

أزَمانُ سَلمىٰ لا يَرىٰ مِثلَها الـ راوونَ في مِصرٍ ولا في عراق.

٨. ساقط من ت.

للإضمار. والرويّ رَويّان: مقيّد ومُطلَق.[١] فالمقيَّد هو الحرف الساكن والمطلق هو المتحرّك. والمقيّد ثلاث قَوافٍ: مقيّد مُجرّد، ومقيّد مُرْدَف، ومقيّد مُؤسَّس.

٢٩٩١. والوَصل هو[٢] ما اتَّصل بالمطلق من واوٍ أو ألفٍ أو ياءٍ أو هاءٍ، ولا تكون هذه الأربعةُ وَصلاً إلّا أن تكونَ زائدةً. فالواوُ[٣] كقوله: «ولا مَلِكُو»[٤]. والألِف كقوله: «من ذُهل بـن شـيبَانَا»[٥]. واليـاء كـقوله: (٢٤٤/ب) «فحَومَلِ»[٦]. والهاء كقوله: «طالقه»[٧].

٢٩٩٢. والخُرُوج هو ما اتَّصَلَ به الضمير الذي يقَع وَصلاً من ألِفٍ أو واوٍ أو ياءٍ، كقوله: مُقامهَا ومـقامهو ومقامِهي.

٢٩٩٣. والرِدف[٨] هو ما اتَّصَلَ بالرَويِّ قَبلَه من واوٍ أو ألِفٍ أو ياءٍ. نحو: مِيعادٍ وموعودٍ ووعِيدٍ.

---

١. ح: المقيّد كقوله: جبر الدينَ الإلهُ فَجَبَرْ. والمطلق كقوله: (م: يا حارِ) لا أُرمَيَن منكم بداهيةٍ البيت.

٢. ساقط من ت. ٣. ت: قالوا و.

٤. مثل ما في البيت الذي نقله السيوطيّ في تاريخ الخلفاء (٣٧١) حيث قال: «مات الواثق بسـر مـن رأىٰ... ولمـا احتضر جعل يردد هذين البيتين:

الموت فيه جـميع الخـلق مشـترك ... لا سـوقة مـنهم يـبقى ولا مـلكُ

مـا ضـرّ أهـل قـليل فـي تـفارقهم ... وليس يغنى عن الأملاك ما مـلكو»

٥. من قول الشاعر الجاهليّ قريط بن أنيف العنبريّ التميميّ

لو كنت من مازن لم تستبح إبـلي ... بنو اللقيطة من ذهـل بـن شـيبانا

عيون الأخبار لابن قتيبة، ٢٨٥/١ و صبح الأعشى للقلقشندي و ٣٣٤/١. أو من قول الديان بن جندل فيما أورده أبو الفرج في الأغاني، ٢٣٨/٢٤:

إن كنت سـاقية يـوماً عـلى كـرم ... فاسقي فوارس من ذهل بن شيبانا

٦. من معلّقة امرئ القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومـنزلِ ... بسقط اللوى بين الدَخيل فحَوملِ

٧. من قول الأعشى:

أيا جارتي بـيني فـإنّكِ طـالقهْ ... كذاك أمور الناسِ غادٍ وطارقه

ديوان الأعشى، ١٢٢.

٨. ح: كُلُّ شيءٍ يَتبعُ شيئاً فهو رِدفُه. والرديف الذي تردفه. والترادف التتابُع. وردفُ المرأة عجيزتُها. والردفان الليلُ والنهار.

٢٩٩٤. **والتأسيس** هو الألِف وحدَها، إذا وقع بينَها وبين الرَويِّ حرفٌ واحدٌ، وكانا[١] جميعاً من كلمةٍ أو ما هو بمنزلة الكلمة.[٢]

٢٩٩٥. **والدَخيل** هو الحرف الذي بينَ الرَويِّ والتأسيس، نحو الزاي من المنازل، والهاء من المناهل[٣].

٢٩٩٦. **وأمّا الحَرَكات**، فهو ما دَخَلَ في القافية من ضَمّةٍ أو فَتحَةٍ أو كَسرَةٍ. وجميع ألقابها ستّة: المَجرىٰ والنَفاذ والحَذو والرَسُّ والإشباع والتوجيه.

٢٩٩٧. **فالمَجرىٰ** حرَكة الرويِّ المطلق. نحو الضمّةِ في[٤] قوله: «مَلِكُو»، والكسرة في قوله: «فحومَلي»، والفتحة في قوله: «شيبانا» و «طالقه»[٥].

٢٩٩٨. **والنفاذ** حرَكة هاء الوصل التي يَتّصِل بها الخروج كقوله: مُقامها.

٢٩٩٩. **والحَذو**[٦] (٢٤٥/أ) حركة ما قبل الرِدف، نحو الفتحة في ميعَادٍ، والضمّة في مَوعُودٍ، والكَسرة في وعِيد.[٧]

٣٠٠٠. **والرَسّ** حركة ما قبلَ ألِفِ التأسيس، نحو فتحة النون في المنَازِل، وفتحةِ العين في المعَاقِل.

٣٠٠١. **والإشباع** حركة دخيلٍ مع رَويٍّ مُطلقٍ، نحو حركةِ الزايِ[٨] في المنازِل، وحركةِ الهاء في المناهِل.

٣٠٠٢. **والتَوجِيه** حركة ما قبلَ الرَويِّ المقيَّد، نحو فتحة الباء من قوله: «فجبَرْ».

وزادَ الأخفَش في الحرَكات الغلوَّ والتَعَدّيَ.

٣٠٠٣. **فالغُلوّ** حركة ما قبلَ **الحرفِ الغالي**، وهو نون لا يُعتَدّ بها في التقطيع، نحو قوله: «خاوِي المُخترَقَنْ»[٩].

---

١. ت: فكانا.

٢. ح: (ت: قوله) الكلمة، نحو: المنازل والمناهل. والذي هو بمنزلة الكلمة نحو: سقاها وحباها.

٣. من قول أبي تمّام في قصيدة مطلعها:

غدا الملك معمورَ الحَرا والمَنازِلِ ... منوّرَ وَحف الرَوضِ عَذبَ المَناهِلِ

٤. ت: من.

٥. مرّت هذه القوافي في «الوصل» فراجع.

٦. ت: الحزو.

٧. ح: تُبنى بالقوافي على ثلاثة أحرف التي لابدّ منها في كلّ ضربٍ من الضروب. مثل (أمر)، فالألِفُ حذوٌ، والميمُ مَجرىً، وهو حرف التأسيس، والراءُ الرويّ.

٨. ت: الزاء.

٩. من قول رؤبة بن العجّاج:

وقاتم الأعماق خاوي المخترقن ... مشتبه الاعلام لماع الخفقن

٣٠٠٤. **والتَعَدّي** حركة ما قبلَ الحرفِ المتعدّي، وهو ما زادَ في وزن الشِعر على هاء الوصل، ولا يُعتَدّ به في التقطيع، كقوله: «تَنسِجُ منه الخَيلُ مَا لا تَغزلُهُو»[١].

٣٠٠٥. وعُيوب **القوافي** سبعة: إكفاء وإقواء وإيطاء وسِناد وإجازة وتضمين وتجميع.

٣٠٠٦. **فالإكفاء** جَرّ قافِيَةٍ ورفعُ أُخرىٰ، أو اختلاسُ أُسِّ القافيةِ من ياء (٢٤٥/ب) إلى ألِفٍ،[٢] أو من ألفٍ إلى واوٍ. ويجوز منها إيراد لامٍ وراءٍ في قصيدةٍ، إذا كان الرَويّ مُردَفاً نحو:

ثـمّ اصـنَعي مـا بَـدَا لِك بـإزاءهـا[٣] أطـلالُ دَارِك

٣٠٠٧. **والإقواء** أن يُسقط من المِصراع الأوّلِ من البيت إلى آخِره حَرفاً متحرّكاً. وجُوِّز فيها قَصرُ الممدود ومَدُّ المقصور واستعمالُ الكلمة العجميّة.[٤]

٣٠٠٨. **والإيطاء** تكرير قافيةٍ، أو اسم مَلِكٍ في قصيدةٍ.[٥] ويجوز تكرير الكلمةِ بصيغةٍ واحدةٍ ومعنىً واحدٍ في أوّلِ البيت أو في حَشوِه. وإذا اتّفق اللفظانِ واختلف المعنى فهو مُجانَسٌ[٦].

٣٠٠٩. **والسِناد**[٧] اختلاف الحرَكات قبلَ حرف الرَويّ، نحوُ وَضعِ ميعَادٍ بِجذاء مَوعُودٍ أو وعيدٍ؛ أو تجريدُ قافيةٍ وتأسيسُ أُخرىٰ فيما يلزَم فيه التأسيس، كقولهم: العَالِم، مع قولهم فـأسلَم؛ أو تـجريدُ قـافيةٍ ورَدفُ أُخرىٰ، كقوله: «لا تُوصِه» بحذاءِ «لا تَعصِه»[٨]، أو في قولهم: «بَيضٌ» و «بِيضٌ»، وقول عمرو بن

---

١. من قول العجّاج:

ثـار عـجاج مسـتطير قسـطله تنفش منه الخـيل مـا لا تـغزله

والذي نقلناه من أساس البلاغة (٩٧٩) ففيه وفيما نقله أبو هلالٍ في ديوان المعاني: «تنفش منه».

٢. ح: الأوّل مثل قول الذبيانيّ (غير مزوّدٍ) مع قوله (الغرابُ الأسودُ). والثاني مثل قول الشـاعر: أتـىٰ بـيومٍ يـنجز الموعودا، ثمّ قال: ما ينام سُهادا. ٣. م: بإزاء.

٤. ح: وهو أن ينقص من عروضه قوة. مشتقة من قوى الجبل. كما قال زهير:

أقَـبعدَ مَـقتَلِ مـالِكِ بـنِ زُهَـيرٍ تَرجو النساءُ عَـواقِبَ الأطـهار

٥. ح: وإذا اتّفق اللفظان واختلف المعنى، فهو مجانِسٌ، نحو خالٍ من الخلوّ وبمعنى أخي أمّه.

٦. «وإذا اتّفق اللفظان واختلف...» ساقط من ت.

٧. ح: في الأصل الناقة القوية [معجم مقاييس اللغة، ١٠٥/٣].

ح: من قولهم خرج فلانٌ برأسين متساندين.

٨. في التذكرة الحمدونية (٣٩٨/١): «قال الزبير بن عبد المطّلب

كلثوم[١]: «فاصبِحِينا»، ثمّ قال: «إذا جَرَينا»[٢]، وقول الخُبزرُزّي[٣]: «شَقَائِقٌ». و«تَعانُقٌ». ويُستَحسَن (٢٤٦/أ) في قولهم: «مَوعودٌ»، مع قولهم: «وَعِيد».

٣٠١٠. والإجازة[٤] عند الخليل تبديلُ القوافي، مثلُ أن يأتيَ بالعين مع الغين[٥] لشبههما في الهِجاء، وبالدال مع الطاء لتقارُب[٦] مَخرجِهما، كما قال الشاعر:

جَـارِيةٌ مِـن ضَـبَّةَ بـنِ أُدٍّ ... كأنّما في دِرعِها[٧] المُنعَطُّ[٨و٩]

→

إذا كـنت فـي حـاجةٍ مـرسلاً ... فـأرسل حكـيما ولا تـوصه

وإن نـاب أمـر عـليك التـوى ... فشـاور لبـيباً ولا تـعصه»

ونسب اليافعيُّ هذين البيتين إلى أحمد بن فارس اللغويّ في ترجمته في مرآة الجنان، ٣٣٣/٢ (تسعين وثلاثمائة)، وتابعه ابن كثير في البداية والنهاية، ٣٨٥/١١.

١. راجع التعليق على كلثوم في الصفحة...

٢. وبيته:

ألا هـبّي بـصحنك فـاصبِحينا ... ولا تـبقي خـمور الأنـدرينا..

كأنّ مـتونهنّ مـتون غـدرٍ ... تـصفّقها الريـاحُ إذا جـرَينا

٣. هو أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصريّ، من الشعراء في أوائل القرن الرابع وأواخر القرن الثالث. حكى ابن الأثير الجزري قصّته مع أبي الحسين محمّد بن لنكك الشاعر في اللباب، ٤١٩/١ والسمعانيُّ في الأنساب، ٣١٩/٢ وقال: «كان شاعراً مليح الشعر حسن القول، أقام ببغداد دهراً طويلاً وقرئ عليه ديوانُ شعره». والنسبة إلى خُبز الأرُزّ وخَبزِها وبيعها. قال عنه الصفديّ في الوافي بالوفيات (٣٥/٢٧): «كان أمّياً لا يتهجى ولا يكتب، وكان يخبز خبز الأرزّ بمربد البصرة في دكان وكان ينشد أشعار الغزل والناس يزدحمون عليه ويعجبون منه». أورده السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة وقال المحدّث النوريّ في الكنى (٢٠٥/٢): «يظهر من بعض أشعاره التشيّع».

٤. لا تقرأ في م بسبب الأرضة.

٥. ت: العين.

٦. لا تقرأ في م بسبب الأرضة.

٧. لا تقرأ هذه الكلمة في م بسبب الأرضة.

٨. ت: المنغط.

٩. لأبي النجم العجليّ، أورده ابن حمدون في التذكرة (٤٤٠/٥) والخليل في العين في أول باب العين والطاء، وابن السكّيت في الكنز اللغوي (٤٨) وفيه «كأنّ تحت درعها المنعطّ».

وأورد الحاحظ في البرصان والعرجان (٢٢٤) في وصف مشي النساء من قول يربوع بن ثعلبة الجذمي بيتاً يشمل ←

وعند بعضهم هو اجتماعُ الفتح مع الضمّ والكسر،[١] في القافية.

٣٠١١. والتَضمين هو أن لا تستَقِلَّ الكلمة التي هي القافية بالمعنى، حتّى تكون موصولةً بما في أوّل البيت الثاني، كقوله: «وهُم أصحابُ يوم عُكاظ إنّـي»، ثمّ قال في أوّل البيت الثاني[٢]: «شهِدتُ لهم مَواطِـن صالحاتٍ»[٣]. وهذا ليس كالأوّل في الجواز. ويُستحسَنُ تضمينُ المعنى، ومن عيوبه ما يأتي في الوزن من رَمَلٍ ونحوه، كقوله:

أقـفَرَ مِـن أهـلِهِ مَـلحُوبُ فَـالقُطَبِيّاتُ فـالذَّنوبُ[٤]

٣٠١٢. والتجميع هو أن تكون قافيةُ المصراع الأوّلِ من البيت الأوّل على رَويٍّ يقتضي أن يكون آخِرُ البيت بحَسَبه، فيأتي بخِلافه، كقول عمرو بن شاسٍ:

تَذَكَّرتُ ليلىٰ لاتَ حـينَ ادِّكـارِهَا وَقَد حُنِيَ الأصلابُ ضُلّ بتَضلالِ[٥]

٣٠١٣. الشِعر كلام مَوزونٌ مُقَفّىً يدلّ علىٰ معنىً. وقيل هو ما[٦] قد حُصِر فيه جميع ما عملَت العرب عليه[٧]

→

الشطر الأوّل وهو متقدّم على قول أبي النجم:

جـاريةٍ مـن ضـبـةَ بـن أدّ بـداء تـمشي مشـية الأبـدّ

١. ت: اجتماع الفتح مع الضمّ، والضمّ والكسر.

٢. ساقط من ت.

٣. من قول النابغة

وهم وَرَدوا الجِفارَ علىٰ تَـميمٍ وهم أصحاب يوم عكـاظ إنّـي

شهدت لهم مواطـن صـادقات أنـبئهم بـودّ الصـدر مـنّي

كما في كتاب سيبويه، ١٨٦/٤ و خزانة الأدب للحمويّ، ٣٧٧ وخزانة الأدب للبغدادي، ٦٩/٥.

٤. لعبيد بن الأبرص الأسديّ الشاعر المعمّر الجاهليّ (ديوان عبيد، ٢٦). الشعر والشعراء، ٢٦٠/١ والتذكرة الحمدونية، ١٦/٨ و أنساب الأشراف، ١٨١/١١ و الأغاني، ٣٢٥/٢٢.

٥. نسبه الشيخ في التبيان (٣١٧/٤) إلى أبي زيد، ومعمّر بن المثنّى في مجاز القرآن (١٧٦/٢) والجوهري في الصحاح: (ضلل)، إلى عمرو بن شأس الأسدي من شعراء الجاهليّة والإسلام. وأورده ابن منظور في لسان العرب «..وقد حني الأضلاع...» ثمّ قال: «قال ابن بري: حكاه أبو علي عن أبي زيد: ضُلاً بالنصب».

وأورد المصنّف في متشابه القرآن (٢٨٥/٢) شعراً للأعشى يشاركه في الشطر الأوّل:

تذكّرتُ ليلى لات حين تذكّري وعلقت منها حاجة لا تبرح

٦. ت: «ما هي» بدل «هو ما».

٧. ت: «ما عُمِلَ عليه» بدل «ما عَمِلَت العربُ عليه».

من الأوزان. وقيل هو المنظوم المُقفّىٰ من الكلام.[١]

٣٠١٤. **الوَزن** هو التأليف الذي يشهَد الذَوقُ بصحَّته أو العَروضُ. فالذَوق يرجِع إلَى الحِسِّ والعَروض ترجع إلَى الصِفة.

٣٠١٥. **القَصيدُ**[٢] من الشِعر، ما تَمَّ شَطرا بَيتِه. وناقةٌ قَصيدٌ، مُكتنِزَة.[٣]

٣٠١٦. **البيت** المجموع من الأسباب والأوتاد والفواصل وغير ذلك. شبّه بالبيت الذي فيه المرافق. وقيل لضَمّه الحروفَ والكلامَ كما يضُمّ البيت أهلَه. (٢٤٥/ب)

٣٠١٧. **المِصراع** من قولهم الصِرعان للمِثلَين، والصِرعانُ إبِلانِ يَختَلِفانِ في المَشي. وصَرَعى[٤] النهار غُدوتُه وعَشيَّتُه. والمِصراعَان زَوجا بابٍ.

٣٠١٨. **العَذب** مِن أعاريض الشِعرِ: الطويلُ والمُضارِعُ والمُقتَضَبُ والمُجتَثُّ، وأوّلُ البَسيطِ وثانيه، وأوّلُ الوافرِ وثانيه، وأوّلُ الكامِلِ وثانيه ورابعُه وسابعُه وثامنُه، وأوّلُ الهَزَجِ وثانيه[٥]، وأوّل الرَجَزِ وثانيه وثالثُه،[٦] وثاني السريعِ وثالثُه، وأوّلُ الخفيف ورابعُه، وأوّلُ المتَقارِبِ ورابعُه وخامسُه. وإنّما جاءت عُذوبةُ هذه الضُروب، لأنّ أكثرَ الأغاني عليها صِيغَت.

ومن حُلَى الشِعرِ مُطابقةٌ ومُجانسةٌ ومتابعَةٌ وتكريرٌ.

٣٠١٩. **فالمُطابَق**[٧] أن يَنتظِم على لَفظاتٍ متضادّاتٍ بينَها أداةٌ أو أداتان.[٨]

---

١. ح: قال الخليل: قال يعرُب بنُ قَحطان:

مـــا الخـــلق إلّا لأبٍ وأمّ ... خـــدين جـهلٍ وخـدين عـلم

فقيل له: ما هذا الترتيل الذي ما كنّا شعُرنا لك قبلَ هذا الوقت؟ قال: وكذلك أنا ما شعرتُ قبلَ يومي هذا. ولذلك سمّي شعراً. وقال ابن سلام: إنّما سمّي شعراً لأنّه أدقُّ من الشَعَرِ. وقال أبو عبيدة: إنّما (ت: رُفع اللحن) عن أشعارِهم، لما نشأ إسماعيل عليه السلام، فجعلوه أبياتاً و(ت: مصارعَ وأوتاداً) وأسباباً وصُدوراً وأعجازاً علىٰ مثلِ خيامهم، لأنّه لابدّ لها (ت: من) هذه الأشياء.

٢. ت: القصيدة.

٣. جاء حد القصيد في ت بعد حدّ البيت.

٤. ت: صرعا.

٥. ت: وثانيه وثالثُه.

٦. «و أوّل الرجزِ وثانيه وثالثه» ساقط من ت.

٧. ت: «فالمطابِق» بكسر الباء.

٨. ح: كما قال أبو تمّام:

بِمُصَوَّبٍ مِن حُسنِهِ وَمُصَعَّدِ ... ومُجَمّعٍ مِن تَحتِهِ وَمُفَرَّقِ.

٣٠٢٠. **والمُجانَس** اجتماع كلماتٍ تتجانَس في اللَفظ وتختلِف في المعنى.[١]

٣٠٢١. **والمُتتابِع**[٢] تَتابُع الكلمات والمعاني على النَسَق.[٣]

٣٠٢٢. **والمُكرَّر** ابتداء كلمةٍ في بيتٍ لم يُنسَق عليها الكلامُ إلى آخِر[٤] القافية.[٥]

وهذا باب طويل لا يَحتمل هذا الموضِع، فمن أراد تحقيقَه فليَطلُب المخزون المكنون.

---

١. ح: قال أبو تمّام:

بينَ حالٍ حـوَتْ عـليه وحَـولٍ ... فهو نضو الأحـوال والأحـوال

جمع حالٍ [و] جمع حَولٍ.

٢. لا تقرأ في م بسبب الأرضة.

٣. ح: «قال الصنوبريُّ:

أدِر عَـينَكَ انـظُرْ إلىٰ مَـنظَرٍ ... كَـجامِ عُـقارٍ لَـدىٰ مزجـةِ

إلىٰ زُرقَـــةٍ وإلىٰ شُـــهلةٍ ... إلىٰ نُـــجلةٍ وإلىٰ دُعـــجَةِ

إلىٰ لازَوَردٍ وَفـــــيروزَجٍ ... ...؟ بـيت؟ إلىٰ (ت: سـرحـةِ)»

هناك قصيدةٌ مثبتة في ديوان الصنوبريّ على نفس الوزن والقافية، وفيها من هذه الأبيات «إلىٰ لازوردٍ وفيروزج» فحسب. وفي الديوان جعل الهاء في آخر القوافي ضميراً.

٤. «والمكرّر ابتداء كلمة في...» كلّه لا يقرأ في م بسبب الرطوبة.

٥. ح:

«(م: ســـافرةٌ)؟ حَـــوامِـــلُ ... تُـــفّاحُها فَـــوائِـــح

يُســـــقيكَها مَـــلّاحُها ... أتـــرُجّها سَـــوابِـــلُ»

جزيل الشكر لزميلنا الأديب الأريب المحقّق المدقّق الشيخ قيس بهجة العطّار لمساعدته في قراءة وتصحيح هذه الحاشية، فجزاه الله خيراً كثيراً.

بابُ الطبِّ والنجوم والحساب

٣٠٢٣. **النَبض** حركة مَكانيّة للقلب بانقباضٍ وانبساطٍ لحفظ الحرارة الغَريزيّة علَى اعتِدالها، والزيادةِ في الروح الحَيَوانيّ، ولتوليد الروح النفسانيّ. (٢٤٦/أ)

٣٠٢٤. **البُحران** تغيير سَريع يَميل بالمريض إلى الصِحَّة أو إلى الموت.

٣٠٢٥. **الحُمّى** حرارة غير طبيعيّةٍ تَنبعِث من القلب في العُروق إلى سائرِ البدن، وتُضِرّ بالأفعال الطبيعيَّة.

٣٠٢٦. **الصُداع** سُمّي بذلك، لأنّ الدِماغَ إذا فضَلَ كأنّه يَصدَع الرأسَ، فإن مالَ الفضلُ إلى جانبٍ حَدَثَ الوجَعُ فيه، فيُسمّىٰ شَقيقَةً، كأنّه من الشَّقّ.[1]

٣٠٢٧. **السَدَر والدُوارُ** ما يَحدُثُ من المَعِدَة إذا كان معه غَثيٌ، وإن كان مع حُمرةٍ في الوجه ودُرور العُروق، ورُبّما عرَضَ ذلك من حَرِّ الشمس إذا أصابَ الرأس.

٣٠٢٨. **السَيَلان** من الرأس ما يَنزِل إلى المَنخِرَين فيُسمّىٰ زُكاماً، وما ينصَبّ إلى الفَم يقال له نَزلَةٌ.[2]

٣٠٢٩. **السُعال** عِلَّة تحدُثُ في الأنف من رُطوبات تنصَب من فوقٍ ومن الدِماغِ إلَى الصَدر، وإمّا من أسفَل

---

١. ح: فضول الدماغ هو البلغم الذي هو بطبع الدماغ باردٌ رطبٌ أبيض.

٢. قال أبو هلال العسكريّ في الفروق (٢٦٦): «السيلان المنحدر من الرأس إن نزل من المنخرين سمّي زكاماً، وإن انصبّ إلى الصدر والرئة سمّي نزلة». راجع التفصيل في الفرق بين الزكام والنزلة في كتاب قانون لابن سينا، ١٦٦/٢.

من آلات الغِذاء، وإمّا من آلات النَفَس.

٣٠٣٠. **الرَمَد** وَرَمٌ حارٌّ يكون في المُلتَحم[١].

٣٠٣١. **الظفَرَة** زيادة عَصَبيَّة في الحجاب الملتَحم، تنبُت في المَأقي[٢] فتَنبسِط[٣].

٣٠٣٢. **السَبَل** امتلاء يحدُث في الآماق من دمٍ غليظٍ ينفَخها ويُحَمِّرها ويُغَلِّظها.

٣٠٣٣. **السُلاق** غِلَظٌ(٢٤٦/ب) في الأجفان وحُمرتُها[٤] وانتثار الأشفار.

٣٠٣٤. **العَشَا** عِلّة تحدُث عن بُخار رُطوباتٍ غليظة.

٣٠٣٥. **بُطلان الشَمّ** علّة تحدُث لِسُدَّةٍ في الدِماغ أو المَنخِرَين.

٣٠٣٦. **القُلاع الأحمر** المتولِّدُ عن رطوباتٍ حارّةٍ[٥] حادّةٍ دَمَويّةٍ وصَفراويّة، **والقُلاع الأبيض** عن رطوباتٍ صالحةٍ بَلغَميّة.

٣٠٣٧. **الكَشَم** من رطوباتٍ حادّةٍ عَفِنَةٍ تنجذِب إلى الأنف وتنصَب إلى الحَنَكِ.

٣٠٣٨. **البَخَر** من ناصورٍ في اللِثَّةِ أو الحَفَر في الأسنان، أو عن شيءٍ ينزِل إليه من الحَنَك أو يعرِض عن المَعِدَةِ من رُطوبةٍ أو يُبسٍ.

٣٠٣٩. **الخَفَقان** حَرَكة اختلاجيَّة تحدُث للقلب عن امتلاءٍ من الدم الكثير، أو الورم في حِجاب القلب، أو رطوبةٍ تُحبَسُ في الغِشاء المُحيطِ بالقلب.

٣٠٤٠. **الفُواق** اجتماع جميعِ[٦] أجزاء المَعِدَة لدفع الفُضول المؤذيةِ لها.

٣٠٤١. **التَهَوُّع والغثي والقَيء** ما يحدُث عن لَذعٍ لِفَمِ المَعِدَة من خِلطٍ حَادٍّ حارٍّ مُحتبِسٍ فيها، أو من خِلطٍ غَليظٍ لزِجٍ يتّصِل بها.

٣٠٤٢. **العَرَق** من استرخاء القوّة (٢٤٧/أ) لتَعب النَفْسِ أو الجَسدِ أو لهما جَميعاً، وَمِن تَخلخُلِ المَسامّ، أو لكثرة فضولٍ تَجتَمِعُ في البدن، أو لأن يُحمَلَ عَلَى المَعِدَة فوقَ طاقَتها.

٣٠٤٣. **السِرسام** ما يجمَع حُمّى مُطبقة، وسُباتٌ لازمٌ، وثِقلٌ في الرأس، وتَمَدُّدٌ في العينين، وخُشونَةٌ في اللسان أو سوادٌ أو صُفرة.

---

١. ح: الملتحم بياض العين.
٢. ت: الماء.
٣. ت: فيبسط.
٤. ت: وحمرة.
٥. ساقط من ت.
٦. ت: كثير.

٣٠٤٤. **الماليخوليا**[١] ما عَرَضَ من سوءِ مِزاجٍ سَوداويٍّ يغلِب على البدن فيعُمّه، ويخُصّ أضرارُه بالدِماغ، أو من سوداءٍ تكثُر في البدن مع وَرَم الطحال، ويكثر في موضعه وتكثر النَفخ في البَطن.

٣٠٤٥. **السَكتَة** سُدَدٌ تامَّةٌ في الدِماغ كلِّه من بَلغَمٍ غَليظٍ، فيمنَع الروحَ النَفسانيَّ من النُفوذ في[٢] جميع البدن، تبطُل[٣] معها الحَرَكةُ.

٣٠٤٦. **الصَرع** هو سُدَد غير تامَّةٍ يحدُث في مَجاري الأعصاب فتحدُث عنها حرَكات سَمِجَة.

٣٠٤٧. **الكابُوس** ما يحدُث من بُخارٍ يتصاعَد من أغذيةٍ رديئةٍ، أو من فَضلٍ يجتمِع في البدن.

٣٠٤٨. **الغِشيان** لباس الشيءِ مِمّا يَعُمّه، يقال: غَشِيَه يَغشاهُ غِشياناً.

٣٠٤٩. **التَشَنُّج** ما يحدُث من الامتلاء أو الاستفراغ، وهو انجذاب الأعصاب نحوَ أصلها.

٣٠٥٠. **الفَالِج** ما عُرِضَ من نَزلَةٍ في الدِماغ الباردةِ الممتلِئةِ من بَردٍ وغِلَظٍ، يعرِض لأحد[٤] شِقَّي الدِماغ فينسَدّ مَجرى العَصَب الذي ينجذِب إلى ذلك الشِّق.

٣٠٥١. وكذلك **اللَقوة**، لأنّها ما سَدَّ كَيموس باردٌ غليظٌ[٥] مجاري العَصَبِ[٦] (٢٤٧/ب) المؤدّي للحِسّ إلى عَضَل الفَكَّين.

٣٠٥٢. **الرِعشَة** ضَعفُ القوّةِ الحَيَوانيّة[٧] من الفَزَعِ والغَضب، وتحدُث عن سوء مِزاجٍ باردٍ يابس.

٣٠٥٣. **الاختلاج والعُطَاس والتمطّي والتَثاؤب والقُشَعريرَة** ما يحدُث من امتلاء الأوعيَة.

٣٠٥٤. **الحَدَب** ما حدَث من خارجٍ من ضربةٍ أو سَقطةٍ أو دَفعةٍ، ومن داخلٍ من خُراجٍ في عَظمِ الصُلب، أو رُطوبةٍ لزِجةٍ تُزيلُ الرِباطاتِ عن مَواضِعها.

٣٠٥٥. **ذات الجَنب** حُمّىً لازمةٌ وضِيقُ نَفَسٍ وسُعالٌ ووَخزٌ، فإن كانَت صحيحةً فهو وَرَمٌ في الحجاب، وإن كان في العَضَل[٨] المُستبطِنِ للأضلاع سُمّيَ غيرَ صحيحةٍ.

٣٠٥٦. **ذَات الرِئة** مِثله إلّا أنّها لا يَكونُ معها وَجَعٌ.

---

١. في ت بتشديد الياء: «الماليخوليّا».
٢. ت: إلى.
٣. ت: فتبطل.
٤. ت: لإحدى.
٥. ساقط من ت.
٦. ح و م: ويبطل ذلك قوّة المضغ وحسّ المذاق ويقبّح الصورة.
٧. ت: الحوانيّة.
٨. م: العظل.

٣٠٥٧. **السِلّ** ما يحدُث عن ذات الجَنب وذات الرِئة ووَرمِ الصدر والحجابِ والرئة.

٣٠٥٨. **الهَيضَة** ما يحدُث عن سواء الهضم الحادثِ عن الأطعمة الكثيرة الإغذاء حتّى يفسُدَ الغِذاءُ ويَؤولَ أمرُه إلى أن يتغيَّر، فتحدُث منه.[١]

٣٠٥٩. **القُولَنج**[٢] ما يتولَّد من بَلغَمٍ كثيرٍ زُجاجيٍّ، أو ريحٍ باردةٍ نافخةٍ غليظةٍ أو يُبسِ الزِبلِ أو وَرمٍ حارٍّ (٢٤٨/أ) يَحدُثُ هناك.

٣٠٦٠. **الديدان وحبّ القَرع والحيّات**[٣] ما يتولَّد من مادّة البَلغَم، واختلاف أشكالها بحَسَب أشكال الأمعاء.

٣٠٦١. **الذَرَب** ما يحدُث غَفلةً من امتلاء البدن، أو عن سوء تدبيرٍ يقَع في الغِذاء في كمِّيَّته أو كيفيَّته.

٣٠٦٢. **السَحَج** ما يحدُث عن حِدّةِ صفراءٍ تنصَبّ إلى المِعاء فتعمَل فيها عملَ الكَيِّ، أو عن حُموضةِ السوداء أو مُلوحةِ البَلغَم، أو عن استِطلاق البَطن وعن افتتاح أفواه العُروق التي في لفائف الأمعاء الرِقاق، وربّما يحدُث عن الدِماغ إمّا لضَعفِه أو من ألَمٍ يُوَلِّد فيه فُضولاً كثيرة.

٣٠٦٣. **الكُباد** ما يحدُث عن فَسادِ مِزاجٍ حارٍّ أو باردٍ أو يابسٍ أو رَطْبٍ أو مُركَّبٍ من اثنينِ منها وغير ذلك.

٣٠٦٤. **عِظَم الطحال** ما دلّ على أنّ في البدن خِلطاً رديئاً، كما أنّ ضُمورَه يدلّ على جَودة الخِلط،[٤] ويحدُث ذلك من غِلَظٍ وسُدَدٍ ورياحٍ واحتقانِ الدم.

٣٠٦٥. **اليَرَقان** علّة تحدُث من الصفراء إذا كَثُرت وانبَثَّت في (٢٤٨/ب) البدن، تَدفع الطبيعةُ لها على طريق البُحرانِ، وإمّا لتغيُّرِ الأخلاط أو لَسعِ بعضِ الهَوامّ، أو شُرب دواءٍ[٥] قَتّالٍ، أو لالتِهاب حرارةِ الكبِد.

٣٠٦٦. **الاستِسقاء** علّة تحدُث عن بَرد الكبِدِ المُفرِطِ، وعند افتتاحِ عُروقِ المَقعدَة وعن امتلاءٍ يحدُث بَغتَةً.

٣٠٦٧. **النَسا**[٦] عِلّة تحدُث[٧] في الوَرِكَين في موضعهما هو مُلتَقى[٨] عَظمِ[٩] الظهَر والفَخِذ، وإليهما تنتهي العُروقُ

---

١. قال الخوارزميّ في مفاتيح العلوم (٩٧): «الهيضة مغس وكرب يحدث بعدها قيء واختلاف. وقد هيض الرجل، أي أصابته هيضةٌ، ومعنى الهيض: الكسر».

٢. ت: «القَولنج» بفتح القاف.

٣. انظر ما كتبه الرازي في السفر العاشر من الحاوي، ٤٠٧/٣.

٤. قاله محمّد بن زكريّا الرازي في تجارب المارستان من الحاوي، ٥٨٢/٢.

٥. ت: داء.

٦. ت: النسأ.

←

من أعلى البدن فتقبَلُه لضعف طِباعِهما[١]، ويحدُث الوَجَعُ فيه عن الحرّ والبَرد.

٣٠٦٨. **النِقرِس**[٢] وَجَع من انصباب[٣] كَيموسٍ رَديءٍ مؤدٍّ[٤] إلى المواضع الضعيفةِ من البدن، وذلك بقوّة الأعضاء الرئيسة وضعفِ الدنيّة، وسَعَة المجاري وكَثرةِ تَوَلُّد الفَضلات.[٥]

٣٠٦٩. **الداحس** وَرَم مؤلِم يظهَر في أصول الأظافير.[٦]

٣٠٧٠. **العِرق المَدينيّ**[٧] عِلَّة تعرِض في البُلدان الحارَّةِ القَشِفَةِ، ولمن يلحَقه تَعَب لم يعتَدهُ، فيُجَفِّف مِزاجَه، ويَشرَهُ في الأكلِ علىٰ ذلك التَعَب.[٨]

٣٠٧١. **الجُذام** تقطُّع الأصابع. ومنه الأجذَم.[٩]

فصل

٣٠٧٢. **الكُرَةُ** شَكل مُجسَّم يُحيط به سطح واحدٌ، في داخله نقطةٌ كلُّ[١٠] الخطوط (٢٤٩/أ) المستَقيمَةِ الخارجةِ من تلك النقطة إلَى المُحيط مُتساويَةٌ. وتلك النقطة **مَركز الكُرة**.

→

قال الخوارزميّ في مفاتيح العلوم (٩٥): «عرق النَسا مفتوح مقصور: وجع يمتدّ من لدن الورك إلى الفخذ كلّه في مكان منه في الطول وربما بلغ الساق والقدم ممتداً».

٧. م: تَجذِبُ.

٨. م: ملتقا.

٩. ساقط من ت.

١. ت: طباعها.

٢. قال الخوارزميّ في مفاتيح العلوم (٩٥): «النقرس ورم في المفاصل لموادّ تنصبّ إليها».

٣. ت: أنصاب.

٤. ت: دمويٍّ.

٥. ح: النقرس في لغة الروم الموت، وفي لغة العرب الداهية من الأدلاء. يقال: دليلٌ نقرسٌ، وطبيبٌ نقرسٌ أي حاذقٌ.

٦. مفاتيح العلوم للخوارزميّ، ٩٥ والقانون، ٣٩٠/٣؛ وانظر أيضاً الحاوي، ٣١/٥.

٧. ت: المدني.

٨. قال السيوطيّ في معجم مقاليد العلوم (١٩٦): «العرق المدنيّ ما يخرج من الساق بعد لهيب يحدث في ذاك الموضع، فيلف ما يخرج منه على قصبة فينجز قليلاً قليلاً، والله أعلم» وذكر الرازيُّ في الحاوي (٥٢٤/٣) بعض طرق معالجته.

٩. قال الخوارزميّ في مفاتيح العلوم (١٨٤): «الجذام علّة تعفّن الأعضاء وتشنجها وتقرحها وتبحّ الصوت وتمرّط الشَعر». وللشيخ الرئيس مقاله مشبعة حوله في القانون، ١٨٨/٣.

١٠. م: نقطةُ كلِّ.

٣٠٧٣. **وقُطر الكُرةِ** خَطٌّ مُستقيم يَمُرّ بمركز الكُرة، ويَنتهي في الجانِبَين إلى السَطح المُحيطِ بها.

٣٠٧٤. **ومِحوَر الكُرة** هو القُطر الذي تَدور عليه الكُرة.

٣٠٧٥. **الدائرة** شَكلٌ مُسطَّحٌ يُحيطُ به خَطٌّ واحدٌ، في داخله نقطة كلّ[١] الخُطوطِ[٢] المستقيمةِ الخارجةِ من تلك النُقطة إلى المُحيط متساوية. وتلك النقطة **مركز الدائرة**.

٣٠٧٦. **القُطر** كلّ خطٍّ يقطَع الدائرةَ ويمُرّ بمركزِها. ونَعني[٣] بالخطِّ المُستقيمَ.

٣٠٧٧. **المِقياس** شَخصٌ مُستوٍ إمّا قائمٌ علىٰ سطح الأفُقِ، وإمّا قائمٌ علَى السَطحِ القائمِ علىٰ سَطح الأفُق فيكونُ مُوازياً لسطح الأفُق.

٣٠٧٨. **الأوج** أبعدُ موضعٍ على مُحيطِ الفَلَك الخارج المَركزِ من مركز فَلَك البُروج.[٤]

٣٠٧٩. **الحَضيض** أقربُ مَوضِعٍ على مُحيطِ هذا الفَلَك من مَركَز فَلَك البُروج.

٣٠٨٠. **الجَوزَهرات**[٥] هي تَقاطُعُ الأفلاك المُمَثِّلَة والمائلِ في كُراتِ الكوكبِ[٦] دونَ كُرةِ الشمس.[٧]

٣٠٨١. **ظُهور الكوكب**[٨] (٢٤٩/ب) وخِفاؤه، هو من تَحتِ الشعاع، إمّا بالغدوات وإمّا بالعَشيّات.

٣٠٨٢. **صُعُودُ الكوكب** هو إمّا إلى الأوج وإمّا إلى الذّروة من فَلَك التَدوير. وهُبوطها من أحد هذين الموضِعين.

٣٠٨٣. **مَواضِع خطّ الاستِواء** هي الدائرة التي على بَسيط الأرض من سَطح[٩] مُعَدَّل النَهار.[١٠]

٣٠٨٤. **ارتِفاع الوقت** قَوسٌ من دائرة الارتفاع، ما بين الأفُقِ والكَوكب.

٣٠٨٥. **الطالع** هو النقطة التي من فَلَك البُروج علَى الأفُق الشَرقيِّ عند القياس.

---

١. م: نقطةُ كلِّ.

٢. ت: «كالخطوط» بدل «كلّ الخطوط».

٣. م و ت: ولا نعني.

٤. قال الخوارزميّ في مفاتيح العلوم (٢٤٤): «الأوج هو أرفع موضع من الفلك الخارج المركز، أعني أبعده من الأرض. وهي كلمة فارسيّة وهي أوك... الأفيجيون هو الأوج باليونيانّة والأفريجيون هو الحضيض».

٥. ت: «الجوزهريات». ضبطناه علىٰ ما في لغتنامه دهخدا: (گوزهر).

٦. ت: الكواكب.

٧. قال الخوارزميّ في مفاتيح العلوم (٢٤٣): «الجوزهر هو النقطتان اللتان تتقاطع عليهما الدائرتان من الأفلاك تسمّيان: العقدتين والجوزهر كلمة فارسيّة وهي كوزجهر أي صورة الجوز، وقيل: كوي جهر أي صورة الكرة، والأوّلُ أصحّ... وإحدى العقدتين تمسّى الرأس، والأخرى الذنب».

٨. م: الكواكب.

٩. ت: سطحٍ.

١٠. وقال الخوارزميّ في مفاتيح العلوم (١٢٥): «خطّ الاستواء من الأرض هو الذي يقابل معدل النهار وهو حيث يرى القطبان الجنوبيّ والشماليّ ملاصقين للأرض والليل والنهار مستوايين فيه أبداً».

٣٠٨٦. **الاجتماع** هو أن يكون مَركز الأرض ومَركز القمَر ومَركزُ الشَمس في سَطحِ دائرةٍ واحدةٍ، وتلك الدائرةُ تَمُرُّ بقُطبَي فَلَك البُروج.

٣٠٨٧. **الاستقبال** أن يكون مركز الشمس ومركز الأرض ومركز القمر في سطح دائرةٍ، تَمُرّ بقُطبَي فَلَكِ البُروج.

٣٠٨٨. **الخُسوف** هو ما يستتِر من قُطر دائرة صفحةِ القَمَر، أعني مقدارَ فَلكِه.

٣٠٨٩. **الكُسوف** هو استتارها بالقَمَر.[١]

٣٠٩٠. **الاحتراق**[٢] افتراق الأجزاء بالنار.

٣٠٩١. **التَسيير** هو بُلوغ الدرجة المتأخِّرة في الطُلوع إلى الدرجة المتقدِّمةِ في الطُلوع بدَور الكُلِّ على أنّ كلّ (١/٢٥٠) درجةٍ بينَهما[٣] بمطالِع مَوضعِ الدرجة المتقدِّمة، بسنةٍ أو شهرٍ أو يومٍ.

٣٠٩٢. **تَحويلُ السَنَة** هو عَودُ الشمس إلى مَوضِعها الأصليِّ.

٣٠٩٣. **التقويم** تَصييرُ الشيء على ما ينبغي أن يكون عليه من التأليف والتعديل.

٣٠٩٤. **ساعات التقويم** هي الساعات المُعدَّلة بفضلٍ ما بينَ الطُولَين وتعديل الأيّام.

٣٠٩٥. **ساعات التحويل** هي ساعات الدائر من النهار أو الليل.

٣٠٩٦. **مَنازِلُ القمر** صوَر من كواكب يحُلّ بها القمَر لمسيرِه في أيّام الشهر. ورُبّما حَلَّ بموازاته لبُعدِ الصورة مع مِنطَقةِ فَلَك البُروج.[٤]

٣٠٩٧. **البُروج**[٥] في الوضع المنازل العالية، قوله ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾[٦]. وفي العرف هي مَنازلُ الشَمسِ والقمر، قوله ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾[٧].

---

١. قال الخوارزميّ في مفاتيح العلوم (١٣٩): «يقال: كسفت الشمسُ كُسوفاً، وكسفَها اللهُ كسفاً. فأمّا قولهم: انكسفت الشمس فلفظة عامّيّة ليست بفصيحة».

٢. قال الخوارزميّ في مفاتيح العلوم (١٣٠): «الاحتراق أن يكون الكوكب مقارناً للشمس وبينهما أكثر من دقائق». والحدّ المذكور هنا ليس من الباب.

٣. ح و م: وذلك ...؟ وستّين يوماً و خمس؟ ساعات؟ وستّة وأربعين دقيقة وأربعة وعشرين ثانيةً.

٤. عدّ الخوارزميّ منازل القمر الثمانية والعشرين في مفاتيح العلوم، ٢٣٨ـ٢٣٩.

٥. قال الخوارزميّ في مفاتيح العلوم (١٢٥): «فلك البروج هو الدائرة التي ترسمها لاشمس بسيرها من المغرب إلى المشرق في سنةٍ واحدة، وهو مقسوم اثني عشر قسماً وهي البروج... وطل كلّ برجٍ منها ثلاثون درجة».

٦. النساء: ٧٨.

٧. البروج: ١.

٣٠٩٨. **الحَمَل**[١] ثلاثة عَشَرَ كوكباً، الخارجةُ خمسةٌ.

٣٠٩٩. **الثَّور** ثلاثة وثلاثونَ[٢]، الخارجةُ أحدُ عَشَر.

٣١٠٠. **الجَوزاء** ثمانية عَشَرَ، الخارجةُ سبعةٌ.

٣١٠١. **السَّرَطان** تِسعة كواكب.

٣١٠٢. **الأَسَد** سبعة وعشرون، الخارجة ثمانية.

٣١٠٣. **السُّنبُلَة** ستّة وعشرون، الخارجة ستّة.

٣١٠٤. **المِيزان** ثمانية، الخارجة سَبعة.

٣١٠٥. **العَقرب** أحد وعشرون، الخارجة ثلاثة.

٣١٠٦. **القَوس** أحد وثلاثون.

٣١٠٧. **الجَدْي** ثمانية وعِشرون.

٣١٠٨. **الدَّلْو** اثنانِ وأربعون، الخارجة ثلاثة.

٣١٠٩. **الحُوت** أربعة وثلاثون، الخارجة أربعة.

فصل

٣١١٠. (٢٥٠/ب) قال أبو بكرٍ الكَرَجِيّ[٣]: وُضع **الحِسابُ** على مراتِبَ وعُقودٍ وأسماءٍ.

---

١. قال الخوارزميّ في مفاتيح العلوم (١٢٣): «الحمل يسمّىٰ الكبش أيضاً، ولا جوزاء تسمّى التوأمين، والأسد الليث، والسنبلة العذراء، والجدي التيس، والحوت السمكة».

٢. ت: وثلاثون كوكباً.

٣. هو أبو بكر محمّد بن الحسين الكرجيّ من كبار الرياضيّين والمهندسين في الحضارة الإسلاميّة في القرنين الرابع والخامس. فمن إنجازاته تكميل أبحاث الخوارزميّ في مسائل الجذر وتعميمه في المعادلات الدرجة الثالثة فما فوق؛ وتكلّم في كتابه إنباط المياه عن كرويّة الأرض.

نسبه بعض المؤرّخين إلى كرخ بغداد ولكنّه وإن كان يَعيش في بغداد، فأصله من مدينة كَرَج في إيران. اتّصل بفخر الملك الوزير البويهيّ وصنّف له كتاب الفخري في الجبر والمقابلة، طبعه وابكي Franz Woepke، مع مقدّمةٍ منه بالفرنسيّة في تاريخ علم الجبر عند العرب، باريس، سنة ١٨٥٣ م. والظاهر أنّه لخّصه. وصنّف الكرجيّ ←

٣١١١. **فالمراتب** ثلاث: آحاد، عشرات، مئات.

٣١١٢. **والعقود** تسعة، لأنّ أكثرَ عددٍ في الآحاد تسعة، وفي العشرات تسعون، وفي المئات تسعمائة.

٣١١٣. **والأسماء** على سائر المعدودات اثنى عشر: الواحد والاثنان والثلاثة إلى العشرة، والمائة والألف.

٣١١٤. **وعلامة المراتب** صِفر.[1]

٣١١٥. **وعلامة العقود** حروف الهندي.

٣١١٦. **الضَرب** تضعيف أحد المضروبَين بآحاد الآخَر، على قول من لا يقول بتَجَزّي الوَحدة. ومن يقول بذلك يقول إنّ الضربَ هو طلبُ جملةٍ تكون نسبة أحَد المضروبَين إليها كنِسبَة الواحد إلى المضروب الآخَر.

٣١١٧. **العَدَد** مُفردٌ ومركّب.

٣١١٨. **فالمفرد** ما كان من مرتبةٍ واحدة.

٣١١٩. **والمركّب** ما كان من مرتبتين[2] أو أكثر.

٣١٢٠. **الكُسُور المُفردة** تسعة: النِصف والثُلث والرُبع إلَى العشرة. وما يتركَّب منها بالإضافة أو بالتكرير غيرُ مُثَناهٍ.

٣١٢١. **ومَخرَج** كلِّ كَسرٍ مُفرَدٍ عدَدُ ما (أ/٢٥١) في الواحد من أمثاله.

→

لفخر الملك أيضاً كتاب الكافي في الحساب (وفيات الأعيان، ١٢٥/٥ والوافي بالوفيات، ٨٨/٤) طبعه أدولف هوخهايم (Adolf Hichheim) سنة ١٨٧٨ م. من منشورات لويس نبرت في هال في ألمانيا (وفي معجم المطبوعات العربية لإليان سركيس، ١٥٥١/٢ أنّه طبعه في دهلي). وله أيضاً في الحساب كتاب البديع وفيه بعضُ ما أبدعه في علم الحساب (راجع ما كتبه J. Sesiano عن هذا الكتاب في *Encyclopeadia of Islamic Science*, *and Scientisits*). وممّا صنّفه بعد ما قفل إلى بلاده كتاب إنباط المياه الخفية طبعته دائرة المعارف العثمانية في حيدراباد سنة ١٩٤١ م. وترجمه حسين خديو جم إلى الفارسيّة وطبعت الترجمة في طهران پژوهشگاه علوم انسانى و مطالعات فرهنگى سنة ١٤١٥. وللكرجيّ علل الجبر والمقابلة المطبوع في أنقره من قبل مركز أتاترك الثقافي سنة ١٩٩١م.

١. ح: مثال الصفره.

٢. ت: ثِنتَين.

٣١٢٢. النِسبَة هي آئيّةُ قَدَرِ مقدارَين مُتجانِسَين كلُّ واحدٍ منهما عندَ الآخَر.[١]

٣١٢٣. القِسمَة سؤال عن عددِ ما في المقسوم من أمثال المقسوم عليه. أو قُلتَ هي نَصيبُ الواحد التامِّ. أو قُلتَ هي طَلَبُ جُمَلةٍ[٢] إذا ضَرَبتَها في المقسوم عليه تكون مثلَ المقسوم.

٣١٢٤. الجَذْر اسم لكلِّ مقدارٍ يُضرَبُ في نفسه.[٣]

وهذا باب يطول ذِكرُه من التضعيف والتنصيف والجمع والتفريق والزيادة والنُقصان والجبر والمُقابَلة وغير ذلك.

٣١٢٥. العَوْل[٤] في الفرائض ارتفاع الحِساب. وهو أن ينتقص أقسامها انصِباءَ[٥] الوَرَثة. ويقال أن يُبدَأ بمن له سَهم مذكور قد حُطَّ من فَرضٍ إلى فرضٍ، فيُعطىٰ حَقَّه، والباقي لمن بَقيَ. ويقال ما يَزيد من السِهام على أصل سِهام التَرِكة.[٦][٧]

٣١٢٦. العَصَبة في اللغة الذُكران دون الإناث من أهل بيت الأب.

٣١٢٧. الكَلالَة من التكَلُّل، وذلك مأخوذ من الإكليل. فتُكلِّلُ القِرابةُ حَولَ الميِّتِ، فيورِثُ منهم أقربُهم إليه تَكليلاً. والصحيح أنّ الكَلالة مأخوذة من الكَلِّ، من قولك: «فلانٌ كَلٌّ على فلانٍ»، قوله ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلىٰ

---

١. ح: هذا يوجب أن يكون مخرجُ النصف اثنين، ومخرج الثلث ثلاثةً، ومخرج العُشر عشرة، ومخرج أحد عشر أحد عشر في أمثاله.

٢. ت: جمل.

٣. ح: نحوُ قولك: عشرةٌ في عشرةٍ مائةٌ، فعشرةٌ جذرُه.

ح: قال الخليل: الجذرُ أصل الحساب. وقال ابن فارس: الجذر الأصل، وأصل اللسان جذرُه.

٤. ح و م: «لا يجوز أن يجعل الله تعالى في مالٍ ما لا يفي به لحكمته تعالى. فمثال ذلك ولدان وزوج وثلاث بنات ليس في شيءٍ واحدٍ سدسان وربع وثلثان، ومعلوم أنّ الأبوين قد حطّا بعد (ت: الأعلى) إلى الأدون، وكذلك الزوج والباقي للبنتين أو البنات [لأنّهما] لم يسمّ لهما فرضان أعلى وأدون» المراسم العلويّة، ٢٢٩.

٥. ت: بانصباء.

٦. لا تقرأ في م بسبب الترميم.

٧. ح: أصله الميل إلى الجور في الحُكم. قوله ﴿ذٰلِكَ أَدْنىٰ أن لا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣]. ويقال العولُ في كلّ شيءٍ ما عالك من أمره.

ح: (م: والعَولُ) وضَعَه زيد بنُ ثابت للفريقين، فيقال: قد عالت (/ت: أعالت) الفريضةُ، إذا زادت السهام. نحو أن يكون في المسألة زوجٌ وبنتٌ وأبوان، فسهامهم الربع والنصف والسدسان.

﴿مَوْلَاهُ﴾[1]، فكلّ من يتقَرّب إلى الميِّتِ بنفسه من غير أن يتقرّب إليه بغَيره فليس هو (٢٥١/ب) من الكَلالة، وكلُّ من يتقرّب إلى الميِّت بغيره فهو كَلٌّ علىٰ مَن يتقرّب[2] به إلَى الميّت، فذلك هو الكَلالَة.

٣١٢٨. **المُناسَخات** أن تُصحَّحَ مسألةُ الميِّت، ثمّ تُصحَّح مسألةُ الميِّتِ الثاني، ويُقَسَّم ما يخُصّ الميَّتَ الثاني من المسألة الأُولى على سهام مسألته، فإن انقسمَت فقد صَحَّت منه المسألتان معاً، ممّا صَحَّت منه المسألة الأُولىٰ.

---

١. النحل: ٧٦.

٢. ت: تقربَ.

بابُ الموجِبات

٣١٢٩. **المُوجِبات** ضربان: معنىً وصفةٌ.

٣١٣٠. **فالمعنى** على ضربين: ما يوجب صفةً لغَيره فيُسمّى عِلّةً، وما يوجب ذاتاً أُخرىٰ فيُسمّى سَبَباً. وفي الناس من يُسمّي السببَ علّةً والعلّةَ معنىً.

٣١٣١. **العلّةُ**[١] ما يؤثِّر في إيجاب الصفة للغير.[٢] وقيل كلّ ذاتٍ أوجَبَت حالاً لغيرها كالحركة. وقيل كلّ معنىً يوجب صفةً أو حُكماً لغيره. والصِّفة أو الحكم هي المعلول. وقيل هي الموجِبةُ بوجوبها يصحُّ معنى الحكم بعدَ أن كان لا يصحّ[٣]. وقال الرمّاني: «تغييرُ المعلول عَمّا كان عليه». ويقال ما طُلِبَ الحكمُ من جهتها بالسَبر. وقال أهل اللّغة: ما أثَّرَت في أمرٍ من الأمور، سواءٌ كانت ذاتاً أو صفةً، وسواءٌ أثَّرَت في الفعل أو في تأثيره. وقالت الفقهاء: هو ما ثبَت الحكم لأجله. وقالوا عبارة عن كلِّ ما يُقوّي الظَنَّ في صحَّة تعليل الحكم به وإسناده إليه على رأيٍ من أهل القياس والاجتهاد.

---

١. قال الشيخ الرئيس في الحدود (٤١): «كل ذات وجود ذات آخر بالفعل من وجود هذا بالفعل، ووجود هذا بالفعل ليس من وجود ذلك بالفعل».

ح: في الأصل كلّ حدث شاغل. وهو المرض أيضاً. والعَلَلُ بعد النَهل [وهو معاودة الشرب مرّة بعد مرّة].

٢. الحدود والحقائق للبريدي، ٢٤.

٣. ح: الحرَكة أوجبَت بوجودها صحّةَ معنى الحكم بأنّ الجوهر متحرّكٌ بعد أن كان لا يصحّ.

٣١٣٢. وقال بعض النُحاة: **العلّةُ القياسيّة** هي التي يَطَّرِد الحكمُ بها في النظائر، نحوُ جَرِّ الاسم على جهة الإضافة. (٢٥٢/أ)

٣١٣٣. **والعِلّة الحُكميَّة** نحوُ جَعلِ الرفعِ للفاعِل، لأنّه أوّلٌ لأوّلٍ.

٣١٣٤. **والعِلّة الضَروريّة** هي التي يجب فيها الحكمُ من غير جَعلِ جاعلٍ، نحوُ الحركة يجب لها الحُكمُ بمُتحرّكٍ[١] من غير جَعلِ جاعلٍ.

٣١٣٥. **والعِلّة الوضعيّة** هي التي يجب لها الحكمُ بجعل جاعلٍ، نحوُ وجوب الحركة للحرف الذي يُمكنُ أن يَكونَ ساكناً.

٣١٣٦. **والعِلّة الصحيحة** هي التي تَقضي الجاري في النظائر ممّا تَدعو إليه الحِكمةُ.

٣١٣٧. **والعلّة الفاسدة** هي التي على خلاف[٢] هذه الصفة.

٣١٣٨. **المُعلَّل** كلّ حكمٍ أو صفةٍ يقبَل التعليل.

٣١٣٩. **التَعليل** إسناد الحكم إلى ما يوجبه ويؤثّر فيه. وقيل تعليق الحكم بمؤثّره.[٣] وكذلك **الإعلال**.[٤]

٣١٤٠. **المَعلول** الحكم الذي تؤثّر فيه العلّةُ.[٥] وقيل ما توجبه العلّة. وقيل ما يوجبه المَعنَى المؤثِّرُ. وقيل الذات التي توجب العلَّة بها الصفةَ. وقال الرمّانيّ: «هو المتغيِّر بالعلَّة». والعلَّة تَطَّرِدُ ولا تَنعَكِسُ وجوباً. ولا يجوز أن تكون بصفة المعلول. والمعلولُ حكمُ الفرعِ ومن شرطِه أن يَتأخَّرَ العلمُ به عن العِلة[٦].

٣١٤١. **والمُعَلَّل** حكمُ الأصل. ومن شرطه أن[٧] يسبَقَ العلم به للتعليل. (٢٥٢/ب)

٣١٤٢. **السَبَب**[٨] ما يتوصَّل به الفاعل إلى فعلٍ غيرِه، على وجهٍ لو لا الأوّل لَما حصَل الثاني، وإذا حصَل الأوّل

---

١. ت: متحرك.
٢. ت: «بلا خلاف». م: «بلا خلاف على».
٣. قاله البريدي في الحدود والحقائق، ١٧.
٤. ح: ألا ترى أنّك تستدلّ على أنّ الجسمَ محدثٌ، بأنّه لا ينفكّ عن الحوادث، فيجب أن يكون محدثاً. وليس يجب أنّ كلّ ما كان محدثاً أن يكون هذا دليلَه، لأنّ العَرَض محدثٌ، ودلالة حدوثه عدمُه لا معنىً آخَر.
٥. الحدود والحقائق للبريدي، ٢٧.
٦. ت: العلم.
٧. ساقط من ت.
٨. ح: السبب في الأصل كلُّ ما جرَّ مودّةً ووُصلةً. وأصلُه في الحبل إذا كان مشدوداً في شيءٍ يجذبه. قوله ﴿وَتَقَطَّعَت بِهِم الأسباب﴾ [البقرة: ١٦٦]. قال لبيد: وتقطّعت أسبابها ورمامها. قال الفرّاء وأبو عبيدة في قوله ←

لابُدَّ من أن يحصُل الثاني، مع ارتفاع الموانع. وعند الفقهاء: ما[1] أثارَ الحكمَ. وقال القاضي: «السبَبُ عملٌ يؤدّي إلَى الغَرَض». وقال أبو رشيد[2]: «السَبَبُ ما يَتَوَلَّدُ منه[3] فعلٌ آخَر». وقال أبو الحسين[4]: «ما وافَقَ الحُكمَ وقد يَكونُ علّةً له ومصادفاً له». وقال أبو عليٍّ: «السبَبُ متقدِّمٌ للمسبَّب في أكثر الأمور، وقد يكون مع المسَبَّب[5]، كحركة اليد مع حركة الخاتَم في حالٍ». وقال الطوسيّ: «السَببُ كلُّ ما يُتَوَصَّلُ به إلى المطلوب من حَبلٍ أو سُلَّمٍ أو وسيلةٍ [أو رحمٍ] أو قرابةٍ أو طريقٍ أو حُجّة[6]»[7].

٣١٤٣. والأسباب ثلاثة: الاعتماد والنظر والكون.

٣١٤٤. والمسبَّبات سِتّة: الاعتماد والكون والألَمُ والعِلم والتأليفُ والصوت. أربعةٌ من هذه الستَّةِ لَها حَظُّ التوليد حَسْب، وهو الصوتُ والألمُ والتأليفُ والعلم. واثنان لهما حَظُّ التوليد والتوَلُّد، وهما الكونُ والاعتماد.[8]

٣١٤٥. ويختلف حُكم التوليد من وجهين: أن يكون مَحلُّ السَبَب والمُسبَّب واحداً، وهو العلم والنظر والتأليف والألَم والكون. والكون يولِّد ما يولِّد في حال حدوثه، فيكون وقتُ السَبَب والمسبَّب واحداً؛ والنظر والاعتماد لا يُولِّدان إلّا في الوقت الثاني. والنظر لا يصحّ اجتماعُه مع العلم، لأنّ حُصولَ العلم بالشيء يمنَع من النظر فيه، ولأنّ الناظر في حكم الشاكِّ بينَ أمرين، والعالمُ هو المتيقِّنُ.

→

﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [الحج: ١٥]، (ت: أي الحبل).

ح: «يقال: تسبّبتُ (ت: بكذا إلى كذا، أي توصّلتُ إليه. قوله ﴿أسباب السموات﴾ [غافر: ٣٧] أي أبوابها)». الورق ممزوق في م.

١. ت: السبب ما.

٢. الظاهر أنّه أبو رشيد سعيد بن محمّد النيسابوري تلميذ القاضي عبد الجبّار وصاحب ديوان الأصول المطبوع.

٣. ت: من.

٤. الظاهر أنّه أبو الحسين البصريّ شيخ المعتزلة صاحب المعتمد في أصول الفقه.

٥. ت: السبب.

٦. «أو قرابة أو طريق...» لا يقرأ في م بسبب شق الورق، والظاهر أنّه حديث كما في بعض أوارقها الأخر.

٧. التبيان، ٥٤٦/٨.

٨. ح: الاعتماد يولّد الاعتماد، فيكون مولّداً ومتولّداً. والكون متولّدٌ عن الاعتماد. والألم والتأليف مولّدان من الكون. والعلم يتولّدُ عن النظر.

والاعتماد يَبينُ من غيره باختِصاصه بالجهة، (٢٥٣/أ) وجهتُه هي المكانُ الثاني، ولا يولِّد إلّا فيها[١] في الوقت الثاني، إذ لو وَلَّد في الحال الأوّل لَخَرَج عن هذا الحكم الذي به يُباينُ سائرَ المعلومات، ولو وَلَّدَ اعتماداً آخَر، لأنّه لا يُولِّدُ الحَرَكةَ إلّا ويولِّدُ معها اعتماداً، ولوَلَّد الثاني الثالثَ إلى ما لا يتناهى.[٢]

٣١٤٦. **الفَرقُ بينَ العلّةِ والسَبب** أنّ العلّةَ وإن كانت ذاتاً، لا توجِبُ إلّا الصفة[٣]. والسببُ عبارة عن ذاتٍ تُوَلِّدُ ذاتاً أُخرى،[٤] والسببُ جاز أن يُعدَم عند وُجود المُسبَّب. والعلّة يَجِبُ وُجودُها عند ثُبوت المعلول، والسبب الواحد يجوز أن يولِّد مُسبَّباتٍ كثيرةً. والعلَّة الواحدة لا توجب إلّا صِفةً واحدة، والصفة يصحّ ثُبوتُها مع المنع من المسبَّب. وما أحالَ المعلولَ أحالَ وُجودَ العلّة، ومَحَلُّ السَببِ والمُسبَّب قد يكون واحداً ويكون أيضاً مُتَغايِراً، والعلّة لا توجب الصفة إلّا ما يختصّه نهاية الاختصاص. وأنّ من الأسباب ما يكون مُتقدِّماً علَى السبب، وما يكون مُقارناً له، والعلَّة لا يصحّ تقدُّمها على المعلول.

٣١٤٧. **الفَرق بينَ المُقتَضي والسَبب** أنّ السَببَ ذاتٌ، والمقتضي صفةٌ. (٢٥٣/ب) والسبب والمسبَّب يرجعان إلى الفاعِل، لأنّ فاعل السبب هو فاعل المُسبَّب، والمقتضي والمقتَضىٰ لا تأثيرَ للفاعل فيهما. والسبب والمسبَّب حادثان، لأنّهما ذاتان[٥] يَحصُل أحدُهما بحَسَب الآخَر، والمقتضي والمقتضىٰ وصفان لا سبيلَ للحدوث إليهما[٦]. والسبَب يوجب المُسبَّبَ لا لأمرٍ يرجِع إليه، بل لأمرٍ يرجع إلى كون القادر قادراً عليهما ومتعلِّقاً بهما، والمقتضي لا يقتضي إلّا لأمرٍ يرجِع إليه. والسبب جاز أن يُعدَمَ عند وجود المُسبَّب[٧]، والمقتضىٰ يجب وجوده عند ثبوت المُقتضي.

---

١. أي في جهته التي هي المكان الثاني.

٢. ح: الكون لا يولِّد التأليفَ والألَمَ إلّا في محلّه. والاعتمادُ يولّد ما يولّد في محلّه وفي غير محلّه.
ح: لمّا استحالَ أن يكون متيقِّنٌ (/م: متيقناً) شاكّاً، استحال اجتماع العلم والنظر.

٣. ت: صفة.

٤. ح: الأوّل مثل المجاورة والتأليف، والثاني مثل الاعتماد والحركة.

٥. ت: ذاتين.

٦. ح: لأنّ الحدوث (/ت:الحَدَثَ) إنّما يُطلقُ علىٰ ما يَتَجدَّد وُجودُه من الذوات.

٧. ح: مثلُ الاعتماد يعدم عند وجود الحركة، والنظر عند وجود العلم.

٣١٤٨. **الفَرقُ بينَ العلّة والشرط** أنّ الشرطَ قد يكون مختصّاً بالمشروط، وقد يكون منفصلاً منه[١]، والعلّة تجب اختصاصها بالمعلول. وحكم المشروط قد يكون راجعاً إلى الفاعل، والعِلَّةُ حكمُها مقصورٌ على ما تختصّ العلّة به. والشرط يكون متَقَدِّماً على المشروط، ويكون مُقارناً له، ويستحيل تَقَدُّمُ العلّةِ على المعلول. والشرط إنّما يؤثّر في الصحيح،[٢] والعلّةُ تؤثّر في الإيجاب. ويُعلَمُ الشرطُ، وإن لم يُعلم (أ/٢٥٤) المشروطُ، والمعلولُ طريقٌ إلى إثبات العلّة. والشرط جاز أن يَنفَكَّ من المشروط، والعلّةُ مستحيلٌ[٣] انفِكاكُها من المعلول[٤]. والأمور الكثيرة جاز أن تكون شرطاً في ثُبوت صفةٍ واحدةٍ أو حُكمٍ واحد، والعلّةُ توجب الصفةَ من غير شرطٍ، والمعلولُ الواحدُ لا يَحتاجُ إلّا علّةً واحدةً.[٥] والأضداد يقوم بعضُها مقامَ بعضٍ في اقتضاء الحُكم[٦]، وهذا لا يصحّ في العلّة. والشرط قد يكون مَنفيّاً[٧]، والعلّةُ إنّما توجب الصفةَ عند الوجود، فإنّ إيجاب الصفة مُقتضىٰ صفة الذات الذي هو مشروط بالوجود.

٣١٤٩. وحَدُّ **الشرط** ما يتغيَّر الحكم بوجوده وعدمه. وقالوا ما لَولاه لكان لا يحصُل المشروط. وقالوا ما يقِف تأثير المؤثِّر عليه.

٣١٥٠. وقول المتكلّمين: «انتَقَلَ الجِسمُ من جهةٍ إلى أُخرىٰ **والحال والشرط** واحد» يعنون بالحال كونَ الجسم مُتَحَيِّزاً[٨]، وبالشرط وجودَ الجسمِ وهو متحَيِّزٌ في جميع الجهات.

٣١٥١. **الفرق بين المقتضي والعِلّة** أنّ المقتضي لا يكون إلّا صفةً ولا يقتضي إلّا صفةً أو حُكماً، والعلّة لا تكون إلّا ذاتاً، ولا توجب إلّا صفةً[٩]. والعلّة الواحدة لا تؤثّر في صفتَين مُختلِفتَين، والمقتضِي الواحدُ

---

١. ح: مثل وجود المُدرَك يصحّ وجودُه وإن لم يُدركه الحيُّ، لأنّه أمر منفصل عن المدرك. (ت: ٢١٥/أ)

٢. ح: عدم المقدور شرطٌ في صحّة الفعل. ولو لم يكن كذلك لَما صحّ من الفاعل إيجادُه. (ت: ٢١٤/ب)

٣. ت: يستحيل.

٤. ح: لأنّ ما أحال المعلول أحال وجود العلّة.

٥. ح: الحياة لا يصحُّ حُلولُها إلّا في بِنيةٍ مخصوصة، والجواهر لا تكون إلّا عند أمورٍ كثيرة.

٦. ح: «البياض لا يُنافي الضدّ إلّا إذا صادفا (/م: صادفه) في المحلّ، والسواد والحمرة والصُفرة في هذا الحكم سواء».

٧. ح: مثل عدم المقدور فإنّه شرطٌ في كون القادر قادراً.

٨. وفي النكت الاعتقادية (٢٦): «المتحيّز هو الشاغل للمكان بحيث يُشار إليه إشارة حسيّة بأنّه هنا أو هناك لذاته».

٩. ح: كون الحيّ حيّاً يقتضي له بكلّ مدرَك صفةً. وأمّا المقتضي في سائر الذوات لا يقتضي إلّا صفةً واحدة. وأمّا ←

يصحّ[1] أن يقتضي أوصافاً كثيرةً. والمقتضي رُبّما يؤثّر فيما يرجع إلى النفي، ألا تَرىٰ أنّ كونه تعالى حَيّاً مُتعالياً عن الآفات (٢٥٤/ب) يقتضي كونَه غَنيّاً[2]، ويصحّ ثبوت المقتضي مع فقد المقتضىٰ، مثل الجوهر يوصَف بأنّه جوهر مع استحالة التحيُّز؛ وأنّ ما يمنَع المعلولَ مانعٌ من وجود العلّة مثل الجسم الميّت لمّا أحال كونُه عالماً أحالَ وجودُ العِلم في قَلبه. والمقتضي يقِف تأثيرُه[3] على شرطٍ مُنفَصلٍ أو مُتّصلٍ، والعلّةُ لا يَقِفُ تأثيرُها إلّا على شرطٍ منفصلٍ،[4] لأنّ الصفة المُعَلَّلةَ مَقصورةٌ على وُجود العلّة، كما أنّ صفة الذات مقصورة على الذات.

٣١٥٢. وحقيقة الشرط ما يقِف تأثير العلّة على وجوده، وانتفاؤه أو وجوده[5] بالعلّة، لا به.

فصل في التعليق

٣١٥٣. الأعراض ضربان: ما له تعلّقٌ بالغير وما لا تعَلُّقَ له. فالأوّل كلّ ما يختَصّ الجملة، فإنّ له تعلّقاً، إلّا الحياة.

٣١٥٤. وما له تعلّقٌ ضربان: ما في قَبيلِه ما لا تَعلُّقَ له، وهو الاعتقاد متى تَعَلَّقَ بوجود البَقاء، أو نفيٍ ثانٍ للقديم تعالىٰ، فإنّه لا تَعلُّقَ له. وقال المرتضى: «إنّ له تَعلّقاً وهو هذا النفي أو الإثبات»؛ وما لابدّ له من مُتعلَّقٍ، وهو القدرة والعجز والشهوة والنِفار. (٢٥٥/أ)

٣١٥٥. وهذه المُتعلَّقات ضربان: ما يتعلّق بعينٍ واحدةٍ تفصيلاً من غير تجاوزٍ له، وهو الاعتقادُ والظنُّ والإرادةُ والكَراهةُ والنظر؛ وما يتَعَلَّقُ بما لا يتناهى وهو الشهوةُ والنِفارُ والقدرة.

→

صفةُ الأخَصّ للباري تعالى، وإن اقتضَى الصفاتِ الأربعةَ، فالقديم تعالى يجري مجرى الشرط في اقتضاء هذه الأوصاف، فكأنّه يُنشئ كونه (م: موجوداً على الإطلاق ويقتضي كونَه) قادراً عالماً حيّاً، والوجود يجري مَجرى الشرط. ١. ت: صح.

٢. ح: كونه غنيّاً حكمٌ يرجِع إلى النفي، لأنّه في المعنى هو انتفاء الحاجة. وكذلك كونُ الجوهر جوهراً يُحيلُ اختصاصه بجهَتَين، وهذا نفي، والعلّة لا توجب ما يرجِع إلى النفي.

٣. ت: «تأثيرَه» بالنصب.

٤. ح و م: لو كانت العلّة توجب الصفة بشرطٍ منفصل، لما امتنع أن تحصل العلّة ولم يحصل الشرط، فيؤدّي ذلك إلى وجود العلّة مع ارتفاع المعلول. ٥. م: وانتفائه أو وجودِه.

٣١٥٦. **والمتعلَّقات** أيضاً على ضربين: ما يتعلَّق بمتعلَّقه على الجملة، وهو الاعتقادات والإرادات والكراهات والظنّ؛ وما لا يتعلّق إلّا على طريق التفصيل، وهو القدرة والعجز.

٣١٥٧. **والمُتعلَّق** على ثلاثة أضربٍ: ما لابُدّ أن يكون معدوماً، مثلُ المقدور، فإنّه إذا خرَج إلى الوجود انقطع التعَلُّق؛ وما يجب أن يكون موجوداً مثل المُدرَك، لاستحالة تعلُّقِ الإدراك بالمعدوم؛ وما يصحّ التعلُّقُ عند عدمه كما يصحّ عند وجوده، وهو أنواع: منها المعلوم، لأنّ العلم يتعلَّق بالموجود والمعدوم معاً. ومنها المُشتَهى، لأنّ الشهوةَ تتعلَّق بالمشتَهى الموجود وبأجناسه وإن كان معدوماً، إلّا أنّ حكم الشهوة لا يظهَرُ إلّا عند وجود المشتَهىٰ مع وجود الإدراك. ومنها (٢٥٥/ب) المُراد، لأنّ الإرادة إذا كانت عزماً كانت متعلِّقةً بالمعدوم، وإذا كانت قصداً كانت متعلِّقةً بالموجود، لأنّ القصدَ لابُدَّ أن يكون مُقارناً للمُراد أو يكون في حُكم المُتعلَّق. ومنها الدَّلالة، لأنّها إذا عُدِمت خرَجَت من أن تُسمّىٰ دلالةً، إلّا أنَّ العاقل يصحّ[1] أن ينظُر فيها ويستدِلّ بها.[2] وأمّا الأمر والنهي فإنّهما يتعلَّقان بالمأمور والمنهيّ، غير أنّ تعلُّقَهما يرجِع إلى المواضعة، ولذلك يَبقى حكمها إلى الامتثال، وعَدمُها لا يُبطل تعلُّقَهما.[3]

٣١٥٨. **والمتعلَّقات بأغيارها لا بأنفُسِها** يمنَع عدمُها من تعلُّقِها. وكلّ ما تَعَلَّقَ بغيره لنفسه فعدمُهُ يُخرجُه من التعلُّق.

والتعليق يختلف أحكامه فيتَفَنَّن فوائده، منها:

٣١٥٩. **تعلُّق الفعل بالفاعل** ومعنى ذلك صحّة وقوع المقدور من القادر، لأنّ إسناد الفعل إلى الفاعل المعيَّن إنّما يُعلَمُ بدليلٍ، لأنّا إذا علِمنا وجوبَ وقوع الفعل من أحدنا على حَسَب أحواله ودواعيه، عَلِمنا أنّه فِعلٌ له، (٢٥٦/أ) كما أنّ فِعلَ غيرنا لا يوجِبُ ذلك.

٣١٦٠. **وتعلّق القادر بالمقدور**، لأنّ للقادر عُلقَةً بمقدوره[4] ليست حاصلةً مع مقدور غيره[5].

---

١. ت: صح.

٢. ح: مثل من تأمّل في معجزات الأنبياء عليهم السلام، فعلم نبوّتهم، وإن كانت المعجزات قد عُدمت.

٣. ح: الأمر لا يكون أمراً إلّا إذا كان الآمرُ مُريداً للمأمور به. فيجب أن تكون الإرادة مقارنةً لأوّل جزءٍ من الأول في قولك: (ت: افعَل، ولو لم يكن كذلك لما كان أمراً).

٤. ت: بمقدور غيره.

٥. «ليست حاصلة مع...» ساقط من ت.

٣١٦١. **وتعلّق القدرة بالمقدور**، ولولا ذلك لَما اختَصَّ القادرُ في التعلُّق ببعض المقدورات دون بعضٍ.

٣١٦٢. **وتعلُّق العلم بالمعلوم**، وهو يوجب صفةً معلومةً،[١] ويتناوَل المعتَقَدُ على ما هو به مع سُكون النفس، ويؤثّرُ في إحكام الفعل وإتقانه تحقيقاً أو تقديراً.[٢] ولا يتعلَّق العلم الواحد بأكثر من معلومٍ واحدٍ على سبيل التفصيل.

٣١٦٣. **وتعلُّق كون المُدرِك مُدرِكاً** فإنّه ينظُر المُدرَك، وهو الطريق إلى العلم بالمشاهَدات وهو أيضاً شرطٌ في اقتضاء الشهوة والنِفار والتألُّمِ والالتذاذ.

٣١٦٤. **وتعلُّق الإرادة بالمُراد**، وهي لا تتعلَّق إلّا بما يصِحّ حدوثه، وتؤثّر في وقوع الفعل على وجهٍ دون وجهٍ، وتوجب صفةً مُتعلِّقةً، وهي كون المُريد مُريداً. والإرادةُ الواحدة لا تتعلَّق على سبيل التفصيل إلّا (٢٥٦/ب) بمرادٍ واحد.

٣١٦٥. **وتعلُّق الشهوة والنِفار**، وحُكمُها حُصولُ التلذُّذ والتألُّم عند الإدراك، والإدراكُ شرطٌ فيهما.

٣١٦٦. **وتعلُّق النظر بالمنظور فيه**، وحُكمُه حُصولُ العِلم عَقيبَ النظر، إذا كان الناظرُ عالماً بالدليل علَى الوجه الذي يَدُلّ.

٣١٦٧. وهذه المتعلِّقاتُ إذا عُدِمَت بَطَلَ تَعَلُّقُها، لأنّ التعلُّقَ في كلّ واحدٍ منها حُكمٌ مقتضىٰ صفةِ ذاتِها، وكذلك إيجابُها الصفةَ للحيّ. وهذان الحكمان يَثبُتان لهذه المتعلِّقاتِ معاً ويَزولان معاً.

٣١٦٨. **وتعلّق العلّة بالمعلول** وتأثيرُها إيجابُ الصفة على الاختلاف، مثل كون الميّتِ ميّتاً، لما أحالَ كونه عالماً أحالَ[٣] حُلول العلم في قلبه.[٤]

٣١٦٩. **وتعلّق السبب بالمسبَّب** وتأثيرُه وجودُ المسبَّبِ عند وجود السبب مع ارتفاع الموانع وخروج المسبَّب عن كونه مقدوراً عند وجود السبب.

---

١. ح و م: الصفة الموجَبة عن العلّة تابعةٌ للعلّة في التعلّق، نحو القدرة والعلم والإرادة، وكونُ الحيّ حيّاً لا تعلّق له بغيره، لأنّ الحياة لا تعلّق لها.

٢. ح و م: نعني بهذين الحكمين التعلّقَ وإيجاب الصفة.

٣. ت: أحاله.

٤. ح و م: معناه أنّ حصول الصفة الموجبة عن العلّة مقصورة على وجود العلّة، فلا يُحتاج فيه إلى شرط، وكذلك ما أحال المعلول أحال وجود العلّة و ...؟ للعلّة لا ينفصل عن العلّة.

٣١٧٠. **وتعلّق الدلالة بالمدلول** وحكمُها صحةُ أن يُتوصَّل بها إلى العلم، ويجب حصول العلم عند النظر فيها على الوجه المذكور.

٣١٧١. وتعلّق (٢٥٧/أ) **الدلالة** من أربعة أوجهٍ: ما لولاه لما صحَّ، وما لولاه لما وجَب، وما لولاه لَما اختير، وما لولاه لما حَسُن.

٣١٧٢. **وتعلّق الحالِّ بالمَحلّ**، وحكمُه صحّةُ حُلوله فيه واستحالةُ حُلولِه في غيره.

٣١٧٣. وحقيقة **التعلّق** هو التمسُّكُ العقليُّ للشيء بغيره، كما يُعقَل للقادر[1] مع المقدور. والعُلقة للشيء مع غيره، كما بينَ المُدرِك والمُدرَك.

فصل

٣١٧٤. **التضمين**[2] على وجهين: أن يكون الشيءُ يحتاج إلىٰ غيره عند الوجود، مثلُ حاجة الحالِّ إلى المحلّ، والعلمِ إلى الحياة،[3] ومثلُ أن يكون الشيءُ لا يصحّ وجوده إلّا على صفةٍ مخصوصةٍ ولا تكون تلك الصفةُ إلّا لوجود معنىً، كالجوهر لا يكون موجوداً إلّا إذا كان متحيِّزاً، ولا يكون متحيِّزاً إلّا إذا كان في جِهةٍ، ولا يكون في جِهةٍ إلّا لكونٍ، ولهذا يقال «إنّ الجوهر مُضمَّنٌ بالكون»؛ والوجه الثاني أن يتعلَّق الشيء بغيره في تصحيح صفةٍ أو انتقاضِه، نحوُ تعليقِ الجائز بالجائز[4] تقول: «لو خرجتَ إلَى السَفَرِ لخرجتُ معك». وتعليقِ المُحال بالمُحال، تقول: «لو صَحَّ وجودُ ما لا يتناهى في الماضي، لَصَحَّ في المستقبل». وتعليقِ الجائز بالمُحال[5]، كقوله ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ (٢٥٧/ب) الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ

---

١. ت: القادم.

٢. ح و م: التضمين يطلق ويراد به تعليق الشيء بغيره، يقال: لو كان كذا لكان كذا؛ ويطلق ويراد به استحالة وجود الشيء من دون غيره، يقال: الجوار مضمن بالكون.

٣. ح و م: الحالّ لا يصحّ إلا عند وجود المحلّ، والعلم لا يصحّ وجوده إلّا عند الحياة.

٤. ح و م: مثله: لو كان لي مال لأنفقت عليك. وهذا على سبيل الإخبار والتصحيح.
ح و م: ..؟ استحالة وجود ما لا يتناهى في الماضي والغابر.

٥. ح و م: المراد بذلك نفي الأمرين معاً و[إن] كان أحدهما جائزاً والثاني غيرَ جائزٍ.

الْخِيَاطِ﴾[١]. وتعليقِ المُحال بالجائز، تقول: «لو دَخَلَ زيدٌ الدارَ لانقَلَبَ السوادُ بياضاً».[٢] وقال بعض النُحاة: الذي يدلّ عليه دلالة التضمين كقوله ﴿وقالوا كُونُوا هُودا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفا﴾[٣]، لأنّ «كونوا هوداً أو نصارى» يدلّ على ابتغاء اليهوديّة والنصرانيّة.

***

قال محمَّد بن عليٍّ بنِ شَهرآشوب المازَندَرانيُّ[٤]: يجب على المُصنِّف الشارع في فَنٍّ من العلوم أن يَستَعمِلَ ألفاظَ أهلِه ولا يعدِل عن معانِيهم. وعُذرُنا في سَبَب تِكرارِ الألفاظِ في هذا (ت: ٢١٨/أ) الكتابِ تِكرارُ مَعانِيها وانجذابُها إلى العُلوم، مِثلُ لَفظَة الحَقِّ، فإنَّه يُستَعمَلُ في العِلمِ والمِلكِ والحُكمِ وَالفِعلِ الصَواب والقولِ الحَسَنِ، ومِثلُ التَكفير فإنّه يُستَعمَلُ في معنى السِترِ وَالمَغفِرَةِ وفي فعلِ الكَفّارة، وعندَنا في معنَى التَكفكُفِ، وعند المُعتَزِلةِ لإسقاطِ الثَوابِ الكثيرِ[٥] لِلعِقابِ القَليل.

وهذا غاية ما أومَأنا إليه، والله تعالى أعلَمُ بالحقائق، وإنّما نقول ما قالوا ونسكُت عمّا سكتوا إلى أن تقوم دلالة قاهِرةٌ، ولسنا أعلَمُ ممّن سَلَفَ، بَل الأقدَمونَ (٢٥٩/أ)[٦] هم المُقَدَّمونَ والأوّلون هم الأوّلون. والسلام على من اتّبَعَ الهُدىٰ وَتَجَنَّبَ عواقب الرَدىٰ وسلَك سَبيلَ المُصطَفىٰ والمُرتَضىٰ عليهما السلام.

فَرَغَ مِن تصنيفِه في رجب سنة سبعين وخَمسمائَة هِجريَّة.

وَ صَلَّى الله على سَيِّدنا محَمَّدٍ وَآلِه الطَيِّبينَ الطاهِرينَ وسَلامُه.

---

١. الأعراف: ٤٠.

٢. ح و م: وهذا لا يصحّ إلّا على سبيل الإخبار، لاستحالة السواد بياضاً لو دخل زيدٌ الدارَ أو لم يدخل، وإنّما جاز هذا الضربُ على جهة الاعتبار المراد به النفي والتبعيد، كما يقال: لو جاز وقوعُ الظلم من القديم تعالىٰ لكان جاهلاً محتاجاً، والغرض [من] ذلك نفي الأمرين معاً.

٣. البقرة: ١٣٥.

٤. أضاف في ت المنتسخة من م: رضي الله عنه.

٥. ت: الكبير.

٦. هذه الصفحة ساقطة من مخطوطة م.

مصادر التحقيق

آغاز و انجام، نصير الدين الطوسي، تعليق: الشيخ حسن حسن زاده الآملي، وزارة الثقافة والإرشاد، طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٧٤.

إبكار الأفكار في أصول الدين، سيف الدين الآمدي الأشعري، تحقيق: أحمد محمّد مهدي، دار الكتب، القاهرة، ١٤٢٣.

اتّفاق المباني واختلاف المعاني، سليمان بن بنين بن خلف الدقيقي، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.

أحسن التقاسيم، شمس الدين المقدسي، تحقيق: علي نقي المنزوي، شركة مؤلفان ومترجمان إيران، طهران، الطبعة الأولى، ١٣٦١ ش.

أحكام القرآن، جصّاص، تحقيق: عبد السلام محمّد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥.

أخبار الحكماء، علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمّد أمين الخانجي، دار الكتب الخديويّة، مصر، ١٣٢٦.

أخبار الزمان، المسعودي، دار الأندلس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٥.

أخبار القضاة، محمّد بن خلف بن حيّان، عالم الكتب، بيروت.

أخبار أبي تمام، أبي بكر محمّد بن يحيى الصولي، تحقيق: خليل محمود عساكر ومحمّد عبده عزام ونظير الإسلام الهندي.

أدب الكاتب، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد.

الإرشاد، الشيخ المفيد، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (قم)، دار المفيد، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤.

الإرشاد إلى قواطع الأدلّة في أوّل الاعتقاد، عبد الملك الجويني، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦.

الأسماء والصفات، أبي بكر البيهقي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧.

اصطلاحات الصوفية، محيي الدين محمّد بن علي ابن عربي، بيدار، قم.

إعراب القرآن، أبي جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.

أعلام النساء، عمر رضا كحالة، مؤسسه الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤م.

أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، تحقيق: السيّد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

إكمال الكمال، ابن ماكولا، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الآثار الباقية عن القرون الخالية، أبي ريحان البيروني

الأخبار الطوال، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م.

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، الشيخ الطوسي، تحقيق: مهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤٠٤.

الاختيارين، الأخفش علي بن سليمان، تحقيق: فخر الدين قباوة، مجمع اللغة العربيّة، دمشق، ١٣٥٣.

الأزمنة والأمكنة، أحمد بن محمّد المرزوقي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧.

الاستذكار، ابن عبد البَرّ، تحقيق: سالم محمّد عطا ومحمّدعلي معوض، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

الاستيعاب، ابن عبد البرّ، تحقيق: علي محمّد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢.

الاشتقاق، أبي بكر محمّد بن حسن بن دريد، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، القاهرة، ١٩٥٨م.

أسماء المغتالين، ابن حبيب، ضمن نوادر المخطوطات.

الإصابة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوض، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥.

الأصفى، الفيض الكاشاني، مكتب الإعلام الإسلامي، طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٨.

الأصمعيّات، أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، تحقيق: احمد محمّد شاكر و عبد السلام هارون، دارالمعارف، القاهرة، ١٣٧٥.

الأضداد، ابن الأنباري، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧م.

الاعتقادات في دين الإمامية، الشيخ الصدوق، تحقيق: عصام عبد السيد، دار المفيد، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤.
الإعجاز والإيجاز، أبي منصور الثعالبي، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣.
الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.
الأغاني، أبي الفرج الإصبهاني (ت: ٣٥٦)، دار إحياء التراث العربي.
الاقتصاد، الشيخ الطوسي، مكتبة جامع چهلستون، طهران، ١٤٠٠.
كتاب الأم، الشافعي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣.
أمالي، الشيخ الصدوق، مؤسسة البعثة، طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٧.
أمالي، الطوسي، دار الثقافة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤.
أمالي، أبي علي القالي إسماعيل بن القاسم، منشورات المكتب الإسلامي.
أمالي، حسين بن إسماعيل المحاملي، تحقيق: الدكتور إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤١٢.
أمالي، الشريف المرتضى، تحقيق: السيد محمّد بدر الدين النعساني الحلبي، مكتبة آية المرعشي النجفي، قم، ١٣٢٥.
أمالي، أحمد بن محمّد المرزوقي، تحقيق: يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٥م.
إنباه الرواة، علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤.
الإنباه على قبائل الرواة، ابن عبد البرّ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.
الأنساب، السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.
أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق: الدكتور محمّد حميد الله، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩م.
الأوائل، أبي هلال العسكري، تحقيق: الدكتور محمّد السيد الوكيل، دار البشير للثقافة والعلوم الإسلاميّة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨.
الأوائل، الطبراني، تحقيق: محمّد شكور بن محمود الحاجي أمرير، دار الفرقان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣.
أوائل المقالات، الشيخ المفيد، تحقيق: إبراهيم الأنصاري، دار المفيد، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٤.
الإيضاح، فضل بن شاذان النيسابوري، تحقيق: جلال الدين المحدّث الأرموي، جامعة طهران، الطبعة الأولى، ١٣٥١ ش.
بحار الأنوار، العلامة محمّد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣.
البخلاء، الجاحظ، تحقيق: عباس عبد الساتر، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٤م.

البداية والنهاية، ابن كثير، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.
البدأ والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي، تحقيق: سمير شمش، دار صادر، بيروت.
بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، تحقيق: الميرزا حسن كوجه باغي، الأعلمي، طهران، ١٤٠٤.
بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٤م.
بغية الطلب، ابن العديم عمر بن أحمد العقيلي، تحقيق: الدكتور سهيل زكّار، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤٠٨.
البلدان، ابن الفقيه الهمذاني، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦.
البلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة، الفيروزآبادي، تحقيق: محمّد مصري، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
البيان والتبيين، الجاحظ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٤٥.
بيست مقاله، حسن تقى زاده، نقله إلى الفارسيّة أحمد آرام وكيكاووس جهانداري، علمى و فرهنگى، طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٨١ ش.
پنج رساله، ابن سينا، تحقيق: الدكتور إحسان يارشاطر، انجمن آثار ومفاخر فرهنگى، همدان، ١٣٨٣ ش.
تاج العروس، الزبيدي، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤.
تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، نقله الدكتور عبد الحليم النجّار، دار الكتب الإسلامي، قم، الطبعة الثانية.
تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.
تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبرى)، محمّد بن جرير الطبري، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣.
تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧.
تاريخ قم، الحسن بن محمّد بن الحسن، تحقيق: جلال الدين الطهراني، مطبعة مجلس، طهران.
التاريخ الكبير، البخاري، المكتبة الإسلامية، ديار بكر.
تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥.
تاريخ المدينة المنوّرة، ابن شبّه النميري، تحقيق: فهيم محمّد شلتوت، دار التراث، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠.
تثبيت دلائل النبوة، القاضي عبد الجبار، دار المصطفى، القاهرة.
التذكرة، ابن حمدون، تحقيق: الدكتور إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
تذكرة الحفّاظ، شمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
التذكرة السعدية، محمد بن عبد الرحمن العبيدي، تحقيق: عبد الله الجبوري، مجمع العلمي العراقي، ١٣٩١.

ترتيب إصلاح المنطق، ابن السكّيت الأهوازي، تحقيق: محمّد حسن بكائي، مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد الرضا عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤١٢.

التسهيل علوم التنزيل، الغرناطي الكلبي، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

تصحيح اعتقادات الإماميّة، الشيخ المفيد، تحقيق: حسين درگاهي، دار المفيد، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤.

تصحيفات المحدّثين، أبي هلال العسكري، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربيّة الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢.

تعريفات، المير السيد شريف الجرجاني، منشورات فرزان روز، طهران، ١٣٧٧ ش.

تعليق من أمالي، أبي بكر محمّد بن الحسن، تحقيق: سيد مصطفى سنوسي، مجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤.

تفسير ابن أبي زمنين، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمّد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣.

تفسير الإمام العسكري (ع)، تحقيق: محمّد باقر الموحد الأبطحي، مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.

تفسير البيضاوي، دار الفكر، بيروت.

التفسير الكبير، الفخر الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ٢٠٠١م.

تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن ابي حاتم)، ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد محمّد الطيب، دار الفكر، بيروت.

تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، ابن كثير، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢.

تفسير القرآن، عبد الرزّاق الصنعاني، تحقيق: الدكتور مصطفى مسلم محمّد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠.

تفسير أبي الليث السمرقندي، تحقيق: الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.

تفسير أبي سعد السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨.

تفسير سفيان الثوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣.

تفسير علي بن إبراهيم القمي، تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري، دار الكتاب، قم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤.

تفسير مجاهد بن جبر، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر بن محمّد السورتي، مجمع البحوث الإسلاميّة، إسلام آباد.

تفسير محمّد بن مسعود العيّاشي، تحقيق: هاشم الرسولي المحلّاتي، المكتبة العلميّة الإسلامية، طهران.

تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤.
تفسير ما بعد الطبيعة، ابن رشد، حكمت، طهران، الطبعة الأولى، ١٣٧٧ ش.
تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥.
تلخيص البيان في مجازات القرآن، الشريف الرضي، تحقيق: محمّد عبد الغني حسن، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٤.
تلخيص التحبير، ابن حجر العسقلاني، دار الفكر.
تمهيد الأوائل، الباقلاني، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
التنبيه والإشراف، المعسودي، دار صعب، بيروت.
تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات (شرح شواهد الكشاف)، محبّ الدين الأفندي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة.
تنزيه الأنبياء، الشريف المرتضى، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٣٥٠.
تنزيه القرآن عن المطاعن، القاضي عبد الجبّار، دار النهضة الحديثة.
تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٦٤.
تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤.
تهذيب الكمال، المزي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦.
تهذيب اللغة، أبي منصور محمّد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون وإشراف محمّد علي النجار، الدار المصريّة ـ المؤسسة المصريّة العامّة، ١٩٦٤م.
التوبة، ابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤١١.
الثاقب في المناقب، ابن حمزة الطوسي، تحقيق: نبيل رضا علوان، أنصاريان، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٢.
الثقات، ابن حبّان، دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٩٣.
ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبي منصور الثعالبي النيسابوري، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.
جامع الأصول من أحاديث الرسول، ابن الأثير الجزري، تحقيق: محمّد حامد الفقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤.
جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، محمّد بن جرير الطبري، تحقيق: الشيخ خليل الميس، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥.

جامع العلوم، فخر الدين الرازي، تحقيق: السيد علي آل داود، بنياد موقوفات دكتر محمود افشار، طهران، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ ش.

الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، القرطبي، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الجرائيم، ابن قتيبة الدينوري، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٧ م.

الجماهر في الجواهر، أبي ريحان محمّد بن أحمد البيروني، تحقيق: يوسف الهادي، ميراث مكتوب، طهران، الطبعة الأولى، ١٣٧٤ ش.

جمل العلم والعمل، الشريف المرتضى، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٣٧٨.

الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧.

جمهرة الأمثال، أبي هلال العسكري، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطايش، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤.

جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣.

جمهرة اللغة، ابن دريد أبي بكر محمّد بن الحسن، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧ م.

جوامع الجامع، الطبرسي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٨.

چهار فرهنگنامه كلامى، تحقيق: محمّد تقي دانش پژوه، ضمن منشورات الذكرى الألفيّة للشيخ الطوسي.

الحاوي الكبير في الطب، محمد بن زكريا الرازي، حيدر آباد الدكن، ١٩٦١ م.

الحثّ على التجارة والصناعة والعمل والإنكار على من يدّعي التوكّل في ترك العمل والحجة عليهم في ذلك، أبي بكر أحمد بن محمّد الخلّال، تحقيق: عبد الفتّاح أبو غدّة، مكتبة المطبوعات الإسلاميّة، حلب، الطبعة الأولى، ١٤١٥.

الحدود، ابن سينا، سروش، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٦ ش.

الحدود، أبي جعفر النيسابوري، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤.

الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، القاضي زكريا بن محمّد الأنصاري، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١١.

الحدود والحقائق، الشريف المرتضى، ضمن چهار فرهنگنامه كلامى، تحقيق: محمّد تقي دانش پژوه، من منشورات ذكرى الألفيّة للشيخ الطوسي، مشهد الرضا عليه السلام.

الحدود والحقائق في شرح الألفاظ المصطلحة بين المتكلّمين من الإماميّة، أشرف الدين صاعد البريدي الآبي، تحقيق:

الدكتور حسين علي محفوظ، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٠م.
حقائق التأويل، الشريف الرضي، تحقيق: محمّد رضا آل كاشف الغطاء، دار المهاجر، بيروت.
الحكايات، الشيخ المفيد، تحقيق: السيد محمّد رضا الحسيني الجلالي، دار المفيد، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤.
الحلل في إصلاح الخلل، البطليوسي، تحقيق: سعيد عبدالكريم، بغداد، ١٩٧٤م.
حلية الأولياء، أبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧.
حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤.
الحيوان، الجاحظ، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤.
الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، تحقيق: محمّد باقر الموحد الأبطحي، مؤسسة الإمام المهدي (عج)، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.
خزانة الأدب وغاية الأرب، عليّ بن محمّد الحموي، دار القاموس الحديث، بيروت.
الخصائص، أبي الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: محمّد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧.
الخصال، الشيخ الصدوق، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣.
الخلاصة في علم الكلام، قطب الدين السبزواري، ضمن ميراث اسلامى ايران، رسول جعفريان، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، الطبعة الأولى، ١٣٧٣ ش.
الخلاف، الشيخ الطوسي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٧.
داستان گرشاسب تهمورس وجمشيد گلشاه، نقلته إلى الفارسيّة كتايون مزداپور، آگاه، طهران، الطبعة الأولى، ١٣٨٧ ش.
دبا(دائرة المعارف بزرگ اسلامى)، كاظم الموسوي البجنوردي، طهران.
الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت.
درّة الغوّاص في أوهام الخواصّ، جمال الدين القاسم بن علي بن محمّد الحريري، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ١٢٩٩.
دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، محمد بن سلامة القضاعي، مكتبة المفيد، قم.
دعائم الإسلام، للقاضى نعمان المغربي، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م.
دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، محمّد رشيد رضا، المنار، القاهرة، ١٣٣١.
دلائل الإمامة، محمّد بن جرير الطبري، البعثة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣.
دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار

الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.

دمية القصر وعصرة أهل العصر، علي بن الحسن الباخرزي، تحقيق: الدكتور محمّد التونجي، مؤسسة الحياة.

الديباج، أبي عبيدة معمر بن المثنّى، تحقيق: الدكتور عبدا= بن سليمان الجربوع والدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١.

ديوان الأدب، إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر وإبراهيم أنيس، مجمع اللغة العربيّة، القاهرة، ١٣٩٤.

ديوان المعاني، أبي هلال العسكري، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤

الذخيرة في علم الكلام، السيد المرتضى، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١١.

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ابن بسام، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢١.

الذريعة، السيد المرتضى، تحقيق: أبو القاسم گرجي، جامعة طهران، طهران، ١٣٤٦ ش.

الذريعة الى تصانيف الشيعه، الشيخ آقابزرگ الطهراني، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣.

ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، الزمخشري، تحقيق: عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢.

رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٥.

رسائل الجاحظ، تحقيق، الدكتور علي بو ملحم، دار ومكتبة هلال، بيروت، ٢٠٠٢م.

رسائل الشريف المرتضى، تقديم: السيد أحمد الحسيني، دار القرآن الكريم، قم، ١٤٠٥.

رسالة الصاهل والشاحج، أبي العلاء المعرّي.

رسالة النيروز، ابن فارس اللغوي (ضمن نوادر المخطوطات)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

الروض المعطار في خبر الأقطار، محمّد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: الدكتور إحسان عبّاس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

روضة الواعظين، الفتّال النيسابوري، تحقيق: السيد محمّد مهدي الخرسان، الشريف الرضي، قم.

زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، تحقيق: محمّد عبد الرحمن عبد الله، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧.

الزاهر في معاني كلمات الناس، أبي بكر محمّد بن القاسم الأنباري، تحقيق: الدكتور يحيى مراد، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤.

الزهرة، محمد بن داود الإصبهاني، تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور نوري حمودي القيسي، مكتبة المنار، زرقاء، الطبعة الثانية، ١٤٠٦.

سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي، المطبعة الرحمانية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٣٢م.
سر صناعة الإعراب، أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.
سرقات المتنبّي ومشكل معانيه، ابن بسام، تحقيق: محمّد طاهر ابن عاشور، الدار التونسيّة، تونس، ١٩٧٠م.
سعد السعود، ابن طاوس، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٣٦٣.
سمط اللآلي، أبي عبيد البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، القاهرة، ١٣٥٤.
سنن الدارقطني، تحقيق: مجدي بن منصور سيد الشورى، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧.
سنن ابن ماجه القزويني، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
سنن الترمذي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣.
سنن أبي داود، تحقيق: سعيد محمّد اللحام، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠.
السنن الكبرى، البيهقي، دار الفكر، بيروت.
السنن الكبرى، النسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١.
سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق: حسين الأسد وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣.
السيرة النبوية، ابن هشام، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة محمّد علي صبيح وأولاده، القاهرة، ١٣٨٣.
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد عبد الحي الحنبلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
شرح الأخبار، القاضي نعمان المغربي، تحقيق: السيد محمّدالحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٤.
شرح الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبّار، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢.
شرح القصيدة المذهبة، الشريف المرتضى، ضمن رسائل الشريف المرتضى.
شرح ديوان الحماسة، أبي علي أحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقي، تحقيق: أحمد أمين و عبد السلام هارون، دارالجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١.
الشرح الكبير، لابن قدامة.
شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، أبي أحمد الحسن بن عبد الله العكسري، تحقيق: الدكتور السيد محمّد يوسف، مجمع اللغة العربيّة، دمشق.
شرح معاني الآثار، أحمد بن محمّد بن سلمة الطحاوي، تحقيق: محمّد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٦.

شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، الطبعة الأولى، ١٣٧٨.
شعب الإيمان، البيهقي، تحقيق: محمّد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠.
الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق وشرح: أحمد محمّد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧.
الشفاء، ابن سينا، تحقيق: الأب قنواتي وسعيد زايد، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٤.
الصافي، الفيض الكاشاني، تحقيق: حسين الأعلمي، مكتبة الصدر، طهران، الطبعة الثانية، ١٤١٦.
الصحاح، الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧.
صحيح، ابن حبّان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤.
صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١.
صحيح مسلم النيسابوري، دار الفكر، بيروت.
الصناعتين، أبي هلال العسكري، تحقيق: الدكتور مفيد قمحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٩.
صورة الأرض، ابن حوقل النصيبي، طبعة ليدن، ١٩٣٨، أوفست دار صادر، بيروت.
طبقات الشافعية الكبرى، عبد الوهّاب بن علي السبكي، تحقيق: محمود محمّد الطناحي وعبد الفتاح محمّد الحلو، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
طبقات الشعراء، محمّد بن سلام الجمحي، مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٣.
الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠ـ١٩٦٨م.
العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيّام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، عبد الرحمن بن محمّد بن خلدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة.
العثمانية، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الكتاب العربي، مصر.
العدّة في أصول الفقه، الشيخ الطوسي، تحقيق: محمّد رضا الأنصاري القمي، الطبعة الأولى، ١٤١٧.
العقد الفريد، شهاب الدين ابن عبد ربّه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
العلل، الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.
علل الشرائع، الشيخ الصدوق، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٥.
العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨١م.
عمدة القاري، العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الهجرة، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٩.

عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري، منشورات محمّد علي بيضون ـ دار الكتب العلميّة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤.

عيون الأنباء، ابن أبي أصيبعة، تحقيق: الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.

عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق، تحقيق: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٤.

الغارات، إبراهيم بن محمّد الثقفي، تحقيق: جلال الدين المحدّث الأرموي، مطبعة بهمن، طهران.

غريب الحديث، ابن سلام، تحقيق: محمّد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانيّة، حيدرآباد الدكن، أوفست دارالكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٤.

غريب الحديث، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: الدكتور عبد الله الجبوري، دار الكتب العلميّة، قم، ١٤٠٨.

غريب الحديث، الحربي، تحقيق: الدكتور سليمان بن إبراهيم بن محمّد العاير، دار المدينة، جدّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥.

غريب الحديث، أبي سليمان أحمد بن محمّد بن إبراهيم الخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى.

غريب القرآن، أبي بكر السجستاني، تحقيق: محمّد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦.

غنية النزوع، ابن زهرة الحلبي، تحقيق: إبراهيم البهادري بإشراف الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧.

الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧.

الفاخر، المفضل بن سلمة، تحقيق: عبد العليم الطحاوي ومحمّد علي النجار، دار الكتب المصريّة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٤.

فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢.

الفتوح، ابن أعثم الكوفي، تحقيق: علي شيري، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١.

الفرج بعد الشدّة، القاضي التنوخي، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٤ ش.

الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر بن محمّد البغدادي، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥.

الفروق، أبي هلال العسكري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٢.

الفسر، أبي الفتح عثمان بن جني.

الفصول المختارة، السيد المرتضى، تحقيق: نور الدين جعفريان الأصبهاني ويعقوب الجعفري، دار المفيد، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤.

فضائل الأوقات، البيهقي، تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠.
فضائل القرآن، أبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: أحمد الخياطي، دار الحديث الحسنيّة، الرباط، ١٤٠٦ـ١٤٠٧.
فقه القرآن، قطب الدين الراوندي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٥.
فقه اللغة وسرّ العربيّة، الثعالبي النيسابوري، تحقيق: الدكتور فائز محمّد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٦.
فوات الوفيات، الكتبي، تحقيق: علي محمّد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
الفهرست، محمّد بن إحساق النديم، تحقيق: رضا تجدد.
فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم (فهرست الطوسي)، الشيخ الطوسي، تحقيق: السيّد عبد العزيز الطباطبائي، مكتبة المحقّق الطباطبائي، ١٤٢٠، قم.
فهرست أسماء مصنّفي الشيعة (رجال النجاشي)، النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الخامسة، ١٤١٦.
فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي، تحقيق: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥.
القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق: محمّد عبد الرحمن مرعشلي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.
القانون، ابن سينا، دار صادر، بيروت.
الكافي، الكليني، تحقيق: علي أكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الخامسة، ١٣٦٣.
الكامل في التاريخ، ابن الأثير، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦.
الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عديّ، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩.
الكامل في اللغة والأدب، المبرّد، مؤسسة المعارف، بيروت.
الكتاب، سيبويه عمرو بن عثمان، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى.
كتابخانهٔ ابن طاوس، إتان كلبرگ، ترجمة السيد علي قرائي ورسول جعفريان، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٣٧١ ش.
الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، مطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٣٨٥.
كشف الرموز، الفاضل الآبي، تحقيق: الشيخ علي پناه الاشتهاردي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٨.
كشف الظنون، الحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، علي بن أبي الفتح الإربلي، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥.
الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)، الثعلبي، تحقيق: أبي محمّد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢.
كمال الدين و تمام النعمة، الشيخ الصدوق، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٥.
كنز الفوائد، أبي الفتح الكراجكي، مكتبة المصطفوي، قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٩ ش.
اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، دار صادر، بيروت.
لسان العرب، ابن منظور، نشر أدب الحوزة، ١٤٠٥.
لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٠.
المائة كلمة، من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام، جمع الجاحظ.
المباحثات، ابن سينا، تحقيق: محسن بيدارفر، بيدار، قم، الطبعة الأولى، ١٣٧١ ش.
المبسوط، الشيخ الطوسي، تحقيق: محمّد تقي الكشفي، المطبعة الحيدريّة، طهران، ١٣٨٧.
متشابه القرآن، ابن شهرآشوب، بيدار، قم، الطبعة الثالثة، ١٤١٠.
المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير الجزري، تحقيق: كامل محمّد محمّد عويضة، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩.
مجاز القرآن، أبي عبيدة، تحقيق: الدكتور محمّد فؤاد سزگين، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٠.
مجاز القرآن، المعمّر بن المثنّى، تحقيق: الدكتور محمّد فؤاد سزگين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٠.
مجالس ثعلب، أبي العبّاس أحمد بن يحيى، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.
مجمع الأمثال، أبي الفل أحمد بن محمّد الميداني، الآستانة الرضويّة المقدّسة، ١٣٦٦ ش.
مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي، مرتضوي، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٢.
مجمع البيان، الطبرسي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥.
مجمع الزوائد، الهيثمي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٨.
المحاسن، أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، تحقيق: جلال الدين المحدّث الأرموي، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٧٠.
المحاسن والأضداد، الجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣.
المحاسن والمساوي، البيهقي، القاهرة، ١٩٠٦م.
المحاضرات، الراغب الإصبهاني، دار أرقم بن أبي أرقم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠.
المحبر، محمد بن حبيب البغدادي، مطبعة الدائرة، ١٣٦١.

المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمّد، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣.

المحكم، ابن سيدة، تحقيق: مصطفى السقّا، معهد المخطوطات العربيّة.

المحلّى، ابن حزم، دار الفكر، بيروت.

مختصر، إسماعيل المزني، دار المعرفة، بيروت.

مختلف الشيعة، العلّامة الحلي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٣.

المخصّص، ابن سيدة عليّ بن إسماعيل، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، النسفي.

مدينة النجف، محمد علي جعفر التميمي، دار النشر والتأليف، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، ١٣٧٢.

المذاكرة في ألقاب الشعراء، النشابي الإربلي، تحقيق: شاكر العاشور، دار الينابيع، دمشق، ٢٠٠٦م.

المذكر والمؤنث، أبي بكر محمّد بن القاسم الأنباري، تحقيق: الدكتور طارق الجنابي، دار الرائد العربي، بيروت، ١٤٠٦.

مرآة الجنان وعبرة اليقظان، عبد الله بن أسعد اليافعي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧.

المراسم العلوية في الأحكام النبوية، لحمزة بن عبد العزيز الديلمي، تحقيق: محسن الحسيني الأميني، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٤.

مراصد الاطّلاع، صفي الدين البغدادي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢.

مروج الذهب ومعادن الجوهر، المسعودي، دار الهجرة، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٤.

المسائل الجارودية، الشيخ المفيد، تحقيق: كاظم مدير شانه چي، دار المفيد، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤.

المسائل الحلبيات، أبي علي الفارسي، تحقيق: الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٤٠٧.

مسائل علي بن جعفر، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.

المسالك والممالك، أبي عبيد البكري، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م.

المستجاد من فعلات الأجواد، القاضي التنوخي، تحقيق ونشر: محمّد كرد علي، بغداد، ١٩٧٠م.

المستدرك، الحاكم النيسابوري، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

المستصفى، الغزالي، تحقيق: محمّد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٧.

مسند، أحمد بن محمّد بن حنبل، دار صادر، بيروت.

مسند، إسحاق بن راهويه، تحقيق: الدكتور عبد الغفور عبد الحق، مكتبة الإيمان، المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢.

مسند، الحميدي عبد الله بن الزبير، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.

مسند، أبي داود الطيالسي، دار المعرفة، بيروت.

مسند، أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث.

مسند، زيد بن علي، دار مكتبة الحياة، بيروت.

مسند، محمّد بن إدريس الشافعي، دار الكتب العلميّة، بيروت.

مسند الشاميين، الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧.

مشكل إعراب القرآن، مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٥م.

مشكل الحديث وبيانه، محمّد بن حسن بن فورك، تحقيق: موسى محمّد علي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥.

مصباح المتهجّد، الشيخ الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١.

المصنَّف، لابن أبي شيبة، تحقيق: سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.

المصنَّف، عبد الرزّاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليهم السلام، محمد بن طلحة الشافعي، تحقيق: ماجد بن أحمد العطيّة.

معارج نهج البلاغة، عليّ بن زيد البيهقي، تحقيق: محمّد تقي دانش پژوه، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.

معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت.

المعارف، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: الدكتور ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٩.

معالم العلماء، ابن شهرآشوب.

معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٣٧٩.

معاني القرآن، النحاس، تحقيق: محمّد علي الصابوني، جامعة أمّ القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.

المعاني الكبير، ابن قتيبة الدينوري، بيروت، ١٩٨٤م.

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحين بن عبد الرحمن العباسي، القاهرة، ١٣١٦.

المعتمد، ركن الدين محمود بن محمّد بن الملاحمي، تحقيق: مارتين مكدرموت وويلفرد مادلونگ، الهدى، لندن.

معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠.

المعجم الأوسط، الطبراني، دار الحرمين، ١٤١٥.

معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩.

معجم رجال الحديث، الإمام أبو القاسم الخوئي، الطبعة الخامسة، ١٤١٣.
معجم قبائل العرب، عمر رضا كحالة، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٨.
المعجم الكبير، الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
معجم ما استعجم، البكري الأندلسي، تحقيق: مصطفى السقّا، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣.
معجم المطبوعات العربيّة، إليان سركيس، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤١٠.
معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريّا، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤.
معجم المؤلّفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنّى ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٧م.
المغني في أبواب التوحيد والعدل، القاضي عبد الجبّار، تحقيق: جورج قنواتي، الدار المصريّة، القاهرة، ١٩٦٢-١٩٦٥م.
مفاتيح العلوم، أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي، مطبعة الشرق، القاهرة، ١٣٤٢.
مفردات غريب القرآن، الراغب الإصبهاني، دفتر نشر الكتاب، الطبعة الثانية، ١٤٠٤.
المفضّليات، المفضل بن محمّد الضبّي، دار الأرقم، بيروت، ١٤١٩.
المقابسات، أبي حيّان التوحيديّ، تحقيق: حسن السندوبي، المكتبة البحارية، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٢٩م.
مقاتل الطالبيّين، أبي الفرج الأصبهاني، تحقيق: كاظم المظفر، المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف، الطبعة الثانية، ١٣٨٥.
مقالات الإسلاميّين واختلاف المصلين، أبي الحسن الأشعريّ، فرانس شتاينر، فيسبادن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠.
مقالات تقي زاده، إيرج افشار، طهران، ١٣٤٩.
المقالات والفرق، سعد بن عبد الله الأشعري، علمي و فرهنگي، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٠ ش.
المقدمة في المدخل إلى صناعة علم الكلام، الشيخ الطوسي ضمن الرسائل العشر، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
المقنع، الشيخ الصدوق، نشر وتحقيق: مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، ١٤١٥.
المقنعة، الشيخ المفيد، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٠.
الملخص في أصول الدين، الشريف المرتضى، مركز نشر دانشگاهي، طهران، الطبعة الأولى، ١٣٨١ ش.
الملل والنحل، الشهرستاني، تحقيق: محمّد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.
مناقب آل أبي طالب، ابن شهرآشوب، المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٧٦.
مناهج اليقين في أصول الدين، العلّامة الحلي، دار الأسوة، طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٥.
المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢.

منتهى الطلب، ابن ميمون.
من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية.
منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، قطب الدين الراوندي، تحقيق: عبداللطيف الكوهكمري، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٦.
المواقف، الإيجي، تحقيق: بدر الدين نعساني، الشريف الرضي، قم، الطبعة الأولى، ١٣٢٥.
الموشح، أبي عبيد الله المرزباني المعتزلي، تحفة مصر.
الموطأ، المالك، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦.
المؤتلف والمختلف، أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، ١٣٨١.
ميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمّد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٢.
نخب الذخائر في أحوال الجواهر، ابن الأكفاني محمّد بن إبراهيم السنجاري، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤.
نشريه كتابخانه مركزى دانشگاه تهران، جامعة طهران.
نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، القاضي التنوخي، تحقيق: عبود الشالجي المحامي، ١٣٩٣.
نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ابن سعيد المغربي، تحقيق: الدكتور نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان الأردنّ، ١٩٨٢م.
نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي، الطبعة الأولى، ١٣٧٧.
النكت الاعتقادية، الشيخ المفيد، تحقيق: رضا المختاري، دار المفيد، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤.
النكت والعيون (تفسير الماوردي)، أبي الحسن لماوردي، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلميّة، بيروت.
النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمّد الطناحي، إسماعيليان، قم، الطبعة الرابعة، ١٣٦٤ ش.
النهاية في مجرد الفقه والفتاوى، الشيخ الطوسي، قدس محمّدي، قم.
نهاية الإرب في فنون الأدب، النويري، وزارة الثقافة والإرشاد، القاهرة.
نهاية المرام، العلّامة الحلّي، تحقيق: فاضل العرفان بإشراف الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٩.
نهج البلاغة، خطب وكلمات أمير المؤمنين عليه السلام جمع الشريف الرضي، تحقيق: محمّد عبده، النهضة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٢.

الوافي بالوفيات، الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠.

نوادر المخطوطات، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

نوروزنامه، عمر الخيام النيسابوري، أساطير، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ ش.

نوروز و بنياد نجومى آن، يحيى ذكاء، سازمان ميراث فرهنگى كشور، طهران، ١٣٧٨ ش.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق: الدكتور إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت.

وقعة صفين، ابن مزاحم المنقري، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، المؤسسة العربيّة الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٢.

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، عبد الملك الثعالبيّ النيسابوري، تحقيق: الدكتور مفيد محمّد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣.

فهرس المطالب

بابُ النبوّات ١

بابُ الشرعيّات ١٠١

بابُ الخلافيّات وغيرها ١٢٩

بابُ النحو والتصريف ١٥١

بابُ الكتابة ١٧١

بابُ البلاغة والفصاحة ١٧٩

بابُ العَرُوض والقوافي والشعر ١٨٥

بابُ الطبِّ والنجوم والحساب ١٩٩

بابُ الموجِبات ٢١١

مصادر التحقيق ٢٢١